

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر-2-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

أطروحة بعنوان

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد ثقافة بيئية

دراسة ميدانية بمدينة البليدة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور: أحمد حويتي

إعداد الطالبة:

خلفاوي فاطمة

السنة الجامعية: 2011-2012

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى روح أبي الطاهرة و إلى والدتي ، إلى رفيق دربي :
زوجي العزيز " ترة السعيد "، و والديه الكريمين (عبد الحفيظ و باقة نعاة) .

إلى ابني العزيز زكريا

إلى اخوتي : احمد ، نورة ، فوضيل ، نفيسة ، رابح .

إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويني من الابتدائي إلى غاية هذه

اللحظة

إلى كل من يكافح و يناضل من أجل حماية البيئة

كلمة شكر

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور المشرف أحمد حويتي على كل
المجهودات و التوجيهات التي قدمها لنا أثناء عملية الإشراف
كما نشكر جميع من ساعدنا من بعيد أو قريب في إنجاز هذا البحث دون
أن ننسى تقديم الشكر إلى الأستاذ سعدي رابح و الأستاذ مصلي رضوان و
الأستاذة بلعربي زوبيدة

فهرس المحتويات

أ	الإهداء.....
ب	كلمة الشكر.....
ج	فهرس المحتويات.....
ط	فهرس الجداول.....
ث	فهرس الأشكال.....
01	مقدمة.....
الباب الأول : المقاربة المنهجية و النظرية للدراسة	
06	الفصل الأول :الإطار المنهجي و النظري للدراسة
06	تمهيد
06	المبحث الأول : الإطار المنهجي.....
06	أولاً: أسباب اختيار الموضوع.....
07	ثانياً: الإشكالية.....
09	ثالثاً: الفرضيات.....
10	رابعاً: أهمية الدراسة.....
10	خامساً: أهداف الدراسة.....
11	سادساً: تحديد المفاهيم.....
14	المبحث الثاني : المقاربة النظرية.....
14	أولاً: نظرية التنشعة الاجتماعية.....
17	ثانيا: النظرية البنائية الوظيفية.....
18	ثالثاً: النظرية الايكولوجية
20	المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية.....

20 أولاً: منهج البحث
21 ثانياً: مجتمع البحث
22 ثالثاً: عينة البحث
24 رابعاً: أدوات جمع البيانات
27 خامساً: مجالات الدراسة
29 سادساً: صعوبات البحث
31 خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	
33 تمهيد
33 المبحث الأول : الدراسات الغربية
35 المبحث الثاني : الدراسات العربية
40 المبحث الثالث : الدراسات الجزائرية
46 خلاصة الفصل
الفصل الثالث : البيئة من وجهة نظر الديانات السماوية	
48 تمهيد
48 المبحث الأول : البيئة في الديانة اليهودية
49 المبحث الثاني : البيئة في الدين المسيحي
51 المبحث الثالث : البيئة في الدين الإسلامي
52 أولاً: الدعوة إلى النظافة
53 ثانياً: الدعوة إلى عدم التبذير و الإسراف
54 ثالثاً: الدعوة إلى حماية الحيوان
55 رابعاً: الدعوة إلى المحافظة على الأشجار و النباتات

58 خلاصة الفصل
	الفصل الرابع : أنواع المشكلات البيئية
60 تمهيد
60 المبحث الأول : مشكلة التلوث و أنواعه
60 أولاً: تعريف التلوث البيئي
61 ثانياً: أنواع التلوث البيئي
70 المبحث الثاني : مشكلة التصحر
70 أولاً: تعريف التصحر
70 ثانياً: -مظاهر التصحر
72 ثالثاً: أخطار التصحر
73 المبحث الثالث : مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية
73 أولاً: تعريف استنزاف الموارد الطبيعية
74 ثانياً: مظاهر استنزاف الموارد الطبيعية
76 المبحث الرابع : أسباب التدهور البيئي
76 أولاً: النمو السكاني
77 ثانياً: معضلة الفقر
79 ثالثاً: الحروب و انتشار الأسلحة النووية
81 خلاصة الفصل
	الفصل الخامس : الوضع البيئي في العالم
83 تمهيد
83 المبحث الأول : الوضع البيئي في الدول المتقدمة
84 أولاً: في مجال التلوث الهوائي و البحري
86 ثانياً: في مجال الغابات
91 المبحث الثاني : الوضع البيئي في الدول النامية

91	أولاً: التصحر و تدهور الأراضي الزراعية.....
94	ثانياً: نقص المياه و تلوثها.....
97	ثالثاً: الغلاف الجوي.....
99	رابعاً: تقلص الغطاء النباتي.....
101	المبحث الثالث : الوضع البيئي في الجزائر.....
102	أولاً: تلوث الشريط الساحلي.....
104	ثانياً: تلوث المياه العذبة.....
105	ثالثاً: تلوث الهواء.....
107	رابعاً: النفايات المنزلية و الاستشفائية.....
109	خامساً: الإعمار المتسارع و العشوائي.....
110	سادساً: التصحر.....
114	خلاصة الفصل.....
	الفصل السادس : دور الثقافة البيئية في حماية البيئة
116	تمهيد.....
116	المبحث الأول : مبادئ و أهداف الثقافة البيئية.....
116	أولاً: مبادئ الثقافة البيئية.....
118	ثانياً: أهداف الثقافة البيئية.....
119	المبحث الثاني : العلاقة بين الثقافة البيئية و التربية البيئية.....
121	المبحث الثالث : العلاقة بين الثقافة البيئية و الخدمة الاجتماعية.....
123	خلاصة الفصل.....
	الفصل السابع : دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية
125	تمهيد.....
125	المبحث الأول : دور الأسرة في نشر الثقافة البيئية.....
128	المبحث الثاني : دور المدرسة في نشر الثقافة البيئية.....

129المبحث الثالث : دور المسجد في نشر الثقافة البيئية.....
131المبحث الرابع : دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة البيئية.....
134المبحث الخامس : دور الجمعيات و المنظمات غير حكومية في نشر الثقافة البيئية.....
138 خلاصة الفصل

الباب الثاني : الدراسة الميدانية

الفصل الثامن : تحليل المحتوى الخاص بوسائل الإعلام

141تمهيد
142المبحث الأول : عرض و تحليل محتوى حصة البيئة و المجتمع.....
167المبحث الثاني : تحليل محتوى جريدتي الخبر و الوطن.....
167أولاً : تحليل المحتوى الخاص بجريدة الخبر.....
200ثانياً : تحليل المحتوى الخاص بجريدة الوطن.....
236 خلاصة الفصل

الفصل التاسع : تحليل المحتوى الخاص بالبرامج المدرسية

239تمهيد
239المبحث الأول : تحليل محتوى برامج كتب السنة الرابعة من التعليم الأساسي.....
243المبحث الثاني : تحليل محتوى برامج كتب السنة الخامسة من التعليم الأساسي.....
247المبحث الثالث : تحليل محتوى برامج كتب السنة السادسة من التعليم الأساسي.....
254 خلاصة الفصل

الفصل العاشر : عرض و تحليل البيانات الميدانية

256تمهيد
256المبحث الأول : عرض و تحليل بيانات استمارة الاستبيان الخاصة بالوالدين.....
256أولاً : البيانات العامة.....
265ثانياً : تحليل جداول الفرضية الأولى.....
315ثالثاً : تحليل جداول الفرضية الثالثة.....

334	المبحث الثاني : عرض و تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بالأبناء.....
334	أولاً : البيانات العامة.....
336	ثانياً : تحليل جداول الفرضية الثانية
361	ثالثاً : تحليل جداول الفرضية الرابعة.....
388	خلاصة الفصل.....
391	الإستنتاج العام.....
400	الخاتمة
404	قائمة المراجع
413	الملاحق.....

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
64	يوضح مستويات الضوضاء التي يتعرض لها الإنسان يومياً	01
66	يبين عدد التجارب النووية التي أجريت في بعض الدول في الفترة ما بين جويلية الى 31 ديسمبر 1945	02
100	يبين التغير في مساحة الأراضي التي تغطيها الغابات الإفريقية ما بين 1990-2000 حسب فروع الإقليم	03
142	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الأولى من حصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري 2007	04
143	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الثانية من حصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري 2007	05
144	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الثالثة من حصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري 2007	06
146	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الرابعة من حصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري 2007	07
147	يمثل فئات الموضوع الخاصة لحصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري 2007	08

149	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الخامسة من حصة البيئة و المجتمع لشهر مارس 2007	09
150	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة السادسة من حصة البيئة و المجتمع لشهر مارس 2007	10
151	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة السابعة من حصة البيئة و المجتمع لشهر مارس 2007	11
152	يمثل فئات الموضوع الخاصة بحصة البيئة و المجتمع لشهر مارس 2007	12
154	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الثامنة من حصة البيئة و المجتمع لشهر أفريل 2007	13
155	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة التاسعة من حصة البيئة و المجتمع لشهر أفريل 2007	14
156	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة العاشرة من حصة البيئة و المجتمع لشهر أفريل 2007	15
157	يمثل فئات الموضوع الخاصة بحصة البيئة و المجتمع لشهر أفريل 2007	16
158	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الحادية عشر من حصة البيئة و المجتمع لشهر ماي 2007	17

159	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الثانية عشر من حصّة البيئة و المجتمع لشهر ماي 2007	18
161	يمثل فئات الموضوع الخاصة بحصّة البيئة و المجتمع لشهر ماي 2007	19
162	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الثالثة عشر من حصّة البيئة و المجتمع لشهر جوان 2007	20
163	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الرابعة عشر من حصّة البيئة و المجتمع لشهر جوان 2007	21
164	يمثل فئات الموضوع الخاصة بحصّة البيئة و المجتمع لشهر جوان 2007	22
165	يمثل فئات الموضوع لحصّة البيئة و المجتمع من شهر فيفري إلى شهر جوان 2007	23
167	يمثل أعداد جريدة الخبر التي تحمل مواضيع بيئية من عدمه حسب الشهر لسنة 2007	24
168	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر جانفي 2007	25
170	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر فيفري 2007	26
172	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر مارس 2007	27

174	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر أبريل 2007	28
176	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر ماي 2007	29
177	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر جوان 2007	30
179	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر جانفي 2007	31
181	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر فيفري 2007	32
185	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر مارس 2007	33
190	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر أبريل 2007	34
192	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر ماي 2007	35
195	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر جوان 2007	36
198	يمثل فئات الموضوع التي تطرقت إليها جريدة الخبر خلال ستة أشهر (من شهر جانفي إلى شهر جوان 2007)	37
200	يبين أعداد جريدة الوطن التي تحمل مواضيع بيئية من عدمه حسب الشهر لسنة 2007	38
202	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن	39

	خلال شهر جانفي 2007	
204	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر فيفري 2007	40
206	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر مارس 2007	41
207	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر أفريل 2007	42
209	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر ماي 2007	43
210	يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر جوان 2007	44
211	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر جانفي 2007	45
214	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر فيفري 2007	46
218	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر مارس 2007	47
221	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر أفريل 2007	48
225	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر ماي 2007	49

228	يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر جوان 2007	50
233	يمثل فئات الموضوع لجريدة الوطن خلال ستة أشهر من(شهر جانفي إلى شهر جوان 2007)	51
239	يبين عدد النصوص البيئية حسب نوع الكتاب للسنة الرابعة من التعليم الأساسي	52
240	يبين فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بمحتوى نصوص كتب السنة الرابعة من التعليم الأساسي	53
243	يبين عدد النصوص البيئية حسب نوع الكتاب للسنة الخامسة من التعليم الأساسي	54
244	يبين فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بمحتوى نصوص كتب السنة الخامسة من التعليم الأساسي	55
247	يبين عدد النصوص البيئية حسب نوع الكتاب للسنة السادسة من التعليم الأساسي	56
248	يبين فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بمحتوى نصوص كتب السنة السادسة من التعليم الأساسي	57
256	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
257	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	59
258	يمثل المستوى التعليمي للأب	60
259	يمثل المستوى التعليمي للأم	61
260	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	62

261	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	63
261	يبين الدخل الشهري للأسرة	64
262	يبين المستوى المعيشي للأسرة من وجهة نظر أفراد العينة	65
263	يبين نوع سكن الأسرة	66
264	يمثل وضعية السكن الخاصة بالأسرة	67
264	يبين الأصل الجغرافي للأسرة	68
265	يمثل معنى البيئة لدى الأباء حسب المستوى التعليمي	69
267	يمثل معنى البيئة عند الأمهات حسب المستوى التعليمي	70
268	يمثل إجابات الأباء حول معنى التلوث حسب المستوى التعليمي	71
270	يمثل إجابات الأمهات حول معنى التلوث حسب المستوى التعليمي	72
272	يمثل إجابات الأباء حول معنى الثقافة البيئية حسب المستوى التعليمي	73
274	يمثل إجابات الأمهات حول معنى الثقافة البيئية حسب المستوى التعليمي	74
275	يمثل إجابات الأباء حول مواصفات الشخص المثقف بيئياً حسب المستوى التعليمي	75
277	يمثل إجابات الأمهات حول مواصفات الشخص المثقف بيئياً حسب المستوى التعليمي	76
278	يمثل إجابات الأباء حول أسباب التلوث حسب المستوى التعليمي	77
280	يمثل إجابات الأمهات حول أسباب التلوث حسب المستوى التعليمي	78

281	يمثل إجابات الأباء حول المتسبب الرئيسي في التلوث حسب المستوى التعليمي	79
282	يمثل إجابات الأمهات حول المتسبب الرئيسي في التلوث حسب المستوى التعليمي	80
283	يمثل إجابات المبحوثين حول عدد مرات التخلص من القمامة المنزلية في الأسبوع	81
284	يمثل إجابات المبحوثين حول طريقة وضع القمامة المنزلية	82
285	يمثل إجابات المبحوثين حول الوقت الذي تمر فيه شاحنة النظافة	83
285	يمثل إجابات المبحوثين حول وقت إخراج القمامة المنزلية	84
286	يمثل إجابات المبحوثين حول من يقوم بإخراج القمامة المنزلية في أغلب الأحيان	85
288	يمثل إجابات الأباء حول المكان الذي يضعون فيه القمامة المنزلية حسب المستوى التعليمي	86
289	يمثل إجابات الأمهات حول المكان الذي يضعون فيه القمامة المنزلية حسب المستوى التعليمي	87
290	يبين ما إذا كان المبحوثين يقومون بحرق قماماتهم المنزلية	88
290	يمثل إجابات المبحوثين حول سبب حرق القمامة المنزلية	89
291	يمثل إجابات المبحوثين حول سبب عدم حرق القمامة المنزلية	90
292	يبين ما إذا كان المبحوث يملك حديقة في منزله	91
293	يمثل إجابات المبحوثين حول الغرض من وجود الحديقة في المنزل	92
294	يمثل إجابات المبحوثين حول ما إذا كانوا يقومون بتنظيف الأرضية أمام باب المنزل	93
295	يمثل إجابات الأباء حول كيفية تصرفهم اتجاه الابن في حالة تخريبه لحديقة ما حسب المستوى	94

	التعليمي	
297	يمثل إجابات الأمهات حول كيفية تصرفهم اتجاه الابن في حالة تخريبه لحديقة ما حسب المستوى التعليمي	95
298	يمثل إجابات الأباء حول كيفية تصرفهم اتجاه الابن الذي يرمي القمامة المنزلية في غير المكان المخصص لها حسب المستوى التعليمي	96
300	يمثل إجابات الأمهات حول كيفية تصرفهم اتجاه الابن الذي يرمي القمامة المنزلية في غير المكان المخصص لها حسب المستوى التعليمي	97
301	يمثل إجابات المبحوثين حول سبب انتشار الأوساخ و القمامات في الشوارع و الأحياء السكنية	98
302	يبين تقييم المبحوثين للوضع البيئي لحيهم و الأسباب من وراء ذلك	99
304	يمثل ما إذا كانت الأسرة تقوم بالتنزه و ما هي الأماكن التي تفضلها الأسرة	100
305	يمثل إجابات المبحوثين حول المكان الذي تضع فيه الأسرة بقايا الأكل بعد الانتهاء من النزهة	101
306	يمثل إجابات المبحوثين حول أسباب نفاذ الماء من عدمه	102
308	يمثل رد فعل المبحوث اتجاه ترك الحنفية مفتوحة من طرف أحد أفراد الأسرة	103
315	يبين مطالعة المبحوثين للجرائد حسب الجنس	104
316	يوضح إجابات المبحوثين حول المواضيع التي تثير اهتمامهم في الجرائد حسب الجنس	105

317	يوضح مدى اهتمام الباحثين بالمواضيع البيئية التي تنشر في الجرائد حسب الجنس	106
318	يمثل رأي الباحثين حول المواضيع البيئية التي تنشر في الجرائد حسب الجنس	107
319	يمثل إجابات الباحثين حول البرامج التلفزيونية المفضلة لديهم حسب الجنس	108
321	يمثل مدى اهتمام الباحثين بالحصص البيئية التي تبث في التلفزيون حسب الجنس	109
322	يمثل رأي الباحثين حول طرح التلفزيون للقضايا البيئية	110
323	يمثل رأي الباحثين في البرامج البيئية التي تبث في التلفزيون	111
324	يمثل مدى اهتمام الباحثين بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو حسب الجنس	112
325	يمثل رأي الباحثين فيما إذا كانت الحصص البيئية في وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة البيئية و السبب من وراء ذلك	113
327	يمثل رأي الباحثين في وسائل الإعلام الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية و أسباب ذلك	114
328	يمثل تقييم الباحثين لدور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الثقافة البيئية	115
329	يمثل رأي الباحثين حول دور الجمعيات التي تهتم بالبيئة في نشر الثقافة البيئية و أسباب ذلك	116
334	توزيع أفراد العينة (الأبناء) حسب الجنس	117
334	توزيع أفراد العينة (الأبناء) حسب السن	118
335	توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية	119
336	يبين مدى معرفة الأبناء بعناصر الطبيعة حسب السنة الدراسية	120

337	يبين أسباب حب الطبيعة من قبل المبحوثين الأبناء	121
338	يبين مفهوم التلوث بالنسبة للأبناء	122
339	يبين مصدر تلقي الأبناء للمعلومات المتعلقة بمفهوم التلوث	123
341	يمثل إجابات الأبناء حول أسباب التلوث	124
343	يمثل مصدر تلقي الأبناء المبحوثين للمعلومات الخاصة بأسباب التلوث البيئي	125
344	يبين إجابات الأبناء حول أضرار التلوث على صحة الإنسان	126
345	يبين إجابات الأبناء حول أضرار التلوث على البيئة	127
346	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول وجود مكتبة في البيت	128
347	يبين إجابات المبحوثين حول ما إذا توجد وثائق حول البيئة بمكتبة البيت	129
348	يمثل الشخص الذي يقوم بشراء الوثائق المتعلقة بالبيئة في الأسرة حسب رأي الأبناء المبحوثين	130
349	يمثل إجابات الأبناء حول ما إذا تسببوا يوماً في إقتلاع أو تكسير شجرة أثناء اللعب	131
350	يمثل رد فعل الأسرة اتجاه الأبناء عندما قاموا باقتلاع شجيرة أو تكسير أغصانها حسب رأي الأبناء	132
351	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء فيما إذا كانوا ذهبوا يوماً إلى النزهة رفقة أسرهم	133
352	يمثل إجابات المبحوثين (الأبناء) حول ما هو الدافع الذي جعل المبحوث يضع القمامة في ذلك المكان	134

354	يبين المكان الذي يرمي فيه الأبناء أغلفة الحلوى عند الانتهاء من أكل الحلوى	135
356	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول كيفية المحافظة على الماء	136
357	يبين إجابات المبحوثين الأبناء ما إذا كانوا يتلقون نصائح من أسرهم حول كيفية المحافظة على البيئة	137
357	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول من يقدم لهم النصائح فيما يخص المحافظة على البيئة	138
361	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانوا يتلقون دروس حول البيئة في المدرسة	139
362	يبين الكتب التي تتضمن دروساً بيئية من منظور الأبناء	140
363	يمثل إجابات الأبناء حول طبيعة المواضيع البيئية التي يتلقونها في المدرسة	141
365	يبين مدى حفظ الأبناء للأحاديث و الآيات القرآنية الخاصة بالبيئة	142
366	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول المؤسسة التي تلقوا منها الأحاديث و الآيات القرآنية المتعلقة بالبيئة	143
368	يمثل رأي المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانت الدروس البيئية المقدمة من المدرسة كافية لإثراء معلوماتهم البيئية	144
369	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانت المدرسة نظمت رحلة لزيارة المناطق الطبيعية	145
369	يمثل مدى استفادة المبحوثين الأبناء من الرحلة التي قامت بها المدرسة إلى المناطق الطبيعية	146
371	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كان المعلم قد طلب منهم إنجاز أعمال حول البيئة	147

372	يبين إجابات المبحوثين الأبناء حول عدد المرات التي طلب(ت) فيها المعلم(ة) إجراء تعابير أو بحوث حول البيئة	148
373	يبين إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانت المدرسة قامت بحملة لتنظيف المدرسة	149
374	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول مشاركتهم في حملة تنظيف المدرسة	150
374	يبين أسباب مشاركة الأبناء في حملة تنظيف المدرسة	151
376	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء فيما إذا كان المعلم يتخذ إجراءات عقابية ضد التلاميذ الذين يخلون بنظافة القسم	152
376	يبين نوع العقوبة التي يتخذها المعلم ضد التلميذ المخل بنظافة القسم	153
378	يبين رد فعل الأبناء اتجاه حنفية المدرسة المفتوحة	154
379	يبين الأسباب التي دفعت بالمبحوث (الابن) إلى غلق حنفية المدرسة	155
380	يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول اليوم الذي نُحتفل فيه بعيد الشجرة حسب السنة الدراسية	156
381	يبين إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانت المدرسة قامت بنشاطات بمناسبة عيد الشجرة	157
382	يبين نوع النشاطات التي قامت بها المدرسة بمناسبة عيد الشجرة	158
383	يمثل رأي الأبناء حول كيفية المحافظة على البيئة حسب السنة الدراسية	159

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
89	مخطط يوضح أعداد الفقاريات المهددة بالانقراض في أوروبا	01
106	مخطط يوضح انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت الناتج عن حركة المرور	02

ملخص الدراسة:

تعود علاقة الإنسان بالبيئة إلى العصور الأولى ، والمتتبع لمسار تطور هذه العلاقة يلحظ مدى التغيرات والتطورات التي آلت إليها تلك العلاقة وخاصة بعد الثورة الصناعية، حيث أفرزت هذه المرحلة تضاعفا في عدد السكان وتزايدا في احتياجاتهم اليومية، هذا الأمر أدى إلى تزايد مطرد في استغلال الموارد الطبيعية دون الانتباه إلى التغيرات الجوهرية التي حدثت على مستوى النظام البيئي، هذه التغيرات التي أدت إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية في الكثير من مناطق العالم.

إذ يعد الإنسان المسؤول الأول في حدوث معظم المشاكل البيئية بسبب تصرفاته الخاطئة اتجاه البيئة. إن تصرفات وسلوكيات الفرد اتجاه البيئة تكون وفقا لاتجاهاته، ومعارفه، وقيمه الاجتماعية التي اكتسبها من المجتمع الذي نشأ فيه، وبات من الضروري تغيير سلوك الفرد واتجاهاته وقيمه الاجتماعية التي لا تتوافق مع أسلوب التعايش السلمي مع البيئة من أجل الحفاظ على مكونات البيئة، وهذا هو الدور التي تقوم به الثقافة البيئية التي تعمل على توجيه سلوكيات الفرد وتغيير قيمه الاجتماعية بما يتناسب مع النظام البيئي، وبطبيعة الحال لا يكون هذا إلا من خلال الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا سيما الأسرة، المدرسة ووسائل الإعلام، لذلك قمنا بطرح التساؤل التالي : هل تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام) دورا فعالا في تنمية الثقافة البيئية.

الكلمات المفتاحية:

الثقافة البيئية، الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، الفرد، التنشئة الاجتماعية.

مقدمة :

يعتبر القرن العشرين من أكثر العصور تطوراً من الناحية التكنولوجية ، فقد سعى الإنسان منذ بداية هذا القرن و بكافة الوسائل المتاحة إلى استغلال أكبر قدر من الموارد الطبيعية باعتباره مخلوقاً متميزاً عن بقية الكائنات الحية الأخرى ، و من خلال سعيه للسيطرة على البيئة المحيطة به ، استطاع أن يسخر الكثير من الطاقات الطبيعية محاولاً إشباع رغباته اللامتناهية ، و البحث عن حياة الرفاهية ، و هكذا بدأ الإنسان باستغلال الموارد الطبيعية دون اكتراث بتوازن النظام البيئي ، و احتياجات الكائنات الأخرى من الموارد الطبيعية من أجل البقاء ، مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل البيئية في مختلف مناطق العالم ، كمشكل التلوث الذي بات يهدد الحياة على الأرض ، و التصحر و ظاهرة الاحتباس الحراري و غيرها من المشاكل الأخرى .

و لما كانت المشاكل البيئية هي محصلة طبيعة التفاعل غير الرشيد و غير المتوازن بين قدرات البيئة و إمكانياتها من ناحية ، و بين الإنسان و سلوكياته و طموحاته التي تصل إلى حد الأنانية و غير المسؤولة من ناحية أخرى ، أصبح التحدي الخطير الذي يواجهه رفاهية الإنسان و بقاءه هو في مواجهته مختلف المشاكل البيئية الذي كان هو المسؤول الأول في وجودها ، و من ثمة فإن تعديل السلوك الإنساني و تغيير نظرتة و اتجاهاته التي لا تتوافق مع الحياة السليمة مع البيئة ضرورة حتمية من أجل حماية البيئة ، لأنها تمثل نوعاً من الحفاظ على حق الإنسان في الحياة ، و بما أن حماية البيئة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوعي الإنسان و ثقافته البيئية ، فإنه من واجب المؤسسات الاجتماعية المكونة للمجتمع رسمية كانت أم غير رسمية العمل على نشر و تنمية الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع بجميع فئاته الاجتماعية ، فمن خلال الأساليب المختلفة التي تستعملها في عملية التنشئة الاجتماعية بإمكانها أن تعدل و تغير سلوكيات الأفراد اتجاه البيئة ، و في هذا الإطار جاءت هذه الدراسة التي تحمل عنوان « دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد ثقافة بيئية » .

و قد احتوت هذه الدراسة على بابين ، الباب الأول و قد احتوى على سبعة فصول و الباب الثاني و الذي تمثل في الدراسة الميدانية و احتوى على ثلاثة فصول ، فيما يخص الباب

الأول و الذي تمثل في المقاربة المنهجية و النظرية للدراسة ، فقد خصص الفصل الأول منه كما هو معروف للإطار المنهجي و النظري للدراسة ، إذ تناول المبحث الأول من هذا الفصل إشكالية الدراسة و طرح فرضياتها ، و تحديد المفاهيم الأساسية ، أما المبحث الثاني فقد تم فيه توضيح النظريات الملائمة للدراسة (الاقتراب السوسيولوجي) ، أما المبحث الثالث فقد تم التطرق فيه إلى أهم الإجراءات المنهجية من مناهج و تقنيات المتبعة في الدراسة ، بالإضافة إلى العينة و طريقة استخراجها .

أما الفصل الثاني الذي يتكون من ثلاثة مباحث فقد خصص للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة ، حيث خصص المبحث الأول للدراسات الغربية ، بينما المبحث الثاني للدراسات العربية ، أما المبحث الثالث فقد تم التطرق فيه إلى الدراسات الجزائرية .

الفصل الثالث يتكون من ثلاثة مباحث ، هذا الفصل تم من خلاله توضيح رؤية و وجهة نظر الديانات السماوية الثلاثة إلى البيئة ، لذلك تم التطرق في المبحث الأول إلى وجهة نظر الديانة اليهودية في البيئة ، أما المبحث الثاني فقد تناول وجهة نظر المسيحية إلى البيئة ، أما المبحث الثالث ، فقد خصص إلى توضيح وجهة الدين الإسلامي في البيئة .

الفصل الرابع الذي يتكون من أربعة مباحث خصص لطرح مختلف المشاكل البيئية الحالية حيث تم تصنيفها إلى ثلاث مشاكل هي : مشكلة التلوث ، مشكلة التصحر ، و مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية ، إذ تم تناول في كل مبحث مشاكل بيئية مع توضيح أهم أسبابها و الآثار الناجمة عنها ، أما المبحث الرابع فقد تم التطرق فيه إلى الأسباب الرئيسية للتدهور البيئي بشكل عام .

الفصل الخامس خصص لتوضيح الحالة البيئية في العالم من خلال ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرق إلى الوضع البيئي في الدول المتقدمة ، و المبحث الثاني تطرق إلى الوضع البيئي في الدول النامية ، أما المبحث الثالث فقد خصص إلى توضيح الوضع البيئي في الجزائر .

الفصل السادس خصص لتوضيح دور الثقافة البيئية في حماية البيئة ، لقد احتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث ، تم التطرق في المبحث الأول إلى مبادئ و أهداف الثقافة البيئية ،

أما المبحث الثاني فقد تناول العلاقة التي تربط بين الثقافة البيئية و التربية البيئية ، في حين تناول المبحث الثالث العلاقة التي تربط بين كل من الثقافة البيئية و الخدمة الاجتماعية .

الفصل السابع الذي يعد أهم فصل ، فقد خصص لتوضيح دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية ، حيث تكوّن هذا الفصل من خمسة مباحث تناول المبحث الأول دور الأسرة في نشر الثقافة البيئية ، و المبحث الثاني فقد تطرق إلى دور المدرسة في نشر الثقافة البيئية ، أما المبحث الثالث فتناول دور المسجد في نشر الثقافة البيئية ، في حين تناول المبحث الرابع دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الثقافة البيئية ، بينما تناول آخر مبحث في هذا الفصل (المبحث الخامس) دور الجمعيات و المنظمات الحكومية في نشر الثقافة البيئية .

و كما سبق القول أن الدراسة احتوت على باب ثاني خصص للدراسة الميدانية ، حيث احتوى على ثلاثة فصول و هي : الفصل الثامن و التاسع و العاشر ، خصص الفصل الثامن لتحليل المحتوى الخاص بوسائل الإعلام ، إذ تم التطرق في المبحث الأول إلى تحليل محتوى كل الحصاص ابتداءً من شهر فيفري إلى غاية شهر جوان لحصة "البيئة و المجتمع" التي تبث أسبوعياً عبر التلفزيون ، أما المبحث الثاني فقد تناول تحليل محتوى جريدتي الخبر و الوطن ، حيث تم تحليل مضمون كل المواضيع البيئية التي تطرقت إليها الجريدتان طيلة ستة أشهر ابتداءً من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان .

الفصل التاسع و من خلال ثلاثة مباحث تطرق إلى تحليل مضمون النصوص التي تحمل مواضيع بيئية في الكتب المدرسية للسنوات الرابعة ، الخامسة و السادسة من التعليم الأساسي ، حيث خصص كل مبحث لتحليل نصوص سنة من السنوات المذكورة سابقاً .

أما الفصل العاشر و الأخير فقد احتوى على مبحثين ، تناول المبحث الأول تحليل البيانات الميدانية الخاصة باستمارة الاستبيان الموجهة إلى الوالدين ، أما المبحث الثاني فقد تم التعرض فيه إلى تحليل بيانات الاستمارة الموجهة إلى الأبناء و التي كانت عبارة عن استمارة بالمقابلة ، و انتهت الدراسة بعرض عام لأهم النتائج المتوصل إليها و خاتمة التي هي عبارة عن حوصلة عن ما جاء في الدراسة .

الباب الأول

المقاربة المنهجية و النظرية للدراسة

الفصل الأول : الإطار المنهجي و النظري للدراسة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

الفصل الثالث : البيئة من وجهة نظر الديانات السماوية

الفصل الرابع : أنواع المشكلات البيئية

الفصل الخامس : الوضع البيئي في العالم

الفصل السادس : دور الثقافة البيئية في حماية البيئة

الفصل السابع : دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية

الفصل الأول

الإطار المنهجي و النظري للدراسة

تمهيد

المبحث الأول : الإطار المنهجي

المبحث الثاني : المقاربة النظرية

المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية

خلاصة الفصل

الفصل الأول

الإطار المنهجي و النظري للدراسة

تمهيد

يكتسي الإطار المنهجي و النظري للدراسة أهمية بالغة ، كونه يضع موضوع البحث في إطار معرفي محدد يسهل على الباحث عملية البحث ، من حيث الحصول على المعلومة و كيفية توظيفها ، سواء تعلق ذلك بالجانب النظري أو الميداني للبحث ، و على هذا الأساس يعتبر هذا الفصل الهيكل العام الذي تبنى عليه الدراسة ، حيث سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ثلاثة مباحث ، تمثل المبحث الأول في الإطار المنهجي فمن خلال هذا المبحث نتطرق إلى إشكالية الدراسة ، و الفرضيات المطروحة ، و كذا إلى توضيح أهم المفاهيم المرتبطة بالبحث ، أما المبحث الثاني و الذي خصص للمقاربة النظرية و الذي من خلاله نبين النظريات التي سوف تتبناها الدراسة ، أما المبحث الثالث فنتطرق من خلاله إلى الإجراءات المنهجية المتخذة في هذه الدراسة ، سواء من حيث المناهج المستعملة أو التقنيات و الأدوات التي تساعد على الحصول على المعطيات الميدانية ، و كذا إظهار نوع العينة و حجمها .

المبحث الأول : الإطار المنهجي

أولاً-أسباب اختيار الموضوع :

1- تفاقم المشكلات البيئية على المستوى العالمي و المحلي لا سيما أن هذه المشكلات مرتبطة أساساً بعلاقة الفرد ببيئته ، و يبدو هذا واضحاً من المناظر اليومية التي تشهدها الشوارع و الأحياء السكنية في المجتمع الجزائري و التي تفر على السلوكيات و التصرفات غير السليمة للفرد اتجاه البيئة .

2- و يتمثل السبب الثاني الذي دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع هو محاولة معرفة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب و تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد الجزائري.

3- قلة البحوث التي تناولت المسألة البيئية في الجزائر من الجانب السوسولوجي خاصة في الدراسات الأكاديمية.

ثانياً-الإشكالية :

تعود علاقة الإنسان بالبيئة إلى العصور الأولى ، و المتتبع لمسار تطور هذه العلاقة يلحظ مدى التغير و التطور الذي آلت إليه تلك العلاقة عبر المراحل التاريخية لتطور المجتمعات البشرية ، انطلاقاً من مرحلة الجمع و الالتقاط ، ثم مرحلة الرعي و استئناس الحيوان إلى مرحلة الزراعة و بداية الاستقرار الحضاري ، و أخيراً مرحلة الصناعة و سرعة التقدم التكنولوجي ، حيث أفرزت هذه المرحلة تضاعفاً في عدد السكان و تزايد احتياجاتهم اليومية و البحث عن حياة الرفاهية و الترف ، هذا الأمر أدى إلى تزايد مطرد في استغلال الموارد البيئية دون الانتباه إلى التغيرات الجوهرية التي حدثت على مستوى النظام البيئي ، إذ أدى الاستغلال غير العقلاني من طرف الإنسان للبيئة إلى فساد و استنزاف الكثير من عناصرها و حدوث ما يسمى بالخلل الأيكولوجي (اختلال التوازن البيئي) هذا الخلل رافقه العديد من المشكلات البيئية ، في كثير من مناطق العالم ، لتصبح قضية البيئة قضية عالمية ، و يصبح الإنسان المسؤول الأول و المباشر في ظهور تلك المشكلات التي باتت تهدد حياة الإنسان و حياة مختلف الكائنات الحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية ، و من ثم يتضح أن أية محاولة لمعالجة المشكلات البيئية لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار إدراك طبيعة العلاقة أو التفاعل بين الإنسان و البيئة لمعرفة مواطن الخلل في هذه العلاقة حتى يمكن معالجتها ، و بداية العلاج تبدأ بالإنسان باعتباره العامل الأساسي في التغيرات التي حدثت على مستوى النظام البيئي .

إن تصرفات و سلوكيات الفرد اتجاه البيئة تكون وفقاً لاتجاهاته و معارفه و قيمه الاجتماعية التي اكتسبها من المجتمع الذي نشأ فيه ، و بالتالي لا بد من الفهم الدقيق لتلك المعارف و الاتجاهات التي تحدد نمط سلوك هذا الفرد مع البيئة ، و بات من الضروري تغيير سلوك الفرد و اتجاهاته و القيم التي لا تتوافق مع أسلوب التعايش السلمي مع البيئة ضرورة حتمية ، من أجل الحفاظ على مكونات البيئة ، و هذا هو الدور الذي تقوم به الثقافة البيئية التي تعمل على صقل اتجاهات الفرد للاهتمام بالبيئة و المحافظة عليها و ذلك من خلال تقديم مختلف المعارف العلمية المتعلقة بالبيئة ، و غرس القيم الإيجابية التي تدفع بدورها إلى السلوك الإيجابي نحو البيئة ، بمعنى الهدف الرئيسي للثقافة البيئية هو إيجاد الطرق و الوسائل للمحافظة

على البيئة ، و في هذا الإطار ، بُذلت العديد من الجهود ابتداءً من سبعينات القرن الماضي ، و مازالت مستمرة إلى غاية هذه اللحظة ، فلقد نادى الأمم المتحدة بضرورة التصدي للمشكلات البيئية عن طريق إنشاء هيئات حكومية و جمعيات ، و عقد مؤتمرات و ندوات تعنى بالشؤون البيئية ، حيث كان مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الذي انعقد في ستوكهولم عاصمة السويد سنة 1972 أول مؤتمر عالمي في هذا الشأن . إذ درست فيه مختلف جوانب المشكلات البيئية و انعكاساتها على المجتمعات البشرية ، و كانت توصيات هذا المؤتمر بمثابة المنطلق الأساسي لتنظيم حماية البيئة ⁽¹⁾ ، و في عام 1992 انعقد مؤتمر قمة الأرض بربو دي جانيرو بالبرازيل ، و كانت تهدف هذه القمة إلى وضع الأساس للمشاركة العالمية بين الدول الصناعية و الدول النامية من منطلق الاحتياجات و المصالح المشتركة لضمان مستقبل هذا الكوكب (الأرض) ، فنحن بحاجة إلى تحقيق توازن بيئي قابل للاستمرار ⁽²⁾ ، توالى بعد ذلك العديد من المؤتمرات و الندوات و الاتفاقيات سواء على المستوى العالمي أو على المستوى الإقليمي ، و كل هذا من أجل إعادة تنظيم علاقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها و يتفاعل معها باستمرار .

إذن ما دامت الأوضاع البيئية الراهنة مرتبطة بالسلوك البشري ، و هذا الأخير هو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها في المجتمع من خلال مختلف مؤسساته الاجتماعية ، فيمكن القول ، أن المسألة البيئية ما هي إلا مسألة ثقافية تربوية تتعلق بالفرد و المجتمع ، فإذا نشأ الفرد على قيم و عادات و اتجاهات سليمة بيئياً ، بمعنى اكتسب قدرًا من الثقافة البيئية ، كانت تصرفاته و سلوكياته إيجابية نحو البيئة و العكس صحيح ، و عليه فإن سلوك و نظرة الفرد إلى البيئة تكون وفقاً لما تلقاه من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، و أولى هذه المؤسسات هي الأسرة ، باعتبارها المسؤولة الوحيدة لإنتاج الأفراد ، و الوسط الأول الذي يكسب من خلاله الفرد العادات و القيم و مختلف الخبرات و الأنماط السلوكية ، فما تغرسه الأسرة في أبنائها يكون أبقى و أقوى ، مادامت الشخصية تتشكل في أطرها العريضة في سن مبكر ، ثم تأتي المدرسة في المرحلة الثانية من حيث الأهمية ، فالدور الأساسي لها يكمل في إعداد و توجيه التلاميذ كما تتيح لهم فرصة تطوير و تنمية مختلف المعارف المرتبطة بالوسط الذي يعيش فيه من

(1) أحمد إبراهيم شلبي ، البيئة و المناهج المدرسية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1996 ، ص 67.

(2) عصام نور سرية ، الإنسان و البيئة في عالم متغير ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003 ، ص 135.

خلال البرامج المدرسية التي يتلقاها في مختلف مراحلها . و من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أضحت تفرض نفسها على الفرد و المجتمع منذ بداية القرن العشرين أيضاً هي وسائل الإعلام بمختلف أنواعها ، (المرئية ، المسموعة ، المقروءة) ، و مع التطور السريع للمجتمع الدولي في بداية القرن الحالي ، عظم دور وسائل الإعلام نظراً لقدرته على التأثير على اتجاهات الأفراد مهما كانت أعمارهم و مستوياتهم التعليمية و الاجتماعية ، بالإضافة إلى أن الإعلام يتواجد يومياً و في جميع الأماكن سواءً كان في المنزل أو في مكان العمل أو في الشارع أو في أي مكان آخر ، إذ تملك وسائل الإعلام أساليب مختلفة من أجل إقناع و تغيير اتجاهات الأفراد نحو مختلف القضايا المعاصرة .

و من هذا المنطلق يمكن طرح السؤال التالي : هل تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام) دوراً فعالاً في تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد؟ و إذا كانت كذلك ما هي المؤسسة الأكثر تأثيراً على إكساب الفرد ثقافة بيئية ؟ .
من خلال هذا السؤال نشق التساؤلات التالية :

- هل للمستوى التعليمي للوالدين دور في إكسابهما ثقافة بيئية ؟ .
- هل للتنشئة الأسرية دور في إكساب الأبناء ثقافة بيئية ؟ .
- هل تلعب وسائل الإعلام (المرئية ، المسموعة ، المقروءة) دوراً فعالاً في تنمية الثقافة البيئية للوالدين ؟ .
- هل تلعب البرامج المدرسية دوراً إيجابياً في إكساب التلاميذ ثقافة بيئية ؟ .

ثالثاً- الفرضيات :

- 1- للمستوى التعليمي للوالدين دور إيجابي في إكساب الوالدين ثقافة بيئية .
- 2- للتنشئة الأسرية دور إيجابي في إكساب الأبناء ثقافة بيئية .
- 3- تلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً في تنمية الثقافة البيئية للوالدين .
- 4- تلعب البرامج المدرسية في الطور الثاني من التعليم الأساسي دوراً إيجابياً في إكساب الأبناء ثقافة بيئية .

رابعاً-أهمية الدراسة :

تعد قضية البيئة واحدة من أهم قضايا العصر ، وبعداً هاماً من أبعاد التنمية الشاملة ، بالإضافة إلى أنها تمثل المصدر الأساسي لحاجيات الأفراد الضرورية لاستمرار وجودهم على الأرض .على هذا الأساس تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها أعطت للمسألة البيئة بعداً اجتماعياً مرتبطاً بالمؤسسات الاجتماعية المكونة للمجتمع لإبراز تأثيرات هذه المؤسسات على الفرد الذي يعد المحور الرئيسي في مختلف القضايا البيئية المطروحة سواء على المستوى العالمي أو المحلي ، و لأن مختلف الدراسات البيئية المطروحة على المستوى المحلي هي دراسات تقنية بحتة ، وبالتالي لا تعبر أي اهتمام للبعد الاجتماعي الذي يعد من الأبعاد الأساسية عند دراسة و طرح القضايا البيئية لا سيما منها المرتبطة بالمشاكل البيئية،و عليه جاءت هذه الدراسة لتعطي للبعد الاجتماعي دوراً مهماً في معالجة القضايا البيئية.

خامساً-أهداف الدراسة :

تتمثل الأهداف الرئيسية لهذا البحث في ما يلي :

- 1- محاولة الكشف عن الأسباب الحقيقية للمشاكل البيئية في المجتمع الجزائري.
- 2- معرفة مستوى الثقافة البيئية لدى الوالدين و مدى تأثيرها على الأبناء.
- 3- معرفة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأكثر تأثيراً على إكساب الفرد ثقافة بيئية .
- 4- معرفة دور وسائل الإعلام المختلفة في تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد.
- 5- محاولة الكشف عن مدى اهتمام البرامج المدرسية بالمواضيع البيئية.

سادساً-تحديد المفاهيم :

1- مفهوم البيئة (Environnement)

إن المفهوم اللغوي لكلمة بيئة هي عبارة عن اسم مشتق من الفعل باء،بوءاً أي رجوع ، و يقال أيضاً بواً المنزل بمعنى أعده...و البيئة بمعنى المنزل ، و المباءة بمعنى منزل القوم في كل موضوع⁽¹⁾ .

أما في القاموس الفرنسي (Le Robert) فالبيئة تعني عدة معاني ، فهي تعني المحيط العائلي ، وتعني أيضاً مجموعة الشروط أو الظروف الطبيعية و الثقافية التي تنظم حياة الأفراد و مختلف نشاطاتهم ، كما تعني أيضاً مجموعة المقاييس المتبعة من أجل الحفاظ على البيئة الطبيعية من التلوث⁽²⁾ .

أما المفهوم الاصطلاحي للبيئة ، فهي شاسعة الاستخدام يرتبط مفهومها بنمط العلاقة بينهما و بين موضع استخدامها ، فهناك البيئة الاجتماعية و البيئة الثقافية ، والبيئة الطبيعية و غيرها ، فلقد عرف ابن خلدون البيئة على أنها :« المكان الذي تتوفر فيه إمكانيات معينة ... و الإنسان مهياً للاستفادة من هذه الإمكانيات و إحداث التغيرات فيها بحسب ما تقتضيه ظروفه في المعاش و العمران البشري ، فالبيئة تعبر عن المعمور من الأرض و عن الخلاء ، و الرمال ، و التضاريس و غيرها»⁽³⁾ .

يبدو من تعريف ابن خلدون للبيئة على أنها تأخذ أشكالاً و أوصافاً متعددة ، فهناك البيئة الطبيعية و التي تشمل المناخ ، التضاريس ، التربة و كل ما هو طبيعي ، و هناك أيضاً البيئة الاجتماعية التي تمثل خصائص التجمعات البشرية (العمران البشري) من بدو و حضر و طرق المعاش و غيرها .

(1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط . بيروت : دار الحديث للطبع و النشر ، بدون سنة ، ص 75.

(2) R, Alain , Le rebert –dictionnaire du bousage et des diffucltés orthographe et grammair. Paris: édition mise à jour,2 ed,1994,p460.

(3) نقلاً عن فتحة محمد إبراهيم و آخرون ، الثقافة و البيئة . الرياض : دار المريخ ، 1988 ، ص 50.

كما عرفت البيئة في مؤتمر ستوكهولم لعام 1972 على أنها : كل شيء يحيط بالإنسان سواء كان طبيعياً أو بشرياً⁽¹⁾.

يظهر من خلال هذا التعريف أن هناك نوعين من البيئة ، بيئة طبيعية لا دخل للإنسان في وجودها ، وبيئة شيدتها الإنسان بمعنى هو سبب وجودها ، لقد قسم الكثير من الباحثين و العلماء البيئة إلى قسمين أو نوعين هما :

أ-البيئة الطبيعية : و يقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من عناصر أو معطيات حية أو غير حية ، و ليس للإنسان أي دخل في وجودها مثل الصخور ، المياه و عناصر التربة ، النباتات و مختلف الحيوانات و غيرها من العناصر الطبيعية⁽²⁾.

و يسمى العلم الذي يدرس هذا النظام المعقد (البيئة الطبيعية) ، بعلم البيئة ، و هي ترجمة للكلمة اللاتينية إيكولوجي " Ecologie " التي كونها العالم الألماني أرنست هيجل (Ernest Haeckel) عام 1866 و هي عبارة عن كلمة مشتقة من كلمتين يونانيتين هما " Oikos " بمعنى البيئة أو المسكن أو المكان و كلمة "logos" بمعنى علم ... حيث يهتم علم البيئة (Ecologie) بدراسة علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه⁽³⁾.

ب-البيئة المشيدة: يقصد بالبيئة المشيدة ،البيئة التي شيدتها الإنسان أي : كل ما أضافه الإنسان من عناصر بيئية تمثل نتاج تفاعله واستغلاله لموارد بيئته الطبيعية⁽⁴⁾، حيث تشمل البيئة المشيدة استغلال الأراضي الزراعية ، المصانع ، المباني ، وسائل النقل و غيرها من الأنشطة المختلفة للإنسان ، يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها حياة المجتمعات، و التي غيرت و سخرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجيات البشرية المختلفة .

(1) زين الدين عبد المقصود ، قضايا بيئية معاصرة . الإسكندرية : منشأة المعارف ، 2000، ص 15.

(2) زين الدين عبد المقصود ، البيئة و الإنسان . الإسكندرية : منشأة المعارف ، 1997، ص 21.

(3) أحمد سيد عاشور ، التلوث البيئي في الوطن العربي . ط 1 ، القاهرة : الشركة الدولية للطباعة ، 2006 ، ص 11.

(4) زين الدين عبد المقصود ، مرجع سابق ، ص 25.

المفهوم الإجرائي للبيئة :

من خلال ما سبق نستخلص المفهوم الإجرائي للبيئة و الذي يتوافق مع هذه الدراسة ، فنقصد بالبيئة هي البيئة الطبيعية و التي تشمل الهواء ، الماء ، المناخ و مختلف العناصر المكونة للطبيعة و التي لا دخل للإنسان في وجودها .

2- مفهوم الثقافة البيئية :

قبل التطرق إلى مفهوم الثقافة البيئية ، لا بد من الإشارة إلى مفهوم الثقافة .

إن الثقافة مفهوماً واسعاً جداً ، لقد حاول العديد من المفكرين في مختلف الميادين إعطاء تعريف للثقافة وفقاً لمجال اهتمام كل مفكر ، إذ نجد كل من كروبر "Krober" و كلاكهون " Klackhon " يعرفان الثقافة على أنها : تتألف من أنماط مستترة أو ظاهرة للسلوك المكتسب المنقول عن طريق الرموز ، فضلاً عن الإنجازات المتميزة للجماعات الإنسانية ، ويتضمن تلك الأشياء المصنوعة ، و يتكون جوهر الثقافة من أفكار تقليدية و كافة القيم المتصلة بها⁽¹⁾.

إن الثقافة لدى "كروبر و كلاكهون" شيء مكتسب يتم من خلال احتكاك و تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض و التي تترجم في شكل سلوكيات ظاهرة أو خفية .

أما مالينوفسكي (B, Malinowski) و الذي يعتبر من أبرز علماء الأنثروبولوجيا الذين ساهموا في توضيح و تعميق مفهوم الثقافة إذ يرى : أن الثقافة تشمل الحرف الموروثة و السلع ، والعمليات الفنية و الأفكار و العادات و القيم ... و اعتبر البناء الاجتماعي جزءاً من الثقافة⁽²⁾. و يعتبر تعريف إدوار روبرت تايلور (E.R.Tylor) للثقافة أقرب إلى الدقة و الشمولية حيث يعرفها على أنها : ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة و العقيدة و الفن و الأخلاق ، القانون ، العادات ، وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع⁽³⁾.

(1) عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بدون سنة ، ص 81.

(2) محمد السويدي ، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1991، ص 39.

(3) عاطف غيث ، مرجع سابق ، ص 10.

لا توجد تعاريف كثيرة لمفهوم الثقافة البيئية ، ربما لأن المصطلح جديد و في بعض الأحيان يتم الخلط بين التربية البيئية و الثقافة البيئية ، لذلك عثرت الباحثة على تعريفين فقط لمفهوم الثقافة البيئية ، التعريف الأول يعتبر الثقافة البيئية : على أنها عملية لتطوير وجهات النظر و المواقف القيمة ، و جملة المعارف و الكفاءات و القدرات و التوجهات السلوكية ، و جملة النتائج الصادرة عن عملية التطوير ، و ذلك من أجل المحافظة على البيئة .⁽¹⁾

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الثقافة البيئية عملية تغيير وجهات نظر الفرد و تصرفاته نحو البيئة ، و إكسابه أيضاً مختلف المعلومات البيئية ، و ذلك من أجل المحافظة على البيئة . أما التعريف الثاني : فيعتبر الثقافة البيئية : على أنها جملة المعارف و الاتجاهات البيئية التي يكتسبها الفرد و التي تسهم في تفاعل إيجابي مع البيئة .⁽²⁾

-المفهوم الإجرائي للثقافة البيئية :

الثقافة البيئية هي جملة المعارف و الاتجاهات التي يكتسبها الفرد من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي تدفعه إلى سلوكيات و تصرفات إيجابية نحو البيئة .

المبحث الثاني : المقاربة النظرية

تمكن النظرية الباحث من الفهم الدقيق لموضوع البحث ، و تساعده في وضع الموضوع في إطار يتوافق و مشكلة البحث .

و في هذه الدراسة سنحاول الاعتماد على ثلاثة نظريات هي :

أولاً-نظرية التنشئة الاجتماعية :

تعد هذه النظرية من أشهر النظريات المعروفة في علم الاجتماع، و تعود كلمة التنشئة الاجتماعية إلى المعنى المغلوط الذي ارتكبه "جيدَ نر" في الترجمة إلى الإنجليزية للمفهوم الألماني (Veresellschaftung) الذي يعني الدخول في علاقة اجتماعية⁽³⁾ إذ نجد أن مفهوم التنشئة الاجتماعية (Socialisme) في قاموس علم الاجتماع تعني :تحويل الفرد من كائن غير

⁽¹⁾ www.ueco.com

⁽²⁾ http:// science educator.jeran.com

⁽³⁾ رمون بودون ، فرانسوا بوريكو ، المعجم النقدي في علم الاجتماع ، الجزء الأول ، ترجمة : وجيه أسعد ، دمشق ، منشورات العامة السورية للكتاب ، 2007، ص282.

اجتماعي إلى كائن اجتماعي ، وذلك بترسيخ طرق التفكير و مختلف المعايير و القيم الاجتماعية لدى الفرد ، التي تؤدي بدورها إلى رفع مستوى التضامن بين أفراد المجموعة (1) ، و يعرفها محمد شفيق على أنها : تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية و التعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة حتى الشيخوخة من خلال علاقته بالجماعات الأولية (الأسرة -المدرسة-جماعة الرفاق ...) و تعاون تلك القواعد و الخبرات اليومية التي يتلقاها في تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية و تشرب الاتجاهات و القيم السائدة حوله(2).

نستخلص مما سبق أن التنشئة الاجتماعية هي إحدى العمليات الاجتماعية التي تستعين بها مختلف أشكال الاجتماع الإنساني للمحافظة على استمرارها و بقائها ، وذلك عن طريق تلقين جميع أفرادها مختلف القيم و المعايير المرتبطة بكل مجتمع .

و تعد التربية إحدى وسائل التنشئة الاجتماعية، إذ أنها عملية تطبيع الطفل ليصبح كائناً اجتماعياً قادراً على التعامل مع غيره من الأفراد ... كما أن التثقيف هو الآخر يدخل ضمن وسائل التنشئة الاجتماعية فهو محاولة التعريف بثقافة المجتمع (تعريف الفرد بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه)(3).

و بالتالي للتنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في حياة الفرد ، حيث تتكفل عدة مؤسسات اجتماعية بعملية التنشئة الاجتماعية و سنعرض فيما يلي البعض من هذه المؤسسات :

1 - الأسرة : تعد الأسرة الجماعة الأولية التي يتواجد فيها الطفل ، وبالتالي تعد العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، كما تقوم بنقل ثقافة المجتمع إليه و بالتالي فهي أقوى المؤسسات الاجتماعية تأثيراً في سلوك الفرد.

(1) Raymond Boudon et autres, dictionnaire de sociologie ,Paris ,France loisirs,p217.

(2) محمد شفيق ، الإنسان و المجتمع (مقدمة في السلوك الإنساني و مهارات القيادة و التعامل) ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1997،ص27.

(3) غسان زكي بدر،مقدمة في علم الاجتماع -دراسة موجزة في نظريات الاجتماع الإنساني، القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت ، 1985،ص87.

ويرى حامد عبد السلام زهران بعض الملاحظات على دور الأسرة في البيئة الاجتماعية نذكر منها : (1)

- الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية طيبة لنمو الطفل .
- الأسرة المضطربة تعتبر بيئة سيئة لنمو الطفل ، فهي بمثابة مربع خصب للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية و الاجتماعية.

2- المدرسة : تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي تلي الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، بالإضافة إلى أن المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية و نقل الثقافة المتطورة للطفل ، وتوفير الظروف المناسبة لنموه جسدياً و عقلياً و انفعالياً و اجتماعياً ، و من المعروف أن المدرسة بحكم وظيفتها فهي توسع الدائرة الاجتماعية للطفل ، حيث يتعلم فيها المزيد من المعايير الاجتماعية ، كما يتعلم أدواراً اجتماعية جديدة ، فهو يتعلم الحقوق و الواجبات ، و التوفيق بين حاجاته و حاجات الغير ، ويتعلم أيضاً مظاهر التعاون و التضامن و الانضباط السلوكي .

تلعب المناهج الدراسية و المدرسون و إدارة المدرسة و أسلوب الممارسة و الأنشطة المدرسية بكافة أشكالها ، وأسلوب الثواب و العقاب دوراً هاماً و مؤثراً في إكساب الاتجاهات و القيم و المعايير و السلوكيات المرغوبة (2) .

3- وسائل الإعلام : تعتبر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها (المرئية ، المسموعة ، والمقروءة) بما تقدمه من معلومات و برامج متعددة تأثيراً فعالاً على سلوك الأفراد و تنشئتهم الاجتماعية خاصة مع التطور المذهل الذي وصلت إليه تلك الوسائل .

و يمكن توضيح دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية فيما يلي : (3)
أ- نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات التي تناسب كل الأعمار .

(1) نقلاً عن محمد عامر أبو الجمد ، دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1996، ص47.

(2) نفس المرجع ، ص 49.

(3) نفس المرجع ، ص 50 .

ب- إشباع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات و التسلية و الترفيه و الأخبار ، و الثقافة العامة ، و تعزيز القيم و المعتقدات و تعديلها و التوافق مع المواقف الجديدة.

ج- تيسير التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام و غيرها .
و مما سبق نستطيع أن نقول أن وسائل الإعلام تستطيع أن تقدم الكثير كمؤسسة اجتماعية تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية .

لقد استخدمت نظرية التنشئة الاجتماعية في هذه الدراسة (أثر مؤسسات التنشئة في إكساب الفرد ثقافة بيئية) كنظرية أساسية ، باعتبار أن كل من الأسرة و المدرسة و وسائل الإعلام ما هي إلا مؤسسات اجتماعية تقوم بتنشئة الأفراد من الناحية البيئية و التي على أساسها يتحدد سلوك هؤلاء الأفراد اتجاه البيئة .

ثانياً- النظرية البنائية الوظيفية :

تنطلق البنائية الوظيفية من مسلمة أساسية تتمثل في فكرة تكامل الأجزاء ، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع ، لذلك فإن التغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى ، و من بين علماء الاجتماع الذين برزوا في الاتجاه البنائي الوظيفي نجد كل من أوجست كونت و(بارسونز Parsons)، (رو برت ميرتون R.Merton) ، و غيرهم ، حيث رغم الاختلافات الموجودة بينهم إلا أنهم يجتمعون في النقاط التالية :

1- اعتبار المجتمع نسق يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية المكونة له .
2- إن أي خلل في أحد الأنساق المكونة للنسق الكلي سوف يؤثر حتماً على بقية الأنساق و من ثم حدوث الخلل في النسق الكلي .

3- لا بد أن يكون النسق دائماً في حالة التوازن.

4- من الضروري أن تلي أجزاء النسق احتياجاته الأساسية لكي يكون هذا الأخير في حالة التوازن ، فمثلاً إذا اعتبرنا أن البيئة هي النسق و أن الهواء هو أحد أجزاء هذا النسق و من ثم فإن تلوث الهواء سوف يحدث خللاً في البيئة (النسق الكلي) و بالتالي تصبح في حالة عدم التوازن .

و قد عرّف بارنسونز النسق الاجتماعي على أنه : «عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزاً ، أو مكانة اجتماعية متميزة عن الأخرى ...فهو عبارة عن نمط منظم يحكم العلاقات بين الأفراد و ينظم حقوقهم و واجباتهم تجاه بعضهم البعض ، كما أنه يعتبر إطاراً من المعايير و القيم المشتركة ، بالإضافة إلى أنه يحتوي على أنماط مختلفة من الرموز و الموضوعات المختلفة » (1).

و يعتبر هدف البنائية الوظيفية هو معرفة الطريقة التي تسهم بها أجزاء النسق في تحقيق تكامله من أجل الاستمرارية أو في الضرر الذي يلحق به و بالتالي الإضرار بهذه الاستمرارية ، ويمكن توظيف هذه النظرية في الدراسة التي نحن بصدد البحث فيها ، هو في كون البيئة عبارة عن نسق يتكون من أجزاء (أنساق فرعية) تحقق توازنه و استمراره ، و إذا حدث أي خلل في إحدى وظائف أجزائه بسبب المشكلات البيئية التي يحدثها الإنسان سوف يؤثر هذا حتماً على بقية الأجزاء و من ثم النسق الكلي (البيئة) فيحدث عدم التوازن .

ثالثاً-النظرية الايكولوجية :

إن كلمة ايكولوجي كلمة يونانية ، تعني مكان المعيشة ، و أطلق عليها هذه التسمية العالم الألماني " أرنست هيكل " عام 1969 ليشير إلى العلاقات المتبادلة بين الأحياء كالنباتات و الحيوانات التي تعيش معاً في بيئة طبيعية معينة ، و كذلك الحال في الايكولوجيا البشرية ، فهي تؤكد العلاقة بين الإنسان و البيئة في إطار عام و شامل و متكامل .

في أوائل القرن العشرين ظهرت كلمة "ايكولوجيا" في كتابات عالم الاجتماع الأمريكي (Gallin) في كتاب له بعنوان : " التشريع الاجتماعي لأحد المجتمعات الريفية " ، و اهتم "جالين" (Gallin) بتباين العلاقة المتبادلة بين أفراد المجتمع و مكونات البيئة الطبيعية السائدة حيث كتب يقول : «أنه توجد في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية مناطق طبيعية ، تظهر تلقائياً ، نتجت عن ظروف ايكولوجية حديثة ، كما أنه يوجد في كل منطقة من هذه المناطق

(1) نقلاً عن عبد الله عبد الرحمان ، النظرية في علم الاجتماع -النظرية السوسيوولوجية المعاصرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،

أنواع من النشاط الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي التي تتلائم مع هذه الظروف»⁽¹⁾ و تعرف الايكولوجيا بأنها علم دراسة أماكن معيشة الكائنات الحية و ما يحيط بها ⁽²⁾ ، فهي علم دراسة التفاعل بين الحياة و مكونات البيئة ، أي دراسة العلاقة بين مجموعة من الأحياء و بين البيئة التي تحيط بها ، أو هي مجموعة من الأحياء تتعايش في بيئة طبيعية واحدة .

بدأت فكرة تطبيق الاتجاه الايكولوجي على العلاقات الإنسانية في أوائل القرن العشرين عندما أكدت شواهد "تشارلز جالين" عام 1915 الاعتقاد بأن المجتمع يتضمن مناطق طبيعية تلعب الدور الأساسي في تحديد النشاطات الإنسانية ⁽³⁾

كما أوضح "جيمس كوين" (J.Quin) الذي يعد من أبرز ممثلي الاتجاه الايكولوجي ، أن التفاعل الايكولوجي يتم من خلال الاعتماد على موارد طبيعية محدودة بحيث يصبح كل كائن عضوي قادراً على التأثير في الآخرين من خلال قدرته على زيادة الموارد البيئية أو نقصانها ⁽⁴⁾ فتفاعل الفرد مع البيئة يكون وفقاً لمستوى الثقافة البيئية التي لديه ، فهو إما يكون تفاعله إيجابياً مع البيئة و إما يحدث العكس و ذلك نتيجة التصادم بين أفكار و ثقافة الفرد السلبية مع البيئة ، وبالتالي التأثير السلبي على الموارد البيئية و الذي يؤثر بدوره على البيئة و المجتمع من خلال ظهور المشكلات البيئية ، و الأمراض المرتبطة بأشكال التلوث البيئي .

و تعتبر الايكولوجيا البشرية التي تدرس شكل مجتمع الكائنات الإنسانية وتطوره في الارتباط بعوامل البيئة المحيطة به فرعاً من فروع الايكولوجيا العامة ، التي تعنى بتطبيق مفاهيم و منظورات و مبادئ العلوم البيولوجية لبحث مسائل مرتبطة بالدراسات الاجتماعية ⁽⁵⁾ .

و من هنا يأتي الاهتمام الأول للايكولوجيا البشرية في دراسة الظواهر الاجتماعية المتمثلة في اعتماد الأفراد على الموارد البيئية المحدودة لإشباع حاجاتهم المتعددة .

(1) نقلاً عن حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، البيئة و المجتمع ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006، ص13.

(2) نفس المرجع ، ص 14.

(3) نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع طبيعتها و تطورها ، ترجمة محمود عودة و آخرون ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،

1996، ص31.

(4) عاطف غيث ، الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1989، ص107.

(5) السيد عبد العاطي و آخرون ، الإنسان و البيئة ، الأزاريطة ، دار المعرفة الجامعية ، 2000، ص35.

و يعتبر "بارك" (Park) من أهم علماء الايكولوجيا الذين قاموا بتفسير المفاهيم البيولوجية داخل السياق الاجتماعي ، حيث تصور بأن المجتمع الإنساني يتميز عن النبات و الحيوان بانتظامه على مستويين ، أحدهما تكافلي حيوي تسوده المنافسة و الآخر ثقافي يكون فيه الاتصال و التطابق المبدأ الأساسي الموجه له (1).

إن الايكولوجيا بالرغم من أنها ارتبطت بالعلوم الطبيعية إلا أنها ارتبطت أيضاً بالعلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع و الأنتروبولوجيا ، و الجغرافيا و غيرها ، لذلك يمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة (أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد ثقافة بيئية) من خلال أن الفرد جزءاً لا يتجزأ من النظام الايكولوجي يتأثر به و يؤثر فيه فهو يعتمد عليه في تلبية حاجياته الأساسية ، ومع تطور الحياة العصرية أصبح هذا الفرد يستغل أكثر الموارد البيئية مما أحدث تأثيراً جوهرياً في النظام الايكولوجي .

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية

أولاً-منهج البحث :

لا يمكن للبحث العلمي أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة و تشخيص المشكلة موضوع البحث لمعرفة جوانبها و تحليل أبعادها و مسياتها ، لذلك لا يستطيع الباحث الاستغناء عنه ، و على هذا الأساس تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة و يقوم هذا المنهج على جمع المعلومات حول الظاهرة أو مشكلة البحث ، و من ثم تفسيرها بهدف استخلاص النتائج و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين هما :

1- منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة :

هو طريقة من طرق البحث الاجتماعي يتم فيها تطبيق خطوات المنهج العلمي ، فالمسح الاجتماعي عن طريق العينة يمثل طريقة لجمع المعلومات عن طريق الاتصال بمجموعة من وحدات مجتمع البحث تسمى العينة ، لذلك اعتمدت هذه الدراسة على هذا المنهج في جمع المعلومات عن طريق أداة الاستمارة من عينة مكونة من 123 وحدة عينة ، تتمثل هذه الوحدات في الأسر (الأولياء و أحد أبنائهم).

(1) نيقولا تيماشيف ، مرجع سابق ، ص 315.

2- منهج تحليل المحتوى :

اقترب تحليل المحتوى كأداة علمية و أسلوب منهجي في التحليل منذ ظهوره في أواسط العقد الثاني من القرن العشرين ، حيث استعمل للتعرف على أساليب الدعاية ، و كانت دراسة كل من "ليمان"(Lipman) و " تشارلز ميرز" (Mirsse charles) في هذا الصدد أول دراسة علمية استعملت هذا الأسلوب ، و منذ تلك المرحلة شهد تحليل المحتوى استخدامات واسعة في تحليل محتوى الجرائد و المجلات و البرامج الإذاعية و التلفزيونية ، فضلاً عن تحليل الخطابات على مختلف أشكالها ،..... و لم ينحصر تحليل المحتوى في نطاق تحليل المادة الإعلامية فحسب ، بل شهد تطورات واسعة و في مجالات معرفية أخرى كالعلوم الاجتماعية و الأدبية و السياسية و الاقتصادية⁽¹⁾

تمت الاستعانة بمنهج تحليل المحتوى في هذه الدراسة ، لتحليل محتوى المواضيع البيئية المتعلقة بجريديتي الخبر و الوطن و كذلك الكتب الدراسية للسنوات الرابعة ، الخامسة و السادسة بالإضافة إلى حصة البيئة و المجتمع .

ثانياً- مجتمع البحث :

ينقسم مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة إلى ثلاثة فئات هي :

الفئة الأولى : و هو مجتمع البحث الخاص بالأسر التي تتوفر على الشروط التالية :

- أن يكون أحد الأبوين على قيد الحياة.
 - أن يكون على الأقل أحد الأبوين يعرف القراءة و الكتابة .
 - أن يكون لدى الأسرة ابن يدرس في إحدى السنوات التالية : الرابعة ، الخامسة ، السادسة من التعليم الأساسي .
- و ينقسم مجتمع البحث الخاص بالأسرة إلى قسمين هما : الوالدين أو أحدهما و أحد الأبناء الذي يدرس في إحدى السنوات المحددة في الشروط السالفة الذكر.

(1) يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين . ط1 ، الجزائر : طاكسيج. كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، 2007، ص5.

الفئة الثانية : و هو مجتمع البحث الخاص بوسائل الإعلام و هو بدوره ينقسم إلى قسمين :
القسم الأول الخاص بالجرائد حيث تم اختيار جريدتي الخبر المكتوبة باللغة العربية و جريدة
الوطن المكتوبة باللغة الفرنسية ، و قد تم اختيار هاتين الجريدتين نظراً لكثرة رواجهما بين القراء
، أما القسم الثاني فتمثل في حصة تلفزيونية و هي حصة البيئة و المجتمع ، التي تبث أسبوعياً
(كل يوم أحد ، من الساعة 17.30 إلى الساعة 18.00) .

الفئة الثالثة : و هي مجتمع البحث الخاص بالكتب المدرسية الخاصة بالطور الثاني من التعليم
الأساسي ، (الرابعة ، الخامسة ، السادسة) ، حيث تم الإعتماد على الكتب التالية و ذلك
في كل سنة :

- كتاب القراءة (لغة عربية)

- كتاب القراءة (لغة فرنسية)

- كتاب التربية الإسلامية

- كتاب التربية المدنية

ثالثاً- عينة البحث :

العينة التي تم استخدامها في هذا البحث هي العينة المتعددة المراحل (Multistage
sampling) : و هي نوع من العينات الاحتمالية ، و تستعمل عندما يكون من الصعب
على الباحث إيجاد إطار يعتمد عليه لاستخراج العينة ، لكن في نفس الوقت يتوفر إطار
لوحداث العينة الأولية ، حيث تعتمد هذه العينة على المراحل التالية :⁽¹⁾
- المرحلة الأولى : تحديد حجم العينة ، بموجب التوزيع الطبيعي لدينا الصيغة التي تسمح
بتحديد حجم العينة و هي :

$$n \geq \frac{tx^2 \times s^2}{k^2 \times \bar{y}^2} = \frac{tx^2}{k^2} \cdot (cv)^2$$

حيث: tx = هو الكمية من الرتبة X للتوزيع الطبيعي القياسي و تساوي 1.96 عندما X =
5% .

S = هو الانحراف المعياري للمتغير

⁽¹⁾ J. Desabie , théorie et pratique des sondages . tome 2, Paris : bunob , 1988, p261-293.

$K =$ نسبة الخطأ من المؤشر للموارد تقديره (\bar{y}) التي نقبل بها ، و لتكن نسبة 10% أي
. 0.1

$Cv =$ و هو معامل التغير و هو أخذ أحد المتغيرات حول الظاهرة المدروسة لتكن نسبة الأسر
التي تلقي بالقمامة في الشوارع ، و لتكن نسبة افتراضية تقدر بـ 0.31

لقد تم افتراض قيمة لمعامل التغير (10%) تسمح بالحصول على حجم العينة يراعي
الإمكانات المادية و الآجال المحددة التي نحن مطالبون باحترامها .

و بعد تحديد القيم المطلوب توظيفها في الصيغة القانونية السابقة وفق ما يلي :

$$tx = 1.96$$

$$K = 0.1$$

$$Cv = 0.31 \text{ (قيمة افتراضية)}$$

و بالتعويض في الصيغة :

$$n = (1.96)^2 (0.31)^2 = 129.23 \approx 130$$

$n = 130$ و هو حجم العينة .

المرحلة الثانية خطوات سحب العينة :

أ- تحديد معدل السحب (سحب الوحدات الثانوية و المتمثلة في الأسر)

ب- تحديد عدد الوحدات الأولية و المتمثلة في المقاطعات .

لقد وجدنا أن متوسط عدد الأسر في المقاطعة الواحدة هو 115 أسرة في كل مقاطعة ، حيث

قمنا بتقسيم مجموع عدد الأسر على عدد المقاطعات الموجودة على مستوى مدينة البليدة :

$$23568 / 205 = 114.96 \approx 115 \text{ أسرة في كل مقاطعة .}$$

- اخترنا سحب افتراضي و هو سحب 7 أسر في المتوسط من كل مقاطعة و هذا ما يتطلب

$$\text{سحب حوالي } 19 \text{ مقاطعة أي } 130 / 7 \approx 19$$

المرحلة الثالثة : سحب الوحدات الأولية (المقاطعات)

لدينا معدل السحب (t) حيث :

$$t = \frac{n}{N}$$

$$N \text{ (عدد المقاطعات في المجتمع)}$$

$$= \frac{19}{205} = 0.092$$

$$205$$

$$t = 0.092$$

- نسحب مقلوب معدل السحب أي $1/t$ و الذي يمثل خطوة سحب المقاطعات لنحصل على $1/0.092 = 10.79 \approx 11$.

إذن نختار المقاطعة الأولى بحيث يكون رقمها ينتمي للمجال [1، 11] و لتكن المقاطعة رقم 2 ، و يتم استخراج المقاطعة الثانية بالطريقة التالية : $13 = 11 + 2$ إذن المقاطعة الثانية هي رقم 13 و باستعمال نفس الطريقة نحصل على أرقام بقية المقاطعات و هي كالتالي : 24 . 35 . 46 . 57 . 68 . 79 . 90 . 101 . 112 . 123 . 134 . 145 . 156 . 167 . 178 . 189 . 200 .

و عليه حجم العينة هو 130 .

عدد مقاطعات العينة هو 19 .

لكن لم نجري البحث على 130 أسرة بل على 123 و ذلك لكثرة الأسر التي رفضت الإجابة على الاستمارة ، فلقد وزعنا أكثر من 130 استمارة بغرض الحصول على حجم العينة إلا أننا لم نستطع الحصول إلا على 123 لأننا توقفنا عن توزيع الاستمارات بعد حوالي 7 أشهر .

رابعاً- أدوات جمع البيانات :

يتوقف نجاح الباحث في تحقيق أهدافه ، على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات الميدانية و التي من خلالها يتم التحقق من الفرضيات المطروحة في البحث .

إن الأدوات المستعملة في هذه الدراسة تتمثل فيما يلي :

1- استمارة الاستبيان : تعد هذه الأداة من الأدوات الأساسية المستخدمة في البحوث الاجتماعية ، و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تقدم إلى المبحوث ليقوم هذا الأخير بالإجابة على تلك الأسئلة (يقوم المبحوث بتدوين الإجابة تحت كل سؤال)⁽¹⁾

استمارة الاستبيان التي تم توظيفها في هذه الدراسة قدمت إلى أحد الأبوين في الأسرة للإجابة على الأسئلة المطروحة فيها ، حيث احتوت الاستمارة على ثلاثة محاور ، المحور الأول خاص بالبيانات العامة المتعلقة بأحد الأبوين وقد احتوى هذا المحور على إحدى عشر سؤالاً .

أما المحور الثاني فقد خصص لاختبار الفرضية الأولى ، (للمستوى التعليمي للوالدين دور إيجابي في إكساب الوالدين ثقافة بيئية) ، حيث تم طرح 31 سؤالاً للتحقق من الفرضية ، أما المحور الثالث فقد خصص بالفرضية الثالثة ، لكن لم يتم التطرق إلى الأبناء لأن الاستمارة موجهة للأباء و ليس الأبناء و عليه خصص هذا المحور لمعرفة دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة البيئية للوالدين ، حيث احتوى هذا المحور على 18 سؤالاً ، إذ احتوت استمارة الاستبيان في المجموع على 60 سؤالاً تنوعت بين أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة ، و أسئلة مركبة .

2 - الاستمارة بالمقابلة : و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة (مفتوحة ، مغلقة ، مركبة) توجه إلى المبحوث ، بحيث يقوم الباحث بطرح السؤال الموجود في الاستمارة على المبحوث ، ثم يقوم الباحث بتدوين الإجابة تحت كل سؤال .

لقد استعملت الباحثة الاستمارة بالمقابلة لجمع المعلومات المقدمة من طرف أبناء أسر العينة ، و ذلك لتفادي الأخطاء الكتابية من طرف الأبناء ، و كذلك لتفادي عدم فهم السؤال و بالتالي عدم الإجابة عليه ، إذ قامت الباحثة بتبسيط شرح بعض الأسئلة (استعمال الدارجة) ليتم فهم السؤال من قبل المستجوب ، و من ثم الإجابة عليه بوضوح .

احتوت هذه الاستمارة على ثلاثة محاور ، خصص المحور الأول للبيانات العامة ، لجمع بعض المعلومات المتعلقة بالمستجوب ، المتمثلة في الجنس ، السن ، السنة التي يدرس فيها ،

(1) سامية محمد فهمي و آخرون ، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، بدون سنة ، ص 89.

وقد تم طرح ثلاثة أسئلة فيما يخص هذا المحور ، أما المحور الثاني فقد خصص لجمع المعطيات اللازمة فيما يتعلق بالفرضية الثانية (للتنشئة الأسرية دور إيجابي في إكساب الأبناء ثقافة بيئية) و ذلك لمعرفة ما إذا كان للأسرة دور في إكساب الأبناء ثقافة بيئية ، إذ احتوى هذا المحور على 23 سؤالاً .

بينما المحور الثالث تم التطرق فيه إلى الفرضية الرابعة (تلعب البرامج المدرسية في الطور الثاني من التعليم الأساسي دوراً إيجابياً في إكساب الأبناء ثقافة بيئية) حيث تم طرح 22 سؤالاً لجمع المعلومات ليتم التحقق من الفرضية .

- اختبار الصدق و اختبار الثبات :

أ - اختبار الصدق :

لاختبار الصدق أدوات جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة (استمارة الاستبيان و استمارة المقابلة) أبدى بعض الأساتذة بعض الملاحظات ، حيث تم تعديل الأداتين على ضوء هذه الملاحظات و بذلك تكون أدوات الدراسة قد خضعت لاختبار الصدق .

ب - اختبار الثبات :

قبل توزيع الاستمارتين إلى الباحثين تم تجربتهما ، و ذلك بتوزيع استمارات الاستبيان على 15 فرداً تتوفر فيهم شروط العينة ، لكنهم ليسوا من العينة ، و بعد خمسة عشرة يوماً تم إعادة توزيع الاستمارة للمرة الثانية و على نفس الأفراد بهدف معرفة مدى ثبات أدوات جمع البيانات ، حيث تم بعد ذلك مقارنة استمارات الاستبيان الأولى (قبل 15 يوماً) مع الاستمارات الثانية (بعد 15 يوماً) ، و نفس الإجراء تم مع استمارة المقابلة الموجهة للأبناء . و قد تحصلت الباحثة على درجة ثبات عالية بالنسبة لاستمارة الاستبيان قدرت بـ 0.90، في حين كانت درجة ثبات استمارة المقابلة هي الأخرى عالية بلغت 0.93 .

خامساً- مجالات الدراسة :

1 - المجال المكاني :

أجريت الدراسة في بلدية البليدة و هي مركز الولاية تقع في الجنوب الغربي لولاية الجزائر ، تبعد عنها بنحو 45 كلم ، تقع في السفح الشمالي للأطلس التلي و تمتد إلى الطرف الجنوبي لسهل متيجة ، يبلغ علو المرتفع الذي ينبع منه وادي سيدي الكبير ، و الذي تتربع عليه المدينة بـ 270 م على مستوى سطح البحر و يطل على سهل متيجة و من ثمة ينحدر تدريجياً نحو الشمال .

يبلغ إقليم بلدية البليدة بعد إعادة التقسيم الجديد لسنة 1984 مساحة تقدر بـ 53.26 كلم² ، يحدها من الشمال بلديات واد العلايق ، بني مراد و بني تامو ، و من الجنوب بلديتا بوعرفة و الشريعة ، و من الشرق بلدية أولاد يعيش و من الغرب بلديتا بوعرفة و شفة .

أسفرت نتائج التعداد العام الرابع للسكان و الإسكان لسنة 2008 عن عدد سكان البلدية و الذي قدر بـ 163586 نسمة .

كانت المدينة في العهد العثماني عبارة عن قلعة ، يتم الدخول إليها عبر 6 أبواب رئيسية هي :

- باب الرحبة : تقع بالجنوب الشرقي مقابلة لجبل بن صالح .
- باب الجزائر : تقع بالشمال الشرقي ، هي المدخل الرئيسي لطريق الجزائر .
- باب السبت : تقع بالشمال الغربي ، هي المدخل الرئيسي لطريق شفة و موزاية .
- باب القبور : تقع بالجنوب الغربي مقابلة لجبل ميمش .
- باب الخويجة : تقع بالجنوب الشرقي مقابلة لمدخل وادي السلطان .
- باب الزاوية : تقع بالشمال الغربي ، الطريق المؤدية إلى زاوية سيدي مجبر .(*)

(*) أنظر : مكتب الإحصائيات و التوثيق و الأرشيف لبلدية البليدة ، منوغرافية البليدة ، 2009.

2- المجال البشري :

شمل مجال الدراسة في العينة الخاصة بالأسر التي تتوفر فيها الشروط التي حددناها سلفاً ، حيث تكونت العينة من 123 أسرة، إذ وجهت استمارة استبيان إلى أحد الوالدين ، بينما استعملت استمارة المقابلة مع أحد الأبناء الذي تتوفر فيه شروط العينة .

3 - المجال الزمني :

انطلقت الدراسة بصفة فعلية في السنة الجامعية 2005-2006 حيث بدأ جمع المعلومات فيما يخص الجانب النظري ، و تحديد أكثر للموضوع ليتحول الموضوع من دراسة تأثير الثقافة الاجتماعية على سلوك الفرد اتجاه البيئة إلى الموضوع الحالي «دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد ثقافة بيئية»، في نهاية السنة الجامعية المذكورة تم ضبط الفرضيات الأربع للبحث ، و في عطلة الصيف تم التركيز على محاولة تصميم الاستمارات (استمارة الاستبيان و استمارة المقابلة) خلال ثلاثة أشهر للسنة الجامعية 2006-2007 (سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمبر) تم القبول المبدئي للاستمارة من قبل المشرف ليتم تجريبها ميدانياً (اختبار الصدق و الثبات) في نهاية شهر نوفمبر 2006 تم قبول الاستمارة من طرف المشرف ليتم توزيعها ميدانياً ، بدأ توزيع الاستمارة في شهر ديسمبر 2006 و استغرق توزيع الاستمارتين حوالي 7 أشهر أي إلى غاية شهر جوان 2007 و بموازات توزيع الاستمارات كنا نجمع أعداد جريدتي الخبر و الوطن ابتداءً من شهر جانفي 2007 إلى غاية شهر جوان 2007 كما كنا نجمع المعلومات الخاصة بحصة البيئة و المجتمع و ذلك بمشاهدة الحصة كل يوم أحد من الساعة الخامسة و النصف مساءً إلى الساعة السادسة مساءً ، حيث توقف بث الحصة في شهر جوان من سنة 2007 . في عطلة الصيف لسنة 2007 بدأنا في تفرغ البيانات المتعلقة بالكتب المدرسية الخاصة بالطور الثاني من التعليم الأساسي ، و استغرقت هذه العملية شهراً (شهر أوت) ، و ابتداءً من شهر مارس 2008 بدأنا في قراءة أعداد كل من جريدتي الخبر و الوطن لاستخراج المواضيع البيئية منها ، و من ثم تحليل محتواها ، استغرق هذا الأمر حوالي 12 شهراً ، و كان على فترات متقطعة ، حيث تم بناء الجداول دون التعليق عليها ، في نفس الوقت كنا نبني الجداول الخاصة بحصة البيئة و المجتمع ، كما كنا نقوم بتحرير

الفصول المتعلقة بالجانب النظري لكن هي الأخرى كانت على فترات متقطعة ، في شهر أوت من سنة 2009 بدأنا بتفريغ البيانات الخاصة بالاستمارتين و ذلك باستعمال البرنامج الإحصائي Spss . تم بناء الجداول الخاصة بالاستمارتين و استغرقت هذه العملية حوالي 5 أشهر أي إلى غاية شهر جانفي 2010 ، أما التعليق على الجداول فكان على فترات متقطعة لأنه في نفس الوقت كنا نقوم بالتعليق على الجداول الخاصة بتحليل المحتوى لكل من جريدتي الخبر و الوطن ، و كذلك الجداول الخاصة بحصة البيئة و المجتمع ، و جداول تحليل المحتوى الخاصة بالكتب المدرسية ، حيث في شهر جوان 2010 قمنا بالتعليق على كل الجداول المتعلقة بالجانب الميداني سواء الخاصة بتحليل المحتوى أو الخاصة بالاستمارتين ، وبعد تصحيحها من قبل المشرف و تقديم ملاحظاته ، بدأت بتصحيح الجانب الميداني وفق ملاحظات المشرف ، في سبتمبر 2010 كنا قد أتمنا العمل، ثم تم تقديم الرسالة كاملة في شهر أفريل 2011 إلى المشرف لقرأتها و تقديم ملاحظاته عليها.

سادساً - صعوبات البحث :

لقد واجهت الباحثة عدة صعوبات أثناء إنجاز هذا البحث ، لا سيما في الجانب الميداني ، سوف نحصرها فيما يلي :

1- تلقت الباحثة صعوبة كبيرة جداً أثناء ملئ الاستمارة من طرف الأولياء ، حيث رفضت أغلب الأسر استقبال الباحثة سواء لتسليم استمارة الاستبيان لأحد الأولياء أو ملئ الاستمارة بالمقابلة الخاصة بأحد أبنائها الذي تتوفر فيه شروط العينة ، لذلك اضطرت الباحثة في أغلب الأحيان إلى اللجوء للمدارس الابتدائية الموجودة في المقاطعات المعنية ، لتسليم استمارة الاستبيان إلى التلاميذ التي تتوفر فيهم الشروط ، و من ثمة تسليمها إلى أحد الوالدين ليتم ملئها و إجراء مقابلة مع التلميذ ملئ الاستمارة الخاصة به ، و نظراً لعدم السماح للباحثة بإجراء المقابلة مع التلاميذ المعنيين إلا في أوقات الراحة ، و في الأوقات الخارجة عن فترة الامتحانات الأمر الذي أبطأ عملية استكمال المقابلات مع التلاميذ لتمتد إلى حوالي 7 أشهر ، ضف إلى ذلك عدم إجابة أحد الوالدين على استمارة الاستبيان في بعض الأحيان ، اضطرت الباحثة إلى تعويضه بتلميذ آخر تكون أسرته (أحد الوالدين) قد قبلت الإجابة على

استمارة الاستبيان ، فبعض الاستمارات تم الإجابة عليها بالاتصال بالأسرة مباشرة ، و البعض الآخر تمت الإجابة عن أسئلة الاستمارتين بالاتصال بالمدرسة و ذلك بمساعدة المعلمين لتسهيل مهمة اختيار التلاميذ التي تتوفر فيهم شروط العينة و كذا أوليائهم .

2- من الصعوبات التي واجهتها الباحثة أيضاً هي في تحديد مفهوم الثقافة البيئية ، نظراً لندرة المراجع التي تناولت هذا المفهوم بدقة خاصة القواميس ، فاعتمدت الباحثة على المواقع الإلكترونية لتحديد المفهوم .

3- رفض مؤسسة الإذاعة و التلفزيون استقبال الباحثة رغم المحاولات العديدة ، من أجل الاتصال بمنشطة حصة البيئة و المجتمع للحصول على معلومات تتعلق بتاريخ بداية الحصة و الهدف منها ...إلخ ، و كذلك من أجل الحصول على الأربعة حصص المتعلقة بشهر جانفي 2007 لبرنامج البيئة و المجتمع ، و التي لم تستطيع الباحثة مشاهدتها عبر جهاز التلفاز مباشرة لظروف مهنية .

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل بكل ما يتعلق بموضوع الدراسة من الناحية النظرية و المنهجية ، التي تحدد بدورها الإطار الذي سوف يجري فيه البحث، بما يتوافق و أهداف الدراسة، و ذلك انطلاقاً من الإشكالية و الفرضيات ، و تحديد المفاهيم الرئيسية للموضوع إلى وضع الموضوع في القلب النظري الذي يناسب و إشكالية البحث ، و كذا تحديد مجتمع البحث و من ثم العينة و أهم المناهج و التقنيات التي استعملت لمعالجة الفرضيات وصولاً في الأخير إلى أهم الصعوبات التي واجهت إنجاز هذا البحث .

الفصل الثاني الدراسات السابقة

تمهيد

المبحث الأول : الدراسات الغربية

المبحث الثاني : الدراسات العربية

المبحث الثالث : الدراسات الجزائرية

خلاصة الفصل

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد :

إن الاعتماد على الدراسات السابقة يحقق للباحث استفادة كبيرة، إذ تعتبر النتائج التي توصلت إليها تلك البحوث هي نقطة البداية التي ينطلق منها الباحث الاجتماعي ، فمن خلالها يعرف الباحث ما هي النقاط الجديدة التي سوف يتطرق إليها في بحثه ، كما يستفيد من ذلك أيضاً من أهم الصعوبات التي واجهت الباحثين الذين سبقوه لكي يتفادها أثناء إنجاز بحثه ، و يبحث عن أساليب أخرى للحصول على المعلومات المتعلقة ببحثه ، من الأحسن أن يطالع الباحث على مختلف الدراسات سواء كانت ذات صلة وطيدة بالموضوع أو تمس موضوع بحثه في نقطة من النقاط .

إذن نظراً لأهمية الدراسات السابقة بالنسبة لأي بحث هو بصدد الدراسة ، قامت الباحثة بوضع فصل خاص بالدراسات السابقة ، حيث قسم الفصل إلى ثلاثة مباحث : المبحث الأول خصص للدراسات الأجنبية ، أما المبحث الثاني فقد تناول الدراسات العربية ، كما تم التطرق في المبحث الأخير إلى الدراسات الجزائرية .

المبحث الأول : الدراسات الغربية

أولاً-دراسة كل من P.collomb و F.guerin عام 1998 تحت عنوان «الفرنسيون و البيئة»⁽¹⁾ ، و هي عبارة عن مسح أجري على 6000 مبحوث من مختلف المناطق الجغرافية بفرنسا ، و انطلقت الدراسة من الفرضيتين التاليتين :

الفرضية الأولى : : التصورات البيئية لدى الفرنسيين تختلف حسب الجنس ، السن ،البنية الأسرية ، الانتماء الثقافي ، والوسط الاجتماعي بالإضافة إلى الدخل و مستوى التكوين .

الفرضية الثانية : التصورات البيئية لدى الفرنسيين تختلف باختلاف المناطق الجغرافية .

(1) P.collomb,F.guerin-pace, les francais et l'environnement,(l'enquête population – espace de vie –Environnement. Paris: INED,PUF,1998, P255.

و كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة المسيحية هو معرفة مكانة البيئة على المستوى الفردي و الاجتماعي و السياسي في المجتمع الفرنسي .

توصلت الدراسة في الأخير إلى العديد من النتائج المهمة نذكر منها ما يلي :

1- تعني كلمة بيئة بالنسبة لأغلب المستجوبين الفرنسيين بالطبيعة ، حيث استعمل لفظ الطبيعة أو إحدى مفردات عناصر الطبيعة إلا أن الطبيعة المشار إليها من قبل المستجوبين ليست الطبيعة كما هي مجسدة في الواقع ، فالمبحوثين يتحدثون على الطبيعة المثالية التي تأخذ شكل إسقاط رمزي أو خيالي للمبحوث.

2- الفرنسيون المستجوبون أفرغوا البيئة من شموليتها هذه النتيجة لم تكن متوقعة من قبل الباحثين اللذان أجريا هذه الدراسة ، خاصة في زمن فقدت المسافات مدلولها ، فالتصورات البيئية لدى المستجوبين الفرنسيين لا تظهر النظرة التشاؤمية للبيئة و التي تتطرق إليها كثيراً وسائل الإعلام المختلفة و كذا الجمعيات البيئية ، كذلك أن تصوراتهم لا تولي اهتماماً كبيراً لمشاكل المجتمع و التحديات الاجتماعية للبيئة ، فلم يتطرق و لا واحد من المستجوبين إلى مختلف الكوارث الطبيعية .

3- أظهر المسح أن البيئة لا تشكل للفرنسيين تحدي سياسي ، كما أنه لا تظهر أي علاقة سببية بين تصرفات المستجوبين تجاه البيئة و التزامهم بحماية البيئة .

إن التصورات البيئية لدى المبحوثين تختلف حسب الخصائص الديموغرافية ، خاصة السن ، حيث أن الشباب يتحدثون أكثر على الطبيعة ، بينما كبار السن يتكلمون أكثر على المحيط الاجتماعي القريب منهم.

4- هناك اختلاف في تصورات المستجوبين حول البيئة حسب الخصائص الاجتماعية المهنية : إن المهن الحرة ، الطلبة ، و الأساتذة يختلفون في تصوراتهم حول البيئة مع العمال و الموظفين ، فالفئة الأولى (المهن الحرة،الطلبة،الأساتذة)هم أكثر وعياً بالتحديات السياسية المرتبطة بالبيئة عكس الفئة الثانية (العمال و الموظفين) .

ثانياً- دراسة ريشارد.ف.مورجن (Richard F.Morgan) سنة 1978 بعنوان :« معرفة طلاب الصف الخامس الثانوي بالبيئة و اتجاهاتهم نحوها بمدارس إنجلترا»⁽¹⁾ ، حيث كانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة التي تربط بين معرفة الطلاب بالبيئة و اتجاهاتهم نحوها ، إذ كانت عينة هذه الدراسة تتكون من 500 مدرسة ثانوية ، بلغت عينة كل مدرسة 30 طالباً بالصف الخامس من التعليم الثانوي ، كما استخدم الباحث ثلاثة استبيانات تدور حول معرفة الحقائق و المفاهيم و الاتجاهات المتعلقة بالبيئة ، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1- اتجاهات الطلاب تكون إيجابية حينما يتعلق الموقف مباشرة بحياتهم ، و سلبية نسبياً عندما يتطلب الموقف تضحية .

2- تختلف اتجاهات الطلاب نحو البيئة باختلاف الجنس ، حيث كانت إجابات الطلاب (الذكور) في معرفة الحقائق و المفاهيم أفضل منها لدى الطالبات .

انتهت الدراسة في الأخير بمجموعة من التوصيات منها : ضرورة تدعيم المناهج الدراسية بالمدخل البيئي ، و كذا ضرورة تدخل رجال التربية عبر وسائل الإعلام المختلفة لتوصيل المعلومات البيئية و تنمية الاتجاهات و المواقف نحو البيئة و قضاياها سواء على المستوى المحلي أو العالمي .

المبحث الثاني : الدراسات العربية

أولاً- دراسة باسمه خليل حلاوة بعنوان :« القيم البيئية في كتب الجغرافيا

للمرحلة الابتدائية في البلاد العربية»⁽²⁾

انطلقت الباحثة في دراستها هذه من تساؤل رئيسي في بحثها و هو : ما القيم البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الابتدائية في البلدان العربية ؟ و انطلاقاً من التساؤل الرئيسي هذا اشتقت الباحثة التساؤلات التالية :

(1) Richard F.Morgan, A survey of the Environmental and attitudes of fifth years students in England.eric,smac , ohio university .

(2) باسمه خليل حلاوة.« القيم البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الابتدائية في البلاد العربية :سورية -السعودية -السودان-تونس» .أطروحة

لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، بدون سنة.

- ما واقع التربية البيئية في كتب الجغرافيا المعنية بالبحث في الدول الأربعة ؟ .
- ما القيم البيئية التي تركز عليها الأهداف العامة للتربية البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الابتدائية في الدول المذكورة ؟ .
- ما أوجه التشابه و الاختلاف في القيم البيئية المطروحة في كتب الجغرافيا في الدول الأربعة المختارة ؟.
- ما أهم القيم البيئية التي يمكن اعتبارها منظومة قيم بيئية عربية تصلح لتطوير كتب الجغرافيا للمرحلة الابتدائية لصالح التربية البيئية في الوطن العربي ؟
- حيث كانت تهدف الباحثة من وراء إجراء هذا البحث إلى جملة من الأهداف من بينها :
- التعرف على واقع التربية البيئية في مناهج مادة الجغرافيا للمرحلة الابتدائية .
 - الكشف عن القيم البيئية في محتوى كتب الجغرافيا للدول المختارة .
 - وضع تصوراً لمنظومة قيم بيئية عربية تسهم في تطوير محتوى التربية البيئية .
- اعتمدت الباحثة في دارستها على المنهج الوصفي التحليلي المقارن في تحليل القيم البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الابتدائية و من ثم مقارنتها في بلدان العينة لمعرفة أوجه التشابه و الاختلاف فيما بينهما ، كما استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى كأداة أساسية لاستخراج القيم البيئية حيث كانت الفكرة هي الوحدة الأساسية للتحليل ، و بعد الدراسة التحليلية توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج تمثل أهمها فيما يلي :
- 1- أظهرت النتائج إلى أن نسبة الأهداف البيئية قليلة إلى حد ما ، قياساً بعدد الأهداف العامة الموجودة في كتب الجغرافيا المقرر تدريسها في الدول الأربع المعنية بالبحث ، لا سيما في الكتب السورية .
 - 2- لم تتجاوز ورود القيم البيئية في الكتب الأربعة نسبة 5.07% تكرارات لكل قيمة ، مما يؤكد مرة أخرى ضعف محتويات هذه الكتب في إكساب القيمة البيئية و السلوك البيئي لدى المتعلمين ، كما أطر تطبيق قانون كا² للمطابقة بين مضمونات القيم البيئية في كتب الجغرافيا للدول الأربعة عدم وجود تطابق فيما بينها و كان الفارق جوهرياً فيما بينها .
- و في الأخير توصلت الدراسة إلى عدة مقترحات من بينها :

أ- وجوب دراسة معمقة للنظام البيئي في الدول العربية و مدى تأثيرات الإخلال بهذه المكونات على مستقبل هذا النظام و المشكلات التي تنجم عنه .

ب- أن يتم تربية الإنسان تربية بيئية سليمة و فاعلة (فكراً و ممارسة) و يجب أن تبدأ من مراحل التعلم الأولى و ربما من مرحلة رياض الأطفال و عبر المناهج الدراسية المختلفة .

ثانياً- دراسة عبد الستار محمود الظاهر بعنوان : « أنماط السلوك البيئي

للأطفال و شروط كل من الأسرة و التلفزيون »⁽¹⁾

انطلق الباحث من التساؤل الجوهرى المتمثل في : ما واقع السلوك البيئي للأطفال و

علاقته بشروط كل من الأسرة و التلفزيون في القطر السوري ؟

و في إجراء هذه الدراسة انطلق الباحث من فرضيتين هما :

1- النقص الكبير في المعارف البيئية لدى الإنسان و سلوكه غير المناسب نحو البيئة نتيجة لعدم وعيه بالبيئة و مكوناتها أدى إلى مشكلات بيئية خطيرة على مستقبل الإنسان.

2- الدور الكبير و الهام الذي يمكن أن تلعبه الأسرة و التلفزيون في عملية تعلم الطفل عن طريق تلقينه منظومة قيمية تناسب التطور الاجتماعى و الاقتصادى و التقنى الهائل الذي حدث في العالم و تكوين اتجاهات ايجابية لدى الأطفال و التي ينتج عنها منظومة سلوكية مناسبة نحو البيئة.

و كانت تهدف هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي :

1- معرفة واقع السلوك البيئي للأطفال في القطر السوري .

2- معرفة العلاقة بين الشروط الأسرية المختلفة و السلوك البيئي للأطفال.

3- معرفة مدى الارتباط بين السلوك البيئي للأطفال و ما يقدمه التلفزيون في برامج الأطفال من موضوعات بيئية :

تمثلت عينة البحث في عنصرين هما :

أ- الأطفال في مدارس دمشق الابتدائية الرسمية .

⁽¹⁾ عبد الستار محمود الظاهر . « أنماط السلوك البيئي للأطفال و شروط كل من الأسرة و التلفزيون :دراسة ميدانية في مدارس دمشق الابتدائية» .رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس ،كلية التربية ،جامعة دمشق ، 1996 .

ب- عينة الأباء و الأمهات لنفس أطفال العينة ، حيث بلغ عدد أفراد العينة الإجمالي 522 تلميذة في المرحلة الابتدائية الصف السادس .

كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة المعطيات الميدانية المتحصل عليها من خلال استطلاع آراء العينة الخاصة بالأطفال و الأباء ، أما فيما يخص الأداة المستعملة لجمع المعطيات فتمثلت في الاستمارة ، حيث وجهت استمارة استبيان إلى الأطفال و الأخرى إلى الأهل ، و بعد تحليل المعطيات توصل الباحث في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- فقد تبين من خلال النتائج أن الأطفال و كذلك الأهل يمتلكون من المعارف المتعلقة بعدد من الموضوعات البيئية بشكل يمكنهم من الوعي بهذه المشكلات البيئية . كما أن غالبية أفراد العينة على دراية بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء و الماء .

2- إلى جانب هذا أشارت النتائج إلى قصور كبير في الوعي البيئي عندما يتعلق الأمر باستخدام المنظفات (الصابون و المواد الكيماوية المنظفة) و تأثير ذلك في تصاعد مشكلات التلوث ، كما أشارت النتائج إلى أنه بالرغم من وعي الأهل لمشكلات البيئة إلا أن ذلك لا يرتبط بمنظومة سلوكية مناسبة تؤدي إلى التخفيف من تلوث البيئة ، إضافة إلى عدم دراية الأهل في عينة البحث بموضوعات هامة خصوصاً ما يتعلق بتلوث التربة و أهمية المحافظة على الأنواع المختلفة من الحيوانات و الطيور في التوازن البيئي .

3- لقد أوضحت الدراسة أيضاً أن معظم أفراد العينة الخاصة بالأهل ترى في مسألة تزايد السكان آخر العوامل في تلوث البيئة و صنف على أنه عاملاً هامشياً . أوضح البحث أيضاً أن هناك علاقة ترابط إيجابية بين السلوك البيئي للأطفال و السلوك البيئي للأباء .

4- إن معظم برامج الأطفال في التلفزيون السوري مستوردة و يتم إعدادها (دبلجتها) فهي لا تراعي حاجات الأطفال بشكل صحيح إذ يتم التعرض بشكل قليل للمشكلات البيئية ضمن هذه البرامج .

ثالثاً-دراسة شوانة بنت خميس بن عبد الله الغيثي تحت عنوان : «مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية»⁽¹⁾

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من سؤال جوهري هو : ما مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان ؟ و من خلال هذا السؤال طرحت الباحثة عدة تساؤلات أهمها ما يلي :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المعرفة البيئية لدى المعلمين و اتجاهاتهم نحو البيئة؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الدراسات الاجتماعية في الدرجة الكلية لمقياس الوعي ، و في الدرجات محاوره تعزى للجنس (ذكراً / أنثى) ؟ .

لقد اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية (عمدية) من أربع مناطق تعليمية بالسلطنة و هي : - الباطنة شمال ، الباطنة جنوب ، الداخلية ، محافظة ظفار ، و قدر عدد أفراد العينة بـ 410 معلماً و معلمة من أصل 764 معلماً و معلمة .

و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي و استنباط المعطيات و المعلومات المحصل عليها من الميدان باستعمال استمارة الاستبيان و في الأخير توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

1-إن مستوى الوعي البيئي عند المعلمات أعلى منه عند المعلمين ، و ربما يعود ذلك إلى أن المرأة قد تكون أكثر إطلاعاً من الرجل ، كما أن المرأة أكثر اعتماداً على البيئة من الرجل ، و ذلك يعود إلى طبيعتها كأم تعلم و تربي أطفالها على النظام و النظافة و كذلك عنايتها و اهتمامها ببيئتها المنزلية .

2-إن معلمي الجغرافيا أكثر وعياً بالقضايا البيئية من معلمي التاريخ و يعود ذلك لطبيعة المادة التي يقومون بتدريسها ، حيث تعتبر مادة الجغرافيا من أكثر المواد ارتباطاً بالإنسان و بعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها ، و ما يترتب على هذه العلاقة من نتائج قد تؤثر سلباً على البيئة ، كما

(1) شوانة بنت خميس بن عبد الله الغيثي .«مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان» .رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، 2003 .

أوضحت عملية مسح كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية أن كتب الجغرافيا تحتوي على عدد كبير من المفاهيم البيئية مقارنة بكتب التاريخ .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة مجموعة ذات سنة واحدة من الخبرة و المجموعة التي لديها ستة سنوات خبرة فأكثر في مجال التدريس ، فالاختلاف بين سنوات الخبرة و علاقتها بمستوى الوعي ليس كبيراً بسبب ندرة الأنشطة البيئية المقصودة الموجهة للمعلم في فترة الخدمة .

المبحث الثالث : الدراسات الجزائرية

أولاً- دراسة فريدة خروبي تحت عنوان : « دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات التلوث البيئي »⁽¹⁾ ، و هي رسالة ماجستير انطلقت الباحثة فيها من التساؤلات التالية :

- ما هي الآليات المستخدمة من طرف الجمعيات لمواجهة مشكلات التلوث ؟
- هل هناك تأثير فعلي مباشر لنشاط هذه التنظيمات على ممارسات الأفراد البيئية ؟
- ما هو التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تفعيل أداء الجمعيات لمواجهة لمشكلات التلوث البيئي ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي لتشخيص و تحليل الموضوع و حصر مختلف العوامل و المتغيرات التي ترتبط به ، أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان و المقابلة و تقنية الملاحظة لملاحظة بعض السلوكيات الفعلية للسكان في صورتها التلقائية ، كما يحدث في مواقف الحياة الطبيعية .

أما عينة الدراسة فاختارت الباحثة العينة القصدية و التي قدرت بـ 200 أسرة تتوفر فيها الشروط المحددة في الدراسة ، و كان حي البوني بولاية عنابة المكان المناسب لإجراء الدراسة الميدانية .

(1) فريدة خروبي . «دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات التلوث البيئي» . رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية الآداب و الحقوق و العلوم الاجتماعية ، جامعة قلمة ، 2006/2007.

و بعد إجراء الدراسة الميدانية و تحليل المعطيات توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

1- أكدت الدراسة الميدانية أن تلوث الهواء من أهم مشكلات التلوث انتشاراً على المستوى الوطني ، لا سيما في كبريات المدن و يعد حي البوني نموذجاً مجسداً لهذه المشكلة البيئية .
2- إن مشكلات التلوث لا يمكن مواجهتها إلا بالتعاون و التنسيق المتكامل بين مختلف مؤسسات المجتمع الرسمية أو غير الرسمية (الجمعيات) ، الدراسة أكدت على أن دور الجمعيات البيئية مركز بالأساس للاتصال مع الجمهور لاستثمار طاقته في المحافظة على البيئة عن طريق التوعية و التحسيس من خلال البرامج و الأنشطة التي تتفاعل بواسطتها مع أفراد المجتمع مستعملة بذلك وسائل عديدة منها المنشير ، و إقامة الندوات العلمية و الإعلامية ، المعارض التحسيسية .

3- كما بينت الدراسة أهم المعوقات التي تعترض الجمعيات البيئية في أداء مهامها منها : نقص التمويل ، الظروف الفيزيائية ، كنعقص المقرات ، قلة التجهيزات اللازمة للعمل ، وقد كشفت الدراسة أيضاً عن وجود عراقيل أخرى منها سلبية المواطن واللامبالاة بما يحدث و عدم تجاوب الإدارة مع الجمعيات مما يضعف عملية التنسيق الفعلي بينهما ، بالإضافة إلى عدم تأطير الدولة للجمعيات .

ثانياً- دراسة شتوي لخضر و هي عبارة عن رسالة ماجستير تحمل عنوان : « برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري »⁽¹⁾ حيث انطلق الباحث في هذه الدراسة من الفرضيات التالية :

الثقافة البيئية في التلفزيون تتضمن برامج تربية مستقلة و على هذا الأساس :
- برامج التربية البيئية في التلفزيون يمكن أن تتجسد أكثر في الشكل الذي تقدم به ، و الذي هو مرتبط بخصائص الوسيلة التلفزيونية .
- برامج التربية البيئية في التلفزيون تنطلق من المضمون الذي يخضع إلى الهدف العام المؤدي لاهتمام بالبيئة .

(1) لخضر شتوي . « برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري » . رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة يوسف بن خدة ، 2006.

أما فيما يخص عينة الدراسة ، فتمثلت بكل برامج الغزالة (دنيا) مأخوذة من المجتمع الأصلي المتمثل في برامج التوعية البيئية في التلفزيون ، و تم اختيارها عن طريق العينة العمدية القصدية ، و من هذا المنطلق أخذت أول سلسلة في ماي 2003 إلى آخر سلسلة في ماي 2005 .

اعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى لتحليل الظاهري للسلاسل ، كما استعمل منهج التحليل المستتر لتحليل الصور و الرموز أما في ما يخص التقنيات المستعملة في هذه الدراسة فقد استعان الباحث بتقنيتي الاستمارة و الملاحظة .

و في الأخير توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي :

1- إن التلفزيون الجزائري جسد إحدى مهامه الحديثة عن طريق برامج التربية البيئية التي هي توعوية معرفية هدفها تحويل المعرفة إلى سلوك و هذا من مهام التربية في حد ذاتها ، التي ارتبطت لبرامج التربية البيئية ، له تأثير يفوق تأثير المدرسة في هذا المجال ، بمعنى أن الوعي البيئي يحتاج إلى الوسائل المسموعة و المرئية و المقررة و خاصة المرئية لأن الصور تزيد من ميزة الصدق و هي مرتبطة بأسلوب الإقناع .

2- إن برامج التربية البيئية في التلفزيون عرضت وسيلة سمعية بصرية عمومية ، و بهذا هي ترتبط بهيئات رسمية تمثل الدولة الجزائرية ، و بهذا المنظور فإن البرامج تحاول أن تبين الخصوصية الجزائرية ، و يتجسد ذلك من خلال الشكل (تصوير المناظر الطبيعية ، اللغة ، الخطاب الجزائري ، تصوير السوق) غير أنه على مستوى تحليل المضمون نجد الأمر يختلف فالتحليل يشير إلى إهمال البعد الإفريقي و البعد العربي لهذه السلاسل ، و التركيز على الجزائر كونها من دول البحر الأبيض المتوسط ، و يظهر ذلك من خلال إهمال بعض القيم ،ومن خلال إهمال بعض النواحي الإيكولوجية ، و حتى البرامج التربوية البيئية لا تعبر عن ابتكار محلي بمعنى نجد هناك إهمال تام للبيئة الصحراوية سواء على مستوى الثروة الباطنية في الأرض و منه التعرض لمشكل استنزاف الثروات ، أو التعرض لمشكل التصحر و هي المشكلة التي تمس البيئة البرية في المناطق الداخلية.

ثالثاً- دراسة يخلف نجاة و هي رسالة ماجستير تحمل عنوان : « أبعاد التربية

البيئية في الوسط المدرسي الجزائري »⁽¹⁾ انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية:

- ما هي أبعاد التربية البيئية في المقررات المدرسية ؟
- ما هي أبعاد التربية البيئية في النشاطات المدرسية ؟
- ما مدى تجاوب الوسط المدرسي مع أبعاد التربية البيئية ؟
- ما هي معوقات التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري ؟
- ما هي آفاق التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري ؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهجين ، تمثل المنهج الأول في المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بأبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري ، و وصف واقع هذا الوسط للخروج بتعميمات عن أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري ، أما المنهج الثاني فكان تحليل المضمون ، لتحليل أبعاد التربية البيئية المتضمنة في الكتب المدرسية الخاصة بالطور الثاني من التعليم الأساسي (كتاب دراسة الوسط ، التربية المدنية ، التربية الإسلامية) .

أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد استعانت الباحثة بثلاثة أدوات هي : الملاحظة البسيطة ، و المقابلة ، و استمارة الاستبيان هذه الأخيرة استعملت كأداة ثانوية للحصول على بعض المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة ، و كانت موجهة إلى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي ، أما عينة الدراسة فقد قدرت بـ 100 مبحوث (من تلاميذ السنة السادسة أساسي) و كانت نتائج الدراسة كما يلي :

1- بينت الدراسة التحليلية التي أجريت على المقررات المدرسية المعتمدة في الطور الثاني من التعليم الأساسي ، أنها تتضمن جملة من المواضيع ذات الصلة المباشرة بعناصر البيئة المتنوعة ، حيث عمدت إلى إدراج فصول خاصة بالبيئة من جهة و تضمين بعض المواد كمادة دراسة الوسط ، التربية المدنية ، الموضوعات البيئية في المادة العلمية من جهة أخرى أي اعتمادها

(1) نجاة يخلف . «أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري » . رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم على الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية الحقوق و الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة قلمة ، 2007/2006.

أسلوب التخصص المتداخل في معالجة المواضيع البيئية و هو نفس الأسلوب الذي اعتمده
أغلب الدول العربية باعتباره مناسب لتقديم مواضيع البيئة في إطار متكامل الأبعاد.

2- أما بالنسبة لأبعاد التربية البيئية المتضمنة في هذه المقررات فقد تبين أنها تولي اهتماماً أكبر
بالبعد المعرفي بتركيزها على إكساب المعارف بالدرجة الأولى و من ثمة البعد القيمي في الدرجة
الثانية و البعد المهاري في الدرجة الثالثة

3- من خلال تحليل بيانات استمارة الاستبيان ، فقد اتضح وجود بعض النشاطات المدرسية
المتنوعة و البسيطة و المرتبطة بالبيئة ، حيث ركزت على تنمية البعد القيمي و المهاري لدى
التلاميذ بالدرجة الأولى ، أما البعد المعرفي فلم يكن واضحاً تقريباً من خلال هذه النشاطات ،
فالنسبة للبعد القيمي فقد اتضح من خلال مجموعة النشاطات المتنوعة (خرجات إلى الطبيعة
أو نشاطات تتطلب عناصر و خامات البيئة) التي حاولت تنمية الجوانب الانفعالية لدى
التلاميذ و المرتبطة بتقدير و احترام بعض العناصر و المكونات البيئية ، أما فيما يتعلق بالبعد
المهاري فقد حاولت النشاطات مساعدة التلاميذ على تطوير بعض المهارات الأساسية المرتبطة
بالعمل البيئي من أجل حماية و صيانة و تحسين البيئة المدرسية ، أما عن اكتساب المعارف فقد
جاءت النشاطات مقتصرة على بعض المعلومات البيئية البسيطة و السطحية لدى التلاميذ نظراً
لكونها غير مرتبطة بتطبيقات الدروس التي تعالج المواضيع البيئية .

رابعاً- دراسة حكيمة بوطبال و هي رسالة ماجستير بعنوان: « التربية البيئية

للطفل في المحيط الأسري »⁽¹⁾ تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي :

- 1- يتوافق توجيه التربية البيئية للطفل مع مستوى الثقافة البيئية للوالدين .
- 2- يتباين اهتمام الوالدين بتوجيه التربية البيئية للطفل بتباين المستوى المعيشي للأسرة.
- 3- يساهم المحيط الأسري (الداخلي) و المحيط السكني (الخارجي) في ترسيخ التربية البيئية
عند الطفل .

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي باعتباره نموذجاً للمناهج الوصفية الذي
يهدف إلى الحصول على المعطيات من مجتمع البحث المقصود أو عينة منه ، أما فيما يخص

(1) حكيمة بوطبال . « التربية البيئية للطفل في المحيط الأسري » . رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية
الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة سعد دحلب - البلدة - ، 2006/2007.

تقنيات البحث ، فقد استعملت الباحثة تقنية الاستمارة و المقابلة و كذلك تقنية تحليل المحتوى في تحليل محتوى رسومات الأطفال حول موضوع البيئة .

أما عينة البحث فكانت تتكون من تلاميذ السنة السادسة ابتدائي و أوليائهم ، حيث قدرت بـ 110 تلميذ منهم 62 ذكر و 48 أنثى، و من بين النتائج المتوصل إليها ما يلي :

1- إن مستوى الثقافة البيئية عند الوالدين و التي تم قياسها من خلال مجموعة من الأسئلة حول البيئة و مشكلاتها كانت لدى أغلبية الوالدين محدودة نوعاً ما خاصة فيما يخص الأشكال الحديثة للتلوث البيئي ، إذ أن نسبة 52.72% من الوالدين تجهل معنى التلوث الإشعاعي ، كما أن 63.63% منهم لا يعرفون معنى التلوث الضوضائي ... و قد انعكست محدودية الثقافة عند الوالدين و عدم اهتمامهم بمصادر الثقافة البيئية على التربية البيئية الموجهة للطفل.

2- يتدخل المستوى المعيشي للأسرة بشكل كبير في توفير الوسائل المادية المساعدة على تربية الطفل بشكل عام و تربيته بشكل خاص ، فالكتب و اللعب تساهم في تنمية مجال الإدراك العقلي و الحسي للطفل فيما يتعلق بالبيئة و مشكلاتها و قد ظهر أن حجم الدخل الشهري يحدد توجه الوالدين نحو شراء الكتب و الألعاب الخاصة بالبيئة للطفل ، إذ أنه كلما ارتفع الدخل زاد ذلك الإقبال و العكس صحيح ، أي كلما انخفض حجم الدخل قل إقبال الوالدين على ذلك .

3- وقد تبين أيضاً أن الأطفال يؤكدون هم بدورهم على أن أغلبية أسرهم لا تدرج موضوع البيئة ضمن حوارها الأسري بفعل الانشغال الدائم للوالدين ، بينما وجد أن الأسر التي تفعل ذلك تسعى أيضاً إلى تدعيم المكتسبات المعرفية حول البيئة عند الطفل و ترسيخها لديه من خلال شراء الكتب و الألعاب الخاصة بالبيئة ... فضلاً عن هذا فقد تبين أن رغم محدودية حجم مشاركة الأطفال في أنشطة البيئية الهادفة إلى حماية البيئة ، إلا أن الأطفال الذين استطاعوا ممارسة ذلك على مستوى المدرسة أو المحيط السكني أو جمعية بيئية ، قد ترسخ لديهم هدف تحقيق حمايتها من منطلق الخبرة العملية و الميدانية المكتسبة .

خلاصة الفصل :

لقد تم عرض في هذا الفصل مختلف الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع البيئة و ربطه بمختلف المتغيرات وفق هدف كل دراسة ، و لقد لحظنا أنها استخدمت في مجملها مجموعة من المتغيرات التي حاولت من خلالها الكشف عن العلاقة بينها و بين تكوين اتجاهات نحو البيئة و قضاياها ، حيث جاءت هذه الدراسات متكاملة فيما بينها ، فقد كشف البعض منها عن العلاقة الترابطية بين مستوى المعلومات البيئية و تكوين اتجاهات و تصورات نحو البيئة ، بينما جاء البعض الآخر من تلك الدراسات عن الكشف عن دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي و الحس البيئي لدى الأفراد ، كاستعانة بتحليل بعض البرامج التلفزيونية ، و كذا التطرق إلى دور كل من الأسرة و البرامج الدراسية ، باعتبارهما أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بإيصال مختلف المعلومات و الاتجاهات البيئية لدى الأطفال و التي تؤثر فيما بعد على سلوكياتهم البيئية ، و من هذه الدراسات منها ما لها صلة قريبة بموضوع بحثنا سواء من ناحية استعمال المناهج و التقنيات أو من ناحية العينة المختارة لدراسة ، و البعض الآخر من الدراسات لا سيما دراسة كل من P.collomb و F.guerin اختلفت و كانت بعيدة نوعاً ما على موضوع بحثنا ، لأنها أولاً هي دراسة مسيحية كان فيها حجم العينة كبير و موزعة على مختلف المناطق الجغرافية للقطر الفرنسي كما أنها اعتمدت على متغيرات كثيرة ، لم نتطرق في بحثنا هذا إلى أغلب تلك المتغيرات ، بالإضافة إلى أن هدفها الرئيسي كان حول معرفة تصورات الفرنسيين لمفهوم البيئة ، و الذي اختلف تماماً على الأهداف التي أشرنا إليها في دراستنا .

و في الأخير نقول إلى أن الدراسات السابقة أمدتنا بقدر كبير من البيانات عن ظاهرة الدراسة ، كما ساعدتنا في رسم صورة عامة عن مشكلة البحث و تحديد تصور مقترح لإجراءاتها سواء من حيث إعداد خطة الدراسة أو تحديد مفاهيمها ، وصياغة تساؤلاتها و فرضياتها .

الفصل الثالث

البيئة من وجهة نظر الديانات السماوية

تمهيد

المبحث الأول : البيئة في الديانة اليهودية

المبحث الثاني : البيئة في الديانة المسيحية

المبحث الثالث : البيئة في الدين الإسلامي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث

البيئة من وجهة نظر الديانات السماوية

تمهيد

إن الدين قد لازم البشرية منذ نشأتها ، فالجنس الديني يكمن في أعماق كل فرد بشري ، وأن الأخلاق و القيم البشرية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالظاهرة الدينية ، التي تختلف باختلاف المجتمعات و الأجناس ، فهناك ديانات سماوية و الأخرى وضعية ، وضعها الإنسان انطلاقاً من تصورات فلسفية للحياة الكونية : كالديانة البوذية و الهندوسية مثلاً .

و من هنا تبدو الحاجة للوقوف أمام القيم البيئية في أبرز المعتقدات الدينية لدى الشعوب و المتمثلة في الديانات السماوية - اليهودية - المسيحية و الإسلام - لمعرفة موقف و اتجاه كل دين من الديانات الثلاثة نحو البيئة بشكل عام و علاقة الإنسان و البيئة بشكل خاص .

المبحث الأول : البيئة في الديانة اليهودية :

يرى الدين اليهودي أن البيئة مرتبطة بالأرض و هي الأخرى مرتبطة باللعنة ، نظراً للخطيئة التي اقترفها أبونا آدم حين أكل من الشجرة المحرمة ، حيث نجد في نصوص سفر التكوين العهد القديم قصة بدأ الخليقة ، و كيف أن آدم سمع لكلام امرأته حواء و أكل من تلك الشجرة : « ... و قال لأدم لأنك سمعت لكلام امرأتك و أكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلاً : لا تأكل منها ، معلونة الأرض بسببك ، بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك و شوكاً و حسكاً تنبت لك ... » ⁽¹⁾ كما يعطي سفر التكوين حق سيطرة الإنسان المطلقة على الطبيعة ، إذ يؤكد "أرلوند تويني" على أن الثقافة البيئية عند المجتمع اليهودي تتمثل في السيطرة على الطبيعة مستنداً في ذلك بنصوص سفر التكوين حيث يذكر في إحدى نصوصه: « و قال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبيها ، فيتسلطون على سمك البحر

(1) نقلاً عن محمد الصباريني و أحمد السقاف . « المنحنى العقائدي للتربية البيئية » . مجلة البصائر ، العدد 2 سبتمبر 1999 ، ص 78 .

و على طير السماء و على البهائم و على كل الأرض و على جميع الدباب التي تدب على الأرض» (1) .

و نجد في فقرة أخرى من الكتاب المقدس : « و باركهم الله و قال لهم أثمروا و أكثروا و إملأوا الأرض و أخضعوها و تسلطوا على سمك البحر ، و على طير السماء و على كل حيوان يدب على الأرض» (2)

إضافة إلى هذا نجد أن الثقافة اليهودية تربط علاقة الإنسان بالطبيعة بعلاقة الخوف و الوعيد باعتبار أن هذا التخويف هو وسيلة إيمانية .

إذن نستخلص من كل هذا أن الإنسان اليهودي يستغل البيئة أبشع استغلال ، معتقداً أن له الحق المطلق دون أي قيد أخلاقي في السيطرة على عناصر الطبيعة و إخضاعها لرغباته اللامتناهية فالأخلاق البيئية وفقاً لما جاء به سفر التكوين توصف بموقفها السلبي تجاه البيئة الطبيعية .

المبحث الثاني : البيئة في الدين المسيحي :

الآراء تختلف و تتباين في موقف الديانة المسيحية من البيئة الطبيعية ، فهناك من الآراء ما ترى أن المسيحية تفصل بين الإنسان و الطبيعة ، بل إنها تعطي حق السيطرة و استغلال الطبيعة لتحسين و تطوير أسلوب معيشتها ، و ذلك استناداً إلى الصفحات الأولى من الكتاب المقدس حيث يقول : «إن الله رأى كل ما خلقه أنه حسن بل و حسن جداً ، ثم إن الله خلق آدم على صورته ، و نفخ فيه من روحه فصار حياً ، بالفعل لقد سلط الله الإنسان على الطبيعة و على الحيوانات و النباتات» (3) لذلك نجد كلاً من كتابات Lynn وwhite و Arnold toynbee تؤكد أن مفهوم السيطرة في المسيحية يعني الحق في ممارسة القوة ، و التحكم في الطبيعة ، و يشير توينبي إلى أن الإنجيل دعى البشر إلى أن يقهروا الطبيعة و يستغلوها ، و هناك من الآراء التي تدافع عن الموقف المسيحي تجاه البيئة ، فتزى أن الأخلاق المسيحية تدعو إلى الحفاظ على البيئة و استغلالها دون الإضرار بها « لأن الإنسان له واجبات

(1) الكتاب المقدس ، كتب العهد القديم و العهد الجديد ، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط ، الإصحاح الأول (26-27)

(2) نفس المرجع ، الإصحاح الأول (38-39)

(3) نفس المرجع ، تكوين (7:2-26:1، 1:27)

و مسؤوليات من أهمها واجبه في إدارة ما يسيطر عليه بحكمة و عقلانية «⁽¹⁾ و من أنصار هذا الرأي علماء المسيحية خاصة ، فكثيراً ما دعى البابا يوحنا بوليس الثاني في خطاباته إلى ضرورة احترام البيئة و التعقل عند استغلالها ، حيث يوضح في إحدى خطاباته فيقول : «...فالإنسان الذي تسيطر عليه رغبة التملك و التمتع ... يستهلك بطريقة فوضوية ثروات الأرض ، و يخيل إليه أنه يستطيع أن يتصرف بالأرض على هواه ، فيسخرها لإرادته بلا حساب و كأن الله لم يحدد لها صورة و هدفاً سابقين ، يستطيع الإنسان أن يطورهما لا أن يتنكر لهما ، و عوض أن يسعى الإنسان إلى معاونة الله في عمل الخلق ، فهو يغتصب ما خلق الله »⁽²⁾.

و يؤكد أنصار هذا الرأي أن الشريعة و الناموس في الكتاب المقدس يوجهان نحو محبة الله التي تتجسد في محبة القريب ، لذلك على الإنسان أن يسعى إلى المصالحة مع الله ، بمعنى على الإنسان أن يصلح علاقته مع البيئة بالحفاظ على ثروات الأرض من جماد و نبات و حيوان ، إذ تنشط بعض كنائس العالم اليوم في مجال الحفاظ على البيئة من خلال توعية الأفراد في هذا المجال لأن كثيراً ما تدخل عناصر البيئة في الطقوس و الممارسات الدينية كاستعمال الماء و الزيت و أغصان الزيتون و غيرها ، حيث يوضحون أنصار هذا الرأي أن مفهوم سلطة الإنسان على الطبيعة في الكتاب المقدس يتضمن مفهوم الخدمة و الرعاية ، لذلك حسب رأيهم كلف الله الإنسان بالعديد من المسؤوليات البيئية من بينها : حراثة الأرض و الاهتمام بها ، و الاهتمام بالحيوانات بمعنى آخر أن يكون الإنسان في خدمة الخليقة أي كل ما هو موجود على سطح الأرض ، لأن الله وكلّ الإنسان تدير شؤون الأرض باستخراج طاقاتها و الاستمتاع بخيراتها لكن دون الإضرار بها .

إذ نجد أن المذهب الأرثوذكسي في المسيحية خصص عيداً خاصاً بالبيئة و ذلك في الأول من (أيلول) من كل سنة تقام فيه الصلوات لتوعية الأفراد بأهمية البيئة ، و دور الإنسان في الحفاظ عليها .

(1) محمد الصباريني و أحمد السقاف ، مرجع سابق ، ص 30.

(2) WWW.KHIYAM.com

و نجد أن أحد البطارييريك الأرتوذكس ، و هو البطيريك "برثلماوس" يلقب بـ (بلبطيريك الأخضر) لأنه يتحدث كثيراً عن البيئة و يهتم بها ، فقد دعا إلى العديد من اللقاءات البيئية في الكنائس التي يشرف عليها ، و في آخر تصريحاته حول موضوع البيئة : «إن ثمة نوعاً جديداً من الجريمة في العالم ، إنها جرائم موجهة نحو البيئة ، و أقل ما يقال عنها إنها خطيئة كبرى ... إن المسؤولية الأخلاقية نحو خليفة الله تتطلب طوعية ذاتية ، ... إن الاستهلاك المبالغ فيه بل الجنون له مبرر من هذا العالم المغترب عن ذاته و عن الخليقة و عن الله » (1) .

«فالكنايس اليوم تلعب دوراً مهماً في توعية الأفراد في المحافظة على البيئة ، لا سيما منها الكنائس الأرتوذكسية التي تعمل على تربية أولادها على الأخلاق البيئية ، و ذلك عبر توجيه أفكار أبنائها إلى رفض مبدأ الانتفاع في التعامل مع موارد البيئة و تجاوزه إلى مبدأ تكامل العناصر البيئية ، و الأخلاق البيئية توسع مفهوم سلطة الإنسان على البيئة فتشمل ضرورة حمايته للموارد البيئية و استبدال السلوك الأناني في استخدام الثروات بسلوك يتوافق مع الأخلاق البيئية و الضمير الإيكولوجي » (2) .

المبحث الثالث : البيئة في الدين الإسلامي

إن موقف الإسلام من البيئة يبدو واضحاً و صريحاً ، نظراً لتشعبه بالقيم و الأخلاق البيئية التي تحدد علاقة الإنسان بالبيئة ، و القائمة أساساً على مبدأ الخلافة ، و يظهر هذا في كثير من نصوص القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ، إذ يقول عز وجل في كتابه : « و إذا قال ربك للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة » (3) ، ويقول أيضاً « و هو الذي جعلكم خلائف الأرض و رفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما أتاكم » (4) ، و يذكر أيضاً في سورة الأعراف « و يستخلفنكم في الأرض فينظر كيف تعملون » (5) .

(1) <http://www.serafensaraf.com/vb/showthead>.

(2) <http://www.serafensaraf.com/vb/showthead>.

(3) سورة البقرة ، الآية 30 .

(4) سورة الأنعام ، الآية 165 .

(5) سورة الأعراف ، الآية 129 .

إذن يتبين من خلال هذه الآيات الكريمة ، أن الإنسان هو خليفة الله في الأرض ، و لا يملك الحق المطلق في السيطرة على هذه المخلوقات سواء كانت حية أو غير حية (جامدة) ، و على هذا «تصبح البيئة ميدان اختبار لأخلاق الإنسان ... و إنه من حق المسلم أن ينتفع من عناصر البيئة و من واجبه أيضاً المحافظة عليها لينال رضا الله في الآخرة»⁽¹⁾.

إن المنهج الإسلامي يكمل في التعايش السلمي مع البيئة في ظل تنظيم علاقة الإنسان بسائر مخلوقات الأرض ، فلا ضرر و لا ضرار ، فالإنسان الذي سق الكلب أدخله الله الجنة و المرأة التي عذبت القطة أدخلها الله النار ، و على العموم تتجلى لنا معالم المنهج الإسلامي في الحفاظ على البيئة في العناصر التالية :

أولاً - الدعوة إلى النظافة :

يضع الإسلام لكل تصرف ضوابطه و قيوده التي تحد من طغيانه ، فالمحافظة على البيئة جزء من عقيدة المسلم ، يقول الرسول صلى الله عليه و سلم : «تبسمك في وجه أخيك صدقة و بصرك للرجل الرديئ البصر لك صدقة و إمطتك الحجر و الشوكة و العظم عن الطريق صدقة ...»⁽²⁾. فالإسلام حث على نظافة البيئة بإزالة ما فيها من أقدار و أوساخ ، و اعتبر هذا الفعل حسنة يجاز بها الفرد المسلم ، بل على الفرد المسلم أن يكون نظيفاً في مأكله و مشربه و ملبسه و جسده ، للوقاية من مختلف الأمراض المعدية ، يقول الرسول (صلعم) : «النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان»⁽³⁾. فالنظافة إذاً هي جزء من إيمان المسلم، فلا يجوز للمسلم شرعاً أن يلوث عناصر البيئة المختلفة بمختلف الملوثات لأنها تنقل الأمراض إلى المجتمع الإنساني، يقول الرسول (صلعم): «اتقوا الملاعن الثلاث»⁽⁴⁾ والملاعن الثلاث هي التبول في الموارد الطبيعية و في الظل و في الطريق ، كذلك من واجب الفرد المسلم أن يعتني بنظافة المسكن و الشوارع في مختلف المناطق لا سيما المدن ، فيمتنع عن إلقاء القاذورات في الطرقات و الشوارع العمومية و كذلك البصق، في هذا المعنى يقول الرسول صلى الله عليه و سلم: «إن

(1) محمد الصبارني و أحمد السقاف ، مرجع سابق ، ص 81 .

(2) حديث شريف رواه الترميذي .

(3) حديث شريف

(4) حديث شريف

الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة فنظفوا أفنيتمكم و دوركم و لا تشبهوا باليهود الذين يجمعون الأكباد في دورهم»⁽¹⁾ و يقول أيضاً: «من سمى الله و رفع حجراً أو شجراً أو عظماً من طريق الناس مشى و قد زحزح نفسه عن النار»⁽²⁾.

إذن الإسلام أعطى أهمية كبيرة للنظافة و بمفهومها الواسع ابتداءً من نظافة القلوب إلى الجسد و المأكل و الملبس إلى نظافة البيوت و الشوارع و البيئة التي يعيش فيها ، فالمحافظة على نظافة البيئة تؤدي الوقاية من مختلف الأمراض .

ثانياً - الدعوة إلى عدم التبذير و الإسراف :

إن الواقع البيئي في تدهور مستمر جراء سلوك الإنسان المفرط تجاه الموارد البيئية التي سخرها الله له ، و أصبحت مهددة بالاستنزاف ، و عليه فالمشاكل البيئية تفاقمت و بات من الصعب إيجاد الحلول لها ، إن الواقع البيئي و ما آل إليه من تدهور يؤكد أن الإنسان لم يكن أميناً على الأرض الذي استخلفه الله فيها ، لأن الإسلام قدم للبشرية منهجاً متكاملأ و تصوراً واضحاً عن طبيعة التصرف في جميع شؤون الحياة ، و نهي عن الإسراف و التبذير بكل أشكاله ، يقول الله عز و جل: «كلوا و اشربوا و لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»⁽³⁾ . و يقول أيضاً : «إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين و كان الشيطان لربه كفوراً»⁽⁴⁾ . و يبدو من الآيتين أن الإسراف و التبذير محرمان في الشريعة الإسلامية .

و لتهديب الإنسان و تربيته أمر الله تعالى بالقصد في الأمور كلها ، و انتهاج السلوك الرشيد في الحفاظ على الموارد البيئية و عدم إفسادها و تبذيرها⁽⁵⁾ ، يقول الله تعالى في محكم تنزيله «: و أحسن كما أحسن الله إليك و لا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين»⁽⁶⁾ . إن الإسلام إذاً يدعو إلى التنمية و عمارة الأرض و لإصلاحها و استغلالها بشرط عدم إفساد العناصر الضرورية للحفاظ على توازن البيئة للأجيال اللاحقة أو ما يسمى بالمفهوم الحالي بالتنمية المستدامة .

(1) www.alfrasha.maktoob.com

(2) www.alfrasha.maktoob.com

(3) سورة الأعراف ، الآية 31.

(4) سورة الإسراء ، الآية 27.

(5) [http : // www.islamset.com/arabic/aenv/jada.html](http://www.islamset.com/arabic/aenv/jada.html)

(6) سورة القصص ، الآية 77 .

ثالثاً - الدعوة إلى حماية الحيوان :

الكثير من آيات القرآن الكريم تعرضت لذكر الحيوانات ، إما بغرض وصف بدائع خلق الله سبحانه و تعالى ، أو بغرض التنويه بكرم الله على الإنسان بتسخير هذه الحيوانات له ، ليستخدمها في أغراضه و حوائجه من غذاء و كساء و غيرها ، و يكفي أن نشير إلى أن في القرآن الكريم سور سميت بأسماء بعض الحيوانات كسورة البقرة و العنكبوت و النمل و غيرها من السور .

إن الله عز وجل أوجب علينا حقوقاً تجاه هذه الحيوانات التي من بينها ما يلي :

1- الإحسان للحيوان : حتى حين ذبحه فعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه و سلم قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل و إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة و ليحدّ أحدكم شفرته و ليريح ذبيحته » (1)

2- لا يجوز تعذيب الحيوان : فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:«دخلت امرأة النار من جراء هرة ربطتها فلا هي أطعمتها و لا هي أرسلتها ترمم من حشائش الأرض حتى ماتت هزأً» (2) ، و عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً و هم يرمونه ، وقد جعلوا صاحب الطير كل خاطئة من نبلهم ، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا ، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا إن الرسول صلى الله عليه و سلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً (3) . و اليوم في كثير من الدول غير المسلمة تتسلى بمصارعة الثيران و مصارعة الديكة ، و ربما تدوم هذه المصارعة حتى الموت .

3- عدم إرهاب الحيوان : من حق الحيوان عدم إرهابه فيما لا يطيق ، و يحاسب الإنسان إذا قام بهذا الفعل ، فعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال :« أردفني رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم خلفي فأشر إلي حديثاً لا أخبر به أحداً أبداً ، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب ما أستتر به في حاجته هدف أو حائش نخل فدخل يوماً حائطاً

(1) حديث شريف ، رواه مسلم

(2) حديث شريف ، متفق عليه

(3) www.alfrashamktoob.com

من حيطان الأنصار فإذا جمل قد أتاه فجرجر و ذرفت عيناه فمسح رسول الله صلى الله عليه و سلم سراته و ذفراه^(*) ، فسكن فقال : «من صاحب الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال هو لي يا رسول الله فقال أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله ، إنه اشتكى إلي أنك تجيعه و تدئبه (أي تتعبه) »⁽¹⁾.

4- و أيضاً من حقوق الحيوان في الإسلام استخدامه في الأعمال الذي يستطيع القيام بها ، و عدم استخدامه لغير ذلك ، ففي الصحيحين أن رجلاً كان يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت إليه البقرة فقالت : إنني لم أخلق لهذا و لكني خلقت للحرث فقال الناس : سبحان الله أبقرة تتكلم ؟ فقال رسول الله : و أني أو من به و أبو بكر و عمر.

5- احترام مشاعر الحيوان هي الأخرى من حقوق الحيوان على الإنسان ، فقد نهى النبي صلى الله عليه و سلم أن نحد السكين بحضرة الحيوان الذي يذبح ، كما رعى الإسلام حق الأمومة عند الحيوان « فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله في سفر، فرأينا حمرة معها فرخان ، فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فقال : من فجع هذه بولدها ؟ ردوا ولدها إليها »⁽²⁾.

يبدو أن الإسلام لم يهمل الحيوان ، فهو كائن حي يشعر و يرى و يتألم عند أذيته ، لدى فمن واجب الإنسان المسلم أن يحترم الحيوان بالحرس على عدم أذيتها ، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « لو أن بغلة عثرت في العراق لخشيت أن يسألني الله عنها لما لم أسوي لها الطريق »⁽³⁾.

رابعاً - الدعوة إلى المحافظة على الأشجار و النباتات :

الأشجار كثيرة المنافع سواء كان هذا بالنسبة للإنسان أو الحيوان فبالإضافة إلى أنها تزين البيئة ، فهي تنقي الهواء و تجلب الأمطار ، و تخفف من شدة الرياح ، و تمنع من انجراف التربة .

(*) ذفيري البعير : يعني أصل أذنه و هو الموضع الذي يعرق منه الإبل ، خلف الأذن

(1) www.alfrasha.maktoob.com

(2) www.channels.aarabiah.net

(3) www.alfrasha.maktoob.com

إن المنهج الإسلامي يأمرنا بالعناية بمختلف الأشجار و النباتات سواء كانت مثمرة أو غير ذلك ، فالرسول الكريم حث على غرس الأشجار إذ يقول : « إذا قامت الساعة و في يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها »⁽¹⁾ ، مقابل هذا حذر النبي الأمة المسلمة من قطع أو تخريب الأشجار ، و العلم الحديث أكد على ضرورة المحافظة على أشجار الغابات و مختلف النباتات الأخرى ، لأنه كائن حي و حيوي في نفس الوقت ، نظراً للفوائد التي يقدمها للبيئة ، فالنبات بصفة عامة عنصر حيوي لتثبيت الطاقة الشمسية بل يعد مصدر الطاقة الأساسي على سطح الأرض، كما يعد مصدراً رئيسياً للغذاء و الدواء . « فالنبات يستغل الطاقة الضوئية ، و الماء و ثاني أكسيد الكربون (CO₂) ليكون لنا و للكائنات الحية غير ذاتية التغذية المواد الضرورية، حيث جميع المواد الكربوهيدراتية الموجودة ، و أغلب المواد الدهنية ، و المواد البروتينية و الفيتامينات مصدرها النبات»⁽²⁾ ، و فوق هذا كله فإنه يثبت نسبتا الأوكسوجين (O₂) و ثاني أكسيد الكربون(CO₂) في الغلاف الجوي ، و من هنا جعل الإسلام للنبات حقوقاً على الفرد احترامها و التقيد بها و سوف نعرض فيما يلي أهم حقوق النبات في الإسلام :

1- تمهيد الأرض واستصلاحها هي من أولى حقوق النبات على الفرد ، فالنبي صلى الله عليه و سلم اعتبر أن من أحيا أرضاً فهي له و هذا يدل على أهمية استصلاح الأراضي و زراعتها و إحيائها بالماء ، فنجد قول الله سبحانه و تعالى في سورة الأنعام « و هو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكباً و من النخل من طلعها قنوان دانية و جّنات من أعناب و الزيتون و الرمان متشابها و غير متشابهه انظروا إلى ثمره إذا أثمر و ينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون»⁽³⁾ ، و قد روى أن رجلاً مرّ بأبي الدرداء رضي الله عنه و هو يغرس جوزة فقال : أتغرس هذه و أنت شيخ كبير و هي لا تثمر إلا في كذا و كذا عاما فقال أبو الدرداء : ما علي لأن يكون لي أجرها و يأكل منها غيري ،

(1) حديث شريف رواه أحمد عن أنس بن مالك .

(2) www.channels.arabiah.net

(3) سورة الأنعام ، الآية 99 .

بمعنى أن غرس الأشجار تعد صدقة جارية تنفع الفرد المسلم في آخرته بغض النظر إذا كانت هذه الأشجار مثمرة أو غير مثمرة .

2- حق النبات في الحماية ، بمعنى حق النبات في الحماية من الهلاك من الإنسان أو الحيوان ، وذلك بعدم قطع الأشجار بصفة عشوائية أو تخريبها أو حرقها ، و في هذا الصدد أوصى أبو بكر قائد جيش الشام بقوله : « لا تقتل صبيّاً و لا امرأة ، و لا تخربن عامراً و لا تعقرن شاه و لا بعيراً إلاّ لأكله و لا تغرقن نخلاً و لا تحرقه »⁽¹⁾ ، و في هذا القول حماية للأشجار المثمرة و النخل و الزرع من الهلاك أثناء الحرب .

3- الحفاظ على الأصول الوراثية للنبات بشكل عام ، فمن المعلوم أن الله خلق النبات و أودع فيها صفات وراثية معينة تميزها عن باقي الكائنات الحية و كذا على أساس الصفات الوراثية يتم تصنيف النباتات إلى أصناف و أنواع معينة لكل صنف طبيعته الوراثية .

4- حق النبات في تربة غير ملوثة ، فعدم إفساد الأرض و تلويثها تحفظ حق النبات في استمرار بقائه ، و قد حذرنا رسولنا الكريم من قضاء الحاجة تحت الأشجار و أماكن ظلها و أماكن سقوط ثمارها .

5- حق النبات في إخراج زكاته و إعطاء الفقراء منه حتى يبارك الله فيه و يحميه من الهلاك قال تعالى : « كلوا من ثمره إذا أثمر و آتوا حقه يوم حصاده »⁽²⁾

و ما يمكن قوله في آخر هذا المبحث أن الله استخلف الإنسان على هذه الأرض و هو جزء منها ، فهو مدير لها و ليس بمالكها ، منتفع بها و ليس متصرفاً فيها .

فموقف الإسلام من البيئة و مواردها موقف إيجابي فكما يقوم على الحماية و منع الفساد، يقوم على البناء و العمارة⁽³⁾ ، فهو يطالب بالعمل و عمارة الأرض من أجل توفير حياة أفضل ، فالدين الإسلامي اهتم بالبيئة بمفهومها الواسع و مواردها المختلفة الحية و غير الحية ، و أظهر أسس التعامل معها لحمايتها و الحفاظ عليها ، و نهي عن الإسراف بكل أشكاله السلبية سواء في المأكل و المشرب و غير ذلك من الموارد الطبيعية .

⁽¹⁾ www.channels.arabiah.net

⁽²⁾ سورة الأنعام ، الآية 141 .

⁽³⁾ أحمد عبد الوهاب عبد الجواد ، التربة البيئية . ط1 ، القاهرة : الدار العربية للنشر و التوزيع ، 1995 ، ص 38 .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يبدو أن هناك تبايناً ملحوظاً في موقف كل من الديانتين اليهودية و المسيحية من جهة و الإسلام من جهة أخرى ، فبينما تؤكد النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية علاقة الود و الانسجام بين الإنسان و الطبيعة ، نجد أن نصوصاً في اليهودية تربط تلك العلاقة بالخطيئة و الخوف و الوعيد ، في حين تتفق الديانات الثلاثة في تحديدها لمكانة الإنسان المتميز بين الكائنات و حقه في الانتفاع بموارد البيئة ، إلا أنه كل من الديانتين اليهودية و المسيحية تعطي الإنسان حق السيطرة المطلقة و غير المسؤولة على البيئة ، بينما يحدد الإسلام مسؤولية أخلاقية مبنية على مبدأ الخلافة .

كما اتضح أن هناك تبايناً أيضاً في الديانة المسيحية ، فالبعض يرى أن المسيحية لم تعطي الحق المطلق للإنسان في استغلال البيئة ، بل عليه مسؤولية الحفاظ على عناصر البيئة و استغلالها عقلاً باعتبار أن بعضها يستعمل في طقوس هذه الديانة .

الفصل الرابع أنواع المشكلات البيئية

تمهيد

المبحث الأول : مشكلة التلوث و أنواعها

المبحث الثاني : مشكلة التصحر

المبحث الثالث : مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية

المبحث الرابع : أسباب التدهور البيئي

خلاصة الفصل

الفصل الرابع

أنواع المشكلات البيئية

تمهيد

تعاني البيئة من مشكلات عديدة كان الإنسان و ما زال المسؤول الأول في حدوثها ، في نفس الوقت يعد الإنسان أحد الكائنات الحية المتضررة من هذه المشكلات ، و عليه نتطرق في هذا الفصل إلى توضيح كل مشكلة من مشاكل البيئة على حدى مع التعرض إلى أسبابها و الآثار الناجمة عنها ، و قد حدد في هذا الفصل ثلاثة مشكلات بيئية تتمثل الأولى في التلوث البيئي و أنواعه ، أما الثانية فتتمثل في مشكلة التصحر ، ثم آخر هذه المشكلات هي استنزاف الموارد الطبيعية ، كما تم التطرق في الأخير إلى الأسباب الرئيسية للتدهور البيئي بشكل عام .

المبحث الأول : مشكلة التلوث و أنواعه:

تعتبر مشكلة التلوث من أخطر المشاكل التي تتعرض لها بيئة المجتمعات المعاصرة ، نتيجة التوسع السريع في مجال التصنيع و التقدم الكبير في مجال الابتكارات التكنولوجية المختلفة ، ضف إلى ذلك معدلات العمران و النمو الحضري و ما انجر عنه من انتشار الضجيج و الضوضاء في كل مكان ، و الاعتماد على المبيدات و المواد الكيميائية في مجال الزراعة ، أتلّف الكثير من الأراضي الزراعية،بالإضافة إلى تلوث الماء و الهواء بمختلف أنواع الملوثات . الشيء الذي أحدث اختلالات بيئية مروعة تجاوزت في بعض الأحيان قدرة النظام البيئي على التحمل .⁽¹⁾

أولاً- تعريف التلوث البيئي :

التلوث البيئي هو كل ما يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى التأثير سلبا على سلامة الوظائف المختلفة لكل الأنواع و الكائنات الحية على الأرض .⁽²⁾

(1) ممدوح حامد عطية ، إنهم يقتلون البيئة . القاهرة : الهيئة المصرية العامة ، 1997 ، ص128 .

(2) نقلاً عن محمد عامر أبو المجد ، دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة . مرجع سابق ، ص ص 23-24 .

ثانياً- أنواع التلوث البيئي :

1- التلوث الهوائي (Air pollution) :

يتكون الهواء من مجموعة من العناصر توجد في حالة غازية و ضمن مجالات و نسب محدودة في الطبيعة،فهو يتكون من «الأوكسوجين بنسبة 21% و النيتروجين بنسبة 79% ، في حين يشكل ثاني أكسيد الكربون بنسبة 0.03 % ، و بخار الماء من 1 إلى 4 % بالإضافة إلى حوالي 1% غازات خاملة».(1)

و كل زيادة أو نقصان في المستويات الطبيعية لمكونات الهواء المذكورة من شأنها أن تحدث تلوثاً بيئياً ، أو عندما تدخل عليه مركبات ضارة بالغللاف الجوي،يرجع تلوث الهواء إلى المرحلة التي بدأ فيها الإنسان إستخدام الوقود لأغراضه الشخصية،و مع تزايد النشاط الإنساني لا سيما في المجال الصناعي و انتشار الوسائل الحديثة و تزايد الكثافة السكانية إزداد تلوث الهواء و مازال يتعرض لمختلف الملوثات،حيث تنقسم ملوثات الهواء إلى نوعين هما:(2)

أ- **ملوثات طبيعية** : و هي ما يحتويه الهواء من غبار ناتج عن البراكين و الحرائق و ما يطرحه الإنسان من غاز ثاني أكسيد الكربون (CO₂) أثناء عملية التنفس .

ب- **ملوثات صناعية** : و الناتجة عن مخلفات المصانع سواء كانت غازية ، صلبة أو سائلة ، نذكر على سبيل المثال غاز أول و ثاني أكسيد الكربون ، و الهيدروكربونات ، و مركبات الكبريت ، و المعادن المختلفة و غيرها من الملوثات الصناعية ، و ينتج عن التلوث الهوائي أضرار عديدة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على صحة الكائنات الحية و على الموارد الطبيعية و من الأمراض التي تلحق الضرر بصحة الإنسان نتيجة التلوث الهوائي ، أمراض الجهاز التنفسي ، و أمراض الحساسية ، و أمراض السرطان .

2- التلوث المائي (Pollution de l'eau) :

تغطي المياه حوالي 80 % من سطح الكرة الأرضية ، لكن معظم هذه المياه ، هي مياه مالحة تشكل البحار و المحيطات ، أما المياه العذبة فهي نادرة حيث تشكل الجبال الجليدية في

(1) إحسان علي محاسنة ، البيئة و الصحة العامة . عمان : دار الشروق ، 1991 ، ص 56 .

(2) بدوي محمود الشيخ ، قضايا البيئة من منظور إسلامي . ط1 ، القاهرة : الدار العربية للنشر و التوزيع ، 2000 ، ص 139 .

المناطق القطبية الجز الأكبر من المياه العذبة ، لذا فإن حجم هذه المياه الموجود في الأنهار و البحيرات ، و باطن الأرض لا يتعدى 1 % من الحجم الكلي لمياه العالم (1)

و التلوث المائي هو تغير خواصه الطبيعية بحيث يصبح غير صالح للكائنات الحية التي تعتمد عليه في استمرار بقائها ، و قد حددت مجموعة من الخبراء للأمم المتحدة التلوث المائي بأنه إحداث تلف أو إفساد لنوعية المياه من خلال إدخال مواد عليه من طرف الإنسان مما يؤدي إلى حدوث خلل في النظام الإيكولوجي المائي ، و تدهور المنظومة الإيكولوجية المائية بتدهور كمية الأكسوجين المذابة في الماء ، و تدهور كمية الأحياء المائية (2).

و ينتج تلوث الماء عادة عن نشاطات الإنسان المختلفة و التي يمكن تصنيفها إلى ملوثات سائلة و صلبة و الملوثات الحرارية التي تنتج على سبيل المثال عند استخدام ماء البحر أو المياه العذبة لتبريد محركات المصانع ، و بذلك تزداد نسبة المواد الكيميائية ، و تتكاثر الميكروبات و الفيروسات في الماء فيحدث التلوث المائي ، و يعتبر البترول من أكثر الملوثات تأثيراً على المسطحات المائية حيث أن طناً واحداً من البترول يمكن أن يغطي مساحة 12 م³ مكوناً طبقة رقيقة تحجب أشعة الشمس عن الأحياء المائية (3). و تعاني الكثير من بحار و أنهار العالم من التلوث ، حيث يعد بحر البلطيق من أكثر بحار العالم تلوثاً إذ تطل عليه تسعة دول صناعية، كما أن البحر الأبيض المتوسط معرض لخطر كبير نظراً لطبيعته شبه مغلقة، و لتدراك الخطر الذي يحدق بالبحر الأبيض المتوسط عقد مؤتمر دولي بأسبانيا عام 1975 لوضع خطة عاجلة لإنقاذه من التلوث ، فعلى شواطئه توجد حوالي 150 مدينة تلقي بنفاياتها الصناعية ، بالإضافة للكميات الكبيرة من البترول الناتجة عن الناقلات و المصافي البترولية (4) .

و بعد ثلاثة سنوات عقد مؤتمر الأمم المتحدة سنة 1977 من أجل البحث في القضايا المتصلة بتأمين حاجة المجتمع الإنساني من الماء الصالح للاستعمال خاصة بعد النمو السريع لسكان العالم .

(1) بدوي محمود الشيخ ، مرجع سابق ، ص 143 .

(2) زين الدين عبد المقصود ، قضايا بيئية معاصرة . مرجع سابق ، ص 181 .

(3) فتحية محمد إبراهيم و آخرون ، الثقافة و البيئة مدخل لدراسة أنثروبولوجية إيكولوجية . الرياض : دار المريخ ، بدون سنة ، ص 180.

(4) نفس المرجع ، ص 181.

3- تلوث التربة :

التربة هي تلك الطبقة السطحية من الأرض ، سواء كانت تربة زراعية أو مناطق نباتية أو مناطق حضرية ، حيث تحتوي التربة على مواد عضوية و عناصر وأملاح معدنية .
و يحدث تلوث التربة عندما تتغير تركيبها الكيميائية و الفيزيائية و ذلك نتيجة استعمال المبيدات و المخصبات الكيميائية بهدف رفع إنتاجية الأراضي الزراعية ، و تحسين نوعية الإنتاج ، بالإضافة إلى مخلفات المصانع ، حيث أوضحت أحد الدراسات أن الدخان المشبع بثاني أكسيد الكبريت المتصاعد من أحد المصانع في كندا أدى إلى الإلتلاف الكامل للنباتات الواقعة على بعد 16 كيلومترا (1) .

نتج عن تلوث التربة العديد من النتائج السلبية التي أضرت بالتربة و الكائنات الحية ، الأمر الذي جعل عدداً كبيراً من الدول تفرض القيود على استخدام المبيدات الكيميائية في العمليات الزراعية بعد أن أثبتت أضرارها على مكونات التربة ، و من ثم على المحاصيل الزراعية المختلفة ، و استبدلت في بعض الدول الأوروبية الاستخدام البيولوجي بدلا من الاستخدام الكيميائي لرش المناطق النباتية بالبكتيريا التي لا تضر الإنسان و الحيوان و في الوقت نفسه تضر الحشرات كما قامت بزراعة أنواع جديدة من البذور أكثر قدرة على المقاومة الطبيعية للآفات و التلوث .

هذا بالإضافة إلى أن نتائج الأبحاث العلمية الخاصة بالهندسة الوراثية تؤكد إمكان تحويل ثاني أكسيد الكربون الناجم عن احتراق النفط إلى كتلة حية خضرا تعمر الصحاري و الأراضي البور ... و ذلك باستخدام أنواع نباتية أكثر تلائما مع الكربون و أكثر تحملا للجفاف (2) .

4- التلوث الضوضائي (الضجيج) :

تعد مشكلة الضوضاء مشكلة قديمة إذ تشير الكتابات على بعض الألواح الطينية التي وجدت في مدينتي سومر و بابل عن الملل و السأم من المدينة التي تعج بالضجيج (3) .

(1) فتحة محمد إبراهيم و آخرون ، مرجع سابق ، ص 181.

(2) عصام نور ، الإنسان و البيئة في عالم متغير ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2002 ، ص 97 .

(3) زين الدين عبد المقصود ، مرجع سابق ، ص 191 .

بينما أصبحت الضوضاء في عالمنا المعاصر مشكلة بيئية خطيرة خاصة في المدن المزدهمة التي تعج بضجيج آلات المصانع و حركة المرور ، و ارتفاع الأصوات و غيرها التي تضر بالصحة النفسية و الفيزيولوجية للإنسان ، و تؤثر على أعصاب و انفعالات الإنسان ، كما تؤدي إلى سرعة ضربات القلب و ارتفاع نسبة الأدرينالين في الدم و بعض الأعراض الانقباضية في الجهازين الهضمي و التنفسي ، حيث أوضحت إحدى الدراسات أن التعرض لفترة طويلة لضوضاء تصل إلى 70 ديسيبل (*) تعرض الأفراد موضع البحث لضيق في الشرايين التاجية للقلب (1).

و يمكن تلخيص مصادر الضجيج و شدتها بالديسيبل في الجدول الموالي :

الجدول رقم (1)

يوضح مستويات الضوضاء التي يتعرض لها الإنسان يومياً

الشدة بالديسيبل (db)	مصدر الضوضاء
85-80	بكاء الأطفال
75-70	الأدوات الكهربائية في المنزل (آلة غسيل الصحون و الثياب ، المكنسة الكهربائية
90-85	سيارات النفايات
100-90	منبهات السيارات ، الدراجات النارية ، الشاحنات ... وغيرها
110-106	آلات الحفر
50-45	الضوضاء في المكاتب و المطاعم
99-90	آلات قص الأعشاب غير اليدوية
70-60	الضوضاء في الشوارع المزدهمة بالمارة

المصدر : بدوي محمود الشيخ ، قضايا البيئة من منظور إسلامي ، القاهرة ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2000 ، ص150 .

(*) الديسيبل Decibel : يرمز له بالرمز db هي وحدة قياس شدة الضوضاء

(1) فتحة محمد إبراهيم و آخرون ، مرجع سابق ، ص 183.

و يتبين من الجدول رقم (1) أن منبهات السيارات و الشاحنات و الدرجات النارية و غيرها ، و كذا آلات الحفر تمثل أعلى مستويات الضوضاء حيث تصل شدة الضوضاء على التوالي : 90-106، 100-110 ديسبل و التي تؤثر على الصحة العامة بشكل مباشر إذ تكون شدة الصوت مقبولة و آمنة إذا كانت أقل من 70 ديسبل و كلما ارتفعت شدة الصوت عن هذا المستوى كلما زاد الخطر .

5- التلوث الإشعاعي (Radiation Pollution) :

إن الخطر الأكبر الذي يهدد البيئة العالمية و يهدد حياة الإنسان الكائنات الحية الأخرى هو إستخدام الإنسان للطاقة النووية سواءً كانت في الأعراس السلمية أو الحربية و على العموم ينتج التلوث الإشعاعي من مصدرين أساسيين ، الأول طبيعي و يتمثل في الأشعة الكونية ، كسرب الأشعة فوق البنفسجية من أشعة الشمس نتيجة تآكل طبقة الأوزون ، أما المصدر الثاني فهو صناعي يتمثل في المفاعلات النووية و الذرية و الصناعات الإشعاعية الأخرى، و يعود اكتشاف الإنسان لظاهرة الانشطار النووي إلى عام 1938 ، حيث وصل النشاط الإشعاعي الكلي في السنة نفسها إلى 900 كوري^(*) . و في عام 1992 و بعد التطور الهائل لتكنولوجيا مفاعلات الانشطار النووية ، وصل إلى أن مفاعلاً نووياً واحداً لإنتاج طاقة ضعيفة إلى 5000 ميغا كوري كمحتوى إشعاعي⁽¹⁾

و خلال الفترة التي امتدت ما بين 16 جويلية حتى 31 ديسمبر 1945 بلغ عدد التجارب النووية التي أجرتها بعض الدول الصناعية إلى عدد يتراوح ما بين 1841-1907 تجربة نووية .⁽²⁾

(*) كوري : هي الوحدة التي يقاس بها كمية الإشعاعات النووية الموجودة في الجو و يحتوي الكيلوجرام من الراديوم على 1000 كوري .

(1) عصام نور ، مرجع سابق ، ص 78 .

(2) حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، البيئة و المجتمع ، مرجع سابق ، ص 65 .

الجدول رقم (2)

يبين عدد التجارب النووية التي أجريت في بعض الدول في الفترة ما بين 16 جويلية إلى 31 ديسمبر 1945

الدول	عدد التجارب النووية
الولايات المتحدة الأمريكية	929
الاتحاد السوفياتي سابقاً	649
المملكة المتحدة	43
فرنسا	183
الصين	36
الهند	1

المصدر: حسين عبد الحميد أحمد رشوان، البيئة و المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص66.

و تؤثر الإشعاعات بأن تخرج منها جزئيات ذات طاقة عالية كالإلكترونات، والبروتونات و ذرات الهيليوم، حيث تحدث تغيرات في تركيب الأحماض الأمينية في المادة الوراثية و الإنزيمات و ينتج عن ذلك أضرار وراثية تؤدي إلى تشوهات خلقية أو فيزيولوجية، و يصل الأمر حتى ظهور كائنات ذات صفات جديدة خارجة عن المألوف⁽¹⁾.

و لعل من الأمثلة على التأثيرات الإشعاعية التي حدثت في العالم، هو ما حصل في الحرب العالمية الثانية في مدينتي هيروشيما، وناكازاكي باليابان وكذا حادثة شرنوبيل بأوكرانيا. و من الآثار الناجمة عن التلوث البيئي بصفة عامة ما يلي:

1- تأثير التلوث على الإنسان: لقد نتج عن التلوث البيئي الكثير من الأوبئة و الأمراض الخطيرة التي تهدد صحة الإنسان، فالكوليرا و التيفوئيد، و مرض الالتهاب الكبدي تعتبر من الأمراض الوبائية الناتجة عن مشكل التلوث. فالتلوث الهوائي أسهم في انتشار الكثير من الجراثيم التي تسبب الأمراض للإنسان، كمرض الأنفلونزا و مرض الطاعون و الجدري و غيرها،

(1) فتحي الدرادر، البيئة في مواجهة التلوث، الجزائر، دار الأمل، 2003، ص140.

إن الهواء يتلوث بمجموعة الجزيئات العضوية و غير العضوية ، التي تشكل خطراً على صحة الإنسان حين يستنشقتها مع الهواء ، حيث أن جزيئات التي يقل سمكها على 0.01 ملم تعد خطراً على وظيفة الرئتين ، كما تعمل على زيادة حدة أعراض المرض بالنسبة للأشخاص المصابين بالربو ... و يعد الأوزون أحد هذه الجزيئات و الذي يتسبب في إحداث اضطرابات في الوظيفة التنفسية (1)

كما تعتبر مادة الرصاص من ملوثات الهواء ، و لها علاقة مباشرة باضطرابات في الوظائف النفسحركية لدى الأطفال ففي كثير من الدول التي لا تمنع استخدام الرصاص بكميات محدودة حيث أوضحت إحدى الدراسات الأمريكية الحديثة أن نسبة 40 % من مرضى سرطان الرئة ناتج عن التعرض لمادة الأوزون و ذلك على المدى الطويل إذ توجد تلك المادة في مركبات الديازال (diesel) ... و في هذا الإطار أصدرت وكالة كاليفورنيا لحماية البيئة شعاراً : ملوث سام للهواء (2) و تقصد الوكالة بهذا الشعار هو أن الجزيئات التي تتسرب من محركات الديازال و على رأسها المازوت يعد ملوث سام للهواء.

كذلك من أهم الأضرار الحية التي تصيب الإنسان سببها تلوث الماء بالمواد السامة و المعادن الثقيلة و مخلفات الصرف الصحي ، فالماء الملوث بمادة الأرسونيك (Arcenic) يؤدي على المدى الطويل إلى ظهور أنواع عديدة من السرطانات كسرطان الجلد و الرئة ، حيث أكدت الدراسات أن هناك علاقة بين ارتفاع نسبة أنواع السرطانات و ارتفاع نسبة الأرسونيك في المياه فقد تعرضت مياه الكثير من دول العالم إلى كميات كبيرة من مادة الأرسونيك نذكر على سبيل المثال كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، المكسيك و الأرجنتين (3)

2- تأثيرات التلوث على البيئة : لا تقتصر آثار التلوث على الإنسان فقط بل يمتد تأثيره إلى النباتات و الحيوانات و مختلف الكائنات الحية الدقيقة و بعض المواد الموجودة في البيئة .

(1) Ministère de l'aménagement du territoire et de l'environnement , Rapport Sur l'état et l' avenir de l' environnement , 2005 .p 234.

(2) Ibid.,p235.

(3) Ibid. .p 229.

أ - تأثير التلوث على النباتات : يؤدي التلوث خاصة التلوث الهوائي و المائي إلى إتلاف المزروعات أو قلة إنتاجها المحصولي ، كما أن النباتات الملوثة تتسبب في إلحاق الضرر بالإنسان. إن أخطر ما يسببه التلوث هو موت الغابات في شتى بقاع العالم، ففي أحدث الدراسات التي نشرت عن موت الغابات الصنوبرية في أوروبا، قد بلغت حدود مروعة، حيث وصلت نسبة موت الأشجار في هولندا إلى 59% و في سويسرا إلى 52% كما بينت هذه الدراسات عن التلوث الناجم عن الصناعة هو المتسبب الرئيسي في هذا الموت (1)

أما تلوث مياه البحار بالزيوت فقد يؤدي إلى تلف كميات كبيرة من الطحالب ، هذا و تشير الدراسات إلى أن الطحالب تتأثر بشدة نتيجة التلوث المائي (2).

ب- تأثير التلوث على الحيوان: إن التلوث يؤدي بحياة الكثير من الحيوانات، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى انقراض بعض أنواع الحيوانات الموجودة في الطبيعة ، كما يتسبب تلوث المياه أو الهواء في إصابة الحيوانات بالأمراض المختلفة والتي تؤثر على الإنسان عند تناولها، فتلوث نهر الراين في الأراضي السويسرية قضى على الأحياء الموجودة في النهر بنسبة 90% وشمل الأسماك صغيرها وكبيرها كما قضى على الأحياء الدقيقة التي تتغذى عليها هذه الأسماك (3).

إن التلوث قضى على الحيوانات التي تعيش في اليابسة ، فتصاعد الغازات السامة أدت إلى موت بعض الحيوانات التي تتغذى على الأعشاب الملوثة .

ج- تأثير التلوث على بعض المواد في البيئة : تصيب الملوثات بعض المواد الموجودة في البيئة بالتلف فالضباب المحمل بالدخان يصيب المطاط بالتشقق ، و يؤدي أيضا إلى تلف المنسوجات و الغازات الحمضية تؤدي هي الأخرى إلى تآكل عوازل الأسلاك الكهربائية ، و إلى صداد المعادن و تأكلها ، كما يؤدي التلوث إلى تلف بعض المواد العضوية كالخشب و القطن .

(1) محمود أحمد حميد ، أهم المشكلات البيئية في العالم المعاصر . ط1 ، دمشق : دار المعرفة ، 1995 ، ص 61 .

(2) رشاد أحمد عبد اللطيف ، البيئة و الإنسان من منظور اجتماعي . ط1 ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2007 ، ص

(3) محمود أحمد حميد ، مرجع سابق ، ص 61 .

د - تأثير التلوث على طبقة الأوزون : الأوزون هي طبقة في الجو من نوع الأكسوجين المؤلف من ثلاثة ذرات (O_3) ، و هي طبقة تقوم بوظيفة أساسية ، تتمثل في حماية الكائنات الحية من خطر الفناء ، فهي تفصل الأرض عن أشعة الشمس فوق البنفسجية ، فتحفظ الغلاف الجوي ، أما فقدان هذه الطبقة تدريجياً تحت تأثير التلوث الجوي يؤدي إلى تزايد في ارتفاع درجة حرارة الأرض ، و من ثم ذوبان المياه المجمدة في القطبين ، مما يتسبب في ارتفاع منسوب المياه في العالم .

و قد أجمع علماء البيئة أن تمزق طبقة الأوزون يهدد بزوال عدة مدن كبرى على الكرة الأرضية ، و كذلك حسب دراسات و أبحاث علماء الفيزياء المقدمة إلى الأمم المتحدة ، ترى أن الأرض تزداد حرارتها بمعدل 5 درجات كل 20 سنة مما يؤدي في حالة حصولها إلى تمدد المحيطات ... و اجتياح مياه البحار للسواحل المنخفضة ... كما أشار العلماء أنه منذ عام 1900 لم ترتفع حرارة الأرض سوى بمعدل 5 درجات فقط أي بعد 92 عاماً ، بينما ترتفع في العشرين سنة القادمة بنفس المعدل (أي 5 درجات) ، و من المتوقع أيضاً أن تبدأ عملية تسارع واضحة للتيارات البحرية بين منطقتي قادش الإسبانية و وهران. ⁽¹⁾

و يعود ثقب الأوزون إلى تلوث الهواء ببعض المواد الكيميائية المستعملة في مكيفات الهواء ، و البرادات ، و مساحيق التنظيف و غيرها ، حيث اكتشف ثقب الأوزون سنة 1985 ، سارع على أثرها زعماء العالم إلى الاجتماع سنة 1987 في كندا لمعالجة مشكلة الأوزون ، و دعوا إلى الحد من استعمال مادة C.F.C (الكاربون ، الفلوريد ، الكلوريد) إلى نسبة 50 % و ذلك حتى سنة 1999 ، بعدها انعقد اجتماع آخر في لندن ، قرر فيها الزعماء أخيراً إلى التوقف نهائياً عن استعمال تلك المادة (C.F.C) ، و تعويضها بمواد غير مضرّة بالبيئة .

(1) عامر محمود طراف ، إرهاب التلوث و النظام العالمي . ط1 ، بيروت:مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، 2002 ، ص

المبحث الثاني مشكلة التصحر:

يعتبر التصحر مشكلة من المشكلات البيئية ، التي تعاني منها العديد من الدول ، لا سيما المناطق الجافة و شبه الجافة ، و حتى المناطق الرطبة .

أولاً- تعريف التصحر :

يعرف التصحر بصفة عامة بأنه : تدهور في خصوبة الأراضي المنتجة سواءً كانت مراعي طبيعية أو أراضي زراعية ، و ربما تفقد الأرض في بعض الأحيان خصوبتها كلياً ⁽¹⁾ و تعود مشكلة التصحر إلى عوامل عديدة ، منها عوامل طبيعية و أخرى بشرية و هذه الأخيرة هي أكثر العوامل التي تساهم في تفاقم مشكلة التصحر ، حيث أثبتت هذه المشكلة لأول مرة على المستوى الدولي في مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في نيروبي في 29 أوت سنة 1977 . إن التقرير الصادر عن هذا المؤتمر يوضح أن ثلثي دول العالم يعانون من التصحر و أن حوالي 228 مليون نسمة يمثلون 14 % من مجموع سكان العالم يقطنون في المناطق الجافة و شبه الجافة و شبه الرطبة...، ثم قفز هذا العدد إلى 850 مليون نسمة حياتهم مهددة بالخطر بسبب اتساع رقعة التصحر ، و هذا حسب مؤتمر الأمم المتحدة (UNEP) الذي انعقد سنة 1987 ، كما أوضح أيضا أن الخسائر الاقتصادية الناتجة عن ظاهرة التصحر تقدرت بـ 26 مليار دولار سنوياً ⁽²⁾

ثانياً- مظاهر التصحر :

للتصحر مظاهر عديدة و متنوعة ، حيث نستطيع من خلال المظاهر معرفة ما إذا كانت البيئة تعاني فعلاً من مشكلة التصحر ، و تتمثل هذه المظاهر فيما يلي :

1- تجريف التربة : نحن نعلم أن تجريف التربة يتم عندما يتدهور الغطاء النباتي ، و يتمثل أخطر أنواع التصحر لاسيما عندما تجرف الطبقة العلوية للتربة بالمياه حيث تمثل هذه الأخيرة معظم العناصر الغذائية اللازمة لنمو النباتات ، هذا بالإضافة إلى أن هذه الطبقة لها قدرة عالية على تسرب المياه و بالتالي الحفاظ على المياه الجوفية ، و من ثم عندما تجرف هذه الطبقة يحدث

(1) محمد عامر أبو الحمد ، مرجع سابق ، ص 196 .

(2) زين الدين عبد المقصود ، البيئة و الإنسان دراسة في مشكلات الإنسان مع البيئة . مرجع سابق ، ص 137 .

ما يسمى بالجفاف الفيزيولوجي ، و في هذا الصدد تشير تقارير " الفاو " أن العالم يفقد سنوياً من إنتاجية الأراضي بحوالي 21 مليون هكتار من الأراضي الزراعية ، بفعل عوامل التعرية المختلفة.⁽¹⁾

2- عودة نشاط الكثبان الرملية : إن الكثبان الرملية النشطة في بيئات لم تكن ظروفها البيئية تؤهل لتكوين مثل هذه الكثبان تعد من مظاهر التصحر ، فمن المعروف أن الكثبان الرملية تنقسم إلى قسمين : كثبان رملية ثابتة و أخرى متحركة ، و يعود ثبات الكثبان الرملية إلى الرطوبة و الغطاء النباتي التي تتمتع به المنطقة ، اللذان يعملان على تثبيتها و عدم انتقالها إلى مناطق أخرى ، لكن النشاط المكثف لهذه الرمال أدى إلى تدهور الغطاء النباتي و من ثم تحرك هذه الكثبان إلى مناطق أخرى و منه اتساع رقعة التصحر⁽²⁾. فعلى سبيل المثال في موريتانيا بدأت الكثبان الرملية التي كانت حتى وقت قريب ثابتة ، ثم بدأت تزحف نحو العاصمة النواكشوط ، و في إيران بدأت الرمال الزاحفة من بعد تدهور غطائها النباتي في تغطية الجزء الشمالي من حوض "نهر زانيدح" ، و أخذت تدفن القرى جزئياً.

3- تناقض الغطاء النباتي و تدهور نوعيته : إن تناقض الغطاء النباتي يؤدي إلى تدهور القدرة البيولوجية للبيئة و من ثم تدفع هذه المناطق نحو الظروف الصحراوية الجافة فقد تبين من دراسة أجريت في منطقة المغرب العربي، أن معظم الغابات في هذه المنطقة ، قد تدهورت بفعل إفراط في قطع الأخشاب ليحل محلها حشائش الإستبس ... كما تحولت مناطق كان يغطيها نبات الإستبس تحت وطأة الإفراط الرعوي على مناطق تسودها نباتات صحراوية ، هذا و قد تناقضت مساحات الصنوبر في تونس من 300 ألف هكتار إلى 170 ألف هكتار في عام 1980⁽³⁾ ، و لا يقتصر القول عند تناقض الغطاء النباتي بل يعمل التصحر على تدهور نوعية النباتات أيضا ، و ذلك بظهور نبات أقل قيمة من الناحية الغذائية ، ففي غرب السودان مثلاً أدى تدهور نبات "الحسكيت" الذي يعد الغذاء المفضل لدى الحيوانات في شمال دار فور

(1) زين الدين عبد المقصود ، البيئة و الإنسان دراسة في مشكلات الإنسان و البيئة . مرجع سابق ، ص 140 .

(2) نفس المرجع ، ص 141 .

(3) نفس المرجع ، ص 142 .

إلى ظهور نبات "حراب الهوسا محله" ، و هو من الأنواع النباتية غير المستحبة من طرف الحيوانات ، و هذا سوف يؤثر بلا شك على المراعي و من ثم على تناقض الثروة الحيوانية .

4- تملح التربة و تغدقها (*) : تملح و تغدق التربة هما مؤثران لحدوث التصحر ، إذ يعمل تملح التربة و تغدقها على ضعف خصوبة الأراضي ، و قد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى إصابة التربة بالعقم الإنتاجي (تربة غير منتجة) ، و يكون هذا الأمر خاصة في الأراضي المروية اصطناعياً ، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن حوالي نصف الأراضي المروية في المناطق الجافة بصفة عامة تعاني من مشكلة التملح و التغدق ، ففي المقابل كل هكتار من الأراضي المروية في منطقة الساحل الإفريقي يقابله خسارة هكتار آخر في مناطق مروية اصطناعياً (1)

5- زيادة كمية التراب في الهواء : إن زيادة كمية التراب في الهواء يعد من مظاهر التصحر ، و هذا يعني تدهور الغطاء النباتي ، و بالتالي تعرية الأرض بفعل الرياح، و قدر معهد الأبحاث السويدية أن كمية التراب التي تحملها الرياح من منطقة الساحل الإفريقي بـ 6 مليون طن ، كما سجلت الأقمار الصناعية سحابة من التراب المحمول جواً بواسطة الرياح في منطقة الساحل الإفريقي أثناء فترة الجفاف الذي ضرب المنطقة في الفترتين التاليتين (1968-1973) و (1980-1984) (2)

ثالثاً- أخطار التصحر :

يتسبب التصحر في الكثير من الخسائر الاقتصادية هذا بالإضافة إلى الأذى الذي يلحق بالبيئة كما ذكرنا سابقاً (مظاهر التصحر) . إذ تقدر الخسائر الاقتصادية من جراء التصحر بنحو 26 مليون دولار سنوياً (3) ، و نتيجة التصحر تضررت الكثير من البيئات في العالم ، فعلى سبيل المثال: يقدر معدل انخفاض الغابات في المغرب الأقصى بحوالي 30 ألف هكتار في الفترة الممتدة من سنة 1940 إلى غاية 1981 ... في حين بلغ معدل تدمير

(*) تغدق التربة : يقصد به زيادة تشبع التربة بالمياه مما يؤدي إلى ضعف التهوية و إصابة التربة بالاختناق و موت النبات .

(1) زين الدين عبد المقصود ، البيئة و الإنسان دراسة في مشكلات الإنسان و البيئة . مرجع سابق ، ص 143 .

(2) نفس المرجع ، ص 143 .

(3) عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي ، البيئة في الفكر الإنساني و الواقع الإجماعي . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1996 ، ص 58 .

الغابات في العالم بمقدار فداناً واحداً في كل ثانية ، الأمر الذي أدى إلى تضرر عدد كبير من سكان العالم من مشكل التصحر وصل في سنة 1977 إلى 57 مليون نسمة بينما قفز هذا العدد في غضون سبعة سنوات إلى 135 مليون نسمة ⁽¹⁾ الشيء الذي يدل على حجم المشكلة (التصحر) و ما يمكن أن يحدث من كوارث بيئية تؤثر بل تهدد الكائنات الحية بمختلف أنواعها .

إذن ظاهرة التصحر البيئي تقف من ورائها العديد من العوامل سواءً كانت طبيعية أو بشرية ، هذه الأخيرة تعد أهم العوامل المسببة للتصحر ، و التي تنعكس سلباً على البيئة و مختلف الكائنات الحية ، كما لها آثار وخيمة من الناحية الاقتصادية .

المبحث الثالث : مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية

إن ظاهرة استنزاف الموارد الطبيعية تعد محصلة لتأثير المشاكل البيئية السابقة الذكر ، و يعد الإنسان كما أسلفنا الذكر المسؤول الأول في حدوث تلك المشاكل ، لأنه عمل على الاستغلال المستمر للغابات و التربة و الفحم و النفط و الغاز و المياه و غيرها من الموارد ، و لم تتمكن التكنولوجيا على إنتاج البديل لتخفيف الضغط على الموارد الطبيعية لا سيما الموارد غير المتجددة .

أولاً- تعريف استنزاف الموارد الطبيعية :

إن المقصود باستنزاف الموارد الطبيعية هو الاستغلال الجائر لتلك الموارد إلى درجة النفاذ ، بحيث يكون معدل المفقود منها أكبر من معدل الوارد لها . ⁽²⁾ إذن يمكن القول أن استنزاف الموارد الطبيعية يعني سوء استخدامها من طرف الإنسان ، مما يؤدي إلى الإقلال من كميتها و بالتالي إخفاقها في أداء دورها داخل النسق الإيكولوجي . هذا و تنقسم الموارد الطبيعية إلى قسمين : موارد قابلة للتجدد مثل الماء ، الهواء و النباتات و الحيوانات و موارد غير قابلة للتجدد مثل المعادن و أنواع الوقود من فحم و بترول و غاز طبيعي .

⁽¹⁾ عبد الحكيم عبد اللطيف الصعدي ، مرجع سابق ، ص 59 .

⁽²⁾ file:// A:/ chapter 1.htm

ثانياً- مظاهر استنزاف الموارد الطبيعية:

1- بعض مظاهر الاستنزاف في المحيط الهوائي :

يعتبر الهواء أرخص و أثنى الموارد الطبيعية ، فالأكسوجين (O_2) و ثاني أكسيد الكربون (CO_2) موجودان في الغلاف الغازي بنسب محدودة ، و تتم الموازنة بينهما عن طريق الغطاء النباتي و عمليات التنفس لسائر الكائنات الحية ، إذ يعد تلوث الهواء سبباً لاستنزافه، لأنه يغير التوازن الطبيعي بين مكونات الغلاف الغازي ، فتتخفص نسبة الأكسوجين الضرورية للحياة ، في نفس الوقت تزيد نسب الغازات الضارة ⁽¹⁾. إذن فإن أي إخلال بنسب المحددة طبيعياً لمكونات الهواء سوف ينعكس سلباً على الكائنات الحية و لهذا السبب و يجب فهم خصائص و مميزات مختلف الغازات المكونة للهواء حتى يتم المحافظة عليه لاستمرار الحياة .

2- بعض مظاهر الاستنزاف في المحيط المائي :

الماء مصدر أساسي في جميع الأنشطة الاجتماعية و الاقتصادية ، و من ثم فإن الطلب المتزايد للمياه العذبة عبر العالم شكل ضغطاً كبيراً على مصادر المياه العذبة ، إذ أن الأنماط الحالية السائدة في أنحاء كثيرة من العالم في مجال تنمية موارد المياه العذبة و استعمالها ليست مستدامة من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية و هذا يؤدي إلى انخفاض في مستويات الأنهار ، و البحيرات التي تعد من المصادر الأساسية لموارد الماء . إن المؤتمر الوزاري المعني بمياه الشرب و المرافق الصحية البيئية المنعقد في نورديوك ببولندا عام 1994 يؤكد مخاوفه عن النقص المحسوس لهذا المورد الجوي ، هذا و لاحظت لجنة الموارد الطبيعية أن حوالي 80 بلداً تمثل 40 % من سكان العالم تعاني من نقص خطير في المياه العذبة و أصبح في كثير من الأحيان العامل المقيد للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية ⁽²⁾.

(1) فتحية محمد إبراهيم و آخرون ، مرجع سابق ، ص 192 .

(2) تقييم شامل لموارد المياه العذبة في العالم ، WMO, UNEP, WHO, Word Bank ، بدون سنة ، لا يوجد ترقيم الصفحة .

كما يلعب التلوث عاملاً مهماً في استنزاف الماء ، فهو يفقد قيمته ، و من ثم عدم الاستفادة منه في عمليات الشرب و الري و مختلف الاستخدامات الأخرى ، و هذا يؤثر بلا شك على مستقبل الصحة البشرية و مختلف النظم الإيكولوجية .

3- بعض مظاهر الاستنزاف في محيط اليابسة :

مهما بلغت درجة تحكم الإنسان في الطبيعة فإنه يمثل في النهاية واحداً من عناصرها العديدة ، و لهذا فإن استمراره في البقاء مرتبط بنوع العلاقات التي تربطه بها ، فالإنسان يستفيد من العناصر الموجودة في البيئة لاستمرار حياته ، لقد أسرف هذا الأخير في استغلال الموارد الطبيعية حتى أوشك البعض منها على النضوب .

فالغابات في العالم تقوم بدور الرئة في جسم الإنسان حيث تحفظ التوازن الأمثل بين الأكسوجين (O_2) و ثاني أكسيد الكربون (CO_2) ، و تساعد أيضاً على تنظيم تدفق المياه و تماسك التربة و عدم جرفها ، و قد أوضحت بعض الدراسات أن قطع أشجار الغابات للحصول على أخشابها في كثير من مناطق العالم أدى إلى تدهور البيئة الطبيعية ، و اتجاهها نحو الجفاف ، كما نتج عن هذا تحولات في الخصائص المناخية لتلك المناطق . لقد اتضح أن سرعة السيول بعد قطع الأشجار زادت بنسبة 41 % محملة عناصر التربة المغذية حيث بلغت الزيادة في فقد الكالسيوم بـ 417 % و في الماغنيزيوم 408 % ، و في البوتاسيوم 1558 % و في الأزوت 5600 %⁽¹⁾ ، و إذا كانت الغابة ، قد تعرضت لخطر الاستنزاف فإن الإنسان يفعل الشيء نفسه مع التربة الزراعية ، فهي تتراجع باستمرار ، إما نتيجة لإجهادها بتكرار زراعته لنفس المحصول أو بتعريضها للانجراف نتيجة قطع الأشجار الغابات المحاذية لها ، هذا فضلاً عن الاستخدام المكثف للأسمدة و المركبات الكيميائية في التربة ، و التي تعمل على تلويثها ، و بالتالي تناقص طاقتها الإنتاجية . كما يشكل الزحف العمراني أحد العوامل المهمة في تناقض التربة الزراعية ، و يؤدي أيضاً إلى اختفاء حوالي 3000 م² من الأراضي الزراعية

(2)

(1) فتحة محمد إبراهيم و آخرون ، مرجع سابق ، ص 195 .

(2) عبد الله عطوي ، الإنسان و البيئة في المجتمعات البدائية و النامية و المتطورة . ط1، بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، 1993

أما عن حالة المعادن و مصادر الطاقة هي الأخرى تتعرض باستمرار للاستنزاف، لا سيما مصادر الطاقة غير المتجددة. فاستهلاك الفرد للطاقة في الدول المتقدمة يزداد بنسبة 3% سنوياً، قدر الاستهلاك العالمي للطاقة يتضاعف كل 10 سنوات⁽¹⁾ ، حيث يتزايد استخدام الإنسان للطاقة نتيجة التقدم التكنولوجي و اتساع عمليات التحضر و من ثم زيادة وتيرة استهلاك الطاقة أصبح مشكلة بيئية و خاصة و أن المصدر الأكبر لها حالياً هو البترول و هذا ما سيعرضه للنفاذ لا محالة ، كما سجل أن استثمار الإنسان للمعادن يكاد يبلغ ثلاثة أضعاف سرعة زيادة السكان .

المبحث الرابع : أسباب التدهور البيئي

ترتبط مشكلة التدهور البيئي ارتباطاً تاريخياً بنشأة الأرض و ما تضمنه من مجاري و وديان و بحار و محيطات و تربة و هواء و غيرها ، و الإنسان يتفاعل مع البيئة و يعيش في صراع مع الطبيعة المحيطة به بكل أشكالها من أجل البقاء .

تدرجت حدة الصراع بين الإنسان و البيئة بمرور الأجيال حيث كان الإنسان في بداية نشأته يستخدم الأدوات البسيطة في تعامله مع البيئة أو الطبيعة و في ظل التقدم الحضاري ، و نمو القدرات البشرية الخلاقة ، و التطور التدريجي على مر العصور ظهرت الآثار المدمرة على البيئة ، حيث أن الصراع الجديد من أجل البقاء ثم من أجل تحقيق الرفاهية و الرخاء في المعيشة ، أصبح يلهي الإنسان عن الأخطار التي تحقد بالبيئة ، و التي تهدد أمنه و بقائه ، و البيئة من حوله ، و هذا ما أدركته الكثير من الدول العالم في علاقة المواجهة بين التحدي البيئي و مستقبل كوكب الأرض. و على العموم يمكن حصر أسباب التدهور البيئي فيما يلي :

أولاً- النمو السكاني :

على أية حال هناك آراء مختلفة حول العلاقة بين النمو السكاني و كثافته ، و بين التدهور البيئي ، إذ يرى بعض الباحثين أن الزيادة السكانية تعد أحد الأسباب الرئيسية لهذا التدهور في الوقت نفسه ، قد يزيد النمو السكاني السريع من عدد الفقراء الذي يعد هو الآخر أحد أسباب هذا التدهور ، إذن نستنتج من هذا كله أن تأثير التزايد السكاني على التغيرات

(1) عبد الله عطوي ، مرجع سابق ، ص 38 .

البيئية مرتبطة بعوامل أخرى مثل الفقر و مستويات الاستهلاك و استخدام الموارد الطبيعية و غيرها من العوامل المتداخلة ، فالتزايد السكاني السريع تبعته زيادة في استهلاك أنواع مختلفة من الوقود (بترول ، غاز ، فحم) ، كذلك زيادة زراعة الأراضي على حساب الغابات فمنذ العصر الجليدي إلى يومنا هذا أزيلت نصف الغابات في العالم و لم يبق إلا 20 % منها، حيث انخفض نصيب الفرد من مساحة الغابات بأكثر من 50 %⁽¹⁾.

هذا إلى جانب أن التزايد السكاني ساهم في ارتفاع نسبة التلوث من خلال استخدام وسائل النقل المختلفة من سيارات و دراجات نارية ... الخ فمعظم تلك الوسائل تستخدم الأزوت و البنزين المسببين للتلوث ، إلى جانب خطورتهم على صحة السكان و مختلف الكائنات الحية الأخرى ... و قد شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماماً كبيراً لقضيتين فرضتا مكاناً هاماً في جدول الأعمال العالمي و هما "قضية حقوق الإنسان و حماية البيئة"⁽²⁾.

فالتزايد السكاني يعمل أيضاً على ارتفاع نسبة الفقر في العالم ، إذ يفتقر حوالي مليار نسمة إلى إمكانية الحصول على المياه النقية ، كما يفتقر حوالي 60 % من سكان الدول النامية إلى مرافق الصرف الصحي حسب تقرير منظمة الصحة العالمية⁽³⁾.

إذن النمو السكاني السريع انعكس سلباً على البيئة و أدى إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية مثل استنزاف و إهدار الموارد و الثروات الطبيعية ، و تقلص مساحات الغابات ، و كذا تقلص المساحات الزراعية مع تدني خصوبتها ، و من ثم نقص الغذاء،مقابل هذا تزداد حجم النفايات و المخلفات ، التي أدت إلى اختلال التوازن البيئي.

ثانياً- معضلة الفقر :

إن تفاقم معضلة الفقر في العالم نتيجة الحرمان و المعاناة أدى بالتوازي إلى تفاقم مشكلة التلوث العالمي ، و التناقص الخطير للمصادر الطبيعية ، في ظروف عصر اقتصادي جديد يقتضي حل مشكلات الفقر المتزايد لا سيما في البلدان النامية ، إذ يفترض أن تتخذ قرارات سياسية منطقية ، و إجراءات عقلانية عالمية لاستخدام المصادر الطبيعية تضمن استمرار تقدم الإنسانية ، و استمرار الحياة على سطح الأرض بشكل عام .

(1) <http://www.moi.gov.sy/print> .

(2) [http : www. FekrZad . com](http://www.FekrZad.com)

(3) [http : www. FekrZad . com](http://www.FekrZad.com)

فعلاً هناك حقائق تؤكد نجاحات علمية طبية مثل تناقص وفيات الأطفال في العالم ، و تزايد متوسط عمر الإنسان و تزايد نسبة الأفراد الذين يقرؤون و يكتبون ، و لكن مقابل هذه الإيجابيات ظهرت جوانب سلبية خطيرة انعكست على المحيط الطبيعي من جهة و السكان من جهة أخرى ، إذ مازال غالبية الفقراء في العالم يعيشون في المناطق الريفية ذات البيئة الهشة ، و يعتمدون على مصادر الحياة التي لا يمكنهم التحكم فيها إلا بشكل ضئيل ، فالفلاحون الجوعى يزرعون مناطق غير ملائمة للزراعة ، كما أن البحث عن الوقود سوف يؤدي إلى تدمير الغابات ... فالمجتمعات الفقيرة لا تستطيع أن تحمي بيئتها كما يجب لأنها لا تملك مفتاح الولوج إلى العالم التجاري و أسواق التأمين⁽¹⁾ ، و في دراسة حديثة قام بها نخبة من خبراء البنك الدولي بغرض قياس حجم الذين يعيشون في فقر مطلق تبين ما يلي : إن الفقراء يشكلون نسبة 40 % من إجمالي سكان العالم الثالث ، و أن هذه النسبة تزداد في الدول الفقيرة المكتظة بالسكان فتبلغ 60 % في البنغلاداش و 46 % في أندونيسيا⁽²⁾

وعليه إن الفقر مرتبط بالركود و التقشف و تدهور مستويات المعيشة نتيجة انخفاض معدل الدخل الفردي و ارتفاع نسبة البطالة ، أدى هذا كله بعدد كبير من سكان المجتمعات الفقيرة إلى خلق الزراعة القائمة على الاكتفاء الذاتي ، كما اعتمدوا بشكل مكثف على الموارد البيئية الأساسية مسببين تدهوراً كبيراً في الوسط البيئي ، و مع سوء الأحوال الاقتصادية في البلدان النامية ، و تراكم ضغوط الديون جعل المخططون في تلك البلدان يتجاهلون التخطيط للبيئة .

العالم اليوم يعلم و المؤسسات الدولية و الإنسانية و الحكومية تدرك و تعي عمق المسألة ، و عليه لا يمكن فصل موضوعات التنمية الاقتصادية عن موضوعات سلامة البيئة ، و لا سيما أن بعض صيغ التنمية تحمل أضراراً بيئية وخيمة و خاصة المشاريع التي تعتمد على الثروات الطبيعية، و قد يكون التلوث البيئي سبباً رئيسياً لفشل هذا الشكل من التنمية إن الفقر و الجوع يحتل الموقع الرئيسي في تفاقم المشكلات الاقتصادية العالمية ، و من غير المجدي حل المشكلات البيئية دون منظور شمولي واسع يتناول الحقائق المحلية و العالمية كالفقر و انعدام

(1) التنوع البشري الخلاق ، تقرير اللجنة العالمية للثقافة ، 1997 ، ص 253.

(2) علي إبراهيم سلامة ، اقتصاديات التنمية ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 1986 ، ص 46 .

المساواة بين الشعوب ، و حق الإنسان في العيش الكريم⁽¹⁾ . و من ثم فإن أي تنمية اقتصادية لا بد أن تأخذ في حسابها حالة الفقر التي يعيشها الأفراد من جهة و واقع البيئة المأسوي من جهة أخرى .

ثالثاً- الحروب و انتشار الأسلحة النووية :

يعد القرن العشرين من أدمى قرون التاريخ الإنساني على الإطلاق ، فالحرب العالمية الأولى كانت حصيلتها 30 مليون قتيل ، فيما كانت حصيلة الحرب العالمية الثانية 54.8 مليون قتيل ، بالإضافة إلى المليارات من الخسائر المادية .

هذا إلى جانب الكارثة التي أحدثت بالإنسانية من جراء هذه الحروب ، التي مازالت قائمة في بعض دول العالم مثل العراق و أفغانستان ، إنها تعمل على تدمير الحياة و انهيار الاقتصاد، كما أنها تحد من طموحات الإنسانية في تحقيق حياة سعيدة مستقرة ، إن الحروب تلوث البيئة بالإضافة إلى أنها تستهلك الجزء الأكبر من الموارد الطبيعية التي يجب أن توضع في محاربة الفقر و تحقيق التنمية المستدامة ، و عليه فهي لم تجلب إلا الفساد على الطبيعة و الإنسان و يقول " هيرفيلط " في هذا الصدد : "الحرب هي أب لكل السيئات أما السلام فهو أم لكل الحسنات"⁽²⁾.

و يمكن أن نستخلصه من هذا أن هناك علاقة وطيدة بين الحروب و التدهور البيئي، فالحرب الباردة انتهت لكن تبعاتها مازالت تثقل كاهل الشعوب ، و تشكل تهديداً للبيئة ، إذ مازالت أجهزة الدفاع في كل أنحاء العالم تعمل تحت ظروف سرية للغاية ، إلا أن المعلومات حول التلوث البيئي الناجم عن التسليح مازالت شحيحة ، و المعلومات المتوفرة ما هي إلا جزءاً يسيراً من جملة الحقائق الخفية ، فمن خلال تلك المعلومات القليلة المتوفرة ، علم أن حركة الطيران الحربي في ألمانيا تمثل حوالي 15 % من مجموع حركة الطيران فيها و أن الدبابة من نوع ram-M₁AB تستهلك 1113 لترًا من البنزين في الساعة ، فيما تستهلك

(1) عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي ، مرجع سابق ، ص 69 .

(2) [http : www.environment.gov.jo / society-encyclopadia/scwor15.htm](http://www.environment.gov.jo/society-encyclopadia/scwor15.htm)

الطائرة المقاتلة B-52 13671 لترًا ، مما يتسبب في تلوث الهواء بنسبة تتراوح من 6 إلى 10 % ، و يتسبب في 13 % من دمار طبقة الأوزون (1)

لقد اعتبر العديد من خبراء المناخ أن التغيرات المناخية الحالية تهدد الحضارة البشرية ، و تهدد الحياة بأكملها على الكرة الأرضية ، و اعتبروا أن الأسلحة النووية أكبر خطر على حياة الإنسان و الكائنات الحية ، إذ يوجد 21401 موقعاً تلوثاً كبيراً ، و العديد منها ملوث بالإشعاعات العالية بسبب تفجير 1800 قنبلة هيدروجينية من طرف الولايات المتحدة الأمريكية في مختلف أنحاء العالم خلال العمليات التجريبية ، تم تفجير ربعها في الجو ... و ينتج التسليح 97% من مخلفات المواد عالية السمية ، و 78% من المواد ذات الخاصية الإشعاعية المتوسطة و المنخفضة السمية، أي ما يعادل 1.4 مليار كوري و هذا يساوي 28 ضعف الإشعاعات التي أطلقتها حادثة تشر نوبل (50 مليون كوري) (2). و رغم المعاهدات و الاتفاقيات الدولية المختلفة التي تدعو إلى الحد من الأسلحة، مثل CWC (معاهدة الحد من الأسلحة الإستراتيجية) ، و اتفاقية العالم من الأسلحة عالياً لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا، ففي أوائل التسعينات تم تخزين و نشر الأسلحة التالية: (3)

- 50 ألف رأس حربي نووي .
- 70 ألف طن من الغازات السامة .
- ملايين من الأطنان من الذخيرة و المتفجرات التقليدية .
- حوالي 45 ألف طائرة حربية .
- 172 ألف دبابة عسكرية .
- 155 ألف مدفعية .
- و حوالي 2000 غواصة و سفينة حربية .

(1) [http : www.environment.gov.jo / society-encyclopedia/scwor15.htm](http://www.environment.gov.jo/society-encyclopedia/scwor15.htm)

(2) [http : www.environment.gov.jo / society-encyclopedia/scwor15.htm](http://www.environment.gov.jo/society-encyclopedia/scwor15.htm)

(3) [http : www.environment.gov.jo / society-encyclopedia/scwor15.htm](http://www.environment.gov.jo/society-encyclopedia/scwor15.htm)

خلاصة الفصل :

ليس ثمة شك أن هذه المشكلات باتت من القضايا البيئية الهامة ، التي تشغل هموم و بال العلماء و الباحثين في العالم ، في ظل سوء استغلال الإنسان للطبيعة و مختلف عناصرها الحية و غير الحية، ليعمل في الأخير على اختلال التوازن البيئي ، و تهديد السلامة البيئية ، فمشكلة التلوث تعد من أخطر المشكلات البيئية نظراً لما ينجر عنها من كوارث بيئية، نذكر على سبيل المثال تدهور طبقة الأوزون - الدرع الواقي للككرة الأرضية - ، وكذا ظاهرة الاحتباس الحراري و التغيرات المناخية ، هذا إلى جانب مشكلة التصحر و تدهور المحيط الحيوي ، أضف إلى ذلك مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية و ما انجر عنه من أثار وخيمة تهدد مستقبل الحياة البشرية . هذه المشاكل إنما تدل عن سلوكيات غير بيئية ، و ذهنيات غير واعية نحو البيئة التي يعيش في كنفها هذا الإنسان .

لذا هذه القضايا لا بد أن يتصدى لها المجتمع الدولي كله الغني منه و الفقير ، المتقدم منه و النامي من أجل تصحيح علاقة الإنسان مع بيئته .

الفصل الخامس الوضع البيئي في العالم

تمهيد

المبحث الأول : الوضع البيئي في الدول المتقدمة

المبحث الثاني : الوضع البيئي في الدول النامية

المبحث الثالث : الوضع البيئي في الجزائر

خلاصة الفصل

الفصل الخامس الوضع البيئي في العالم

تمهيد :

لقد أصبحت قضية البيئة و المحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث، واحدة من أهم قضايا العصر ، و بعداً رئيسياً من الأبعاد التي تواجهها مختلف دول العالم خاصة في التخطيط للتنمية الشاملة في ضوء التجارب التي خاضتها البلدان المتقدمة و المشاكل البيئية المعقدة التي تحاول أن تجد لها حلولاً ، فالمشاكل البيئية لا تعرف الحدود السياسية و لا الجغرافية ، فالعالم اليوم يعيش وسط أخطار بيئية كبيرة منها على سبيل المثال أسلحة الدمار الشامل و التطوير المستمر للمفاعلات النووية ، و ارتفاع درجة حرارة الأرض و التغيرات المناخية و ثقب الأوزون ، و غيرها من المشاكل البيئية التي سوف تنعكس سلباً على حياة الأجيال القادمة . ففي هذا الفصل سوف نحاول تقديم واقع الوضع البيئي في كل من الدول المتقدمة و الدول النامية و أخيراً عرض حالة البيئة في الجزائر و ذلك من خلال ثلاثة مباحث .

المبحث الأول: الوضع البيئي في الدول المتقدمة :

تغطي اليابسة ما يزيد عن 140 مليون كلم² من مساحة كوكب الأرض ، أي أقل من ثلث مساحة سطح الأرض ، و عليه فإن موارد الأرض في هذا الكوكب محدودة و معظمها غير متجددة حيث تشمل هذه الموارد ، التربة أو الطبقة الأرضية و ما توفره من المناطق البرية المختلفة ، بالإضافة إلى أنها تشكل القاعدة الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة الداعمة لحياة النبات و الحيوان و الإنسان ، و مستودعاً للمواد الخام كالبترول و الغاز و مختلف المعادن . و يصل حجم المياه الكلي على الكرة الأرضية إلى حوالي 1400 مليون كلم³ بينما يبلغ حجم المياه العذبة 2.5% فقط أي حوالي 35 مليون كلم³ توجد معظم المياه العذبة إما في حالة ثلوج أو جليد ، أو في أحواض المياه الجوفية في باطن الأرض⁽¹⁾ ، و كذا تشمل موارد المياه العذبة الرئيسية المتاحة للاستخدام البشري الموجود في البحيرات و الأنهار .

(1) تقييم شامل لموارد المياه العذبة في العالم ، مرجع سابق ، ص 194.

يعيش ثلث سكان العالم تقريباً في دول تعاني من ندرة المياه تتراوح ما بين المتوسطة إلى الحادة ، و يصل استهلاك المياه فيها إلى أكثر من 10% من موارد المياه ، فقد عانت في أواسط التسعينات 80 دولة يقطنها حوالي 40% من سكان العالم من ندرة في المياه⁽¹⁾ و لمعرفة الوضع البيئي في العالم قسمنا هذا الفصل كما سبق القول إلى ثلاثة مباحث ، سنحاول من خلال هذا المبحث الأول استعراض الوضع البيئي في الدول المتقدمة ، في أوروبا و أمريكا الشمالية و آسيا .

إن الأوضاع البيئية في هذه الدول مزدوجة فقد حدث بعض التحسن في إنبعاثات الغازات المسببة للتلوث الهوائي و استنزاف طبقة الأوزون ، و لم يحدث تغير كبير في أوضاع التنوع البيولوجي و الغابات ، كما حدث تدهور في نوعية المياه في المناطق البحرية و الساحلية. **أولاً- في مجال التلوث الهوائي و البحري :**

تصل مستويات تلوث الهواء في المدن المكتظة بالسكان إلى أعلى المستويات في العالم ، حيث يعتبر قطاع المواصلات مصدراً هاماً في تلوث المناطق الحضرية ، و كذلك المخلفات الصناعية ، و احتراق الوقود السائل و الصلب المستخدم في توليد الطاقة . إن تلوث الهواء في أوروبا يشكل إحدى المهددات الصحية للإنسان و الأنظمة الإيكولوجية. فمن بين القطاعات و الأنشطة الرئيسية التي أدت إلى تلوث الهواء غرب أوروبا خلال ثلاثين سنة الماضية قطاع الطاقة و المواصلات و الصناعة و الزراعة و تخزين الوقود الأحفوري ، و تنبعث في دول شرق أوروبا عموماً معظم الملوثات من قطاعات الطاقة و الصناعة الثقيلة⁽²⁾

و قد تدهورت البحار و المناطق الساحلية في أوروبا بشكل ملحوظ خاصة في جنوب و غرب أوروبا و سواحل البحر الأبيض المتوسط ، إذ زاد النقل البحري في الاتحاد الأوروبي بنسبة 35% ما بين 1975 و 1985 ، و كان لتلك الزيادة تأثيراً على إنبعاثات ثاني أكسيد الكبريت . و يتسبب النقل البحري حالياً في حوالي 10-15% من إجمالي إنبعاثات ثاني

(1) اليونب ، التوقعات البيئية العالمية 3 . ترجمة مؤسسة التاكا للترجمة الفنية ، البحرين ، 2002 ، ص 150 .

(2) نفس المرجع ، ص 224 .

أوكسيد الكبريت، و تشير التقديرات إلى أن 30% من مجمل الشحن البحري و 20% من شحنات النفط العالمية تعبر البحر الأبيض المتوسط سنوياً⁽¹⁾ ، بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من المفاعلات النووية العاملة في أنحاء أوروبا و البالغ عددها حوالي 200 محطة تقع في المناطق الساحلية أو على ضفاف الأنهار الكبرى نظراً لحاجة تلك المحطات إلى كميات كبيرة من مياه التبريد مسبباً بذلك تلوث تلك المياه ، إلى جانب تلوث الهواء من الإشعاعات المنبعثة من تلك المحطات، فمنذ التسعينات أثر تسرب الإشعاعات النووية من الأساطيل النووية العسكرية للاتحاد السوفياتي سابقاً على مناطق من القطب الشمالي و المحيط الهادي⁽²⁾ ، كما أثرت الإشعاعات التي تطلقها محطات المعالجة النووية في إنجلترا و فرنسا تأثيراً سلبياً على بحر الشمال و البلطيق ، و تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة كبيرة في تلوث الهواء و البحار ، حيث تنتج مصانعها أكبر نسبة في تلوث البيئة في العالم و هي غير مستعدة إلى تخفيض صناعاتها الثقيلة حفاظاً على قوتها الاقتصادية في العالم لمواجهة أوروبا و اليابان ، حيث أسهم قطاع المواصلات في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1997 في حوالي 05% من الإنبعاثات العالمية من ثاني أوكسيد الكربون و استخدام أكثر من ثلث الطاقة المستخدمة عالمياً في قطاع المواصلات⁽³⁾. و برزت قضية تلوث الهواء كمساهم رئيسي في بعض الأمراض المرتبطة بالجهاز التنفسي ، إذ يتعرض حوالي 80 مليون مواطن أمريكي إلى الضعف الصحي بسبب تلوث الهواء لاسيما منهم الأطفال ، فقد أصيب أكثر من 5.5 مليون طفل في أمريكا الشمالية بالربو أما اليابان فرغم اشتهاها بتطوير التكنولوجيات الجديدة في مجال استخدامات الطاقة إلا أنها لم تحقق سوى القليل في مجال التقليل من نسبة التلوث و التقليل من إنبعاثات الغازات الدفيئة ، فقد ارتفعت إطلاقات الكربون في اليابان ارتفاعاً كبيراً بأكثر من 80% منذ عام 1990 ، و ذلك بسبب ازدياد قيادة السيارات و الاعتماد الأكبر على التدفئة المركزية و مكيفات الهواء في

(1) اليونيب ، مرجع سابق ، ص 194.

(2) نفس المرجع ، ص 195.

(3) نفس المرجع ، ص 231.

المباني ... إذ يعتقد الرسمىون الحكومىون أن الأمر سىتطلب إجراءات إضافية أشد من أجل التقليل من نسبة إنبعاثات الغازات (1).

إلا أن فى السنوات الأخيرة تحسنت حالة الغلاف الجوى فى أوروبا و بعض الدول الصناعىة نظراً للمجهودات التى قامت بها تلك الدول للتقليل من إنبعاثات الغازات السامة فى الهواء ، إذ اتجهت إلى اتخاذ سياسات بيئية تحوى قوانين صارمة ، شجعت تلك القوانين على إدخال التقنات الأنظف فى مجال الصناعة ، حيث تعتبر معاهدة الأمم المتحدة حول التغيرات المناخىة و بروتوكول كىتو (Kyoto) المنعقد فى دىسمبر 1997 من أهم الآليات التى اتبعها المجتمع الدولى لمعالجة مشكلة الغازات الدفىئة ، كما تم التوقيع على عدة اتفاقيات دولية من أجل التقليل من تصريف المواد الملوثة فى مياها البحار مثل معاهدة حماية البيئة البحرىة فى شمال شرق الأطلسى (2) .

فقد انخفضت إنبعاثات الغازات الدفىئة فى دول الاتحاد الأوروبى بنسبة 02% فى الفترة ما بين 1990-1998 و يرجع السبب فى ذلك إلى استقرار إنبعاثات ثانى أوكسىد الكربون و انخفاض إنبعاث ثانى أوكسىد النىتروجىن و المئان ، حيث ترجع معظم هذه الانخفاضات إلى ألمانيا بسبب ارتفاع كفاءة محطات الطاقة الجدىدة و ترشىد استهلاك الطاقة فى المنازل و المصانع (3) .

ثانىاً-فى مجال الغابات :

تلعب الأنظمة الإيكولوجىة الغابىة أدواراً متعددة على المستوى العالمى ، إذ توفر خدمات بيئية للطبىعة عامة و للإنسان خاصة ، و تمثل مورداً لمنتجات ذات قىمة اقتصادىة عالىة ، فقد صنف مؤتمر ستكهولم المنعقد عام 1972 الغابات على أنها أكبر الأنظمة الإيكولوجىة و أكثرها تعقيداً و قابلىة لتجدىد ذاتها ، و أكد على الحاجة إلى السياسات السلىمة فى استخدام الغابات و الأراضى ، إلى جانب إجراءات المراقبة المستمرة لحالة الغابات

(1) لىسنزار براون و آخرون ، أوضاع العالم . ترجمة :على حسىن حجاج و فؤاد سروجى ، ط1، عمان : الدار الأهلىة للنشر ، 1999، ص40.

(2) الیونب ، مرجع سابق ، ص 195 .

(3) نفس المرجع ، ص195.

العالمية ، ففي الوقت الذي انعقد فيه مؤتمر ستوكهولم كان الكثير من الغطاء الغابي العالمي قد أزيل ، إذ ترتبط الخسائر الغابية تاريخياً ارتباطاً وثيقاً بالتوسع السكاني و تحول الأراضي الغابية إلى استخدامات أخرى لأغراض بشرية .

تمثل الغابات الأوروبية التي تبلغ مساحتها 1051 مليون هكتار 27% من مساحة غابات العالم ، و تغطي 45% من الأراضي الأوروبية و رغم اهتمام معظم الدول المتقدمة و منها الدول الأوروبية بالمحافظة على الغطاء النباتي ، إلا أن البعض منها يتعرض للاستغلال الجائر . حيث نجد في دول البلطيق و على الأجزاء الغربية من الاتحاد السوفياتي سابقاً أزيلت معظم الغابات بسبب القطع الجائر لهذه الغابات خاصة في النصف الأول من القرن العشرين ، و تقع الغابات المتدهورة في روسيا حول المراكز الصناعية في أورالس و شبه جزيرة كولا و سيبيريا حيث تضررت أكثر من 500000 هكتار في سيبيريا وحدها⁽¹⁾ و مع تصاعد الفقر في دول وسط و شرق آسيا و انتهاء المعيشة التقليدية في النظام الشيوعي أصبحت الغابات و المناطق المحمية تتعرض إلى القطع غير المشروع الذي أدى بدوره إلى أن أنواعاً نادرة من الأشجار على حافة الانقراض .

كما أثرت حادثة تشيرنوبل على حوالي مليون هكتار من الغابات في روسيا ، و تضررت العديد من الغابات الأوروبية الواقعة على ضفاف البحر الأبيض المتوسط بسبب الرعي المفرط و إزالة الأخشاب لأغراض صناعية ، بينما تشكل الحرائق العامل في تناقص الغطاء النباتي في تلك الدول . حيث يحترق ما يقرب بحوالي 500 ألف هكتار في المتوسط كل عام و يتسبب الإنسان في معظم تلك الحرائق ، وقد أدت زيادة التوجه نحو الخصخصة في العديد من الدول الأوروبية إلى تقلص مساحات هامة من الغابات المحمية⁽²⁾ و يعتبر اليابان أكبر مستورد للأخشاب من الغابات لاستعمالها في صناعاتها و تشييد المنازل لتجنب خطر الزلزال ، فهي تعتبر من أكبر الدول مستهلك لأخشاب الغابات⁽³⁾.

(1) اليونيب ، مرجع سابق ، ص 105 .

(2) نفس المرجع ، ص 105 .

(3) عامر محمود طراف ، مرجع سابق ، ص 114 .

تبدل اليوم الدول المتقدمة مجهودات كبيرة للتقليل من استغلال الأشجار الغابية لا سيما في الدول الأوروبية حيث أنشأت بما يسمى إدارة الغابات المستدامة (*) التي تبنها المؤتمر الوزاري حول حماية الغابات في أوروبا عام 1998 و التي تنص على ما يلي : (1)

- المحافظة و التعزيز المناسب لموارد الغابات و إسهامها في دورة الكربون العالمية .
- المحافظة على صحة و حيوية أنظمة الغابات الإيكولوجية .
- المحافظة و دعم وظائف الغابات الإنتاجية .
- المحافظة و الحماية و التعزيز المناسب للتنوع البيولوجي في أنظمة الغابات الإيكولوجية.
- المحافظة و التعزيز المناسب لوظائف الغابات الوقائية في إدارة الغابات .

كما اتبعت كندا استراتيجية وطنية تمتد على مدى خمسة سنوات (1998-2003) من أجل حماية الغابات، و وضع المجلس الكندي لوزراء الغابات مواصفات و معايير لإدارة الغابات المستدامة، و أدخلت في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً مفهوم الأنشطة الغابية المستدامة، ففي عام 1999 بدأت في وضع مواصفات و مؤشرات الإدارة المستدامة للغابات، إذ خصصت مساحات واسعة من غابات أمريكا الشمالية بما في ذلك الغابات العتيقة كمناطق محمية، وضعت كندا حوالي 32 مليون هكتار من الأراضي المغطاة بالغابات تحت الحماية، و 67 مليون هكتار من الغابات في الولايات المتحدة خاضع تحت الحماية (2).

ثالثاً-في مجال التنوع البيولوجي :

حدث تغيير كبير في الغطاء النباتي بسبب الأنشطة البشرية كما سبق و أن ذكرنا في العنصر السابق، و لم يقتصر على إزالة الغابات بل تعدى ذلك إلى تجفيف الأراضي الرطبة، الأمر الذي أثر على التنوع البيولوجي في أوروبا . إذ دخل حوالي 260 نوعاً من الفقاريات حالياً ضمن الأنواع المعرضة للانقراض في أوروبا و المخطط التالي يبين أعداد الفقاريات المهددة بالانقراض في أوروبا .

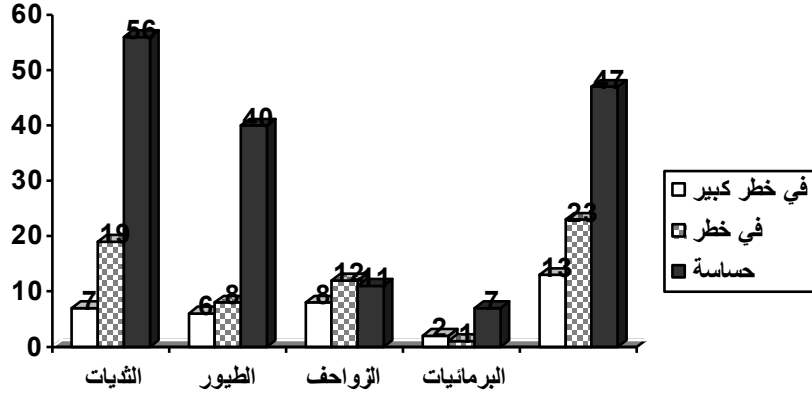
(*) إدارة الغابات المستدامة : تعني الإشراف على الغابات و الأراضي و استخدامها بطرق و معدلات تحافظ على تنوعها البيولوجي و إنتاجيتها و مقدرتها على تجديد ذاتها و حيويتها و إمكانيتها في الوفاء بوظائفها الاجتماعية و الاقتصادية و الإيكولوجية حالياً و في المستقبل

(1) اليونب، مرجع سابق، ص 106.

(2) نفس المرجع، ص 112 .

الشكل رقم (01):

منخطط يوضح أعداد الفقاريات المهددة بالانقراض في أوروبا



المصدر : اليونب ، التوقعات البيئية العالمية 3، ترجمة مؤسسة النكا للترجمة الفنية ، البحرين ، 2002، ص 134 .

يؤثر النشاط الزراعي المكثف في أوروبا تأثيراً مباشراً على نوعية المياه و تحفيز الأراضي و تعرية التربة ، بالإضافة إلى الآثار السلبية للأسمدة و المبيدات البيولوجية ، كل هذا انعكس سلباً على التنوع البيولوجي ، كما أدى التكتيف الزراعي إلى عدم إراحة التربة ، و فقدان الزراعة التي تمثل مورداً هاماً لبعض الحيوانات خاصة منها الطيور . ففي إسبانيا وحدها اختفى أكثر من 60% من الأراضي الرطبة الداخلية ذات المياه العذبة خلال 25 سنة فقط بسبب الزراعة⁽¹⁾ . و من جانب آخر يتعرض نظام حماية البيئة في ظل التحول الاقتصادي إلى ضغوط كبيرة تزداد كلما تناقص التمويل الحكومي لهذا النظام لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي يشهدها العالم اليوم .

يشكل تدمير و تدهور الموارد البيئية في أمريكا الشمالية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و كندا أكبر المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي ، حيث تضم أمريكا الشمالية نظاماً إيكولوجية عديدة و متنوعة ، إذ تستحوذ على أكبر نسبة من الأراضي الرطبة في العالم ، فهي تشكل حوالي 264 مليون هكتار من مساحة أمريكا الشمالية و تعتبر مورداً هاماً للكثير من أنواع الطيور نظراً لما تتوفر عليه من غذاء لتلك الطيور ، لكن مع تشجيع الحكومات في أمريكا

(1) اليونب ، مرجع سابق ، ص 134 .

الشمالية خاصة في الفترة ما قبل السبعينات على برامج الحفر و الردم لتسهيل التحول الزراعي و إقامة السكانات و المواقع الصناعية و مختلف مشروعات التنمية ، إلى فقدان أكثر من النصف من الأراضي الرطبة التي كانت تشكل مورداً هاماً للعديد من أنواع الطيور و ما زاد الطين بلة ظهور ما يسمى بالغزو البيولوجي^(*) ، حيث يمثل في الوقت الراهن من الأخطار التي تهدد التنوع البيولوجي في الولايات المتحدة الأمريكية و كندا ، و مع التغيرات المناخية العالمية ، يتوقع أن يخلق ظروفاً مواتية للغزو البيولوجي ، و بالتالي فإن التعاون على مستوى أمريكا الشمالية و على المستوى العالمي هام جداً لإيقاف الغزو البيولوجي و الأضرار التي يلحقها على التنوع البيولوجي .

في ظل التهديدات التي تلحق بالتنوع البيولوجي أدرجت العديد من السياسات البيئية للحفاظ على التنوع البيولوجي في العديد من الدول المتقدمة ، فقد تم وضع خطة أوروبية للحفاظ على التنوع البيولوجي ، ففي غرب أوروبا تم تغطية أكثر من 22 مليون هكتار من الأراضي الزراعية بشكل من أشكال الاتفاقيات الرامية إلى المحافظة على التنوع البيولوجي و الغطاء النباتي ... و أنشأت ما يزيد عن 60% من المزارع في النمسا و فرنسا و السويد ... كما أدى إصلاح السياسات في الاتحاد الأوروبي إلى تحويل أكثر من 300.000 هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة في ألمانيا و إيطاليا إلى أراضي عشبية⁽¹⁾

تمثل تلك السياسات المساهمة الأوروبية في معاهدة التنوع البيولوجي ، و تهدف إستراتيجية الاتحاد الأوروبي إلى إكمال مبادرة التنوع البيولوجي على مستوى أوروبا من خلال سلسلة من خطط العمل لدمج التنوع البيولوجي في سياسات و برامج مختلف

^(*) يطلق الغزو البيولوجي على دخول و ازدهار الأنواع الدخيلة ، و تعتبر الأنواع الدخيلة غازية تستوطن و تتكاثر في الطبيعة و تتحول إلى عامل تغيير و تهدد التنوع البيولوجي، و هي تشمل الأنواع الغازية: البكتيريا و الفيروسات و الفطريات و الحشرات و الرخويات و النباتات و الأسماك و الحيوانات و الثدييات و الطيور... و مثال على ذلك نبتة لوزارا سترايف الزاحفة التي جلبت من أوروبا في منتصف 1800 و هي نوع من نباتات الزينة ، إذ أخذت تنتشر في أمريكا الشمالية بمعدل 115000 هكتار في السنة و غزت على موارد الأراضي الرطبة و سيطرت على النباتات المحلية و بالتالي حرمت العديد من أنواع الطيور المائية من مصادر الغذاء التي كانت تتوفر في الأراضي الرطبة .

⁽¹⁾ اليونب ، مرجع سابق ، ص 135 .

القطاعات الاقتصادية ، و بالتالي تعتبر القوانين الأوروبية الحالية منسجمة مع بروتوكول السلامة البيولوجية الذي انعقد في جانفي سنة 2000.

أما في أمريكا الشمالية فقد تم تخصيص مناطق محمية من أجل التنوع البيولوجي شملت أكثر من 14% من مساحة الإقليم .فقد انضمت كندا و صادقت على معاهدة التنوع البيولوجي و تواصل العمل الآن على إصدار قانون فيدرالي لحماية الأنواع المعرضة للخطر... إذ تعتبر كندا أول دولة تطبق سياسة فيدرالية للمحافظة على المناطق الرطبة ، حيث تشكل أنظمة الأراضي الرطبة حوالي 17% من الحدائق الوطنية الكندية (1) .

بالإضافة إلى ذلك فهناك تعاون بين الحكومات و المنظمات غير الحكومية لاستعادة و تحسين المناطق الرطبة في أنحاء أمريكا الشمالية ، و في هذا الصدد بدأت منظمة « طيور بلا حدود » برنامجاً تعاونياً بين فروعها في كندا و الولايات المتحدة في التسعينات ساهم في تحسن أكثر من 3.8 مليون هكتار من الأراضي الرطبة .

المبحث الثاني : الوضع البيئي في الدول النامية :

تعاني الدول النامية من عدة مشاكل بيئية ، فانتشار الفقر و الزيادة السكانية و التوزيع غير المنظم للكثافة السكانية ، بالإضافة إلى سوء التخطيط في التنمية الاقتصادية من بين العوامل المؤثرة على الحالة البيئية في تلك الدول، إن ندرة المياه و تلوثها و تدهور الأراضي الزراعية و التصحر ، و كذا الاستغلال غير العقلاني لبعض الموارد البيئية تعتبر من أبرز المشاكل البيئية التي تواجهها الدول النامية و التي انعكست سلباً على الوضع الصحي للسكان .

أولاً- التصحر و تدهور الأراضي الزراعية:

التصحر هو ظاهرة زحف الصحراء على الأراضي الزراعية ، و هي امتداد رقعة الأراضي القاحلة غير القابلة للزراعة على حساب الأراضي التي يحتاجها الإنسان للإنتاج الزراعي ، و التي تحتاجها أيضاً الأنواع النباتية و الحيوانية لاستمرار البقاء .

(1) اليونب ، مرجع سابق ، ص ص 140-141.

يحدث التصحر نتيجة للتغيرات و التقلبات في المناخ و عن سوء استخدام الإنسان لمتطلبات البيئة ، ففي الأراضي شبه الصحراوية يستنزف الإنسان خصوبة التربة نتيجة لاقتصاره على زراعة محصول واحد مما يجهد التربة و يجعلها عرضة للانجراف بفعل الرياح و السيول ، كما أن إزالة الأحراش و الأعشاب ، و كذلك الإسراف في الري بمياه مالحة سبب آخر يضم إلى أسباب تدهور التربة ، فحسب ما أفادت به منظمة الأمم المتحدة المعنية بقضايا الأراضي الجافة عام 1992 أن حوالي 3562 مليون هكتار ، أي حوالي 69% من جملة أراضي المناطق الجافة التي تنتج إنتاجاً زراعياً تتعرض للتصحر في البلدان النامية⁽¹⁾

تعتبر القارة الإفريقية من أكثر قارات العالم تأثراً بالتصحر، حيث تدهورت آلاف الهكتارات التي كانت صالحة للزراعة...إقليم الصحاري الإفريقي يمتد بشكل مخيف على الأراضي الزراعية تجاه الجنوب و على جبهة طويلة تقدر بحوالي 5000 كم و في بعض الأحيان يمتد التصحر بأعمق 50 كم⁽²⁾ ، و يعود ذلك لقصور الإمكانيات العلمية و التقنية في كثير من بلدان هذه القارة ، و من ثم تتعرض الكثير من هذه الدول إلى نقص في إنتاج الغذاء و الحاجة الماسة إلى استيراد الطعام .

تعد المنطقة العربية من بين المناطق التي تعاني بحدة من مشكلة التصحر إذ تتعرض الأراضي الزراعية في الوطن العربي على ما لا يقل عن 600 كم² إلى التصحر كل سنة⁽³⁾. وقد أوضح تقرير مستقبل العمل البيئي في الوطن العربي الذي أقره مجلس وزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة خلال اجتماعه في أبو ظبي في فيفري 2001 عدة مشاكل بيئية تعاني منها المنطقة العربية من بينها ما يلي⁽⁴⁾:

- 40% من الأراضي الزراعية في غرب آسيا متدهورة لزيادة الملوحة فيها .
- مساحة المانغروف على سواحل الخليج تناقصت بنحو 50% خلال الثلاثين عاماً الماضية .
- تدهورت معظم المراعي الطبيعية في معظم البلدان العربية .

(1) زكريا طاحون ، إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف . ط1 ، القاهرة : جمعية المكتب العربي للبحوث و البيئة ، 2005 ، ص 39.

(2) نفس المرجع ، ص 194-196.

(3) عصام توفيق قمر ، مرجع سابق ، ص 61.

(4) عصام الحناوي ، قضايا البيئة في مئة سؤال و جواب . القاهرة : المركز القومي للبحوث ، 2004 ، ص 209 .

تؤكد إحصائيات الأمم المتحدة أن أكثر من 250 مليوناً من سكان العالم يتضررون بشكل مباشر من التصحر ، و أن 135 مليوناً آخرين يواجهون أخطار مغادرتهم أراضيهم ، و أن سبل العيش لنحو بليون نسمة محاطة بالأخطار ... كذلك تشير الإحصائيات إلى أن التصحر يكلف العالم نحو 42 بليون دولار سنوياً من رصيد و مستقبل الأجيال القادمة ، و هذا المبلغ عبارة عن قيمة الخسائر الناجمة عن فقد خصوبة 24 مليون طن من طبقة تربة الأراضي الزراعية سنوياً على سطح الأرض⁽¹⁾. و من أجل مكافحة ظاهرة التصحر عقدت عدة اتفاقيات و مؤتمرات دولية و إقليمية نظراً لخطورة التصحر على مستقبل الأجيال القادمة. و لأن مشكلة التصحر أصبحت تشكل تهديداً خطيراً للبشرية على المستوى العالمي ، فقد حددت الأمم المتحدة يوم السابع عشر جوان من كل عام يوماً عالمياً لمكافحة التصحر و الجفاف ، كما حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2006 كسنة عالمية للصحاري و التصحر ، و هو يمثل تذكيراً قوياً بالحاجة الماسة للتصدي لهذه المشكلة . و لمكافحة التصحر في العالم لا سيما في الدول النامية منها الدول العربية عقدت عدة مؤتمرات و اتفاقيات في هذا المجال ، فقد عقدت الأمم المتحدة مؤتمراً في دكار عاصمة السينغال لمعالجة مشكلة التصحر و التنوع البيولوجي بالأخص في القارة الإفريقية ، كما عقدت اتفاقية التصحر في باريس و صدقت عليها عدة دول ، حيث حضر الاتفاقية حوالي 162 دولة ، كما عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتصحر بنبروبي بكينيا في الفترة من 19 أوت إلى غاية 09 سبتمبر 1977 ، حيث اشترك في هذا المؤتمر 94 دولة لمناقشة مشكلة التصحر و كيفية مكافحته ، خرج المؤتمر في الأخير بعدة توصيات سوف نذكر البعض من هذه التوصيات فيما يلي⁽²⁾ :

- يوصي المؤتمر بإنشاء أو تدعيم عمل جهاز للمسح و الرصد و تكون مهمته تجميع المعلومات المتوفرة عن الموارد و السكان ، و كذلك رصد ديناميكية التصحر .

(1) عبد الرحمان السعداني و آخرون ، مرجع سابق ، ص 175.

(2) أسامة محمد الفولي و آخرون ، أهم الآثار الاقتصادية لمخالفة قواعد حماية البيئة . القاهرة : جامعة الإسكندرية ، 2004 ، ص 207-

- يوصي المؤتمر باتخاذ الإجراءات العاجلة لمكافحة التصحر في الأراضي المروية و ذلك بمنع و مكافحة تشبع التربة بالماء و تملح التربة ، و باستصلاح الأراضي المتدهورة ، و تحسين نظم الري و الصرف و بتطوير طرق الفلاحة بقصد زيادة الإنتاج ، و بتنفيذ مشروعات جديدة للري ، و كذلك بتحسين الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأفراد الذين تعتمد حياتهم على الزراعة .

- كما يوصي المؤتمر أيضاً بالمحافظة على الغطاء النباتي القائم و حمايته باتخاذ تدابير خاصة لإعادة الغطاء النباتي إلى المناطق التي جردت منه ، ثم الحفاظ عليها من أجل منع صرف التربة و تثبيت الرمال المتحركة ، حيث يكون ذلك ضرورياً في المناطق التي قد يكون فيها للنشاط البشري تأثيراً ضاراً في البيئة بالأخص في مناطق التلال و على سفوح الجبال ، و كذا المناطق التي قد يهدد فيها تدهور التربة التجمعات السكانية و الطرق و الأراضي الزراعية ، و على طول حواف الصحراء .

ثانياً- نقص المياه و تلوثها :

يكتسب موضوع المياه أهمية كبيرة في العالم لا سيما في دول القارة الإفريقية و المنطقة العربية ، نظراً لتناقص كميات هذا المورد الطبيعي الحيوي و تعرضه للتلوث في تلك المناطق ، إذ أصبح تلوث المياه مشكلة خطيرة في العالم ككل ، و ذلك لما ينجر عليه من تدمير للنظام البيئي ، و ملوثات المياه عديدة منها المخلفات الكيماوية الناتجة عن المصانع و المعادن الثقيلة ، و المواد العضوية و البكتيريا ، و تعد المعادن الثقيلة الموجودة في المياه من أخطر الملوثات التي تهدد صحة الإنسان .

و طبقاً للمؤشر الذي يقضي بأن أي بلد يقل فيه متوسط نصيب الفرد من المياه سنوياً عن 1000 إلى 2000 م³ يعتبر بلداً يعاني من ندرة المياه ، و بناءً على ذلك نجد 13 دولة في المنطقة العربية فقط تقع ضمن البلدان ذات الندرة المائية ، حيث تتفاقم هذه الندرة مع الزيادة معدلات النمو السكاني⁽¹⁾.

(1) أحمد سيد عاشور، مرجع سابق، ص 122.

يوضح تقرير البنك الدولي لسنة 1993 أن متوسط نصيب الفرد السنوي من الموارد المائية ... في الوطن العربي سيصل إلى 667 م³ في سنة 2025 بعدما كان 3430 م³ في سنة 1960 أي بانخفاض 80%، أما موارد المياه المتجددة سنوياً في المنطقة العربية فيبلغ حوالي 350 مليار م³، و تغطي 35% منها عن طريق تدفقات الأنهار القادمة من خارج المنطقة، إذ يأتي عن طريق نهر النيل 56 مليار م³، و عن طريق نهر الفرات 25 مليار م³، و عن طريق نهر الدجلة و فروعه 38 مليار م³... و حدد معهد الموارد العالمية منطقة الشرق الأوسط بالمنطقة التي بلغ فيها نقص المياه درجة الأزمة⁽¹⁾.

كما تعاني العديد من الدول الإفريقية الندرة في المياه بسبب الجفاف الذي يسود كل سنة بعض المناطق الإفريقية ، و كذلك الإستخدام غير الرشيد للماء ، إذ تشكل المياه الجوفية في إفريقيا مصدراً رئيسياً للمياه ، و التي تستخدم للاستهلاك المنزلي و الزراعي خاصة في المناطق الأكثر جفافاً بسبب محدودية موارد المياه السطحية ، لذلك تتعرض المناطق التي تعتمد اعتماداً كبيراً على احتياطي المياه الجوفية إلى مخاطر نقص المياه فيها .

و لا تتوقف مشكلة العالم الثالث في نقص مورد الماء بل يعاني أيضاً من تدهور نوعية المياه العذبة و غير العذبة (البحار) ، إذ تتعرض المياه لأنواع مختلفة من التلوث مما يزيد من تفاقم المشكلة ، حيث يثير تلوث المياه السطحية و الجوفية قلقاً كبيراً في العالم الثالث يزيد من محدودية توفر المياه و مصير الأجيال القادمة ، و لا يؤدي تدني نوعية المياه فقط إلى الإصابة بالعديد من الأمراض و الأوبئة الخطيرة ، بل يساهم في تقليل الإنتاج الزراعي أيضاً ، مما يعني استيراد المزيد من المواد الغذائية و المنتجات الزراعية ، كما يؤدي إلى تراجع التنمية الاقتصادية ، في تلك الدول و إلى انتشار الفقر خاصة في الدول الإفريقية التي تناقص فيها الإنتاج الزراعي بسبب تناقص المياه و تدهور نوعيتها .

فالمنطقة العربية باعتبارها تنتمي إلى دول العالم الثالث تعاني هي الأخرى من تدهور نوعية مياهها ، لقد أدى السحب الجائر للمياه الجوفية في العديد من الدول العربية إلى إحداث تغيرات هامة في نوعية المياه ، نجد على سبيل المثال السحب الجائر للمياه الجوفية من خزان

(1) أحمد سيد عاشور ، مرجع سابق ، ص 122 .

بادية الشام في سوريا أدى إلى إحداث تغييرات ملحوظة في نوعية مياهه ، إذ أن إنشاء المشاريع الزراعية الجديدة المعتمدة على هذا الخزان أدى إلى تداخل مياه الأسباخ المالحة مع مياه الخزان العذبة محدثاً ارتفاعاً كبيراً في ملوحة مياه الخزان و تدني ملحوظ في الإنتاجية الزراعية لتلك المشاريع ، كما أدى الضخ المكثف في دولة قطر الذي تجاوز 224 مليون م³ سنوياً من خزان شرق الجزيرة العربية إلى فقدان التوازن الهيدروليكي بين المياه العذبة و المياه المالحة التي تقع أسفل الخزان ... و نتج عن ذلك تغلغل مياه البحر داخل الخزان بمعدل 800م و بالتالي ارتفاع ملوحة مياهه بمعدل 06% في السنة ، و لا يختلف الوضع كثيراً في دولة البحرين فالانخفاض الكبير في منسوب المياه الجوفية أدى إلى تسرب مياه البحر داخل خزان الدمام بمعدل 100م في السنة⁽¹⁾.

و لمواجهة مشكلة المياه في دول العالم الثالث ، وضعت العديد من هذه الدول معايير إدارة المياه ، و تأهيل مرافق معالجة مياه الصرف الصحي لإعادة استغلالها في القطاع الزراعي و حتى بعض الصناعات ، حيث أوضحت دراسة أجريت في القاهرة عام 1995 بأن معالجة مياه الصرف الصحي لا تحل فقط مشاكل تلوث مياه المدن المصرية ، بل تفتح أفقاً جديدة لقطاع الأعمال الزراعية أيضاً ، و سوف ينتج مشروع القاهرة الكبرى لمعالجة مياه الصرف الصحي حوالي 0.4 مليون طن من الأوحال أو المواد البيولوجية الصلبة سنوياً ... حيث توضح النتائج الأولية للدراسة بأن هذه الرواسب يمكن أن تفيد في زراعة القمح و علف الذرى و البرسيم ، و توفر الرواسب المتحللة بديلاً مناسباً للأسمدة النيتروجينية (الكيماوية) ، إذ لم تكشف التجارب الحقلية أي مفعول ضار للمواد البيولوجية الصلبة على النباتات⁽²⁾.

كما نجد أن من النتائج و التوصيات التي خرج بها مؤتمر جوهانسبرج للتنمية المستدامة الذي انعقد بجنوب إفريقيا في الفترة ما بين 26 أوت إلى 04 سبتمبر 2002، هي مساعدة الدول النامية من أجل خفض عدد الدول التي تعاني من نقص أو غياب مياه الشرب النظيفة إلى النصف بحلول 2015.

(1) أحمد سيد عاشور ، مرجع سابق ، ص 129.

(2) اليونيب ، مرجع سابق ، ص 159.

ثالثاً- الغلاف الجوي :

تفرد الكرة الأرضية عن سائر كواكب المجموعة الشمسية الأخرى بوجود غلاف جوي يميزها بظاهرة الحياة على سطحها و في باطنها ، و يتكون الغلاف الجوي من خليط من عدة غازات تختلف في أحجامها وفق ما تحتاجه الكائنات الحية الموجودة فيها و وفق ما يتطلبه النظام البيئي ، فنجد أن الأكسوجين موجود بنسبة 20.95% ، النيتروجين 78.09%، و ثاني أكسيد الكربون 0.03% بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الغازات كالنيتون ، و الأوزون ، و الهيليوم و غيرها .

إن للهواء أهمية حيوية بالنسبة لكل الكائنات الحية ، فالنباتات تحتاج إلى غاز ثاني أكسيد الكربون لصنع غذائها ، كما تحتاج جميع الكائنات الحية الأخرى بما فيها الإنسان إلى غاز الأكسوجين لأداء وظائفها الحيوية المختلفة ، لكن التلوث الذي تعرض له النظام البيئي أدى إلى حدوث خلل في تركيبة الغلاف الجوي سواء بزيادة أو نقصان أحجام الغازات التي يتكون منها أو بظهور غازات دخيلة على الغلاف الجوي ، الشيء الذي أدى إلى حدوث خلل في النظام الإيكولوجي الهوائي نتيجة إطلاقات كميات كبيرة من الغازات و الجسيمات التي تفوق قدرة النظام على التنقية الذاتية .

و إذا كانت الدول المتقدمة تعاني من تلوث الهواء فيها بسبب التقدم الصناعي و التكنولوجي فإن ذلك يؤثر على الغلاف الجوي للكرة الأرضية ككل ، و من ثم تعاني الدول النامية هي الأخرى من مشكلة تلوث الهواء و إن قلت فيها الصناعات المتطورة و التقدم التكنولوجي .

لقد ارتفعت إطلاقات الكربون في الدول النامية في النصف الأول من التسعينات ، إذ زادت بنسبة 20% في البرازيل ما بين عامي 1990 و 1995 و 28% في الصين و الهند و 39% في أندونيسيا⁽¹⁾. إن الدول الإفريقية تنبعث منها كميات قليلة من ملوثات الهواء بسبب عدم وجود الصناعات الثقيلة في أغلبية الدول ، إذ تسهم إفريقيا بأقل من 3.5% من إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية ، و رغم ذلك فإن تلوث الهواء الناتج عن الأنشطة

(1) ليسترآر برون و آخرون ، مرجع سابق ، ص 40.

البشرية يشكل مشكلة في شمال و جنوب القارة ، إذ وصلت إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون عام 1998 في دولة جنوب إفريقيا إلى 43%⁽¹⁾.

كما تعاني بعض الدول العربية من مشكل تلوث الهواء ، حيث تعد وسائل النقل على اختلاف أنواعها ، وبعض المصانع مثل مصانع الإسمنت من المصادر الرئيسية لتلوث بعض المدن العربية ، إذ تنفث السيارة ما يحتوي من 04 إلى 07 % من أول أكسيد الكربون حين تكون منطلقة بالسرعة التي تقتضيها الطرق العامة و قد تنفث أكثر من 10% حين تتوقف و يبقى محركها مشغولاً⁽²⁾ فعلى سبيل المثال تعد القاهرة من بين المدن العربية الكبرى التي تعاني من التلوث الهوائي ، لقد قامت دراسة علمية بحصر مصادر التلوث الهوائي المحتملة بالقاهرة الكبرى نحو 12600 منشأة صناعية منها نحو 150 صناعة كبيرة بالإضافة إلى أربع محطات حرارية لتوليد الكهرباء ، بالإضافة إلى وسائل النقل حيث يقدر عدد المركبات بالقاهرة بنحو مليوني مركبة ، و يبلغ متوسط الزيادة السنوية في عدد المركبات بـ 10%، كما يشكل الحرق المكشوف للقمامة مصدراً آخر من مصادر التلوث الهوائي بالقاهرة⁽³⁾.

أما إذا تطرقنا إلى مدن أمريكا اللاتينية فنجد المدن الكبرى تعاني هي الأخرى من تلوث الهواء فيها ، حيث يتمركز حوالي ثلث أرباع سكان أمريكا اللاتينية في المدن ، و في بعض الأحيان يتجاوز عدد سكانها 10 ملايين نسمة مثل مدينة مكسيكو و ريوديجانيرو بالبرازيل ، حيث تسبب النمو الاقتصادي في هذه المدن إلى زيادة تلوث الهواء ، كما يعتبر قطاع المواصلات من المصادر الرئيسية للتلوث في المدن الحضرية ، إذ ترجع حوالي 70% من إنبعاثات الغازات في بونس أيرس و مكسيكو سيتي إلى قطاع المواصلات⁽⁴⁾.

لقد صاحب نمو القطاع الصناعي و الزراعي و قطاع المواصلات في أمريكا اللاتينية خلال الثلاثين سنة الماضية إلى زيادة مطردة في إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون ، حيث تعتبر

(1) اليونيب ، مرجع سابق ، ص 218.

(2) أحمد النكلاوي ، أساليب حماية البيئة العربية من التلوث . ط1 ، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1999 ، ص 17.

(3) أحمد سيد عاشور ، مرجع سابق ، ص 249.

(4) اليونيب ، مرجع سابق ، ص 227.

المكسيك أكبر دولة منتجة لإنبعاث الكربون في الإقليم ، و تأتي معظم الملوثات الصناعية في هذا البلد من عمليات احتراق الوقود في قطاع توليد الطاقة ، وكذا عن عمليات تكرير النفط ، حيث تصدر المكسيك 60% من إنبعاثات ثاني أكسيد الكبريت من الصناعة بما في ذلك مصافي النفط في المدن الضخمة (1).

و من ثم تعتبر الدول النامية أحوج الدول إلى الاهتمام بحماية البيئة من التلوث الهوائي ، و ذلك لأن إمكانياتها المادية و البشرية محدودة و يجب الحفاظ عليها و استثمارها في الطريق الصحيح خاصة أن التلوث و المشكلات البيئية بصفة عامة تنعكس مباشرة على برامج التنمية في تلك الدول ، و في هذا المجال صادقت كل الدول الإفريقية على معاهدة الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية ، و يقف العديد منها موقفاً مؤيداً لبروتوكول كيوتو المنعقد سنة 1997 ، حيث تنتظر الدول الإفريقية الاستفادة من آليات التعاون الدولية المقترحة بموجب البروتوكول .

رابعاً- تقلص الغطاء النباتي :

إن الغابات كمورد طبيعي هام مهدد في كل مكان في العالم بالزوال و لم تنجو معظم الدول النامية من هذه المشكلة ، حيث يفقد في غابة الأمازون التي تعد رئة العالم آلاف الهكتارات سنوياً ، كما أدى الفقر في هذه الدول إلى شن حرب على أشجار الغابات في كل من إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية ، هذا التراجع المستمر للغطاء النباتي (الغابات) سوف يؤدي بالضرورة لتزايد نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو ، و يساهم في زيادة حرارة الأرض ، كما يؤدي إلى تضائل التنوع البيولوجي ، هذا الأمر أصبح يشكل أهم المشاكل الإيكولوجية في وقتنا الحالي .

إن الاستغلال غير الرشيد للأخشاب هو في أقصى توسعه ، ففي أندونيسيا شجعت الحكومة على إقامة المهاجرين في المناطق (المقطوعة الأشجار) مانعة بذلك كل إمكانية لتجدد الغابة ، فغياب الرقابة و التخلف و فساد الإدارة ... و في ظل هذه الفوضى تعرضت أندونيسيا عام 1997 إلى أخطر حريق عرفته الكرة الأرضية الذي قضى على مئات آلاف

(1) اليونيب ، مرجع سابق ، ص 227.

المهكتارات⁽¹⁾، و إذا كان كذلك في جنوب شرق القارة الآسيوية فالأمر لا يختلف كثيراً في إفريقيا و أمريكا اللاتينية ، إفريقيا التي تعد أهم مصدر للأخشاب في أوروبا عرفت استغلالاً كبيراً لهذا المورد الطبيعي حيث تعرف إفريقيا استغلالاً انتقائياً من طرف أوروبا للأخشاب و هي الأنواع الأكثر مردودية ، فأنواع السيپو Sipo و الموای Moabi قد أزيلت تقريباً من غابات إفريقيا الغربية⁽²⁾

الجدول رقم (3):

يبين التغير في مساحة الأراضي التي تغطيها الغابات الإفريقية ما بين 1990-2000 حسب فروع الإقليم

في % السنة	تغيرات 1990- 2000 (مليون هكتار)	% من الأراضي المغطاة عام 2000	الغابات الكلية 2000 (مليون هكتار)	الغابات الكلية 1990 (مليون هكتار)	مساحة الأراضي (مليون هكتار)	
-0.37	-9.1	54.8	240.3	249.4	524.3	وسط إفريقيا
-0.87	-3.4	14.5	35.4	38.8	243.8	شرق إفريقيا
-1.22	-9.2	8.0	67.9	77.1	851.0	شمال إفريقيا
-0.70	-17.1	32.6	222.0	239.1	679.8	الجنوب الإفريقي
-1.53	-1.1	25.6	72.5	85.1	605.6	غرب إفريقيا
-0.90	-52.6	12.0	11.9	13.6	58.9	غرب المحيط الهندي
-0.7	-52.6	21.9	3866.1	702.5	2963.3	إفريقيا

المصدر : اليونيب، التوقعات البيئية العالمية³، ترجمة مؤسسة التاكا للترجمة الفنية، البحرين، نقلاً عن منظمة Fozo، ص 98.

(1) هيرفه درميناخ و آخرون ، السكان و البيئة . ط1 ، بيروت : عويدات للنشر و الطباعة ، 2003، ص 52.

(2) نفس المرجع ، ص 52.

تشكل إستراتيجيات التنمية الاقتصادية و عدم الالتزام الفعلي لقوانين حماية الغابات ضغوطاً أساسية على الموارد الغابية ، فقد منحت بعض الحكومات الإفريقية امتيازات لبعض المؤسسات الخاصة لقطع الأخشاب بهدف الحصول على النقد الأجنبي ، و تتعرض غابات أمريكا اللاتينية و جزر الكاريبي التي تمثل من أهم الأقاليم الغابية في العالم إلى استغلال مفرط لمواردها الغابية ، حيث تجري إزالة الغابات بمعدلات أعلى من المعدلات العالمية ، بمتوسط سنوي يبلغ 0.48% ... حيث ترجع أسباب ذلك إلى تحويل أراضي الغابات للاستخدامات أخرى ، و كذا الاستخدام غير المستدام للغابات ، كما أصبحت الحرائق تشكل مشكلة رئيسية في الإقليم⁽¹⁾ .

و في الأخير نستطيع القول بأن مستقبل الغابات مرهون بالإستراتيجيات التي تتبعها الحكومات في الدول النامية في مجال المحافظة على الغابات ، و كذلك مرهون بالأسواق العالمية للأخشاب و كذا نمط التنمية الاقتصادية المتبعة في أغلبية تلك الدول .

المبحث الثالث : الوضع البيئي في الجزائر

تعتبر الجزائر من أكبر بلدان القارة الإفريقية بمساحة إجمالية تقدر بـ 2.381.000 كلم² ، يمتد إقليمها على أكثر من 2000 كلم من الشمال إلى الجنوب ، لها شريط ساحلي يمتد على مسافة 1200 كلم ، و يبلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني لسنة 2008 حوالي 35 مليون نسمة . تعاني الجزائر على غرار الدول العربية من عدة مشاكل بيئية ، هي ليست حديثة العهد بل تمتد جذورها إلى عهد الاحتلال الفرنسي الذي عمل على استنزاف معظم الموارد الطبيعية التي كانت تزخر بها الجزائر في ذلك الوقت ، و في الستينات حولت فرنسا الصحراء الجزائرية (رقان) إلى حقل للتجارب النووية بتفجيرها أربعة قنابل نووية ، الأولى تزن 60 طن ، تاركة ورائها خراباً و آثاراً مازالت ظاهرة حتى يومنا هذا⁽²⁾ ، وبعد الاستقلال شرعت الجزائر في سياسة التنمية الشاملة التي ارتكزت على التصنيع لمواكبة التقدم الصناعي

(1) هيرفه درميناخ و آخرون ، مرجع سابق ، ص 107 .

(2) نقلاً عن فريدة خروبي ، مرجع سابق ، ص 136 .

والتكنولوجي في العالم في تلك الفترة ، وقد تمكنت الجزائر خلال السبعينات من تحقيق نمواً اقتصادياً بلغ نسبة 07%، هذا النمو سمح بتقليص نسبة البطالة و ارتفاع القدرة الشرائية للعائلات ، لكن لم تراخ الحكومة الجزائرية آنذاك الجانب البيئي في عملية التنمية ، فكان الاهتمام بالتصنيع و تحسين مستوى معيشة السكان أهم إنشغالات الحكومة في تلك الفترة ، هذا الأمر أدى مع مرور الزمن إلى ظهور عدة مشاكل بيئية في الجزائر سوف نتطرق إليها فيما يلي :

أولاً-تلوث الشريط الساحلي :

تمثل المنطقة الساحلية في الجزائر 45.000 كلم³، و لا يتعدى عمقها 50 كلم، حيث يأوي الشريط الساحلي 12.5 مليون نسمة أي ما يعادل 43% من العدد الإجمالي للسكان... إن عدد السكان الذي تم إحصاؤه في سنة 1998 قد أدى بالكثافة إلى بلوغ 300 نسمة في الكيلومتر المربع بمقابل 12.22 نسمة / كلم² بالنسبة لمجموع الإقليم⁽¹⁾.

و تتمركز معظم الأنشطة الصناعية على الشريط الساحلي ، حيث يتموقع أكثر من نصف الوحدات الصناعية للبلاد في هذه المنطقة خاصة في الولايات التالية : الجزائر العاصمة ، وهران ، سكيكدة و عنابة و بجاية ، و من ثم تتعرض الجزائر إلى تلوث العديد من شواطئها بسبب تدفق النفايات الصناعية ، و مجاري مياه الصرف الصحي ، ففي أوائل صيف 2003 تسبب التلوث في إصابة مئات من الأشخاص بأمراض عدة ، مما دفع السلطات المحلية إلى إغلاق عدد من الشواطئ ، فقد أصيب أكثر من 100 شخص بالتهاب في العيون و التهاب جلدي بعد أن سبحوا في بعض الشواطئ خاصة في " أزور بلاج " و " بالم بيتش " اللذان يقعان غرب العاصمة الجزائرية⁽²⁾.

و تعاني العديد من الولايات الساحلية من تلوث شواطئها ففي ولاية تيبازة خاصة فوكة و بوسماعيل و دواودة و بوهارون تعاني هذه البلديات من عدم وجود محطات تصب فيها المياه الملوثة ، فتتدفق بالبحر مباشرة ، مما أدى إلى تلوث شواطئ تلك البلديات ، و رغم خطورة السباحة في تلك الشواطئ و دراية المواطنين بتلك الخطورة إلا أن كثيراً من الشباب يعتمدون

(1) وزارة تهيئة البيئة و الإقليم ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر، 2000، ص 34.

(2) أحمد سيد عاشور ، مرجع سابق ، ص 183.

للسباحة فيها صيفاً ، و ذلك لعدم وجود بديل يغنيهم عن السباحة في تلك الشواطئ ، بالإضافة إلى هذا تتلوث بعض الموانئ بالنفط أثناء عملية الشحن كميناء الجزائر و أرزيو بوهران و ميناء سكيكدة ، و في هذا الإطار عقدت ورشة جهوية حول تحليل المشتقات النفطية و رواستها في البحر بالمعهد الوطني لعلوم البحر و تهيئة السواحل عام 2002 ، و ذلك في إطار برنامج تقييم تلوث الواجهة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط ، وقد شرعت الوكالة الدولية للطاقة النووية في تطبيق هذا البرنامج الذي تضمن الوقوف على حركة المياه و الرواسب و تفاعل الملوثات ذات المصدر النفطي في الواجهة الجنوبية التي تخترقها تيارات بحرية قوية تجعل المياه تنتقل بسرعة تصل إلى بضع الكيلومترات يومياً ، و تنتقل معها شتى الملوثات ، كما تضمن البرنامج محاضرات و أعمال تطبيقية لتحليل المشتقات النفطية في عينات من المياه و الرواسب البحرية ، و قد سبق للوكالة الدولية للطاقة النووية أن أنجزت مشروعاً خاصاً بمراقبة التلوث في المحيط البحري عامي 1999 و 2000 شمل البلدان الخمسة لجنوب البحر الأبيض المتوسط و هي الجزائر ، المغرب ، تونس ، ليبيا و مصر ، حيث شاركت الجزائر في إطار المرحلة الثانية للمشروع الممتد من 2001 إلى 2003 في حملة لجمع العينات على طول الساحل الجزائري ، و إلى جانب هذا وضعت السلطات العمومية من أجل المحافظة على البيئة و الوقاية من أضرار التلوث على صحة الإنسان و وسطه الحيوي ، مرصداً جهوياً للبيئة بقسنطينة يشرف على 17 ولاية من شرق البلاد .

كما وقعت وزارة تهيئة الإقليم و البيئة عام 2004 عقد "الجودة البيئية" مع مجموعة "هنكل-إيناد الجزائر" بحضور سفير ألمانيا بالجزائر، حيث أبرز الوزير أهمية هذا النوع من العقود الذي بادرت به الوزارة لمواجهة المشاكل البيئية و التوفيق بين التنمية الاقتصادية و حماية البيئة ، و يرمي عقد الجودة هذا الذي تم التوقيع عليه مع 22 مؤسسة على الصعيد الوطني إلى الحفاظ على صحة المواطنين و إطار معيشتهم و مكافحة التلوثات الصناعية و احترام مقاييس "أيزو" و الاقتصاد في الطاقة التي تعد رأس مال طبيعي للأجيال المستقبلية ، و التزمت المؤسسات

الموقعة على العقد بالإسراع في تطبيق المقاييس الدولية في مجال التلوث و حماية البيئة ، كما ذكرت الوزارة مزايا هذا التصور البيئي الجديد مقارنة بالوسائل الكلاسيكية لمكافحة التلوث⁽¹⁾ كما تم في سنة 2005 و بالجزائر العاصمة التوقيع على اتفاق إقليمي ثلاثي بين الجزائر و تونس و المغرب حول الاستعداد و التصدي السريع لحوادث التلوث البحري بمنطقة جنوب غرب البحر الأبيض المتوسط ، حيث يهدف هذا الاتفاق إلى البحث عن السبل الكفيلة بين الدول الثلاث بوضع مخطط استعجالي إقليمي لآليات التعاون و دعم المساعدة في مكافحة الأخطار الكبرى الناجمة عن الحوادث البحرية من جراء نقل المحروقات التي قد تهدد أمن و سلامة سواحل المنطقة⁽²⁾.

ثانياً-تلوث المياه العذبة :

من بين الأمور التي ترتبت عن التصنيع في الجزائر تلوث المياه العذبة بمخلفات المصانع ، فقد تلوثت الأودية و الأحواض ، الشيء الذي أدى إلى التدهور في نوعية المياه ، مثل تدهور نوعية المياه الجوفية نتيجة تسرب شبكات الصرف الصحي إليها المحملة بالمياه الملوثة المليئة بالمعادن الثقيلة و الكثيفة من مياه المصانع مثل مصانع الدباغة و مواد التنظيف و الأسمدة الزراعية... الخ، مثلما يحدث في السهل المتيجي بالعاصمة.

و حسب الوكالة الوطنية للموارد المائية ، إن هناك أجزاء هامة من ودياننا تعاني حالياً من التلوث (تافنة ، المكرة ، الشلف ، الصومام، سيبوس) ، حيث تشير الخريطة الموضوعية حول نوعية المياه السطحية لسنة 1997 إلى وجود كميات هامة من الفسفور و الأوزون و هذا ما يفسر تلوث المياه بالمواد البيوكيميائية ... مما ينجر عنها اختلال التوازنات الإيكولوجية مثل تكاثر النباتات المائية و اصغاف كمية الأكسجين⁽³⁾.

وكشفت دراسة قامت بها الوكالة الوطنية للموارد المائية أيضاً بالاشتراك مع جامعة البلدية في الفترة بين 1990 و 1993 عن نسب حرجة للتلوث بالنترات في المناطق التالية :⁽⁴⁾

(1) أحمد سيد عاشور ، مرجع سابق ، ص 190.

(2) نقلاً عن أحمد سيد عاشور ، مرجع سابق ، ص 192.

(3) وزارة تهيئة البيئة و الإقليم ، مرجع سابق ، ص 73.

(4) نفس المرجع ، ص 69.

- الشلف (و هي المنطقة الأكثر إصابة) حيث كان التلوث بالنيترات يرتفع إلى 270مغ/ل (معيار المنطقة العالمية للصحة تقدر بـ 50مغ/ل)
- سهل متيجة (1985 إلى 1993) كانت الفحوى تقدر بـ 200مغ /ل في منطقة الرغاية بالخصوص .

- في سد قدارة و وديانها ، وسد غريب و الحميز وبرومي لوحظ أن التلوث بالنيترات يكثر في فصل الصيف ليلغ 56مغ/ل .

و نظراً لخطر تلوث الماء على صحة السكان ، فقد سجلت في السنوات الأخيرة تفاقماً مقلقاً للأمراض المتنقلة عن طريق المياه الملوثة في أغلب المناطق الجزائرية ، " حيث ارتفعت نسبة الأمراض المتنقلة عن طريق المياه بين 1993 و 1996 من 2.866 إلى 3.545 حالة لكل 100.000 ساكن ... إن حمى التيفوئيد (و هي العدوى الأكثر رواجاً) تمثل لوحدها بين 44 إلى 47% من مجموع التصريحات بالأمراض المنقولة عن طريق المياه " (1).

ثالثاً- تلوث الهواء :

يعد الدخان المنطلق من وسائل النقل المختلفة ، و كذا بعض الأنشطة الصناعية و الزراعية و حرق النفايات (القمامة) ، أسباب رئيسية في تلوث الهواء لا سيما في المدن الكبرى كالجزائر ، عنابة ، وهران ، سطيف ، سكيكدة و الشلف .

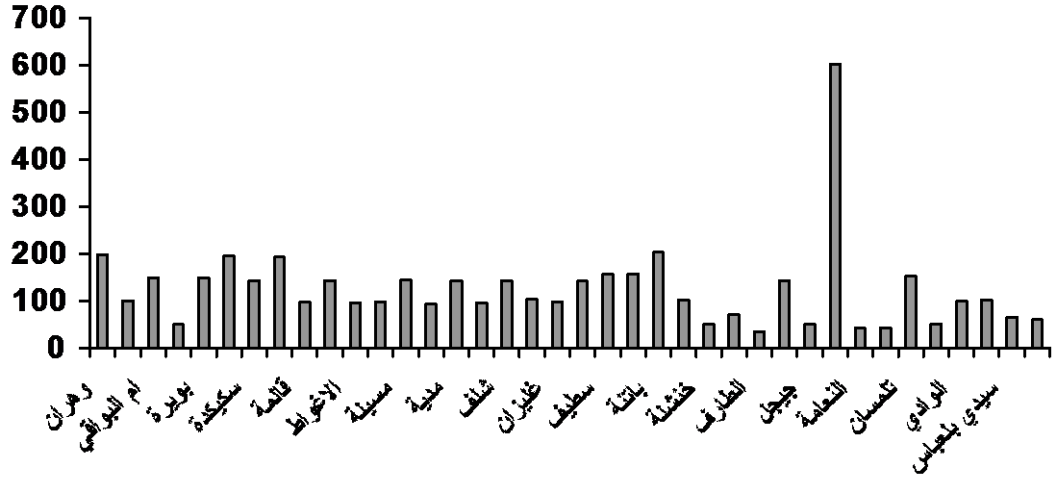
تشكل مصانع الإسمنت الموزعة على بعض المناطق الجزائرية (رايس حميدو ، سور الغزلان ، مفتاح ، الشلف ، زهانة ، بني صاف ، سعيدة و حامة بوزيان ، حجر السود ، عين الكبيرة ، عين توتة ، تبسة) مصدراً للتلوث الهوائي حيث تطلق سنوياً 4569 طن من أكسيد الأوزون ، و 1200 طن من أكسيد الكربون ، و 464 طن من المركبات العضوية المتبخرة ، و 1020.000 طن من ديوكسيد الكبريت (2) . و تعتبر حركة المرور في المدن الكبرى خاصة الجزائر العاصمة من بين المصادر الرئيسية للتلوث الجوي ، و المخطط الموالي يبين لنا انبعاثات الرصاص الناتج عن حركة المرور في بعض ولايات الوطن

(1) وزارة تهيئة البيئة و الإقليم ، مرجع سابق ، ص 83.

(2) نفس المرجع ، ص 66.

الشكل رقم (02) :

مخطط يوضح انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتج عن حركة المرور



المصدر : وزارة تهيئة الإقليم و البيئة ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر 2000 ، ص 60

و تعد عناية من أكثر المناطق الحضرية الملوثة ، إن تلوث الهواء فيها ناتج عن المركبات الصناعية المتواجدة بها كمركب الحديد و الصلب الذي يطرح سنوياً 36 ألف طن من غبار الحديد ، يضاف إليها الإفرازات السامة لمركب أسمدال ، حيث يطرح مليون طن من مخلفات الفوسفات ، أما حظيرة الولاية فتوجد بها 7400 مركبة أكثر من 75% منها تتجاوز أقدميتها العشر سنوات ، و تفرز يومياً ما يقارب 2047 مليون م³ من الغازات السامة كأكسيد الكربون ، و أكسيد الأوزون⁽¹⁾

و في السنوات الأخيرة الماضية جرى السعي للتقليل من نسبة تلوث الهواء و ذلك بتزويد المصانع بمصافي خاصة للتقليل من نسبة الانبعاثات، فقد حظي مركب الحديد و الصلب ENSIDER بنفس العناية في إطار برنامج يموله البنك العالمي، و تم إغلاق مصنع الكبريتيك لأسمدال ASMIDAL⁽²⁾ .

(1) نقلاً عن فريدة خروبي ، مرجع سابق ، ص 138.

(2) حكيمة بوطبال ، مرجع سابق ، ص 80.

وللتلوث الهوائي أضرار وخيمة على صحة الإنسان ، إذ يزيد من تواتر بعض الاضطرابات مثل النقص التنفسي ، و السعال المزمن و العديد من الأمراض المرتبطة بالجهاز التنفسي ، وقد يؤدي إلى حدوث السرطان في بعض الأحيان ، فقد بين التحقيق الوطني حول الصحة الذي أجراه المعهد الوطني للصحة العمومية في سنة 1990 أن الإصابات التنفسية قد بلغت 35.7% ، و تحتل الأمراض التنفسية المزمنة نسبة معتبرة قدرت بـ 18.4% يأتي الربو في مقدمة الأمراض التنفسية المزمنة " (1).

و في إطار السعي للتقليل من نسبة التلوث البيئي ، تم إبرام ستة عقود بحث في مجال البيئة و الخاص بنشاطات وزارة تهيئة الإقليم و البيئة ، حيث تهتم العقود بحماية الهواء من التلوث ، و التنوع البيولوجي ، ومعالجة المياه المستعملة و الصناعية ، وتندرج هذه المبادرة في إطار عملية 100 بحث ، و من المقرر توسيع هذه العملية لباحثين آخرين و مؤسسات البحث في مجال البيئة ، كما يهدف هذا المشروع إلى تثمين الكفاءة الوطنية ، و تحسين التأطير الوطني و خاصة مساعدة الإدارة على التحكم بشكل أفضل في المشاكل البيئية ، إذ أوضح الوزير أن أشغال البحث ستكون محل متابعة و نشر في مجالات متخصصة.

رابعاً- النفايات المنزلية و الإستشفائية :

تختلف الجزائر قليلاً عن معظم الدول العربية في سلوكيات أفرادها التي تأخذ الشكل الأوروبي ، فانعكس ذلك على قماماتها و إن كانت تختلف في التركيب عن القمامة الأوروبية ، حيث ترتفع فيها نسبة المواد العضوية ، فحسب دراسة أجريت من طرف Epil سنة 1994 فإن الفرد الجزائري ينتج حوالي 700 غ من النفايات في اليوم و في الجزائر العاصمة وحدها يصل إنتاج الفرد 1.2 كغ من القمامة في اليوم . و بهذا تقدر كمية النفايات 5.2 مليون طن سنوياً " (2) ، حيث تشكل النفايات الصلبة (القمامة) لا سيما منها المنزلية مصدراً هاماً للتلوث البيئي ، سواء من حيث الأضرار التي تلحق بالبيئة ، أو من حيث تشويهاها للمناظر الطبيعية الجميلة .

(1) وزارة البيئة و تهيئة الإقليم ، مرجع سابق ، ص 86.

(2) نقلاً عن حكيمة بوطبال ، مرجع سابق ، ص 79

(L) Ait Belkacem, Population et environnement, cencap, Alger, 1999, p37 .

يقع عبئ التخلص من النفايات على البلديات، التي تعاني من نقص في الإدارة و نقص في الإمكانيات لرفع تلك النفايات من الشوارع خاصة في المناطق العشوائية، وكذلك في المناطق الريفية التي يغيب فيها في معظم الأحيان دور البلديات في رفع القمامة و التخلص منها، كما أن التخلص من القمامة يتم بطرق مختلفة، فقد اتجهت بعض البلديات إلى إدخال المحارق للتخلص من القمامة بينما لجأ البعض الآخر إلى المدافن الصحية، فرغم وجود التشريعات التي تحكم طرق جمع و نقل و التخلص من القمامة إلا أن التطور المذهل في الأنماط الاستهلاكية، انعكس على مضاعفة إنتاج القمامة المنزلية، الأمر الذي زاد من عجز البلديات عن القيام بواجبها من أجل التخلص من القمامة، "إذ لا يتم عادة رفع أكثر من 40% من القمامة يومياً بينما تبقى الكميات الباقية متراكمة في الشوارع و الأزقة و الحاويات" (1) و من بين النفايات التي تشكل خطراً على البيئة في الجزائر أيضاً ، هي النفايات الإستشفائية أو الطبية ، حيث تتكون هذه النفايات من : نفايات معدية تحتوي على جراثيم مرضية - نفايات كيميائية أو صيدلانية (منتهىة الصلاحية) - النفايات الخاصة كالحاويات للغازات المضغوطة و النفايات المشعة التي تحتوي على معادن ثقيلة ، حيث تبلغ الكمية الإجمالية للنفايات المتولدة عن المنشآت الإستشفائية حوالي 125.000 طن سنوياً موزعة كما يلي: (2)

- النفايات العادية : 67.000 طن

- النفايات المعدية : 22.000 طن

- النفايات السامة : 29.000 طن

- النفايات الخاصة : 7000 طن

إن تسيير النفايات في الهياكل الإستشفائية يتم بصفة ناقصة و ذلك لعدة أسباب منها غياب فرز النفايات على مستوى بعض المؤسسات الإستشفائية ، وكذلك نقص في الميزانية الممنوحة للمستشفيات من أجل النظافة الإستشفائية ، بالإضافة إلى أن بعض النفايات

(1) أحمد عبد الوهاب ، قضايا النفايات في الوطن العربي (موسوعة بيئة الوطن العربي) . ط1 ، القاهرة : الدار العربية للنشر و التوزيع ، 1997، ص126.

(2) وزارة تهيئة الإقليم و البيئة ، مرجع سابق ، ص 71.

الإستشفائية تخلق مع القمامة المنزلية عند التخلص منها لتفرغ في المفرغات العمومية المكشوفة ، الأمر الذي يشكل خطراً على البيئة ، و من ثم فإن التسيير الناقص للنفايات المنزلية و الإستشفائية بشكل عام يؤدي في أغلب الأحيان إلى :

- إفساد نوعية الموارد المائية التي تعد السبب الرئيسي لتفشي الأمراض المتنقلة عن طريق المياه .
- إتلاف نوعية الهواء ، مما يتسبب في تنامي الأمراض التنفسية .
- تشويه المناظر الطبيعية و تدهورها .
- تدهور النظافة و تكاثر البعوض و مختلف الحشرات الضارة .

و في الأخير نستطيع القول بأن الجزائر بإمكانياتها المادية يمكن لها أن تحذو حذو الدول الأوروبية التي أصبحت تدخل في ميزانيتها العائد الناتج من تدوير القمامة ، حيث يمكن لها أن تنتج 3.7 مليون طن سماد عضوي من القمامة كما يحدث في ألمانيا و إنجلترا بطاقة إنتاجية 1.4 مليون طن من الورق ، كما يمكن للجزائر أن تنشأ مصانع للزجاج من زجاج القمامة بطاقة إنتاجية سنوية قدرها 179.000 طن⁽¹⁾

خامساً-الإعمار المتسارع و العشوائي :

تتميز الجزائر بتوزيع غير متساوي للكثافة السكانية إذ نجد أغليتهم متمركزون في القسم الشمالي من البلاد ، هذا الأمر أدى إلى كثافة سكانية عالية في الجزء الشمالي ، بينما تقل في الجزء الجنوبي للبلاد ، إن تمركز أغلبية السكان في الجهة الشمالية كان على حساب المناطق الخصبه المخصصة للزراعة ، بالإضافة إلى ذلك فإن انتشار البناءات الفوضوية و القصديرية أدى إلى تشويه المنظر الجمالي للبيئة ، "حيث ارتفعت نسبة إعمار البلاد من 50% سنة 1987 إلى 60% سنة 1998 ، مما أدى إلى اكتظاظ السكان لا سيما في المدن الكبرى بدون أي احترام للفضاءات الزراعية المتواجدة فيها ، فالجزائر العاصمة التي كانت تحتل مالا يزيد عن 7500 هكتار سنة 1970 قد ضاعفت مساحتها بثلاث مرات منذ ذلك الوقت باستهلاكها حوالي 17000 هكتار"⁽²⁾، و يرجع الإعمار المتسارع و غير المتحكم فيه في

(1) أحمد عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 167 .

(2) وزارة البيئة و تهيئة الإقليم ، مرجع سابق ، ص 17 .

المنطقة الشمالية إلى تركيز معظم الأنشطة الاقتصادية في كبريات المدن خاصة الواقعة على الشريط الساحلي ، حيث تعاني المنطقة الساحلية من التوسع العشوائي في البناء ، مما يجعل هذه الوضعية تتسبب في خلق ضغوط ضخمة و تهديدات خطيرة على السهول الساحلية .
إن غياب التهيئة العمرانية في إنجاز المشاريع السكنية و النقص الملحوظ في النظافة العمومية ، و غياب المساحات الخضراء في الأحياء السكنية هي من العوامل الرئيسية التي أدت إلى التوسع العشوائي غير المخطط لمختلف المدن الجزائرية ، هذا التوسع العشوائي أدى بدوره إلى ظهور عدة مشاكل منها :

- تعقيد و تشديد أزمة السكن و تكاثر البناءات غير النظامية على أطراف المدن .
 - عجز مصالح التنقية الحضرية على مواكبة و تتبع وتيرة نمو السكان الحضريين التي أصبحت غير كافية و عديمة الفعالية .
 - تدهور مستمر للظروف المعيشية يرافقها تنامي ظاهرة الفقر في بعض المناطق مما يجعلها أماكن لارتكاب الجريمة و مختلف الانحرافات .
 - تدهور مستمر للظروف المعيشية يرافقها تنامي ظاهرة الفقر في بعض المناطق مما يجعلها أماكن لارتكاب الجريمة و مختلف الانحرافات .
- سادساً- التصحر :**

إن ظاهرة التصحر ليست جديدة على المستوى العالمي فقد عرفت حضارات مختلفة هذه الظاهرة ، و لكن الشيء الجديد و الملفت للانتباه هو السرعة التي أصبحت تنتشر بها حالياً ، و ذلك للأسباب التالية:

- حدوث نوبات جفاف تدوم ما بين خمس و سبع سنوات .
- تدهور النظام البيئي بفعل الإنسان عن طريق سوء استغلال الموارد الطبيعية لا سيما تدهور التربة و الغطاء النباتي .

تعاني منطقة شمال إفريقيا و من بينها الجزائر من مشكل التصحر ، و التي ترتبط أسبابه ارتباطاً وثيقاً بالإدارة غير الرشيدة للموارد الطبيعية ، إذ هناك ثلاثة عوامل تساهم بشكل مباشر

في تفاقم مشكل التصحر في المنطقة و هي : " تدهور الغطاء النباتي ، و الرعي المفرط ، والإدارة السيئة للأراضي ، و من ثم يعتبر الجفاف و التصحر من القيود الكبيرة التي تعوق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية " (1) .

وتعد أنشطة الإنسان الأسباب المباشرة في حدوث التصحر ، بينما يكون المناخ (عامل طبيعي) عامل مساعد فقط ، ففي منطقة المغرب العربي كان أحد أسباب التصحر هو انخفاض معدل سقوط الأمطار منذ الثمانينات .

ففي الجزائر تعرف المناطق الجنوبية زحفاً مستمراً للرمال الصحراوية حيث بدأ الغطاء النباتي في الاضمحلال بسبب قلة الأمطار و حدوث الجفاف في العشرينين الأخيرتين ، إذ انخفض المعدل السنوي لتساقط الأمطار إلى 150 ملم في السنة (2) و على هذا الأساس فقدت الجزائر العديد من الأراضي الخصبة بسبب التصحر و العمران الفوضوي،"فقد كشفت دراسة حول خصصت العقار الفلاحي في الجزائر عن التحديات التي سوف تواجهها الجزائر في المجال الفلاحي لا سيما مع ازدياد الطلب على الغذاء و اتساع رقعة النسيج العمراني ، ففي سنة 2002 بلغت نسبة الأراضي المتصحرة في الجزائر إلى 84.7% (3) و هي نسبة مرتفعة سوف تعمل كحاجز أمام التنمية الاقتصادية إن لم تؤخذ التدابير الاستعجالية اللازمة لتقليص من نسبة الأراضي المتصحرة في الجزائر ، و على العموم من بين أهم أسباب التصحر في الجزائر هي : (4)

(1) الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية لإفريقيا - مكتب شمال إفريقيا ، الاجتماع الثامن عشر للجنة الخبراء الحكومية الدولية حول مكافحة التصحر و الجفاف في شمال إفريقيا ، طنجة المغرب ، 16-18 ماي 2003 ، ص 3..

(2) <http://ar.wikipedia.org/wiki>

(3) الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية لإفريقيا ، مرجع سابق ، ص 8.

(4) www.djelfa.info/vb/archive/index.

- الرعي العشوائي و الجائر الذي أدى إلى تدهور حاد للغطاء النباتي خاصة في مناطق الجنوب.

- الهجرة المكثفة للسكان من الأرياف إلى المدن و بالتالي التخلي على نشاطات استصلاح الأراضي لا سيما الأراضي الفلاحية .

- عامل المناخ الذي يكون حار صيفاً و بارد شتاءً ... مما أدى إلى تدهور الغطاء النباتي و جعله عرضة للتعرية بواسطة الرياح الموسمية الساخنة و خاصة بعد موسم الحصاد الذي يترك الأرض عارية .

- الجفاف الذي تعرضت له بعض المناطق الجزائرية خلال العشرين سنة الأخيرة ، أدى إلى إتلاف العديد من النباتات بمختلف أنواعها و فقدت التربة رطوبتها مما جعلها هشة .

و أمام هذا الوضع المتردي للأراضي بسبب التصحر ، و بعد إلمام الدولة بخطورة ظاهرة التصحر و مدى تأثيرها على الثروة النباتية و الحيوانية ، تقرر إنشاء برامج للحد من هذه الظاهرة في إطار مكافحة التصحر ، و لهذا الغرض أوكلت المهمة للمحافظة السامية لتطوير السهوب من أجل إنشاء إستراتيجية عبر 440 بلدية تتوزع على 23 ولاية منها 08 سهبية و 12 فلاحية رعوية و 3 شبه صحراوية بإعداد مشاريع تهدف إلى :⁽¹⁾

1- إعادة التوازن للأنظمة البيئية المتدهورة و الحفاظ على الموارد الطبيعية .

2- إعادة الاعتبار للمراعي المتدهورة و تهيئتها .

3- استغلال المياه السطحية .

4- تكثيف الإنتاج العلفي لتقليل الضغط على المراعي المتدهورة .

5- تحسين شروط الحياة لسكان المناطق الريفية للحد من الهجرة نحو المدن .

6- تدعيم نشاطات المرأة الريفية (الصناعات التقليدية الصغيرة و المتوسطة و تربية الحيوانات).

أخذت الجزائر في السنوات الأخيرة الاهتمام بحماية البيئة و محاولة تحقيق تنمية مستدامة ، و من أجل هذا عقدت الجزائر العديد من الاتفاقيات التي تنص بضرورة حماية البيئة

(1) www.djelfa.info/vb/archive/index.

سواء من التلوث أو استنزاف الموارد الطبيعية ، فعلى المستوى المحلي ، فقد تم مناقشة مشروع قانون حماية البيئة من طرف المجلس الشعبي الوطني من أجل تدعيم آليات تسيير و تعزيز حماية البيئة و تحقيق التنمية المستدامة ، و قد احتوى هذا المشروع ثمانية أبواب هي : (1)

تضمن المشروع في الباب الأول أحكاماً عامة تقوم بتحديد المبادئ الأساسية و قواعد تسيير البيئة و ترقية تنمية وطنية مستدامة وذلك بتحسين شروط المعيشة و العمل على الوقاية من كل أشكال التلوث و مختلف الأضرار الملحقة بالبيئة ، كما تنص الأحكام على ضرورة ترقية الاستعمال العقلاني للمواد الطبيعية و تدعيم الإعلام و مشاركة الجميع في تدابير حماية البيئة .

و تناول الباب الثاني أدوات تسيير البيئة التي تتشكل من هيئة الإعلام البيئي و تحديد المقاييس البيئية ، كما تضمن هذا الباب تخطيط الأنشطة البيئية التي تقوم بها الدولة و تحديد الأنظمة القانونية الخاصة و الهيئات الرقابية و ضرورة تدخل الأفراد و الجمعيات في مجال حماية البيئة .

و قد خصص الباب الثالث لمقتضيات حماية المياه و الأوساط المائية من التلوث ، و توازن الأنظمة البيئية المائية ، و حماية البحر من خلال منع صب مضرّة في باطن البحر أو قرب الشواطئ و المناطق السياحية ، و كذلك حماية الأوساط الصحراوية و مكافحة التصحر .

أما الباب الرابع فتناول مقتضيات حماية البيئة من المواد الكيماوية لحماية الإنسان و البيئة من الأخطار الناجمة عن المواد و المستحضرات و المواد الكيماوية في شكلها الطبيعي أو التي تنتجها الصناعة ، و من بينها المواد الكيماوية المستعملة في الأدوية و مواد التجميل و النظافة و المنتجات المضادة للطفيليات الموجهة للاستعمال الفلاحي .

خصص الباب الخامس لكيفية الاستفادة من التحفيزات المالية و الجمركية للمؤسسات الصناعية التي تستورد تجهيزات من الخارج للمساهمة في إزالة التلوث .

(1) نثلاً عن أحمد سيد عاشور ، مرجع سابق ، ص ص 189-190 .

و يحدد الباب السادس الأحكام الجزائية للعقوبات المتعلقة بالتنوع البيولوجي ، أما البابين السابع و الثامن فتضمنا مشروع القانون المتعلق بحماية البيئة و التنمية المستدامة ، شاملاً كيفية معاينة المخالفات في إطار أحكام قانون الإجراءات الجزائية و كذا سلطات المراقبة ضمن الصلاحيات المخولة من قبل التشريع المعمول به .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل ، لم تعد مشكلة التلوث و المشاكل البيئية الأخرى خاصة بدولة أو إقليم و إنما أصبحت مشكلة عالمية ، فالمشاكل البيئية في الدول المتقدمة مرتبطة بالتقدم الصناعي و التكنولوجي حيث التلوث الهوائي و المائي من أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها هذه الدول ، بينما دول العالم الثالث و من بينها الجزائر فإن المشاكل البيئية مرتبطة بسوء التخطيط في التنمية الاقتصادية ، بالإضافة إلى عامل الفقر ، حيث أن أهم المشاكل التي تعاني منها هذه الدول هي مشكل التصحر ، و تلوث المياه العذبة ، إلى جانب النقص الكبير في تسيير النفايات الصناعية و المنزلية ، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الأمراض المرتبطة خاصة بالتلوث المائي .

كما رأينا في هذا الفصل الجهود الدولية من أجل التقليل من حجم المشاكل البيئية لا سيما مشكل التلوث ، فقد انعقدت العديد من المؤتمرات و الاتفاقيات سواء على المستوى العالمي أو المستوى الإقليمي ، إلا أن الدول المتقدمة لديها اهتمام أكثر بالبيئة و لعل هذا يعود إلى درجة الوعي و صرامة القوانين و ملامح الثقافة التي تزداد بتقدم المجتمع و درجة رقيه ، على عكس الدول النامية التي مازالت تعاني من التخلف في جميع الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، و من ثم من الصعب تطبيق قوانين صارمة و سياسات بيئية ناجعة .

الفصل السادس دور الثقافة البيئية في حماية البيئة

تمهيد

المبحث الأول : مبادئ و أهداف الثقافة البيئية

المبحث الثاني : العلاقة بين الثقافة البيئية و التربية البيئية

المبحث الثالث : العلاقة بين الثقافة البيئية و الخدمة الاجتماعية

خلاصة الفصل

الفصل السادس

دور الثقافة البيئية في حماية البيئة

تمهيد

إن معالجة المشكلات البيئية تنطلق من مجتمع يستطيع أن يعي الأخطار المحدقة به و بالأجيال اللاحقة ، و لا يمكن تحقيق ذلك إلا بغرس قيم ثقافية و سلوكية تستطيع أن تتفاعل إيجاباً سواء بشكل فردي أو جماعي مع البيئة ، بمعنى غرس قيم جديدة تعمل على توجيه السلوكيات الفردية نحو الإيجابي اتجاه البيئة ، و هذا ما تقوم به الثقافة البيئية ، و عليه سنتناول في هذا الفصل الدور الذي تلعبه الثقافة البيئية في حماية البيئة و ذلك من خلال معرفة المبادئ و الأهداف التي ترمي إليها ، و كذا تسليط الضوء على العلاقة التي تربط كل من الثقافة البيئية و التربية و العلاقة بين الثقافة البيئية و الخدمة الاجتماعية .

المبحث الأول : مبادئ و أهداف الثقافة البيئية

أولاً- مبادئ الثقافة البيئية :

ترتكز الثقافة البيئية على عدة ركائز أو مبادئ يمكن حصرها فيما يلي :⁽¹⁾

1- الشعور بالمسؤولية : إن الطالب أو التلميذ الذي يكتب على مقعد الدراسة و يشوه الطاولة ، حيث تتداخل الرسوم و الكلمات المبعثرة ، لا يشعر بالمسؤولية اتجاه السلوك الذي قام به ، و الفرد الذي يأكل الموزة و يرمي بقشرتها على قارعة الطريق ثم يضحك لسقوط الآخرين بسببه ، و ذاك الذي يبصق أمام مرئ الناس القريين منه ، ذاك فرد عديم الإحساس بالمسؤولية ، فهو لا يشعر برقابة داخلية (تأنيب الضمير) و لا رقابة خارجية ، إذ قد تكون اللافتة أمام ناظره لكنه يتعمد حرقها و عدم احترام ما كتب عليها ، على عكس الذي يتمتع عن التدخين و هو مدخن في مكان عام ، فذاك فرد يحترم حرية و صحة و مزاج الآخرين ، و الذي يزيح القارورات المكسورة أو أي شيء يسبب الأذى للآخرين في الطريق ، فهذه السلوكيات تعبر عن الإحساس بالمسؤولية ، و السؤال المطروح هو كيف يشعر الفرد بالمسؤولية اتجاه البيئة ؟ الإجابة عن هذا السؤال تكمن في نقطتين أساسيتين تتمثل النقطة الأولى في أن

⁽¹⁾ www.balagh.com

أحب لغيري ما أحب لنفسي ، و النقطة الثانية هي أن أكون نموذجاً صالحاً لغيري لأني أمثل ثقافة و قيم المجتمع الذي أنتمي إليه .

2- النظافة و الصحة : كيف نحصل على بيئة نظيفة و صحية ؟ ليست هناك إجابة محددة على هذا السؤال ، فكل ما من شأنه أن يحقق النظافة ليصبه في خدمة البيئة النظيفة ، فظافة المكان الذي يتواجد فيه الفرد و نظافة البيت و الشارع و الحدائق العمومية و الشواطئ و غيرها ، هي بمثابة نظافة بيئية التي تجلب الصحة للأفراد ، إذ يقول أحد الأمثال البولونية (لو قام كل امرئ بالتنظيف حول بيته لأصبحت كل المدينة نظيفة) ، فثقافة النظافة هي أن يعتبر الأفراد الشارع و المدينة البيت الثاني لهم ، و يذهب الصينيون إلى أبعد من ذلك فهم يعتبرون العالم بيتهم و من ثم وجب المحافظة على نظافته .

في ثقافتنا الإسلامية الطهارة (النظافة) مرتبطة بالصحة ، فالطهارة تعني النظافة التي تحصل بإزالة النجاسات و القذرات في بيته و في أي مكان يتواجد فيه الفرد ، فلا تصح الصلاة إلا بطهارة البدن و الثياب و مكان الصلاة ، وقد ربط الرسول (ص) النظافة بتحسين الأحوال المعيشية (كنس البيوت ينفي الفقر) ، فالبيت النظيف يكون دائماً أشرح للصدر و أكثر بهجة ، و المطاعم و الفنادق التي تراعي شروط النظافة ، هي أكثر استقطاباً للسياح و الزبائن و هكذا كلما توفرت النظافة ، توفرت الصحة الجسدية و النفسية للأفراد .

3- الثقافة الجمالية و الذوقية : ليست فخامة الأثاث داخل البيوت المؤشر الوحيد على جمال البيوت ، فالنظر مثلاً إلى محل تجاري يكس البضاعة فوق بعضها البعض ، و الآخر يعرض بضاعته و منتوجاته بطريقة فنية فيها لمسة جمالية راقية ، فقد تكون بضائع المحل الأول أغلى و أثن من المحل الثاني ، لكن أسلوب عرض البضائع هو الذي جعل الزبائن يقبلون على الثاني و يعرضون عن الأول ، والسبب هو أن المحل الثاني قام بعرض بضاعته بطريقة جمالية فنية استقطبت أنظار الزبائن بينما الأول لم يراعي هذا الأسلوب في عرض بضاعته فنفر منه الزبائن. إن الذوق الجمالي ليس شيئاً ثانوياً في العناية بالبيئة بل هو مهم و الجزء المكمل لحماية البيئة و جمالها ، فمسؤول البلدية الذي يتمتع بذوق جمالي يساهم في توفير أسباب الجمال

للمدينة قدر المستطاع ، من أعمدة كهربائية متناسقة الأبعاد و الألوان ، و انتشار الحدائق العمومية و الاهتمام بها من حيث النظافة و السقي تعطي منظرًا جميلاً للمدينة ، فلا يحتاج الفرد إلى أموال طائلة حتى نزرع الجمال في كل مكان ، فكل ما يحتاجه الفرد هو الذوق الجمالي لديه و روح التعاون مع الآخرين ، باعتبار البيئة لوحة فنية و من يتعامل معها على هذا الأساس عليه أن يراعي نظافتها و جمالها و روائحها و ألوانها ، و من ثم نستطيع أن نقول على هذا الفرد أنه يكسب ثقافة جمالية راقية .

4- الإلتزام : الإسلام علمنا كيف نرفع الأذى عن الطريق و يعتبر ذلك صدقة يثاب عليها الفرد ، فهو يدعونا و يحثنا دائماً على احترام البيئة و عدم الإضرار بها ، حتى و لو لم توجد لافتة مكتوب عليها ممنوع رمي الأوساخ ، فعلى الفرد أن يلتزم بالمبادئ و القيم التي تحترم و تحافظ على البيئة سواء كانت التزامات شرعية سماوية أو التزامات قانونية وضعية ، فالفرد الصالح الذي يكون في خدمة المجتمع ، يلتزم بالقوانين و الضوابط التي لا تتجاوز حقوق الآخرين ، لأن البيئة ليست ملكاً للإنسان وحده بل هي ملكاً لجميع الكائنات الحية الأخرى ، و ما الإنسان إلا جزءاً يسيراً من مكوناتها ، فكما له الحق بالتمتع بخيراتها و استغلال عناصرها ، عليه أيضاً أن يراعي حق الآخرين (الكائنات الحية) في ذلك التمتع .

فالمدول التي تحترم و تلتزم بالاتفاقيات و المعاهدات الدولية في مجال حماية البيئة ، هي دول تتمتع بثقافة بيئية ، لأنها تدرك أن المشكلات البيئية لا تعرف الحدود السياسية و الجغرافية ، وبالتالي الإلتزام بالقوانين الدولية في مجال حماية البيئة هي جزء لا يتجزء من الثقافة البيئية .

ثانياً- أهداف الثقافة البيئية :

الثقافة البيئية تسعى دائماً إلى تنشئة أفراد يتمتعون بسمة الإلتزام البيئي الذي يحتم عليهم اتباع نموذج القيم و سلوكيات تتوافق و المتطلبات البيئية، دون وجود رقابة خارجية على سلوكهم، و من هذا المنطلق يمكن أن نحصر أهداف الثقافة البيئية في جملة من الأهداف هي:⁽¹⁾

(1) يوسف يزيد . «الثقافة البيئية المهام و الأبعاد : الوعي الغائب» . محاضرات الندوة الفكرية السابعة ، الرابطة الولائية للفكر و الإبداع بالوادي ، 2000، ص ص 118-119.

- 1- تسعى الثقافة البيئية إلى إحداث تغييرات في طرق التفكير و السلوك البيئي عند الفرد.
- 2- كما تهدف إلى تطوير و تنمية الوعي البيئي و خلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي و دائم و الذي يمثل الشرط الأساسي كي يستطيع كل فرد أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة و بالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة .
- 3- تهدف إلى تنشئة أجيال جديدة تعي مفهوم الثقافة البيئية و تعمل على تطبيقها .
- 4- تعمل على بناء جيل ذو كفاءة عالية و استعداد للتعامل و بكامل المسؤولية مع القضايا البيئية .
- 5- و من الأهداف التي تسعى إليها الثقافة البيئية أيضاً هي ربط الفرد ببيئته من خلال تصور أخلاقي رشيد يعمل على تطوير المجتمع و تغيير النموذج الحضاري القائم على الاستغلال غير المحدود و علاقات السيطرة من أجل الإنتاج الذي يعتمد هو الآخر على مبدأ حق البشر في استغلال موارد البيئة بدون حدود إلى نموذج حضاري يستغل الموارد البيئية في بناء حضارته لكن دون الإضرار بها .
- 6- كذلك من بين الأهداف الأساسية التي ترمي إليها الثقافة البيئية هي ترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة ، ليصبح السلوك البيئي الإيجابي جزءاً لا يتجزء من أخلاق الفرد من جهة و ثقافة المجتمع من جهة أخرى (1).

المبحث الثاني : العلاقة بين الثقافة البيئية و التربية البيئية .

من خلال ما رأيناه في المبحث الأول تظهر لنا أهمية الثقافة البيئية في بلورة السلوك البيئي الإيجابي و الدائم لدى الفرد ، من خلال إكساب الفرد معرفة بيئية لتنمية الوعي البيئي لديه ، أما التربية البيئية فقد ظهرت نتيجة الأخطار و المشاكل البيئية المتزايدة و المتفاقمة التي تواجهها الإنسانية في العصر الحديث ، و عليه فالتربية البيئية هي : " عملية بناء المدركات و المهارات و الاتجاهات و القيم اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الطبيعي " (2) فحسب هذا التعريف التربية البيئية تسعى إلى استخراج القيم البيئية التي يستنبطها الفرد عن طريق التلقين (التعليم) و التحسيس بها ، كونه عنصر من البيئة يتأثر و يؤثر

(1) www.beaty.tv/vb/archive/index
(2) www.arabvolunteering.org/corner/

فيها ، فهي تهدف إلى حتمية المحافظة على المصادر الطبيعية و حسن استغلالها حفاظاً على استمرارية حياة الكائنات الحية المختلفة بما فيها الإنسان و رفع مستوى معيشته .
تلقن مبادئ التربية البيئية من خلال البرامج و المناهج المدرسية بالإضافة إلى مختلف الأنشطة الميدانية المرتبطة بالبيئة ، فالذهاب إلى الغابات في خرجات مدرسية هادفة من شأنه ترسيخ بعض القيم البيئية عند الطفل ، والذهاب إلى المصانع التي يكثر فيها التلوث ، قادرة على أن تشكل للطفل نصيباً من الوعي ، إذا لم يحترم المقاييس و الشروط التي تحد من التلوث (1) ، و من هنا تعد التربية البيئية جزءاً من الثقافة البيئية ، فإذا كانت الثقافة البيئية تسعى إلى تعديل سلوك الفرد و أفعاله و مواقفه تجاه البيئة بما يتماشى و متطلبات المحافظة على البيئة ، فلن يتم هذا إلا إذا تم تلقين الفرد لمختلف المعارف و المهارات و الخبرات التي تجعله يدرك و يفهم جيداً العلاقة التي تربطه ببيئته الطبيعية ، وهذا هو الدور الذي تقوم به التربية البيئية ، و من ثم تظهر العلاقة الارتباطية الواضحة بين كل من الثقافة البيئية و التربية البيئية ، فكلاهما يسعا إلى التركيز على القضايا البيئية التالية : (2)

- إن حماية و حفظ صحة و حياة الإنسان هي التزام و واجب أخلاقي و يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل الدولة و المجتمع .
- إن الحماية و التطوير المستديم للنظام البيئي ما هو إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار هذا النظام بما فيه المحافظة على التنوع البيولوجي .
- ضرورة الاهتمام و المحافظة على التراث الحضاري كقيمة ثقافية و اقتصادية و اجتماعية للفرد و المجتمع .
- العمل على حفظ و ترسيخ فضاءات خضراء لخدمة الأجيال المستقبلية و أيضاً بهدف الحفاظ على التنوع البيئي و الأماكن الطبيعية .
- استبدال مصادر الطاقة غير المتجددة بالطاقة المتجددة .

(1) نقلاً عن هند كوبلاجي ، مرجع سابق ، ص 60 .

(2) www.arabvolunteering.org/corner/

المبحث الثالث: العلاقة بين الثقافة البيئية و الخدمة الاجتماعية.

يقول ابن خلدون: " الإنسان كائن اجتماعي بطبعه "، فمن خلال هذه المقولة ، نستخلص أن الإنسان لا يستطيع العيش بمفرده إلا في ظل الجماعة ، حيث ترجع أهمية الجماعة إلى أن الفرد يتمكن من خلالها اكتساب مختلف القيم الاجتماعية المتعلقة بمجتمعه الذي يعيش فيه ، فالجماعة إذاً لها دور مهم جداً في حياة الفرد ، و لها دور رئيسي في تطور و تقدم الأنظمة الاجتماعية في جميع المجالات ، فهي تقدم العديد من الخدمات للفرد و المجتمع ، و هذا ما يطلق عليه مصطلح الخدمة الاجتماعية .

إن الهدف الرئيسي للخدمة الاجتماعية هو تنمية المجتمعات و ذلك عن طريق البحث عن القوى و العوامل المختلفة التي تحول دون النمو والتقدم الاجتماعي ، كما تبحث عن أسباب العزل في المجتمع لكي تكافح هذه الأسباب و القضاء عليها أو التقليل من الآثار التي تنتج عنها (1) .

إذن للخدمة الاجتماعية دوراً مهماً في مختلف القضايا المتعلقة بالمجتمع ، و من بين هذه القضايا ، قضية البيئة ، فهي تعمل في هذا المجال على مساعدة الفرد كعضو في الجماعة على تحسين علاقته ببيئته ، حيث تقوم هذه المساعدة على أساس تنمية مختلف قدرات الفرد من أجل التخلص أو التقليل من مختلف المشاكل البيئية في مجتمعه لحماية نفسه من جهة ، و حماية الأجيال القادمة من جهة أخرى .

إن الجماعة التي تكسب ثقافة بيئية تكون بمثابة القوة الذاتية المحركة لتغيير ذهنيات و أفعال الفرد نحو الإيجاب اتجاه بيئته ، بمعنى تعمل هذه الجماعة على تحسين العلاقة بين الإنسان و بيئته ، باستعمال وسائل و تقنيات مختلفة تتلاءم و خصوصية المجتمع ، و على العموم للخدمة الاجتماعية عدة أهداف في مجال حماية البيئة نذكر منها ما يلي: (2)

1- تهدف إلى المساهمة في نشر الوعي البيئي.

2- تسعى إلى تدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة مع العمل على تعديل الاتجاهات السلبية الموجودة ، و ذلك من خلال الاعتماد على الجماعة التي لها سلطة قوية على أفرادها .

(1) www.socialumion.ahlanontada-f3

(2) أحمد محمد موسى ، الخدمة الاجتماعية و حماية البيئة ، ط1 ، القاهرة : المكتبة العصرية ، 2007 ، ص313.

- 3- تهدف الخدمة الاجتماعية أيضاً إلى غرس القيم الإيجابية نحو البيئة مثل المشاركة في خدمة البيئة من خلال الجماعة مع العمل على تعديل أي قيم سلبية نحو البيئة.
- 4- المساهمة في إكساب الأفراد المهارات البيئية السليمة مثل مهارة التشجير و نظافة المحيط و غيرها من المهارات البيئية .
- 5- تسعى الخدمة الاجتماعية إلى المشاركة الفعلية في حماية البيئة ، و ذلك من خلال إقامة المعسكرات لخدمة البيئة و تنشيط و تكثيف مشاركة مختلف فئات الأفراد على شكل مجموعات في القيام بمشروعات لصالح البيئة .
- 6- استشارة أفراد المجتمع للمساهمة في اتخاذ قرارات تتصل بتعديل ظروفهم البيئية و المساهمة في ترجمة هذه القرارات إلى عمل جماعي يؤدي إلى التغيير الفعلي للموقف⁽¹⁾.
- من خلال أهداف الخدمة الاجتماعية و أهداف الثقافة البيئية (في المبحث الأول) يظهر لنا التداخل و الترابط الوثيق بينهما ، فكلاهما يسعيان إلى الخدمة البيئية ، و تحسين علاقة الفرد و الجماعة بالبيئة .

(1) عصام توفيق ، سحر فتحي مبروك ، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية . القاهرة : المكتب الجامعي الحديث ، 2004،ص216.

خلاصة الفصل :

و كخلاصة لهذا الفصل ، تبدو لنا أهمية الثقافة البيئية في حماية البيئة ، من خلال المبادئ التي تقوم عليها ، و كذا من خلال الأهداف التي ترمي إليها ، فهي تهدف إلى تنشئة أجيال على القيم و السلوكات التي تتوافق و المتطلبات البيئية ، إلى جانب هذا رأينا ذلك الارتباط الوثيق بين الثقافة البيئية و التربية البيئية ، حيث تعد هذه الأخيرة جزءاً مكملاً لأهداف الثقافة البيئية ، التي تعتمد بدورها على الخدمة الاجتماعية في تنفيذ مختلف المشاريع المتعلقة بحماية البيئة ، و التي تعتمد هي الأخرى بالدرجة الأولى على دور الجماعة سواء في تنفيذ تلك المشاريع أو توعية مختلف فئات المجتمع بأهمية البيئة في حياتهم ، و من ثم تعليمهم كيفية المحافظة عليها بوسائل و تقنيات مختلفة .

الفصل السابع

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية

تمهيد

المبحث الأول : دور الأسرة في نشر الثقافة البيئية

المبحث الثاني : دور المدرسة في نشر الثقافة البيئية

المبحث الثالث : دور المسجد في نشر الثقافة البيئية

المبحث الرابع : دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة البيئية

المبحث الخامس : دور الجمعيات و المنظمات غير الحكومية في نشر الثقافة

البيئية

خلاصة الفصل

الفصل السابع

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية ، لذلك قسم هذا الفصل إلى خمسة مباحث ، حيث تناول المبحث الأول دور الأسرة في نشر الثقافة البيئية ، في حين خصص المبحث الثاني إلى دور المدرسة في نشر الثقافة البيئية باعتبارها إحدى المؤسسات الهامة في التنشئة الاجتماعية لدى الطفل بعد الأسرة ، أما المبحث الثالث فقد تطرقنا من خلاله إلى توضيح دور المسجد كمؤسسة دينية في نشر الثقافة البيئية ، بينما تناولنا في المبحث الرابع وسائل الإعلام المختلفة و دورها في نشر الثقافة البيئية ، أما آخر مبحث و هو المبحث الخامس تم التطرق فيه إلى إحدى مؤسسات المجتمع المدني و المتمثلة في الجمعيات و المنظمات غير حكومية و دورها في نشر الثقافة البيئية .

المبحث الأول : دور الأسرة في نشر الثقافة البيئية :

إذا كانت الأسرة هي المسؤولة عن إمداد المجتمع بأعضاء جدد من أجل استمراره ، فهي أيضاً مسؤولة عن الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع ، فهي عبارة عن وحدة اجتماعية ، اقتصادية ، ثقافية و بيولوجية . تتكون الأسرة من مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات الزواج و الدم و التبني و يوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز و الأدوار.⁽¹⁾ فهي الخلية الأولى التي يحتك بها الطفل ، و هي المكان الأول الذي تبدأ فيه عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، ليتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، و ذلك من خلال مجموعة الوظائف التي يقوم بها ، و من بينها الوظيفة التربوية ، فرغم اشتراك الأسرة في هذه الوظيفة مع مؤسسات اجتماعية أخرى نظراً لتعدد الحياة الاجتماعية المعاصرة ، إلا أنها في الأداء التربوي تبقى دائماً هي الأعمق و الأكثر تأثيراً على الطفل .

(1) عبد الله زاهي الرشدان ، التربية و التنشئة الاجتماعية . ط1 ، عمان : دار وائل للنشر و التوزيع ، 2005، ص119.

و ترجع أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية إلى ما يلي: (1)

- 1- إن الأسرة و ما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته و الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد .
 - 2- إن القيم و التقاليد و العادات و الاتجاهات تمر بعملية تنقية من خلال الأباء متخذة طريقها إلى الأبناء ، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء العادات و التقاليد و مختلف الاتجاهات منها شخصية الوالدين ، المستوى التعليمي لهما و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة بصفة عامة .
 - 3- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد و ما بعدها بقليل للتربية لأنها المكان الأول لتواجد الطفل .
 - 4- الأسرة هي المكان الذي يزود فيه الطفل ببذور العواطف و الاتجاهات اللازمة للحياة الاجتماعية .
 - 5- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييم السلوك .
- و عليه نستنتج مما ذكرناه سابقاً ، أن الأسرة تختلف في تفاعلها و تعاملها مع الأطفال باختلاف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و المستوى الثقافي الذي يميزها ، فقد تبين من خلال بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن الأمهات اللواتي ينتمين إلى مستوى متوسط من التعليم هنّ أكثر واقعية في التعامل مع أطفالهنّ، في حين الأمهات اللواتي لديهنّ تعليماً عالياً يملنّ إلى معاملة أطفالهنّ بطريقة أكثر دفئاً و أكثر تفهماً ، كما أنهنّ أقل تدخلاً في شؤون أطفالهنّ ، على عكس الأمهات اللواتي لديهنّ مستوى تعليمي ضعيف ، حيث يملنّ إلى معاملة أطفالهنّ بالعنف و العقاب الشديد ، كما نستنتج أن الأسرة هي الوسط الأكثر تأثيراً في وجدان الطفل ، و من ثم تكون اتجاهاته و سلوكياته وفق ما تلقاه و تعلمه من أسرته .

(1) زكريا الشريبي و آخرون ، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000، ص

و عليه تعتبر الأسرة بما تملكه من خصائص و مقومات مفتاح تربية الطفل بيئياً ، وإكسابه السلوك السوي نحو البيئة ، إذ يعتبر المنزل المكان المثالي الذي يتعلم فيه الطفل السلوك البيئي السليم ، و المفاهيم البيئية ، فالممارسة العملية للسلوك البيئي من قبل أحد أفراد الأسرة و خاصة الأبوين يؤدي إلى انتقال هذا السلوك إلى الطفل ، حيث هناك الكثير من السلوكيات البيئية التي يمكن أن يتعلمها الطفل داخل الأسرة ، كأن يتعلم أسلوب التخلص من النفايات و الفضلات و الاعتناء بنبات الحديقة ، و عدم تخريب المساحات الخضراء الموجودة في الأحياء و الشوارع العمومية ، و كيفية الحفاظ على الطاقة الكهربائية ، و عدم تبذير الماء ... الخ ، إذ يعد تعليم الطفل السلوك البيئي مهمة أساسية من مهمة الأسرة المعاصرة ، نظراً لما تعرضت و تتعرض له البيئة اليوم من مشكلات عديدة تنعكس سلباً على البيئة و الإنسان ، و من ثم يتحتم على الأسرة المعاصرة تنشئة أطفالها على أداء السلوك البيئي المناسب للحفاظ على البيئة و من ثم الحفاظ على توازن النظام البيئي الذي يكون الإنسان جزء منه .

و على هذا الأساس تصبح مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل بيئياً و إكسابه ثقافة بيئية تتضمن مجموعة من المبادئ يمكن حصرها فيما يلي :⁽¹⁾

- 1- غرس القيم الإيجابية لدى الطفل تجاه البيئة و مواردها .
- 2- حسن التعامل مع الموارد البيئية .
- 3- ضرورة العمل على صيانة البيئة و تنميتها و الحفاظ عليها .
- 4- ترشيد الاستهلاك من أجل عدم إهدار الثروة البيئية .
- 5- تغيير الاتجاهات و السلوكات السلبية نحو البيئة .
- 6- التأكيد على أضرار التلوث و كيفية حدوثه و أساليب القضاء عليه .

و يمكن أن نشير في الأخير إلى أن نجاح الأسرة في أداء هذه المبادئ و نقلها إلى الطفل يتوقف على مدى إدراك و معرفة هذه الأسرة بمختلف المشكلات البيئية و الآثار المترتبة عنها ، وأن تدرك أيضاً السبل للتقليل منها ، و على الأسرة أيضاً أن تدرك حقيقة مهمة و تعمل على

(1) أحمد يحي عبد الحميد ، الأسرة و البيئة . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1998، ص ص 25-26.

غرسها في نفوس الأطفال و هي أن الموارد البيئية ليست قاصرة على فرد معين أو أسرة محددة أو ملكاً لجيل بعينه ، بل هي ثروة لكل الأجيال و لكل البشرية .

المبحث الثاني : دور المدرسة في نشر الثقافة البيئية :

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تلي الأسرة في مسؤوليتها و أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية ، بالإضافة إلى أنها المؤسسة الرسمية المنوطة من قبل المجتمع بوظيفة التربية و نقل الثقافة و توفير الظروف المناسبة للنمو العقلي و الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي للطفل ، و من المعروف أن المدرسة بحكم وظيفتها تلك توسع الدائرة الاجتماعية للطفل ، ليتعلم المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ، كما يتعلم أدواراً اجتماعية جديدة تتمثل في الحقوق و الواجبات و التوفيق بين حاجاته و حاجات الغير ، إلى جانب تعلمه التعاون و التضامن و الانضباط السلوكي لذلك تحتل المدرسة مكانة هامة في المجتمع .

و من ثم يمكن للمدرسة أن تلعب دوراً في إكساب التلاميذ العادات و القيم و الاتجاهات السليمة اتجاه البيئة من خلال وظيفتها التربوية ، فيتعلم التلميذ كيفية المحافظة على البيئة و صيانتها . و تبدأ هذه العملية بحماية التلاميذ لمدرستهم و هذا الأمر يتطلب مجموعة من الممارسات اليومية مثل المحافظة على نظافة المدرسة و صيانة مرافقها و المحافظة على البيئة المحيطة بالمدرسة .⁽¹⁾

فالمدرسة من خلال أدائها و نشاطاتها التربوية الفعالة تقوم بغرس الكثير من القيم و الاتجاهات الإيجابية لدى التلميذ من بينها القيم و العادات و السلوكيات البيئية السليمة ، ليصبح عضواً صالحاً في المجتمع .

و في هذا الصدد نجد مؤتمر النوادي البيئية المدرسية الذي انعقد في بيروت في 16 ماي 2006 تحت شعار ثورة خضراء من المدرسة إلى الوطن ، أكد على ضرورة إنشاء و تشجيع النوادي البيئية في المدارس ، حيث أجمع المشاركون في المؤتمر : "على أن للنادي البيئي داخل المدرسة دوراً مهماً في التوعية و نشر الثقافة البيئية لدى التلاميذ ، فهو يزيدهم وعياً و انفتاحاً،

(1) علي عسكر محمد الأنصاري ، علم النفس البيئي - البعد النفسي للعلاقة بين البيئة و السلوك . القاهرة : دار الكتاب الحديث ،

و يجعلهم قادرين على إكساب مهارات و يشجعهم على القيام بنشاطات بيئية مختلفة ، كما ينمي حس المسؤولية لدى أعضاء النادي اتجاه البيئة " (1)، و يعد هذا في أسلوباً من أساليب التنشئة الاجتماعية في مجال البيئة، بالإضافة إلى أساليب أخرى كالرحلات و الخرجات الميدانية الاستكشافية للطبيعة لتوثيق الصلة بين المدرسة و البيئة، للتعرف و الاطلاع أكثر على جمال البيئة و أهميتها بالنسبة للإنسان و مختلف الكائنات الحية الأخرى من جهة ، و من جهة أخرى الإطلاع من خلال الواقع الملموس على مختلف المشاكل البيئية التي تنعكس سلباً على تحسين حياة الأفراد والمجتمعات بشكل عام ، فالرحلات المدرسية ترمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي : (2)

- تنمية الوعي البيئي للتلميذ و زيادة معارفهم اتجاه البيئة .
- تزود الرحلات التلاميذ بالمعلومات التي تعمل على اتساع ثقافتهم البيئية .
- تتيح الرحلات تدريب التلاميذ على التعاون من أجل حماية البيئة .

المبحث الثالث : دور المسجد في نشر الثقافة البيئية :

المساجد بيوت الله عز و جل فيها يعبد و فيها يذكر ، و فيها يتعلم الفرد أمور دينه و دنياه ، وفيها يتعلم الأخلاق و السلوكات الحسنة .

إن المسجد في المجتمع يعتبر من المؤسسات الاجتماعية الهامة نظراً للدور الذي يلعبه في المجتمع الإسلامي و الحديث عن المسجد يقودنا إلى الحديث عن الإمام ، فمكانة الإمام في المجتمع هامة جداً . "لأن الإمامة معناها القيادة، والذي يقود الأمة يجب أن يكون معداً إعداداً كاملاً، لأن الإمامة ليست وظيفة فحسب بل هي ...مسؤولية كبرى يجب تقديرها و الشعور بعبئها" (3).

إذ يستطيع أن يقدم المسجد للمجتمع خدمات كثيرة ، لأن قضايا المجتمع و مشكلاته تعرض نفسها على الإمام ، ففي خطبة الجمعة مثلاً يجب ربط الخطبة بالواقع الاجتماعي

(1) جوزيف نورا و مهى عواد . «توصية بإنشاء منتدى لنوادي البيئة و التنمية: مؤتمر النوادي البيئية المدرسية» . مجلة البيئة و التنمية ، العدد

99، يونيو 2006، ص 34.

(2) عصام توفيق قمر ، الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي . القاهرة : السحاب للنشر و التوزيع ، 2005، ص 140.

(3) محمد نسيب . «مسؤولية الإمام في المجتمع» . مجلة العصر ، العدد 2، جويلية-أوت، 2001، ص 39.

للأفراد ، و من بين أهم القضايا المرتبطة بالواقع الاجتماعي المعاصر ، قضية البيئة و كيفية المحافظة عليها للحد من مختلف المشاكل البيئية ، فمن واجب الإمام توعية المصلين بأهمية البيئة في حياتنا اليومية ، و بأن الحفاظ على البيئة هو واجب ديني و أخلاقي . فإذا كانت المجتمعات البشرية اليوم معنية بالمسألة البيئية ، فإن المجتمعات الإسلامية مدعوة أكثر من غيرها إلى إعطاء القدوة في نشر الثقافة البيئية لأفراد هذه المجتمعات ، لذا لا شك في أن أئمة المساجد مدعون أكثر من غيرهم إلى نشر الثقافة البيئية سواء عن طريق خطب الجمعة أو الدروس أو الحلقات المسجدية المقدمة للرجال و النساء مع التركيز على الجانب العملي ليتجسد ذلك على مستويات الواقع الاجتماعي ، و في هذا الصدد انعقد في جامع تنكز بدمشق المنتدى الأول حول دور علماء الدين في حماية البيئة سنة 2006 ، حيث أكد المشاركون في هذا المنتدى على ما يلي : (1)

- ترويج ثقافة احترام الأبعاد البيئية في أوساط المصلين .
 - تنظيم دورات تدريبية وحلقات توعوية متخصصة للقيمين على الأوقاف ، و تدريب الراغبين من علماء و رجال الدين للاستفادة منهم في تنشيط العمل البيئي .
 - طبع نشرات توزع على المصلين بخصوص حماية البيئة .
 - تذكير المصلين بضرورة التخلص من القمامة في الأوقات المحددة و في الحاويات المخصصة .
 - تذكير الاخوة المصلين بالآيات و الأحاديث التي تحث على الحفاظ على البيئة .
- فمن بين النقاط التي أكد عليها المشاركون في المنتدى هو تخصيص دورات تدريبية لرجال الدين من أجل نشر الثقافة البيئية في أوساط المصلين و هذا يعني أنه على الإمام أن يكون على اطلاع مستمر بمختلف المسائل البيئية سواء كانت على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي ، بالإضافة إلى هذا يجب أن تتوفر مجموعة من المميزات في الإمام حتى يستطيع التأثير على الأفراد ، و يمكن تلخيص هذه المميزات في النقاط التالية : (2)

1- أن يتحلى الإمام بأخلاق عالية ، ذو لسان عفيف و سلوكات مستقيمة .

(1) www.thawra.alwehda.gov.sy

(2) محمد نسيب ، مرجع سابق ، ص 39.

2- أن يكون ذكي ليربط بدقة و فهم بين الدين و مختلف القضايا المرتبطة بالواقع ، و بين الثقافات الجديدة ليرز نظرة الإسلام و حيويته .

3- أن ينصب اهتمامه على إصلاح نفوس الأفراد و تغيير اتجاهاتهم و سلوكياتهم السلبية .

4- أن يكون واسع الاطلاع دقيق الفهم محيطاً بالبيئة التي يعيش فيها إحاطة تامة بأحوالها و ظروفها ، فعليه أن يهتم بدراسة القرآن و علوم السنّة وفقه المذاهب و علم الاجتماع و علم النفس حتى يستطيع أن يعيش مشاكل عصره و يجد الحلول المناسبة لمختلف هذه المشاكل .

نستخلص مما سبق أن للمسجد أهمية كبيرة في التوعية البيئية و غرس مبادئ الثقافة البيئية ، من خلال الجهود التي يبذلها الإمام اتجاه المصلين في هذا المجال ، و من خلال النشاطات التي يدعو إليها الإمام للمحافظة على نظافة البيئة و حمايتها ، و من بين هذه النشاطات على سبيل المثال ، قيام المصلين بعد صلاة الجمعة بحملات للتشجير بإشراف الإمام ، والقيام بحملات تطوعية لتنظيف الأحياء من مختلف القمامات و وضعها في أكياس بلاستيكية محكمة الإغلاق و وضعها في الحاويات المخصصة لذلك .

و على العموم يتلخص دور المسجد في نشر الثقافة البيئية فيما يلي :⁽¹⁾

- تنمية الوعي البيئي لدى الفرد المسلم بتزويده بالرؤية الصحيحة للبيئة و مكوناتها بما يحقق رسالته في الأرض باعتباره خليفة الله في الأرض " و قال ربك للملائكة إني جاعل في أرضي خليفة "⁽²⁾.

- تنمية و تكوين القيم و الاتجاهات البيئية الإسلامية لدى الفرد المسلم حتى يستطيع أن يستغل البيئة بشكل نافع و يواجه مختلف مشاكلها بعزم و إرادة .

المبحث الرابع : دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة البيئية :

تعد وسائل الإعلام أداة أساسية في نشر الثقافة البيئية، و الوعي بالعديد من القضايا المرتبطة بالبيئة إلى جانب الأسرة و المدرسة ، بدأ الاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة بعد مؤتمر ستوكهولم 1972 ، الذي أكد على حق الإنسان في الإعلام البيئي ، و من ثم يتضح أن

(1) حورية بن شاطر . «دور الإمام في ترسيخ مبادئ البيئة الإسلامية» . مجلة الرسالة ، العدد 05 ، ص 80.

(2) سورة البقرة ، الآية 30.

الإعلام يلعب دوراً هاماً في تشكيل القيم و الاتجاهات لدى الفرد . فالإعلام هو أحد المؤسسات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية ... بما يثته من قضايا تشكل وجدان الفرد و تحدد اتجاهاته و من ثم سلوكاته .⁽¹⁾

بالإضافة إلى أن اختلاف أنواع وسائل الإعلام (المرئية ، المسموعة و المقروءة) يمكنها من الوصول و التأثير على كل شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية و المعيشية و الاجتماعية ، هذا و يتفاوت الدور الذي تقوم به كل وسيلة إعلامية في المجال البيئي طبقاً لقدرتها الذاتية على التأثير في الجمهور ، " فإذا كانت الأمية تمنع وصول المعارف المكتوبة في الصحف و المجلات ، فهي لا تمنع وصول المعارف المسموعة في الراديو أو المرئية في التلفزيون ... و من ثم يكون لها الأثر الإيجابي على ترشيد السلوك و المشاركة الفعالة للفرد في حماية البيئة " .⁽²⁾

فبارتفاع نسبة الأمية في الدول النامية بما فيها المجتمعات العربية يكون فيها التلفزيون و الراديو من أكثر وسائل الإعلام استقطاباً من قبل الجمهور ، بينما تبقى الصحافة أقل استقطاباً ، فهي تلقي اهتماماً لدى فئة مقصودة من الجمهور و المتمثلة في الفئة المتعلمة و النخب المثقفة و صانعي القرار ، و هذا ما أوضحته العديد من استطلاعات الرأي العام . و من ثم يعد التلفزيون على وجه الأخص من أهم الوسائل الإعلامية التي يمكن استخدامها في نشر الثقافة البيئية لدى مختلف الفئات الاجتماعية ، وذلك عن طريق الطرح و المعالجة المستمرة للقضايا البيئية بشكل مفهوم و مبسط ، عند تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية الصحيحة ، بالإضافة إلى السعي في تشكيل الاتجاهات و المواقف الإيجابية نحو البيئة و التي تنعكس على سلوك الأفراد فيما بعد ، حيث يقول "كولدسن" (Goldsen) : " إن الخبرة التلفزيونية تقوّل الناس إلى حد كبير ، وتحدث تغيرات حاسمة في تشكيل النفس الإنسانية و بالتالي في تغيير الوجود الاجتماعي " ⁽³⁾

(1) أحمد يحي عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص246.

(2) محمد عامر أبو الحمد ، مرجع سابق ، ص52.

(3) لخضر شتوي ، مرجع سابق ، ص 156.

لقد نمى في الآونة الأخيرة الاهتمام العربي بالتغطية الإعلامية في مجال البيئة (الإعلام البيئي) و اعتباره أحد أدوات التنمية المستدامة ، إذ تتطلب هذه الأخيرة تحولاً في قيمنا و اتجاهاتنا و نمط معيشتنا للمحافظة على الموارد البيئية ، و حق الأجيال اللاحقة في الاستمتاع بها ، لذا تسعى بعض الدول العربية إلى القيام بدور هام في نشر المعرفة و الإدراك لتغيير مفاهيم المجتمع ، وسلوكياته تجاه البيئة و قضاياها ، وفي هذا الصدد فقد تم تأسيس المنتدى العربي الإعلامي للبيئة و التنمية AMFED عام 1998. " بهدف نشر الوعي البيئي ... و رصد و تبادل المعلومات حول الوضع البيئي و التنمية المستدامة في الوطن العربي ... و يعمل المنتدى من خلال أعضائه من إعلاميين و جمعيات الإعلام البيئي في المنطقة العربية [مصر ، الأردن ، لبنان ، سوريا، المغرب ، تونس ، اليمن ، فلسطين ، الإمارات] بخلق رأي عام حول أهمية تحقيق التنمية البيئية المتواصلة " (1) .

بالإضافة إلى هذا يتوجب على المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي أن تحمل على عاتقها واجب تنمية الوعي ، و نشر الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع ، وذلك عن طريق،"عرض أفلام حول البيئة ، و عن طريق تخصيص صفحة للتوعية البيئية في الصحف المحلية ، و العمل على إصدار مجلات بيئية تساهم في عملية التوعية " (2) .

إلا أن السؤال الذي يمكن طرحه هو : كيف يتم تحسين أداء الإعلام البيئي ؟ ليكون أكثر فاعلية ؟ لكي يكون الإعلام أكثر فعالية عليه أن يعمل على ما يلي : (3)

1- تيسير تفهم المشكلات البيئية للمتلقي ، وضمان تدفق المعلومات الموضوعية و الصحيحة و التي يمكن استخدامها و الاستفادة منها .

2- إيصال الرسالة البيئية بشكل يحفز على التفكير البعيد المدى و يقنع المتلقي القرار لإحداث تغيير إيجابي في الاتجاهات و السلوك و الأنماط المعيشية .

3- تحفيز صانعي القرار لاتخاذ القرارات السليمة بيئياً و توليد الإدارة السياسية لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية ، و حفز الجمهور على العمل من أجل المحافظة على البيئة .

(1) رندة فؤاد ، الإعلام البيئي و حماية البيئة . ورقة عمل ، القاهرة ، أكتوبر 2004 ، ص 6.

(2) محمد أحمد حميد ، الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة . ط 1 ، دمشق : سلسلة الرضا للطبوعات ، 2003 ، ص 115.

(3) أحمد ملحة ، الرهانات البيئية في الجزائر . الجزائر : مطبعة النجاح ، 2000 ، ص 108.

ولا يتحقق هذا إلا بتعزيز قدرات الإعلام و العمل على تنظيم دورات تدريبية لمختلف الإعلاميين للتعرف على مختلف القضايا و المصطلحات و المفاهيم البيئية ، وكذلك التدريب على التحليل العميق لمختلف تلك القضايا و اقتراح الحلول المناسبة لها ، بالإضافة إلى تشجيع الإعلاميين على الحضور و المشاركة في الاجتماعات و المؤتمرات الدولية و الإقليمية المتعلقة بقضايا البيئة بهدف الإطلاع المستمر على المستجدات البيئية .

و من خلال ما سبق يمكن أن تنحصر المستويات التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام من أجل نشر الثقافة البيئية كالآتي :⁽¹⁾

- المستوى الفردي : يتم نشر الثقافة البيئية و تنمية الوعي البيئي بالعمل على تغيير نمط السلوك الفردي و يتم ذلك بدوره بتطبيع القيم و الاتجاهات السليمة تجاه البيئة ، وفي هذا الصدد تعد برامج التلفزيون و الراديو بالإضافة إلى وسائل التقنية الحديثة (الإنترنت) من أكثر الوسائل الفعالة في مخاطبة الجمهور .

- المستوى الاجتماعي : من خلال التأثير على صانعي القرار و مخاطبتهم ، مع إبراز قضايا البيئة و مشاكلها ، والبحث عن الحلول المناسبة لها ، و هنا تعد الصحف من أكثر الوسائل نجاحاً للتأثير على هؤلاء من أجل تغيير سياسات الرصد و مراقبة المشاكل البيئية و تقييم العمل البيئي ككل .

المبحث الخامس : دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في نشر الثقافة البيئية:

إن تفاقم حدة التلوث يندر بتدهور بيئي خطير سوف ينعكس على حياة السكان و مختلف الكائنات الحية على كوكب الأرض مما أصبح يفرض على مؤسسات المجتمع ضرورة القيام بثورة بيئية عالمية ، و من هنا تعتبر مؤسسات المجتمع المدني التي تلعب دوراً بارزاً في المحافظة على البيئة و نشر الثقافة البيئية . إذ هي تتعامل مع المشكلات التي يعاني منها المجتمع و التي يصعب على المؤسسات الحكومية الضخمة التعامل معها مباشرة . "و ذلك راجع إلى الحركة و المرونة و سرعة الاتصال المباشر التي تتميز به الجمعيات غير الحكومية عكس

(1) رندة فؤاد ، مرجع سابق ، ص 5.

المؤسسات الحكومية ... كما أنها ليست مكبلة بالقوانين و الإجراءات الطويلة و المعقدة التي لا بد أن تعمل في إطارها المؤسسات الحكومية " (1)

إن الجمعيات و المنظمات غير الحكومية هي مؤسسات تطوعية ينظمها أشخاص ذو اهتمامات مشتركة سواء على المستوى المحلي ، أو الإقليمي أو الدولي ، و تتميز بالمميزات التالية : (2)

- إنها لا تهدف إلى الربح كما أنها معفية من الضرائب .

- إنها تساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية .

- توفر قدراً كبيراً من المشاركة و المسؤولية الاجتماعية .

- تعتمد في توليها وضع برامج و تنفيذ سياستها على المتطوعين .

لقد برز دور الجمعيات في مجال حماية البيئة لأول مرة عام 1972 تزامناً مع انعقاد مؤتمر ستوكهولم ، و تأسيس منظمة الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) ، و مع انعقاد مؤتمر قمة الأرض بجوهانسبورغ سنة 2002 أكد على دور المجتمع المدني في وضع و تطبيق سياسات و استراتيجيات التنمية المستدامة ، و من هنا تظهر الأهمية القصوى لدور الجمعيات البيئية في مجال المحافظة على البيئة ، من خلال النشاطات التي تقوم بها في هذا المجال ، إذ أصبحت تساهم بشكل أساسي في توسيع أفق النقاش البيئي لتحسيس و تعريف أفراد المجتمع بمختلف مستوياته الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية بالأخطار التي تهدد البيئة و كيفية تجنبها ، و في هذا الإطار ظهرت عدة جمعيات و منظمات غير حكومية عالمية تعمل على محاربة مختلف المشاكل البيئية في العالم لا سيما التلوث البيئي بمختلف أشكاله ، نذكر على سبيل المثال منظمة السلام الأخضر (green peace) لحماية البيئة ، و هي منظمة تطوعية ممثلة في حوالي أربعين دولة بأوروبا و أمريكا الجنوبية و الشمالية ، ويصل أعضائها إلى حوالي 3000 عضو موزعين بمختلف أرجاء العالم ، و تهدف هذه المنظمة إلى ما يلي : (3)

- وقف تغير المناخ .

(1) رشاد أحمد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 362.

(2) نفس المرجع ، ص 363.

(3) www.sydat.com

- الدفاع عن المحيطات .
- حماية الغابات .
- السعي من أجل استبدال السلام و نزع السلاح .
- لا للهندسة الوراثية .
- إزالة المواد الكيماوية السامة.
- نهاية العصر النووي .
- تشجيع التجارة المستدامة العالمية .

كما نجد أيضاً المنظمة العالمية لحماية الحيوانات البرية ، حيث تتواجد هذه المنظمة في حوالي 26 دولة ، ويصل عدد منخرطيها عبر العالم إلى حوالي 4.7 مليون منخرط تهتم بحماية جميع أنواع الحيوانات البرية ، و خاصة منها المهددة بالانقراض ، كما تساهم في إنشاء محميات طبيعية للحيوانات البرية ، إلى جانب هذا تهتم بحماية الغابات كوسط طبيعي للحيوانات البرية .

أما على المستوى المحلي ، و نظراً للتدهور البيئي الذي تشهده الجزائر فقد ظهرت عدة جمعيات تطوعية تنادي بضرورة حماية البيئة ، فقد شهدت الجزائر منذ التسعينات حركات جموعية تعد بمثابة بداية انبثاق الوعي البيئي ، و نشر الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع ، و من بين هذه الجمعيات نذكر على سبيل المثال جمعية اليخضور التي تنشط على مستوى ولاية البليدة ، والجمعية الوطنية لحماية البيئة التي تتواجد في حوالي 32 ولاية جزائرية ، حيث قامت هذه الجمعية بعدة مشاريع ، نذكر منها مشروع مكافحة التلوث الهوائي الذي بدأ تنفيذه سنة 1994، ولقد سعت هذه الجمعية إلى تحقيق أهدافها المتعلقة بحماية البيئة من خلال النشاطات التي كانت تقوم بها، والتي يمكن حصرها فيما يلي: ⁽¹⁾

1- رصد و تحديد المشكلات التي تهدد صحة و سلامة البيئة على المستوى الوطني ، وذلك بإعداد تقارير شاملة حول الوضع البيئي في الجزائر .

(1) فريدة خروبي ، مرجع سابق ، ص 154.

- 2- التعاون مع أجهزة البحث العلمي و مع الأجهزة التنفيذية و الشعبية و المؤسسات الصناعية لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية .
- 3- العمل على رفع مستوى الوعي البيئي بين المواطنين باستخدام وسائل التثقيف (مجلة متخصصة ، مطويات ، صور ، أفلام).
- 4- تنظيم الندوات و الملتقيات و الأيام الدراسية و برامج التدريب و المعارض التحسيسية و المسابقات و حملات التشجير لرفع مستوى الثقافة البيئية لدى المواطنين ، لتغيير اتجاهات و سلوك و مواقف بعض المجموعات المؤثرة في المجتمع.
- و في الأخير يمكن أن نستخلص مما سبق أن دور الجمعيات و المنظمات غير الحكومية في مجال حماية البيئة يكمن فيما يلي :⁽¹⁾
- تعزيز الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع .
 - ترشيد استخدام الموارد الطبيعية لا سيما الموارد غير المتجددة من أجل التنمية المستدامة .
 - تنمية و ترسيخ القيم الأخلاقية و الحضارية لدى الأفراد و ترقية العلاقة الإيجابية بين الإنسان و البيئة .

(1) كمال شانيلا . « هيئة الإسعاف الشعبي » . مجلة الموقف ، العدد 56 ، ديسمبر، 2008، ص 05.

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية لدى الأفراد ، فالمؤسسات الاجتماعية التي تم التطرق إليها ، و من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لكل مؤسسة ، استخلصنا أن لها دور فعال في التأثير المباشر على أفكار و اتجاهات و سلوكيات الأفراد ، و من ثم إذا اهتمت كل مؤسسة بالقضايا البيئية ، و حاولت جاهدة توصيل تلك القضايا إلى اهتمامات الفرد ، و ذلك بطرحها لمختلف المشاكل البيئية التي تعاني منها البيئة يومياً ، و توضيح الأسباب و العوامل المؤدية إلى تدهور النظام البيئي و الانعكاس السلبي لهذا الأخير على الإنسان ، فبدون شك سوف يتفاعل الفرد مع هذه القضايا و تؤثر بشكل إيجابي على اتجاهاته و سلوكياته نحو البيئة ، لأنه أصبح يدرك تماماً أن سلامة النظام البيئي مرتبط بسلامته سواءً من الناحية الصحية أو النفسية أو المادية ، مما يعني أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية ساهمت بشكل فعال في تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد .

الباب الثاني الدراسة الميدانية

الفصل الثامن : تحليل المحتوى الخاص بوسائل الإعلام

الفصل التاسع : تحليل المحتوى الخاص بالبرامج المدرسية

الفصل العاشر : عرض و تحليل البيانات الميدانية

الفصل الثامن

تحليل المحتوى الخاص بوسائل الإعلام

تمهيد

المبحث الأول : عرض و تحليل محتوى حصة البيئة و المجتمع

المبحث الثاني : تحليل محتوى جريدتي الخبر و الوطن

خلاصة الفصل

الفصل الثامن

تحليل المحتوى الخاص بوسائل الإعلام

تمهيد :

سنتعرض في هذا الفصل إلى تحليل المحتوى الخاص بوسائل الإعلام التي تطرقت إليها الدراسة لاختبار الفرضية الثالثة (تلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً في تنمية الثقافة البيئية للفرد) وذلك من خلال مبحثين ، خصص المبحث الأول بتحليل برنامج تلفزيوني و المتمثل في حصة البيئة و المجتمع ، و هي حصة أسبوعية ، حيث تم تحليل محتوى ربورتاجات الحصة ابتداءً من شهر فيفري إلى غاية شهر جوان من سنة 2007 ، علماً أن الباحثة بذلت مجهوداً من أجل الحصول على الحصص الأربعة الخاصة بشهر جانفي 2007 من أرشيف التلفزيون ، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل ، لذلك اضطرت الباحثة إلى بدأ التحليل من شهر فيفري ، أما المبحث الثاني فقد تم فيه تحليل محتوى المواضيع البيئية الموجودة في كل من جريدتي : الخبر الناطقة باللغة العربية و جريدة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية ، و تم تحليل كل الأعداد ابتداءً من شهر جانفي 2007 إلى غاية شهر جوان 2007 .

وكان من المفروض التطرق في هذه الدراسة إلى إحدى البرامج الإذاعية التي تهتم بالمواضيع البيئية ، إلا أن صعوبة تتبع تلك البرامج من طرف الباحثة من جهة ، و استحالة الحصول على تسجيلات إحدى البرامج البيئية من أرشيف الإذاعة من جهة أخرى ، جعل الباحثة تصرف النظر عن البرامج الإذاعية التي تهتم بالمواضيع البيئية .

المبحث الأول : عرض و تحليل محتوى حصة البيئة و المجتمع .

الجدول رقم (4) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الأولى من حصة "البيئة و المجتمع" لشهر فيفري 2007 .

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصة
1- انتشار القمامات المنزلية الصلبة في الأحياء و الأماكن العمومية بشكل عشوائي	انتشار القمامات	4 فيفري 2007
1-إعادة تهيئة المساحات الخضراء المتمثلة في الحدائق العمومية 2-إعادة تشجير الغابة من أجل حماية الأرض من الانجراف	إعادة تهيئة المساحات الخضراء	

يمثل هذا الجدول الحصة الأولى للبيئة و المجتمع لشهر فيفري ، حيث تطرقت الحصة إلى موضوعين ، يمثل الأول مشكل القمامات المنزلية المنتشرة بشكل عشوائي في الشوارع و الأحياء السكانية ، إذ تشير الحصة إلى أن المتسبب في ذلك هي سلوكات المواطنين اللاواعية ، و التي شوهت صورة المحيط الطبيعي ، أما الموضوع الثاني فتمثل في إعادة تهيئة المساحات الخضراء من خلال بعض المجهودات المبذولة من طرف السلطات و متمثلة في حملة التشجير داخل الغابات لحماية الأرض من الانجراف ، كما اهتمت بتنظيف بعض الحدائق العمومية ، و إعادة غرس الأزهار و الشجيرات لإعطاء منظر جمالي طبيعي للمدينة و البيئة بشكل عام .

فقد اهتم العدد الأول من حصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري إلى طرح موضوعين مختلفين ، الموضوع الأول يشير إلى أكثر المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف المناطق الجزائرية و هو مشكل الانتشار المكثف و العشوائي للقمامات في الأحياء و الأماكن العمومية ، أما الموضوع يمثل إحدى طرق المحافظة على البيئة ، وذلك بإعادة تهيئة المساحات الخضراء الموجودة في الحدائق العمومية ، و إعادة تشجير إحدى الغابات (بولاية المدية) و ذلك من أجل حماية الأرض من خطر الانجراف .

الجدول رقم (5):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الثانية من حصّة "البيئة و

المجتمع" لشهر فيفري 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- يتم استرجاع النفايات البلاستيكية وإعادة تصنيفها مرة ثانية من أجل حماية البيئة من التلوث	حماية البيئة من التلوث	11 فيفري 2007
1- الإنسان يتسبب في مشاكل بيئية كثيرة فهو مسؤول عن هذه المشاكل ، فهو يرمي قماماته في غير الأوقات المحددة لرميها	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	
1- هناك نقص ملحوظ في المساحات الخضراء في أغلب الأحياء السكنية.	نقص و تخريب المساحات الخضراء	
2- يتم تخريب الحدائق العمومية من قبل المواطنين ، حيث أصبحت مكاناً لرمي القمامات المنزلية .		
1- انتشار القمامات المنزلية الصلبة في الأحياء و الأماكن العمومية بشكل عشوائي أدى إلى تشويه المحيط	انتشار القمامات	
1- للمواطن دور فعال في حماية البيئة لذلك لا بد من توعيته و تحسيسه بضرورة حماية البيئة .	حملات التوعية البيئية	
2- هناك بعض الجمعيات تعمل على تحسيس أطفال المدارس بضرورة المحافظة على البيئة لأن طفل اليوم هو رجل الغد.		

تناولت الحصّة الثانية للبيئة و المجتمع عدة مواضيع بيئية منها مواضيع تطرح مشاكل بيئية و أخرى تمثل حلول لبعض من هذه المشاكل ، إذ تناولت موضوع كيفية حماية البيئة من التلوث من خلال استرجاع النفايات البلاستيكية و إعادة تصنيعها مرة أخرى للتقليل من نسبة التلوث ، فالحصّة شجعت على هذه العملية و اعتبرتها أحد الحلول الناجحة للمشاكل البيئية . و كما يبدو من الجدول أن الإنسان يعد المسؤول الأول في حدوث مختلف المشاكل البيئية الحالية ، من بينها رمي النفايات في غير الأوقات المحددة لها مما يتسبب في تبعثرها من طرف الحيوانات

خاصة إذا أخرجت هذه النفايات بعد مرور شاحنة النظافة في اليوم التالي، مما يتسبب في تشويه المنظر الجمالي للمحيط الطبيعي (البيئة) ، و لم يتوقف الأمر عند الإنسان في رمي النفايات فقط ، بل تعدى على المساحات الخضراء فعمل على تخريب معظم الحدائق العمومية في مختلف الأحياء السكنية ، الأمر الذي نتج عنه نقص ملحوظ لهذه المساحات لا سيما داخل المدن، كما تطرقت الحصة إلى موضوع حملات التوعية باعتبار المواطن يشكل دوراً فعالاً في حماية البيئة ، لذلك وجب تحسيسه بضرورة حماية البيئة و توعيته بأهميتها في حياته و حياة الأجيال من بعده و بينت أيضاً دور الجمعيات في حملات التوعية لا سيما عند الأطفال لأنهم رجال الغد .

الجدول رقم (6) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الثالثة من حصة "البيئة و المجتمع" لشهر فيفري 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصة
1- عملية استرجاع الحديد و الزجاج و البلاستيك غير معمول بها كثيراً في بلادنا و هذا راجع لنقص ثقافة الاسترجاع في الجزائر ، فهناك مؤسسات محدودة جداً تقوم بعمليات الاسترجاع .	نقص ثقافة استرجاع المواد المستعملة	18 فيفري 2007
1- افتقار البلدية لسوق عمومي للخضر و الفواكه أدى إلى ظهور أسواق فوضوية تخلف ورائها بقايا الخضر و الفواكه (القمامات) في الشوارع و الأحياء السكنية	انتشار القمامات	

<p>1- المياه القذرة المتدفقة في البحر عملت على تلويثه ، و قد تم تدخل البلدية من أجل وضع حفر معمولة حسب القوانين البيئية للحد من هذا التلوث .</p> <p>2- المزيلة العمومية بالبلدية تمثل مصدراً للتلوث الهوائي نظراً للدخان و الروائح الكريهة المنبعثة منها ، و المزيلة لا تخضع للمقاييس المعمول بها دولياً .</p>	<p>التلوث البيئي</p>	
--	----------------------	--

يمثل الجدول المواضيع البيئية التي تطرقت إليها الحصة الثالثة للبيئة و المجتمع ، و تمثلت في نفس المواضيع تقريباً التي عولجت في العدد الثاني ، بدايةً تطرقت الحصة إلى مشكل نقص ثقافة الاسترجاع لمواد البلاستيك و الحديد و الزجاج من قبل المؤسسات الصناعية ، فالمؤسسات التي تقوم بهذه العملية (عملية الاسترجاع) محدودة جداً في الجزائر ، رغم أهمية الاسترجاع فهي تمثل أحد الحلول للمشاكل البيئية المطروحة على المستوى المحلي لأنها تنقص من كمية القمامة المتعلقة بتلك المواد في البيئة .

تناولت الحصة أيضاً موضوع القمامات في إحدى البلديات و هذه المرة لعدم وجود سوق عمومي للخضر و الفواكه ، أدى إلى ظهور الأسواق الفوضوية التي تخلف وراءها يوماً بقايا الخضر و الفواكه (القمامات) منتشرة في الشوارع و الأحياء السكنية ، هذا و بينت لنا الحصة نوعين من التلوث البيئي : تلوث بحري (مائي) بسبب المياه القذرة المتدفقة في البحر ، و تلوث هوائي بسبب الحرق المستمر للمزيلة العمومية التابعة لأحد البلديات أدى إلى انتشار الروائح الكريهة من جهة ، وتصاعد الدخان في الجو من جهة أخرى .

الجدول رقم (7) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الرابعة من حصّة "البيئة و

المجتمع" لشهر فيفري 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- انتشار القمامات على شواطئ البحر	انتشار القمامات	25 فيفري 2007
1- تلوث الهواء نتيجة ما يخلفه مصنع الإسمنت من غبار يتصاعد في الهواء . 2- واد الحراش مصدراً للتلوث الهوائي ، نظراً للروائح الكريهة المنبعثة منه ، وهو يشكل خطراً على صحة السكان لأن المؤسسات الصناعية ترمي نفاياتها السامة في الواد .	التلوث البيئي	
1- تعتمد البلدية على استراتيجية إقحام المواطن في حماية البيئة و ذلك بفرض غرامة مالية لكل فرد يخرج نفاياته خارج الأوقات المحددة	إقحام المواطن في حماية البيئة	
1- هناك العديد من المساحات الخضراء (الحدائق) مخربة .	تخريب ونقص المساحات الخضراء	

تطرت الحصّة الرابعة للبيئة و المجتمع كما هو مبين في الجدول إلى أربعة مواضيع بيئية ، تمثل الموضوع الأول دائماً في عرض مشكل القمامات و انتشارها على شواطئ البحر ، كما تطرت إلى موضوع التلوث الهوائي الناتج من مصنع الإسمنت بسبب الغبار الكثيف المتصاعد منه ، و كذا الروائح الكريهة المنبعثة من واد الحراش ، إلى جانب هذا فهو يمثل مفرغة عمومية لبعض المؤسسات الصناعية للتخلص من نفاياتها الصناعية السامة ، لذا فهو فحسب ما جاء في الروبورتاج مصدر خطر على صحة السكان لا سيما الأحياء السكنية المجاورة له .

تم التطرق أيضاً إلى المساحات الخضراء و ما تتعرض له من تخريب من طرف المواطنين إذ أن معظم المساحات الخضراء في المدن الجزائرية تتعرض للتخريب نتيجة للسلوكات السلبية اتجاه البيئة لدى المواطنين ، لذا رأت إحدى بلديات الجزائر ضرورة إقحام المواطن في حماية البيئة

من خلال فرض عقوبة مادية (غرامة مالية) لكل مواطن يخرج نفاياته المنزلية خارج الأوقات المحددة من طرف المصالح المعنية .

الجدول رقم (8) :

يمثل فئات الموضوع الخاصة بحصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري 2007.

النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوع	مدة الحصة
28.57	04	انتشار القمامات	٣٠
7.14	01	إعادة تهيئة المساحات الخضراء	
7.14	01	حماية البيئة من التلوث	
7.14	01	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	
14.28	02	نقص و تخريب المساحات الخضراء	
7.14	01	حماية التوعية البيئية	
7.14	01	نقص ثقافة استرجاع المواد المستعملة	
14.28	02	التلوث البيئي	
7.14	01	إقحام المواطن في حماية البيئة	
100	14	المجموع	

يبدو أن حصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري ركزت على مواضيع تعد من المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف مناطق الجزائر يومياً ، احتل موضوع انتشار القمامات أعلى نسبة قدرت بـ 28.57 % في حين نجد كل من موضوع التلوث البيئي و الموضوع المتعلق بتخريب و نقص المساحات الخضراء قد قدرا بنفس النسبة و هي 14.28 % ، بينما باقي المواضيع التي تطرقت إليها حصة البيئة و المجتمع خلال شهر فيفري كما هي موضحة في الجدول فلم تتعدى نسبة تكرارها 7.14 % أي إدراج كل موضوع مرة واحدة فقط خلال الشهر .

فقد اعتبرت الحصة أن الإنسان يعد المسؤول الأول في حدوث معظم المشاكل البيئية ، و لهذا فلا بد من إقحام المواطن الجزائري في حماية البيئة ، من خلال حملات التوعية التي تنمي فيه الشعور بأهمية البيئة في حياته اليومية ، و بفرض غرامات مالية لكل مواطن يخالف الأوقات المحددة من طرف المصالح المعنية في إخراج القمامة المنزلية ، و اعتبرت الحصة أن هذا النوع من العقاب يمثل أحد الحلول لتقويم سلوك المواطن اتجاه البيئة .

و يبدو من الجدول أن المؤسسات الصناعية في الجزائر تفتقر لثقافة استرجاع المواد المستعملة ، لأن استرجاع المواد المستعملة و إعادة تصنيعها مرة أخرى يقلص حجم النفايات في البيئة .

يمكن أن نستنتج في الأخير أن حصة البيئة و المجتمع لشهر فيفري بينت لنا بعض أهم المشاكل البيئية في الجزائر، و المتمثلة بالدرجة الأولى في انتشار القمامات في الشوارع و الأحياء السكنية، و هذا يساهم في ظهور أحد المشكلات البيئية التي ركزت عليها الحصة و هو مشكل التلوث البيئي، و اعتبرت الحصة أن الإنسان بشكل عام المسؤول الأول في حدوث مختلف المشاكل البيئية الراهنة ، و من ثم وجب إقحامه كعنصر إيجابي و فعال في حماية البيئة فكانت حملات التوعية و العقاب المادي (الغرامة المالية) أحد الأساليب التقييمية للسلوك البيئي لدى المواطن.

الجدول رقم (9) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الخامسة من حصّة " البيئية و

المجتمع" لشهر مارس 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- تركز الإنسان في المدينة أحدث كثافة سكانية أدت بدورها إلى خلق العديد من المشاكل البيئية	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	04 مارس 2007
1- للمواطن دور فعال في تسيير المدينة، فلا بد أن يشعر بضرورة حماية البيئة لأنه المحيط الذي يعيش فيه	إقحام المواطن في حماية البيئة	
1- الإسمنت شبح العصر قضى على الكثير من المساحات الخضراء	نقص و تخريب المساحات الخضراء	

يمثل هذا الجدول المواضيع التي تناولتها حصّة البيئية و المجتمع التي بثت بتاريخ 04 مارس 2007 ، فقد ركزت الحصّة مرة أخرى على مسؤولية الإنسان في حدوث المشاكل البيئية ، فتمركز الإنسان في المدن أحدث كثافة سكانية ، و باتت المدن غير خاضعة لسياسة عمرانية تلبّي شروط التحضر ، و تلبّي متطلبات التنمية المستدامة ، مقابل هذا عرضت لنا الحصّة نموذجاً لمدينة تتوفر فيها شروط التحضر و تتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة ، وهي مدينة سيدي عبد الله بضواحي الجزائر العاصمة .

ويظهر من الجدول أن هناك مشكل آخر طرحته الحصّة و ليس للمرة الأولى و المتمثل في نقص و تخريب المساحات الخضراء ، و هذا الأمر قد يشكل خطراً على الصحة النفسية و الجسدية للسكان ، و من ثم تعد المساحات الخضراء ضرورية في حياة الأفراد، لذلك من الضروري الاهتمام بإنشاء العديد منها داخل المدن، و اعتبرت الحصّة أنه من الضروري إقحام المواطن لمشاركته في حماية هذه المساحات بشكل خاص ، و حماية البيئة بشكل عام ، لأنها تمثل المحيط الذي يعيش فيه المواطن و يتفاعل معه باستمرار .

الجدول رقم (10) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة السادسة من حصّة " البيئة و

المجتمع" لشهر مارس 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- مدينة سطيف أنظف مدينة ، حيث يتم تنظيف شوارعها كل ليلة ، بالإضافة إلى أن التوسع العمراني في بعض أحيائها لم يكن على حساب تناسق و انسجام المدينة.	مدينة نظيفة و منسقة	11 مارس 2007
1- هناك عدة ملصقات و لافتات تحتوي على شعارات لأهمية البيئة و حمايتها (بمدينة سطيف). 2- توجد بعض حملات التوعية للحفاظ على البيئة بمدينة برج بوعريريج	حملات التوعية البيئية	

إن هذه الحصّة التي بثت بالتاريخ المبين في الجدول لم تتطرق إلى أية مشكلة بيئية كما في الحمص السابقة ، و إنما تطرقت إلى نموذج لمدينة نظيفة صنت على أنها أنظف مدينة على مستوى مدن الوطن ، إلى جانب أن توسعها العمراني لم يكن على حساب المنظر الجمالي للمدينة ، وهي مدينة سطيف ، هذه الأخيرة تخضع لفريق يعمل تحت رعاية البلدية يقوم كل ليلة بتنظيف شوارع و طرقات و أرصفة المدينة و تقوم المصالح المعنية بمعاينة كل فرد يخرج القمامة المنزلية خارج الأوقات المحددة لها ، كما ورد في الروبورتاج أن البلدية بصدد إنشاء مفرغة عمومية تخضع للمقاييس الدولية من أجل المحافظة على البيئة .

إلى جانب هذا تطرقت الحصّة أيضاً إلى حملات التوعية القائمة في مدينة برج بوعريريج ، غرضها تنمية الحس و الشعور البيئي ، و بذلك إكساب ثقافة بيئية لدى المواطن بمدينة برج بوعريريج و يظهر هذا الجدول الملصقات و اللافتات الحاملة لشعرات و معلومات خاصة بأهمية البيئة و كيفية المحافظة عليها ، إلى جانب هذا صورت الحصّة إحدى حملات التوعية البيئية التي قامت بها فرقة متخصصة في مجال التوعية البيئية و ذلك بمناسبة عيد الربيع الذي تحتفل به المنطقة كل سنة ، حيث أعطي لمجموعة من الأطفال أكياس بلاستيكية لجمع القمامات

الموجودة في إحدى المساحات الخضراء التابعة لمدينة برج بوعريرج ، و يبدو أن التركيز على الطفل للقيام بهذه العملية هو تعليمه و تربيته بيئياً من أجل أن يكون السلوك اليومي له في المستقبل هو السلوك البيئي السليم .

الجدول رقم (11) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة السابعة من حصّة "البيئة و المجتمع" لشهر مارس 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- ظهرت ظاهرة الاحتباس الحراري من جراء مخلفات الأنشطة الصناعية و الغازات المنبعثة من سيارات المرور.	ظاهرة الاحتباس الحراري	25 مارس 2007
1- حدث تقلص ملحوظ للغطاء النباتي في العالم و حدوث شبه تصحر يهدد العالم . 2- هناك نقص ملحوظ للمساحات الخضراء للمدينة (الحدائق العمومية)	نقص و تخریب المساحات الخضراء	
1- يعد الإنسان المسؤول الأول في حدوث التلوث و التغيرات المناخية	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	
1- هناك انشغلات دولية فيما يخص المحافظة على البيئة بوجود طاقات متجددة لضمان استمرار الحياة	الطاقات المتجددة لضمان استمرار الحياة	
1- انتشار القمامات المنزلية بشكل عشوائي بمدينة بودواو	انتشار القمامات	
1- تواجد المياه القذرة قرب القنوات الناقلة للمياه الصالحة للشرب بمدينة بودواو يشكل خطراً على صحة السكان لاحتمال تلوث مياه الشرب بالمياه القذرة.	تلوث بيئي	
1- يلعب المجتمع المدني دوراً فعالاً في تحسيس المواطن اتجاه البيئة و نشر الثقافة البيئية.	نشر الثقافة البيئية	

تجدر الإشارة هنا قبل تحليل بيانات هذا الجدول إلى أن حصة البيئة و المجتمع لم تبث بتاريخ 18 مارس 2007

من خلال هذا الجدول و الذي يمثل الحصة السابعة من حصة "البيئة و المجتمع" ، فقد تطرقت الحصة إلى موضوعين جديدين أحدهما يتمثل في ظاهرة الاحتباس الحراري و الموضوع الآخر يتمثل في استخدام الطاقات المتجددة كحل للمشاكل البيئية ، حيث قامت الحصة بالتعريف بهذه الظاهرة البيئية السلبية (ظاهرة الاحتباس الحراري) ، وأظهرت أهم العوامل و الأسباب المؤدية لظهورها ، أما الموضوع الثاني و الذي يمثل أحد الحلول المهمة للمشاكل البيئية على المستوى العالمي ، و يتمثل في توجيه العالم نحو استغلال الطاقات المتجددة بدلاً من الطاقات غير المتجددة لضمان الحياة على سطح الكرة الأرضية ، و أكدت الحصة مرة أخرى إلى أن الإنسان يعد المسؤول الأول للمشاكل البيئية الحالية و بالخصوص التغيرات المناخية الحاصلة نتيجة مخلفات الأنشطة الصناعية و النووية التي يقوم بها .

كما تطرقت حصة البيئة و المجتمع إلى ضرورة إعلام الجمهور بالمشاكل البيئية الموجودة على المستوى العالمي و المحلي ، فعلى سبيل المثال بينت في إحدى البلديات مشكل انتشار القمامات و بعض المشاكل الأخرى الميينة في الجدول و أرجعت الحصة هذه المشاكل البيئية إلى نقص الوعي البيئي لدى المواطن الجزائري و من ثم وجب الاهتمام بنشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع الجزائري لأن المجتمع كما ورد في الحصة يلعب دوراً فعالاً في سلامة البيئة.

الجدول رقم (12):

يمثل فئات الموضوع الخاصة بحصة البيئة و المجتمع لشهر مارس 2007.

مدة الحصة	فئات الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
تثقيف	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	02	16.66
	إقحام المواطن في حماية البيئة	01	8.33
	نقص و تخريب المساحات الخضراء	02	16.66
	مدينة نظيفة و منسقة	01	8.33
	حملات التوعية البيئية	01	8.33

8.33	01	ظاهرة الاحتباس الحراري
8.33	01	الطاقات المتجددة لضمان استمرار الحياة
8.33	01	انتشار القمامات
8.33	01	التلوث البيئي
8.33	01	نشر الثقافة البيئية
100	12	المجموع

لقد بثت ثلاثة حصص من حصة "البيئة و المجتمع" بدلاً من أربعة حصص لأنه لم يتم بث الحصة بتاريخ 18 مارس 2007 كما سبق و أن ذكرنا ، فمن خلال الحصة الثلاثة ركزت على موضوعين اثنين ، تمثل الأول في إظهار مسؤولية الإنسان عن المشاكل البيئية حيث بث هذا الموضوع مرتين خلال هذا الشهر و بنسبة تقدر بـ 16.66 % ، و نفس النسبة نجدها في الموضوع الثاني الذي ركزت عليه الحصة و المتمثل في نقص و تخریب المساحات الخضراء ، إلى جانب هذا طرحت الحصة مواضيع جديدة لأول مرة ، و المتمثلة بالتعريف بظاهرة الاحتباس الحراري ، و موضوع الطاقات المتجددة كأحد البدائل الناجعة لمشكل استنزاف الموارد الطبيعية ، و كذا موضوع أهمية نشر الثقافة البيئية لدى المواطنين للحفاظ على سلامة البيئة مستقبلاً طرحت هذه المواضيع الثلاثة مرة واحدة خلال هذا الشهر بنسبة تقدر بـ 8.33 % لكل موضوع ، و نفس الشيء بالنسبة للمواضيع الأخرى المبينة في الجدول .

نستنتج من هذا أن حصة البيئة و المجتمع في هذا الشهر سلطت الضوء على مسؤولية الإنسان اتجاه المشاكل البيئية ، و على موضوع نقص و تخریب المساحات الخضراء التي تعد انعكاساً للسلوكات غير السليمة للإنسان اتجاه بيئته .

الجدول رقم (13):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الثامنة من حصّة " البيئة و المجتمع" لشهر أبريل 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- نظراً لنسبة التلوث الموجودة داخل الوطن ، طرحت إنشغالات حول هذا الموضوع الذي يؤدي إلى اختلال في التوازن الإيكولوجي	التلوث البيئي	01 أبريل 2007
1- اتخذت وزارة البيئة عدة إجراءات من أجل التهيئة الإيكولوجية من بينها اتخاذ إجراءات قانونية من شأنها أن تدخل المسألة البيئية في التنمية الاقتصادية 2- يجب أن تكون المصانع خارج نطاق المناطق السكنية 3- بعض المصانع في مدينة سطيف تقوم بتنقية مخلفاتها الصناعية من المواد السامة قبل طرحها في الطبيعة .	التهيئة الإيكولوجية	

يمثل هذا الجدول أول عدد لشهر أبريل ، و لم تخرج مواضيع هذه الحصّة على نطاق المشاكل البيئية و بالخصوص مشكل التلوث البيئي، حيث تطرقت الحصّة إلى الإنشغالات الجارية على المستوى المحلي لموضوع التلوث و علاقته بالخلل الإيكولوجي نظراً للارتفاع المحسوس لتلوث بمختلف أنواعه ، و من بين هذه الإنشغالات الجارية و خاصة على مستوى الوزارة المعنية ، إذ اتخذت هذه الأخيرة عدة إجراءات قانونية لإدخال المسألة البيئية في قضايا التنمية الاقتصادية ، للتخفيف من نسبة التلوث ، و إعادة التوازن الإيكولوجي ، و في هذا المجال بينت الحصّة نماذج من مصانع محلية تخضع في نشاطها للإجراءات القانونية المتخذة من الوزارة المعنية ، لا سيما في قضية معالجة النفايات قبل طرحها في الطبيعة .

في الأخير خلصت الحصّة إلى أن الإنسان هو المسؤول عن كل المشاكل البيئية ، فمن خلال سلوكاته ، فهو إما يحافظ على البيئة ، و بذلك يدخل ضمن السلوكيات الحضارية و إما

يعمل بسلوكه على تخريب البيئة و منه تخريب النظام البيئي (الخلل الإيكولوجي) ، و يدخل بذلك ضمن السلوكيات غير الحضارية .

الجدول رقم (14):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة التاسعة من حصّة "البيئة و المجتمع" لشهر أبريل 2007 .

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1-الزيوت المستعملة في عملية التشحيم تصنف ضمن النفايات السامة التي تلوث المياه الجوفية و مياه البحر و تهدد صحة الإنسان	التلوث البيئي	2007 أغسطس
1-و تبقى النباتات الصورة الجمالية و الصحية لكل فرد	أهمية النباتات	

في هذه الحصّة تم التركيز على قضية التلوث البيئي ، حيث تم التطرق إلى الزيوت المستعملة في عملية التصنيع و خطرهما على البيئة باعتبارها أحد النفايات السامة التي تعمل على تلويث مياه البحر و المياه الجوفية ، لأن 1 لتر من هذه الزيوت باستطاعتها تلويث مليون لتر من المياه ، و من ثم فهي تهدد صحة الإنسان و تهدد الملايين من الكائنات الحية التي تعيش في المياه (تقضي على التنوع البيولوجي) و نظراً لنفس ثقافة استرجاع المواد المستعملة ، تبقى هذه الزيوت مصدر خطر يهدد التنوع البيولوجي ، فمن خلال ما جاء في الحصّة أن 90% من هذه الزيوت تلقى مصيراً مجهولاً بعد استعمالها الأول .

إلى جانب هذا تطرقت الحصّة في الأخير إلى أهمية النباتات من خلال زيارة نموذج لمشتلة تتربع على مساحة تقدر بـ 7 هكتار مخصصة لزراعة مختلف النباتات التزينية و المثمرة ، بالإضافة إلى العدد الهائل لقصيصات الأزهار المختلفة ، و بطريقة غير مباشرة شجعت الحصّة على إنشاء هذا النوع من المشتاتل لأن النبات يبقى دائماً يشكل الصورة الجمالية و الصحية بالنسبة للفرد .

الجدول رقم(15):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة العاشرة من حصّة "البيئة و المجتمع" لشهر أفريل 2007 .

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- الغابة رئة العالم و منبع الأكسوجين، ولاية سطيف تعمل على حماية المساحات الخضراء و من ثم حماية الإرث الغابي.	حماية المساحات الخضراء	15 أفريل 2007
1- تعاني الغابة من بعض السلوكيات غير الحضارية من قبل المواطنين نظراً لما يخلّفونه من قمّامات منتشرة بشكل عشوائي عند زيارتهم للغابة.	انتشار القمامات	
1- الإنسان بسلوكه ، إما يحافظ على الغابة و إما يعمل على تخريبها و تشويهها .	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	

الموضوع المحوري لهذه الحصّة كان حول حماية المساحات الخضراء (الغابة)، فهي تعد رئة العالم لأنها منبع الأكسوجين فالحصّة بينت لنا نموذجاً لولاية تهتم كثيراً بحماية البيئة و هي ولاية سطيف، هذه الأخيرة تعمل جاهدة على حماية و توسيع إرثها الغابي من جهة، و حماية الحدائق العمومية من جهة أخرى فهي تقوم بتنظيم و الاعتناء بالنباتات الموجودة بالحدائق خاصة الحدائق التي تتوسط مدينة سطيف.

بعدها أثارت الحصّة مشكل القمامات التي يخلّفها الإنسان أثناء زيارته لتلك الغابات ، فالإنسان بسلوكياته غير الحضارية يشوه الغابة و يقضي على أهم منبع للأكسوجين و في الأخير خلصت الحصّة إلى أن الإنسان هو المسؤول عن كل المشاكل البيئية من خلال سلوكياته ، فالإنسان بسلوكه إما يحافظ على الغابة و يدخل ذلك في نطاق السلوكيات الحضارية و إما يعمل على تخريب الغابة و تشويه منظرها بالقمامات و يدخل ذلك ضمن السلوكيات غير الحضارية .

الجدول رقم (16):

يمثل فئات الموضوع لحصة البيئة و المجتمع لشهر أفريل 2007.

النسبة	التكرار	فئات الموضوع	مدة الحصة
28.57	02	التلوث البيئي	٣٠ دقيقة
14.29	01	التهيئة الإيكولوجية	
14.29	01	أهمية النباتات	
14.29	01	حماية المساحات الخضراء	
14.29	01	انتشار القمامات	
14.29	01	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	
100	07	المجموع	

تجدر الإشارة هنا إلى أنه لم تبث الحصة بتاريخ 22 أفريل 2007 أغلب المواضيع التي عولجت في شهر أفريل تم التطرق إليها من قبل ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، إلا أن في هذا الشهر أخذت مشكلة التلوث البيئي الاهتمام الأكبر من المواضيع الأخرى و ذلك بنسبة 28.57% ، بينما المواضيع الأخرى المتبقية عولجت مرة واحدة بنسبة متساوية قدرت بـ 14.29% و ما يمكن استنتاجه من هذا الجدول أن الحصة في هذا الشهر اهتمت أكثر بتصوير و طرح بعض المشاكل البيئية التي يتسبب فيها الإنسان ، وذلك بنسبة 57.15% ، كما نجد أن الحصة اهتمت أيضاً بالمواضيع التي توضح بعض الأساليب لحماية البيئة بشكل عام و التي قدرت بنسبة 42.87%.

الجدول رقم(17) :

يمثل فئات الموضوع ووحدات التحليل الخاصة بالحصة الحادية عشر من حصة " البيئة

و المجتمع" لشهر ماي 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصة
1- انتشار القمامات المنزلية لعدم وجود مصالح النظافة نظراً للمسالك الصعبة التي تحول دون وصول شاحنات النظافة.	انتشار القمامات	20 ماي 2007
1-تلوث هوائي بسبب الغبار الذي تحدثه مؤسسة محجر مما يؤثر هذا التلوث على صحة سكان الأحياء المجاورة للمؤسسة. 2-تلوث ضوضائي بسبب التفجيرات التي تقوم بها مؤسسة محجر أثناء العمل .	التلوث البيئي	

تجدر الإشارة هنا إلى أنه خلال شهر ماي لم تبث حصة البيئة و المجتمع في التواريخ التالية :6 ماي 2007 و 13 ماي 2007.

هذا الجدول يمثل الحصة الحادية عشر من حصة "البيئة و المجتمع" لشهر ماي 2007 ، حيث تم طرح موضوعين بيئيين ، الموضوع الأول تمثل في تفاقم مشكل انتشار القمامات المنزلية بشكل عشوائي في بعض أحياء بلدية بوزريعة ، وذلك لعدم وصول مصالح النظافة إلى تلك الأحياء نظراً للمسالك الوعرة و منه استحالة وصول شاحنات النظافة ، الأمر الذي زاد من حدة المشكل ، بينما تناولت الحصة في الروبورتاج الثاني موضوع التلوث البيئي ، من خلال إظهار نوعين من التلوث هما : التلوث الهوائي و التلوث الضوضائي ، فقد صورت لنا الحصة نموذجاً من المؤسسات الصناعية التي تتسبب في التلوث الهوائي ، نتيجة الغبار الكثيف المتصاعد في الجو ، الأمر الذي يشكل خطراً على صحة السكان المجاورين للمؤسسة ، نفس المؤسسة تتسبب في نوع ثاني من التلوث ، فإن التفجيرات اليومية التي تقوم بها هذه المؤسسة نظراً لطبيعة العمل ، أزعجت سكان الأحياء المجاورين لها ، و رغم أن المؤسسة تقوم بتنقية

الهواء الملوث لكن بنسبة ضئيلة جداً تقدر بـ 15% حسب ما جاء في الحصة ، لذلك فهي بصدد استعمال نظام جديد يمنع تسرب الغبار إلى خارج المؤسسة و بالتالي عدم تلويث الهواء .

الجدول رقم (18) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الثانية عشر لحصة " البيئة و المجتمع " لشهر ماي 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصة
1-مشروع الطريق الأخضر هو مشروع لغرس الأشجار على طول الطريق السيار شرق غرب لحماية التربة من الانجراف بالإضافة لإعطاء منظر جمالي للبيئة و منه الراحة النفسية للسائقين	أهمية النباتات	27 ماي 2007
1-البلدية تتميز(بلدية الأبيار)بحركة مرور خانقة و هذا يؤدي حتماً إلى التلوث الهوائي.	التلوث البيئي	
1-هناك شبه انعدام للمساحات الخضراء (الحدائق)	نقص و تخريب المساحات الخضراء	
1-مواطنو بلدية الأبيار يفتقرون إلى الثقافة البيئية ، لأن البلدية قامت بعدة حملات توعوية في مجال المحافظة على البيئة ، خاصة تحديد توقيت إخراج القمامات المنزلية لكن المواطنون لم يسعوا للأمر.	انعدام الثقافة البيئية للمواطنين	
1-انتشار البناءات الفوضوية شوه المنظر البيئي للبلدية.	انتشار البناءات الفوضوية	

مثل هذا الجدول العدد الثاني من حصة البيئة و المجتمع لشهر ماي 2007 ، عاجلت فيها الحصة خمسة مواضيع بيئية ، تمت الإشارة إليها في الحصص السابقة ، ففي الموضوع الأول أشارت الحصة إلى أهمية النباتات في المحيط الطبيعي لذلك تم غرس العديد من النباتات على طول الطريق السيار شرق غرب و التي أسمته مشروع الطريق الأخضر و الهدف من هذا المشروع

هو حماية التربة من الانجراف ، فبالإضافة إلى المنظر الجمالي للمشروع فإنه يبعث الراحة النفسية للسائقين و المسافرين بصفة عامة .

أما الموضوع الثاني عاودت الحصة طرح مشكل التلوث البيئي في إحدى بلديات ولاية الجزائر ، إذ تتميز هذه البلدية بحركة مرورية خانقة ، تتسبب في تلوث هوائي من جراء الدخان المتصاعد من المركبات ، هذا بالإضافة إلى أن البلدية تفتقر إلى المساحات الخضراء ، و حتى المساحات الخضراء القليلة الموجودة فهي غير مهيئة ، فالحصة أرادت من خلال ذلك التأكيد على أهمية المساحات الخضراء في حياة الإنسان الصحية و النفسية ، و رغم ذلك فالإنسان لا يحافظ عليها .

أما الموضوع ما قبل الأخير كان حول الثقافة البيئية ، فالحصة أشارت إلى انعدام الثقافة البيئية عند أغلب مواطنو البلدية ، رغم الحملات التوعوية و التنظيفية التي تقوم بها البلدية في مجال الحفاظ على البيئة ، لا سيما تحديد أوقات إخراج القمامة المنزلية ، فالمواطن لا يحترم هذه الأوقات و يخرج القمامة الوقت الذي يشاء ، مما شوه منظر الشوارع و الأحياء السكنية . و في الأخير أشارت الحصة إلى مشكل انتشار البناءات الفوضوية الخالية من المرافق الضرورية للحياة ، الشيء الذي شوه المنظر الجمالي للمدينة .

الجدول رقم (19):

يمثل فئات الموضوع لحصة البيئة و المجتمع لشهر ماي 2007.

النسبة (%)	التكرار	فئات الموضوع	تاريخ الحصة
14.29	1	انتشار القمامات	شهر ماي 2007
28.57	2	التلوث البيئي	
14.29	1	أهمية النباتات	
14.29	1	نقص و تخريب المساحات الخضراء	
14.29	1	انعدام الثقافة البيئية للمواطنين	
14.29	1	انتشار البناءات الفوضوية	
100	7	المجموع	

خلال شهر ماي تم بث حصتين لأن الحصّة لم تبث خلال التواريخ المذكورة سابقاً، فمن خلال هاتين الحصتين تم التركيز دائماً على موضوع التلوث البيئي و ذلك بنسبة 28.57% أما باقي المواضيع فهي بنسب متساوية قدرت بـ 14.29% .

و قد تم التطرق في هذا الشهر إلى موضوعين بيئيين جديدين و هما ، مشكل انتشار البناءات الفوضوية التي تفتقر إلى المرافق الضرورية، و اعتبرت الحصّة مشكل من المشاكل البيئية لأنها تعمل على تشويه المنظر الجمالي للبيئة ،بالإضافة إلى المشاكل البيئية الأخرى التي تنتج عنها نظراً لانعدام المرافق الضرورية للحياة على سبيل المثال انعدام شبكات الصرف الصحي قد تؤدي في أغلب الأحيان إلى تلويث المياه الصالحة للشرب، و انتشار مختلف الحشرات الضارة بصحة الإنسان ، كما أثارت الحصّة في هذا الشهر موضوع جديد وآخر و مهم، هو انعدام الثقافة البيئية لدى المواطن إذ أدرج موضوع الثقافة البيئية مرة واحدة فقط في شهر مارس و من خلال الحصّة لهذا الشهر أكدت على ضرورة إكساب المواطن ثقافة بيئية للحفاظ على البيئة، لأن انعدام الثقافة البيئية لدى المواطنين دفعتهم إلى عدم احترام الأوقات المحددة من طرف المصالح المعنية لرمي القمامة المنزلية، الشيء الذي يتسبب في تواجدها و تراكمها يومياً في الشوارع .

الجدول رقم (20) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصّة الثالثة عشر من حصّة "البيئة و المجتمع" لشهر جوان 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصّة
1- حملات توعوية لتلاميذ المدارس بمناسبة عيد الطفولة و اليوم العالمي للبيئة، تمّ تعليم التلاميذ كيفية الاستفادة من بقايا بعض الأدوات المدرسية المستعملة وتحويلها إلى أشياء فنية من خلال إعادة استعمالها 2- حملة تشجير قام بها تلاميذ المدارس بمناسبة اليوم العالمي للبيئة.	حملات التوعية	3 جوان 2007

هذا الجدول يمثل الحصّة الثالثة عشر لحصّة "البيئة و المجتمع" لشهر جوان 2007، ركزت هذه الحصّة على موضوع التوعية البيئية، و ذلك بمناسبة اليوم العالمي للبيئة الذي يصادف 5 جوان من كل سنة بمناسبة هذا اليوم سلطت الحصّة الضوء على بعض مؤسسات التربية التي اهتمت كثيراً بموضوع التوعية البيئية لدى أطفال المدارس و على ضرورة المحافظة على البيئة من خلال تعليمهم بعض الأساليب البسيطة لتحقيق الغرض ، و تمثلت إحدى الأساليب في كيفية الاستفادة من بقايا بعض الأدوات المدرسية المستعملة (ثقافة الاسترجاع) و تحويلها إلى أشياء فنية ذات قيمة بدلاً من رميها ، و قامت بعض المدارس لإحياء مناسبة اليوم العالمي للبيئة بخرجات ميدانية من أجل حملة التشجير حتى يتعود الطفل على حب الشجرة و يكتشف أهميتها في الحياة اليومية ، و من ثمّ وجب المحافظة عليها .

الجدول رقم (21) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالحصة الرابعة عشر من حصة " البيئة و المجتمع" لشهر جوان 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الحصة
1-ظهرت ظاهرة الاحتباس الحراري نتيجة نشاطات الإنسان الخطيرة فظهرت التقلبات الجوية (كالأعاصير، الفيضانات، ارتفاع درجة الحرارة).	ظاهرة الاحتباس الحراري	17 جوان 2007
1-إن النشاطات الصناعية و ما تفرزه من نفايات تصبها مباشرة في البحر ، مما يهدد البيئة البحرية. 2-النمو الحضري غير المتحكم فيه على طول الشريط الساحلي للجزائر أدى إلى تلوث الشواطئ.	التلوث البيئي	

تجدر الإشارة هنا إلى أن حصة البيئة و المجتمع بتاريخ 10 جوان 2007 لم تبث، كما لم تبث الحصة بتاريخ 24 جوان 2007.

تعد هذه الحصة آخر حصة لشهر جوان، تم التطرق من خلالها إلى موضوعين ، تمثل الموضوع الأول في ظاهرة الاحتباس الحراري حيث أثير هذا الموضوع مرة واحدة في شهر مارس ، و تم في هذه الحصة الخاصة بشهر جوان، التركيز على التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة ، كارتفاع درجة حرارة الأرض ، و الفيضانات ، ذوبان الجليد ... و تأثير كل هذا على النظام البيئي، كما بينت الحصة بعض الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة الخطيرة و التي كانت كلها نتيجة سلوكات و نشاطات الإنسان الضارة بالبيئة و من أهم هذه الأسباب ، هو ارتفاع نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو (CO₂) بعدها تطرقت الحصة إلى موضوع التلوث البيئي التي تعاني منه مختلف المناطق الساحلية بالجزائر ، نتيجة تواجد المؤسسات الصناعية بشكل مكثف في هذه المناطق ، إذ تطرح هذه المؤسسات النفايات يومياً في عرض البحر مباشرة ، بالإضافة إلى النمو الحضري

غير المتحكم فيه لا سيما في المدن الساحلية أدى إلى تشويه صورة الشواطئ و تلويثها ، هذا و أكدت الحصة في الأخير إلى ضرورة وضع مخطط و قانون يحمي الشريط الساحلي الجزائري .

الجدول رقم (22) :

يمثل فئات الموضوع لحصة البيئة و المجتمع لشهر جوان 2007.

النسبة %	التكرار	فئات الموضوع	مدة الحصة
33.33	1	حملات التوعية البيئية	٣٠ ١٠
33.33	1	ظاهرة الاحتباس الحراري	
33.33	1	التلوث البيئي	
100	3	المجموع	

لم تبث حصتين) من برنامج البيئة و المجتمع كما سبق الذكر و بثت حصتين إحداها بتاريخ 3 جوان 2007 و الأخرى بتاريخ 17 جوان 2007 ، فمن خلال هاتين الحصتين تطرقت حصة البيئة و المجتمع لشهر جوان إلى ثلاثة مواضيع مختلفة، موضوعين يدخلان ضمن المشاكل البيئية والثالث يعد أهم وسيلة للتخفيف من تلك المشاكل إذ حاولت الحصة في بداية هذا الشهر إعطاء الأولوية للتوعية البيئية من خلال الحملات التوعوية ، ولأن الطفل هو رجل الغد ، فقد تم تعليم الطفل في المدرسة الابتدائية ، بعض السلوكات الإيجابية نحو البيئة ، وبهدف تقريب الطفل من البيئة و التفاعل معها لتنمية الحس الشعور و الإدراكي نحو البيئة من أجل اكتساب ثقافة بيئية .

أما الموضوعين الآخرين، فكان أحدهما حول ظاهرة الاحتباس الحراري و الآخر حول التلوث البيئي .

نستنتج في الأخير أن الحصص التي برمجت في شهر جوان لم تركز على موضوع معين ، و إنما تطرقت إلى ثلاثة مواضيع مختلفة ، شكلت نسبة بث كل موضوع 33.33% ، إلا أن الحصة ركزت على المشاكل البيئية و ذلك بنسبة 66.66% من خلال تطرقها إلى ظاهرة الاحتباس الحراري و ظاهرة التلوث البيئي .

الجدول رقم (23) :

يمثل فئات الموضوع لحصة البيئة و المجتمع من شهر فيفري إلى شهر جوان 2007.

النسبة %	التكرار	فئات الموضوع	مدة الحصة
16.28	7	انتشار القمامات	من شهر فيفري إلى شهر جوان
9.30	4	الإنسان مسؤول عن المشاكل البيئية	
11.63	5	نقص و تخريب المساحات الخضراء	
2.33	1	نقص ثقافة استرجاع المواد المستعملة	
18.60	8	التلوث البيئي	
4.65	2	ظاهرة الاحتباس الحراري	
2.33	1	انعدام الثقافة البيئية للمواطنين	
2.33	1	انتشار البناءات الفوضوية	
2.33	1	إعادة تهيئة المساحات الخضراء	
2.33	1	حماية البيئة من التلوث	
6.98	3	حملات التوعية البيئية	
4.65	2	إقحام المواطن في حماية البيئة	
2.33	1	مدينة نظيفة و منسقة	
2.33	1	الطاقات المتجددة لضمان استمرار الحياة	
2.33	1	نشر الثقافة البيئية	
2.33	1	التهيئة الإيكولوجية	
4.65	2	أهمية النباتات	
2.33	1	حماية المساحات الخضراء	
100	43	المجموع	

هذا الجدول يعتبر كخلاصة و استنتاج عام للمواضيع البيئية التي تطرقت إليها حصة البيئة و المجتمع خلال خمسة أشهر. و كما هو ملاحظ ، الحصة ركزت على طرح المشاكل البيئية التي يعاني منها المجتمع الجزائري و أسباب ظهورها ، وعلى رأس هذه المشاكل ، التلوث

البيئي الذي مثل أعلى نسبة من حيث التركيز عليه من طرف الحصة قدرت بـ 18.60% من مجموع مواضيع الحصة ، يليه مشكل انتشار القمامات بشكل عشوائي في الشوارع و الأحياء السكانية بنسبة 16.28% ، حيث يعد هذا المشكل سبباً و نتيجة في نفس الوقت ، فهو يمثل أحد أسباب التلوث البيئي ، ويمثل نتيجة السلوكات السلبية لدى الفرد الجزائري اتجاه بيئته و هذا ما أكدته الحصة من خلال اعتبارها الإنسان المسؤول الأول لمختلف المشاكل البيئية و ذلك بنسبة 9.30% من مجموع مواضيع الحصة ، كذلك تطرقت حصة البيئة و المجتمع إلى ظاهرة منتشرة في الكثير من المدن الجزائرية و هي نقص و تخریب المساحات الخضراء من طرف المواطنين ، حيث تمثلت نسبة هذا الموضوع بـ 11.63% من مجموع مواضيع الحصة.

و رغم أن الحصة ركزت جل مواضيعها على طرح مختلف المشاكل البيئية إلا أنها لم تهمل اقتراح بعض الحلول الناجعة للتقليل أو القضاء على تلك المشاكل إلا أنها كانت بنسب قليلة، حيث نجدها تطرقت إلى حملات التوعية و ذلك بنسبة 6.98% من مجموع مواضيع الحصة ، باعتبار هذه الأخيرة تبقى الحل الفعال ، لذلك دعت الحصة إلى ضرورة إقحام المواطن في المحافظة على البيئة ، لأن الإنسان و البيئة في علاقة تفاعلية دائمة ، و لا يمكن لهذا الإنسان أن تستمر حياته في بيئة غير سليمة (ملوثة) ، نجد أيضاً أن الحصة أدرجت بعض الحلول الأخرى للمشاكل البيئية إلا أنها كانت بنسب ضئيلة ، نذكر على سبيل المثال إدراج موضوع الطاقات المتجددة كبديل للطاقة غير المتجددة حتى نحافظ على توازن النظام البيئي .

و ما يمكن أن نستنتجه في الأخير أن حصة البيئة و المجتمع قد نوعت في طرح المواضيع البيئية مع تركيزها على تشخيص المشاكل البيئية على المستوى المحلي ، مع إظهار أهم الأسباب المؤدية إليها و التي تعد كلها من تصرفات و سلوكات الفرد الخاطئة تجاه البيئة ، ولم تكتفي الحصة بطرح المشاكل فقط بل تعرضت إلى مواضيع تعد حلولاً للمشاكل البيئية المطروحة على المستوى المحلي بتركيزها على الحملات التوعوية ، إلا أن الحصة لم تهتم بالمشاكل البيئية على المستوى العالمي أو الإقليمي حيث اكتفت بطرح المشاكل البيئية على المستوى المحلي فقط ، و ذلك بهدف تحسيس الفرد الجزائري و توعيته، و إكسابه ثقافة بيئية .

المبحث الثاني : تحليل محتوى جريدتي الخبر و الوطن :

أولاً : تحليل المحتوى الخاص بجريدة الخبر :

الجدول رقم(24) :

يمثل أعداد جريدة الخبر التي تحمل مواضيع بيئية من عدده حسب الشهر لسنة2007

الشهر	الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية	الأعداد التي لا تحمل مواضيع بيئية	المجموع
جانفي	8	16	24
فيفري	13	11	24
مارس	21	5	26
أفريل	10	16	26
ماي	10	15	25
جوان	18	7	25
المجموع	80	70	150

نشير هنا إلى أنه لم تصدر جريدة الخبر في التواريخ التالية : 1جانفي 2007 و5جانفي2007 و1ماي2007 و15 ماي 2007 و1جوان2007.

يمثل الجدول رقم(24)عدد الجرائد التي تحمل مواضيع بيئية في كل شهر لسنة2007حيث يبدو من خلاله أن شهر مارس كان هو الأكثر من حيث الأعداد الخاصة بجريدة الخبر و التي تحمل مواضيع بيئية إذ قدرت بـ 21 عدد مقابل 5 أعداد فقط لم تحمل مواضيع بيئية ، ثم يليه شهر جوان بـ 18 عدد من جريدة الخبر تحمل مواضيع بيئية ، مقابل 7 أعداد لا تحمل أي موضوع بيئي ، في حين نجد أن شهر فيفري كان في المرتبة الثالثة من حيث أعداد جريدة الخبر التي تحمل مواضيع بيئية (13عدد) لكن مقابل هذا نجد أن هناك 11عددًا من الجريدة و هو عدد لا يستهان به لا تحتوي على أي موضوع بيئي خلال شهر فيفري ، في حين نجد أن كل من شهر جانفي،أفريل و ماي كانت فيها أعداد الجرائد التي لا تحمل مواضيع

بيئية أكثر من التي تحمل مواضيع بيئية، حيث نجد أن شهر جانفي على سبيل المثال من بين 24 عدد متحصل عليه 8 أعداد فقط تحمل مواضيع بيئية و 16 عدد لا يحمل أي موضوع بيئي.

نستنتج من هذا الجدول أن قلة أو كثرة المواضيع البيئية في جريدة الخبر تباينت من شهر إلى آخر ، فهناك 3 أشهر و هي (فيفري-مارس-جوان) كانت الأعداد التي تحمل المواضيع البيئية أكثر من الأعداد التي لا تحمل مواضيع بيئية لا سيما شهر مارس ، بينما كان العكس في الأشهر الأخرى المبينة (جانفي ، أفريل ، ماي).

الجدول رقم (25) :

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر جانفي 2007.

تاريخ الجريدة	عدد المواضيع البيئية	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	حجم الموضوع	موقع الموضوع داخل الصفحة
2007/01/03	1	11	صغير	على الهامش الأيسر
2007/01/07	1	9	متوسط	في أسفل الصفحة
2007/01/08	1	15	متوسط	على الهامش الأيمن
2007/01/11	3	10-9-5	متوسط- صغير-متوسط	على الهامش الأيسر-على الهامش الأيمن للصفحة-في وسط الصفحة
2007/01/18	1	11	متوسط	في وسط الصفحة
2007/01/21	1	6	كبير	في وسط الصفحة
2007/01/24	1	9	صغير	الهامش الأيسر
2007/01/25	1	10	متوسط	في وسط الصفحة

تبين من الجدول أن جميع تواريخ صدور جريدة الخبر خلال شهر جانفي احتوت على موضوع بيئي واحد ما عدى الجريدة التي صدرت بتاريخ 2007/01/11 التي احتوت على 3 مواضيع ، كما نجد أن أغلب المواضيع كانت من الحجم المتوسط ، حيث وجدت 6 مواضيع من الحجم المذكور مقابل موضوع واحد فقط من الحجم الكبير ، و 3 مواضيع من الحجم الصغير ، و ما يمكن ملاحظته من هذا الجدول أيضاً هو أن معظم المواضيع ذات الحجم المتوسط و كذا الحجم الكبير تقع في وسط الصفحة ، بينما معظم المواضيع ذات الحجم الصغير توجد على هامش الصفحة لا سيما الهامش الأيسر مما قد يشير إلى أن توزيع المواضيع داخل الصفحة ذاتها لا يكون على أساس أهمية الموضوع بقدر ما يكون على أساس حجم الموضوع ذاته ، فكلما كان الموضوع كبيراً أو متوسطاً كلما كان احتمال وجوده في وسط الصفحة ، و كلما صغر حجم الموضوع وجد إما في الهامش الأيمن أو الأيسر ، نلاحظ دائماً من خلال الجدول أن المواضيع البيئية توجد معظمها في الصفحات الوسطى للجريدة (ص 9،10،11) مما قد يدل أن المواضيع البيئية لا تحظى بنفس الأهمية التي تحظى بها المواضيع السياسية مثلاً التي تقع دائماً في الصفحات الأولى للجريدة.

نستنتج في الأخير أن شهر جانفي تميز بقلة المواضيع البيئية في كل عدد ، و أيضاً قلة المواضيع البيئية ذات الحجم الكبير ، فمعظم المواضيع البيئية الموجودة خلال هذا الشهر هي من الحجم المتوسط ، و الحجم الصغير مما يمكن القول أن جريدة الخبر لم تهتم كثيراً بالمواضيع البيئية خلال شهر جانفي 2007.

الجدول رقم(26) :

يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة

الخبر خلال شهر فيفري 2007.

موقع الموضوع داخل الصفحة	حجم الموضوع	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	عدد المواضيع البيئية	تاريخ صدور الجريدة
أسفل الصفحة	متوسط	10	1	2007/02/05
أسفل الصفحة-الهامش اليسر	متوسط-صغير	8-8	2	2007/02/07
أسفل الصفحة	متوسط	1	1	2007/02/08
في وسط الصفحة	متوسط	13	1	2007/02/13
في وسط الصفحة	متوسط	13	1	2007/02/14
في وسط الصفحة-على الهامش الأيسر	كبير-صغير	9-9	2	2007/02/17
في وسط الصفحة	متوسط	32	1	2007/02/18
أسفل الصفحة-وسط الصفحة	صغير-كبير	10-8	2	2007/02/19
في وسط الصفحة-في وسط الصفحة	كبير-متوسط	14-10	2	2007/02/20
على الهامش الأيمن-في أسفل الصفحة	صغير-صغير	14-10	2	2007/02/21
في وسط الصفحة	متوسط	11	1	2007/02/22
في وسط الصفحة-في الهامش الأيسر	كبير-صغير	8-8	2	2007/02/24
في وسط الصفحة-في وسط الصفحة	متوسط-كبير	9-8	2	2007/02/26

يبدو من الجدول رقم (26) أن هناك 7 أعداد من جريدة الخبر احتوى كل عدد منها

على موضوعي بيئيين مقابل 6 أعداد احتوى كل عدد منها على موضوع بيئي واحد ، كما أن

معظم المواضيع البيئية لشهر فيفري 2007 هي من الحجم المتوسط (9مواضيع) بينما المواضيع البيئية من الحجم الكبير فهي لا تتعدى 5 مواضيع ، بالإضافة إلى هذا نجد 6مواضيع بيئية من الحجم الصغير ، نلاحظ أن أغلب المواضيع البيئية من الحجمين الكبير و المتوسط تقع في وسط الصفحة ، في حين أن أغلب المواضيع البيئية ذات الحجم الصغير تقع على هامش الصفحة لا سيما الهامش الأيسر مما يؤكد الملاحظة المذكورة في الجدول السابق ، بمعنى أن موقع الموضوع في الصفحة يكون على أساس الحجم و ليس لأهمية الموضوع البيئي ، كذلك نفس الملاحظة بالنسبة لموقع المواضيع البيئية في صفحات جريدة الخبر ، فمعظمها يقع في الصفحات الوسطى من الجريدة خاصة الصفحة 8 إذ وجدت 6 مواضيع خلال هذا الشهر في تلك الصفحة ، بينما وجدنا 4 مواضيع في الصفحة 10 و 3 مواضيع في الصفحة 9 ، في حين وجدنا موضوعاً واحداً في الصفحة الأخيرة (ص32) و من حجم متوسط .

ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول هو أن جريدة الخبر احتوت على موضوعين بيئيتين في 6 أعداد على غرار شهر جانفي ، مما قد يشير إلى اهتمام جريدة الخبر نوعاً ما خلال شهر فيفري بالمواضيع البيئية كان أحسن من شهر جانفي و يعود ذلك إلى كثرة الحوادث و المشاكل البيئية خلال هذا الشهر فمعظم المواضيع البيئية كانت تدور حول مشكل التلوث البيئي سواء كان تلوث هوائي أو مائي و هذا ما سنراه في الجدول رقم (32) الخاص بفئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بشهر فيفري 2007.

الجدول رقم (27) :

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة
الخبر خلال شهر مارس 2007 .

موقع الموضوع داخل الصفحة	حجم الموضوع	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	عدد المواضيع البيئية	تاريخ صدور الجريدة
في وسط الصفحة	متوسط	11	1	2007/03/01
في أسفل الصفحة	متوسط	8	1	2007/03/04
في الهامش الأيسر- في وسط الصفحة- أسفل الصفحة	صغير- كبير- متوسط	10-10-6	3	2007/03/05
أسفل الصفحة- على الهامش الأيسر للصفحة	متوسط- صغير	11-10	2	2007/03/06
في أسفل الصفحة	صغير	32	1	2007/03/07
في وسط الصفحة	كبير	11	1	2007/03/10
في وسط الصفحة	كبير	19	1	2007/03/11
في وسط الصفحة	متوسط	11	1	2007/03/12
وسط الصفحة- وسط الصفحة	كبير- كبير	27-8	2	2007/03/13
على الهامش الأيمن للصفحة- في وسط الصفحة	متوسط- كبير	12-10	2	2007/03/14
في وسط الصفحة- في أسفل الصفحة	كبير- كبير	12-10	2	2007/03/15
في وسط الصفحة- في أسفل الصفحة	متوسط- صغير	20-10	2	2007/03/17
على الهامش الأيمن للصفحة- في وسط الصفحة	صغير- متوسط	21-8	2	2007/03/18
في وسط الصفحة- على الهامش الأيسر	كبير- صغير	9-8	2	2007/03/19
في وسط الصفحة- على الهامش الأيمن- في أسفل الصفحة	متوسط- متوسط- كبير	11-9-9	3	2007/03/20
في وسط الصفحة- في الهامش الأيسر	كبير- متوسط	10-08	02	2007/03/21
في الهامش الأيمن- في وسط الصفحة- في أسفل الصفحة	صغير- كبير- كبير	11-10-07	03	2007/03/24
في أسفل الصفحة	متوسط	11	01	2007/03/25
في وسط الصفحة	متوسط	10	01	2007/03/26
على الهامش الأيسر	صغير	10	01	2007/03/27
في وسط الصفحة- على الهامش الأيسر- على الهامش الأيسر- على الهامش الأيمن	متوسط- متوسط- صغير- صغير	-09-07-07 09	04	2007/03/29

يبدو من الجدول أن شهر مارس كان الأكثر من حيث عدد المواضيع البيئية في جريدة الخبر ، حيث نجد من خلال الجدول أن 9 أعداد من جريدة الخبر يحمل كل منها موضوعاً بيئياً واحداً ، مقابل 8 أعداد يحمل كل منها موضوعين بيئيين ، و 3 أعداد من جريدة الخبر يحمل كل منها 3 مواضيع بيئية ، في حين نجد عددا واحدا فقط الذي يحمل 4 مواضيع بيئية ، و أن أغلب هذه المواضيع من الحجم المتوسط و الكبير ، لكن هذا لا يمنع وجود عدد لا يستهان به من المواضيع من الحجم الصغير (10مواضيع) ، حيث نجد أن أغلب المواضيع البيئية من الحجمين الكبير والمتوسط و تقع في وسط الصفحة ، بينما أغلب المواضيع البيئية الصغيرة الحجم تقع على أحد هوامش الصفحة لا سيما الهامش الأيسر ، مما يؤكد ما قلناه في الجداول السابقة الذكر و هو أن توزيع المواضيع داخل الصفحة لا يكون حسب أهمية الموضوع البيئي المطروح و إنما حسب حجم الموضوع ذاته، بينما نجد أن توزيع المواضيع البيئية متمركزة في الصفحات الوسطى لجريدة الخبر لا سيما الصفحة رقم 10 حيث وجدت 10 مواضيع في هذه الصفحة ، كما نجد 7 مواضيع في الصفحة 11 و 5 مواضيع في كل من الصفحتين 8 و 9 ، أما باقي المواضيع البيئية فهي متواجدة في الصفحات الوسطى الأخرى (ص6،7،12،19،20،21)، بينما لاحظنا تواجد موضوعين في الصفحات الأخيرة للجريدة ، موضوع في ص 27 و موضوع في ص 32، الشيء الذي يجعلنا نستنتج أن جريدة الخبر خلال شهر مارس لم تخصص صفحة معينة من صفحاتها للمواضيع البيئية كما هو الحال بالنسبة للمواضيع السياسية التي تتواجد في الصفحات الأولى للجريدة دائماً و كان شهر مارس هو الأكثر عدداً من حيث المواضيع البيئية خلال الستة أشهر المعنية بالدراسة(من شهر جانفي إلى شهر جوان) .

و تعود هذه الكثرة في عدد المواضيع البيئية إلى اتصال بعض المواطنين من مناطق مختلفة بجريدة الخبر لتقديم شكاويهم على الأوضاع البيئية المزرية التي يعانون منها كما سوف يظهر في الجدول رقم (33) الخاص بتحليل فئات الموضوع الخاصة بشهر مارس 2007 ، حيث نجد 3 شكاوي قدمت من طرف المواطنين إلى جريدة الخبر بهدف نشرها حتى تلفت انتباه السلطات المعنية إلى ذلك ، بالإضافة إلى ذلك نجد أن الجريدة دائماً تهتم بنشر الحوادث الطارئة ، حيث نجدها قامت بالتعليق على الشريط الوثائقي الذي عرض في الجزائر العاصمة خلال شهر مارس و الذي كان حول الموت البطيء للأرض.

الجدول رقم(28) :

يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم وموقع الموضوع في كل عدد من جريدة

الخبر خلال شهر أبريل 2007.

تاريخ صدور الجريدة	عدد المواضيع البيئية	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	حجم الموضوع	موقع الموضوع داخل الصفحة
2007/04/03	1	9	متوسط	في وسط الصفحة
2007/04/07	1	9	كبير	في وسط الصفحة
2007/04/09	2	9-8	متوسط-كبير	على الهامش الأيسر للصفحة-في وسط الصفحة
2007/04/10	2	10-5	متوسط-صغير	على الهامش الأيسر للصفحة-في أسفل الصفحة
2007/04/12	1	6	متوسط	على الهامش الأيسر للصفحة
2007/04/14	1	9	صغير	على الهامش الأيسر للصفحة
2007/04/17	1	6	متوسط	على الهامش الأيمن للصفحة
2007/04/19	1	7	متوسط	على الهامش الأيسر للصفحة
2007/04/23	1	9	صغير	على الهامش الأيسر للصفحة
2007/04/30	1	6	متوسط	في وسط الصفحة

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بشهر أبريل 2007 أن أغلب أعداد جريدة الخبر تحمل موضوعاً بيئياً واحداً (في كل عدد)، حيث نجد 8 أعداد تحمل موضوعاً بيئياً واحداً مقابل عددين فقط يحمل كل منهما موضوعين بيئيين ، أغلب هذه المواضيع البيئية من الحجم المتوسط ، بينما المواضيع البيئية ذات الحجم الكبير و الحجم الصغير فهي قليلة جداً. أما بالنسبة لموقع الموضوع داخل الصفحة فنجد أن أغلب المواضيع تقع على الهامش الأيسر بما فيها المواضيع ذات الحجم المتوسط ، مما يجعلنا نستخلص أن المواضيع البيئية لجريدة الخبر خلال شهر أبريل لم تحظى بالأهمية حتى من حيث الحجم إذ أن حتى المواضيع ذات الحجم المتوسط و التي كانت تقع في الجداول السابقة أغلبها في وسط الصفحة ، وجدت في هذا الشهر على الهوامش (الهامش الأيسر) ، و نفس الملاحظة نذكرها و المتمثلة في عدم وجود صفحة ثابتة في الخبر خاصة بالمواضيع البيئية ، ففي هذا الجدول نجد 5 مواضيع تقع في الصفحة رقم 9 ، و 3 مواضيع في الصفحة رقم 6 ، بينما باقي المواضيع موزعة على الصفحات المبينة في الجدول ، حيث لم يظهر أي موضوع بيئي في الصفحات الثلاثة الأولى. و ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول هو أن عدد المواضيع البيئية انخفضت بشكل كبير خلال شهر أبريل بالمقارنة مع شهر مارس الذي احتوى على 38 موضوعاً بيئياً ، بالإضافة إلى هذا أن الجريدة حتى المواضيع البيئية ذات الحجم المتوسط أدرجت على هوامش الصفحة و ليس في وسط الصفحة ، إذ نجد 5 مواضيع بيئية من الحجم المتوسط أدرجت كلها في الهامش الأيسر للصفحة ، علماً أن المواضيع البيئية ذات الحجم المتوسط في الجداول السابقة كانت قد أدرجت في وسط الصفحة ، و نحن نعلم أيضاً أن وسط الصفحة في أية جريدة كانت هي أهم من هوامشها ، وعليه نستطيع القول أن جريدة الخبر خلال شهر أبريل لم تعطي أهمية كبيرة للمواضيع البيئية .

الجدول رقم (29) :

يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و الحجم و موقع الموضوع في كل عدد من
جريدة الخبر خلال شهر ماي 2007.

تاريخ صدور الجريدة	عدد المواضيع البيئية	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	حجم الموضوع	موقع الموضوع داخل الصفحة
2007/05/07	2	8-8	متوسط-متوسط	في وسط الصفحة-أسفل الصفحة
2007/05/12	1	10	صغير	في الهامش الأيسر للصفحة
2007/05/14	1	7	صغير	في الهامش الأيسر للصفحة
2007/05/17	2	7-4	متوسط-متوسط	في الهامش الأيسر للصفحة-في الهامش الأيسر للصفحة
2007/05/20	1	2	صغير	في الهامش الأيسر للصفحة
2007/05/21	1	7	كبير	في وسط الصفحة
2007/05/22	1	6	كبير	في أسفل الصفحة
2007/05/27	1	6	كبير	في وسط الصفحة
2007/05/28	1	20	كبير	في وسط الصفحة
2007/05/30	1	9	كبير	في وسط الصفحة

رغم أن شهر ماي بقيت فيه عدد المواضيع نفسها كما في شهر أبريل إلا أنه تميز بكثرة
المواضيع البيئية من الحجم الكبير ، إذ نجد 5 مواضيع ذات حجم كبير و 4 مواضيع من
الحجم المتوسط ، بينما نجد 3 مواضيع فقط من الحجم الصغير . نلاحظ أن أغلب المواضيع
هذه المرة تقع إما في وسط الصفحة أو على الهامش الأيسر ، حيث أن معظم المواضيع البيئية
من الحجم الكبير تقع في وسط الصفحة ، بينما المواضيع ذات الحجم المتوسط اختلف موقعها
في الصفحة من عدد إلى آخر من جريدة الخبر فنجد موضوعين يقعان في الهامش الأيسر ، و
موضوع في وسط الصفحة و آخر في أسفل الصفحة ، أما المواضيع البيئية من الحجم الصغير

فكانت كلها على الهامش الأيسر للصفحة ، في حين لم نجد أي موضوع يقع على الهامش الأيمن للصفحة ، أما بالنسبة لتوزيع المواضيع البيئية على صفحات جريدة الخبر فلم تتمركز في صفحة واحدة ، حيث وجدنا هذه المرة موضوعين بيئيتين يقعان في الصفحات الأولى للجريدة : موضوع في الصفحة رقم 2 و موضوع في الصفحة رقم 4 بينما أغلب المواضيع البيئية تمركزت في الصفحات الوسطى للجريدة (7،8،9،10) ، في حين وجدنا موضوعاً بيئياً يقع في إحدى الصفحات الأخيرة للجريدة و هي الصفحة 20.

ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول هو أنه رغم قلة المواضيع البيئية في شهر ماي الخاصة بجريدة الخبر ، إلا أنها حظيت باهتمام من قبل الجريدة لأن الصفحات الأولى لها أهمية بالنسبة للقارئ هذا من جهة و من جهة أخرى أن أغلب المواضيع كانت من الحجم الكبير و كانت في موقع مهم من الصفحة و هو وسط الصفحة ، وكذا المواضيع ذات الحجم المتوسط إلا أنها لم تتمركز في موقع محدد بل اختلف موقعها من عدد إلى آخر من جريدة الخبر.

الجدول رقم (30) :

يمثل عدد المواضيع البيئية و الصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الخبر خلال شهر جوان 2007 .

تاريخ صدور الجريدة	عدد المواضيع البيئية	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	حجم الموضوع	موقع الموضوع داخل الصفحة
2007/06/02	1	6	متوسط	على الهامش الأيسر
2007/06/03	1	9	صغير	على الهامش الأيسر
2007/06/04	1	8	صغير	على الهامش الأيسر
2007/06/06	1	6	متوسط	في وسط الصفحة
2007/06/10	2	22-9	كبير-متوسط	في وسط الصفحة-الهامش الأيسر للصفحة
2007/06/11	2	11-9	متوسط-صغير	في الهامش الأيسر للصفحة-في أسفل الصفحة
2007/06/13	1	7	متوسط	في وسط الصفحة

2007/06/14	1	9	متوسط	في وسط الصفحة
2007/06/17	1	9	صغير	في الهامش الأيسر للصفحة
2007/06/18	1	8	كبير	في وسط الصفحة
2007/06/19	1	8	صغير	في أسفل الصفحة
2007/06/20	1	31	متوسط	في وسط الصفحة
2007/06/21	1	7	متوسط	في وسط الصفحة
2007/06/23	3	9-7-7	متوسط- متوسط- متوسط	في وسط الصفحة-أسفل الصفحة-في الهامش الأيمن للصفحة
2007/06/24	1	6	متوسط	في أسفل الصفحة
2007/06/25	1	6	كبير	في وسط الصفحة
2007/06/26	1	6	متوسط	على الهامش الأيسر للصفحة
2007/06/30	1	9	كبير	في وسط الصفحة

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أعداد جريدة الخبر لشهر جوان تحمل موضوعاً بيئياً واحداً ، و أن أغلب حجم تلك الموضوعات من الحجم المتوسط، إذ نجد 13 موضوعاً بيئياً من الحجم المتوسط مقابل 4 مواضيع بيئية من الحجم الكبير و 5 مواضيع بيئية من الحجم الصغير ، كما نجد أن أغلب الموضوعات البيئية تقع في وسط الصفحة (10مواضيع) و على الهامش الأيسر للصفحة (7مواضيع)، فالمواضيع ذات الحجم الكبير و المتوسط تقع معظمها في وسط الصفحة ، مما يجعلنا نستخلص أن وجود المواضيع البيئية من الحجمين (الكبير و المتوسط) السابقين الذكر في وسط الصفحة كان على أساس الحجم و ليس على أساس أهمية الموضوع ، لأن أغلب الموضوعات ذات الحجم الصغير تقع على هامش الصفحة ، نفس الملاحظة نجدها فيما يخص عدم وجود صفحة خاصة بالمواضيع البيئية ، حيث وزعت تلك المواضيع على الصفحات الوسطى لجريدة الخبر ، مع تركز عدد لا بأس به من المواضيع البيئية في صفتين هما الصفحة رقم 7 و الصفحة رقم 9 حيث كلاهما احتوى على 7 مواضيع بيئية ، كما نلاحظ وجود موضوعاً بيئياً واحداً في آخر صفحة من الجريدة (الصفحة32).

و ما نستنتجه من هذا الجدول أن شهر جوان قد احتوى على عدد هام من المواضيع البيئية ، لا سيما المواضيع ذات الحجم المتوسط و ذلك لكثرة الحوادث البيئية في هذا الشهر الذي يمثل بداية الصيف أين تكثر حوادث تلوث المياه سواء كانت مياه البحر أو المياه العذبة و هذا ما سنراه لاحقاً في الجدول رقم (36) و نفس الشيء بالنسبة للتلوث الهوائي حيث أن ارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف تساهم بشكل مباشر في زيادة حدة التلوث البيئي (هوائي أو مائي) .

الجدول رقم(31) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر جانفي 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	التاريخ
1-حديقة المريغة للتسليّة بالأغواط مخربة و مهملة و السلطات المحلية لا تهتم بإعادة تهيئة هذه الحديقة	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/01/03
1-تحولت بعض الفضاءات بولاية المسيلة إلى مرتع للقمامات المنتشرة بشكل عشوائي	انتشار القمامات	2007/01/07
1-السلطات المحلية بولاية المسيلة أصدرت أمر بتحويل بعض الحدائق العمومية إلى محلات تجارية	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	
1-لقد تم بولاية غرداية الانتهاء من التربص الأول لتكوين المنشطين البيئيين الذين يقومون بتوعية و تحسيس الأفراد بضرورة حماية البيئة	من أجل حماية البيئة	2007/01/08
1-تلوث هوائي بسبب الأدخنة المنبعثة من حرق النفايات الطبية نظراً لعدم وجود مصافي الأدخنة	تلوث بيئي	2007/01/11
1-واد مناصر بولاية تيبازة الذي يعد أهم مورد مائي بالولاية هو ملون بسبب القمامات التي ترمى على حوافه	تلوث بيئي	

1-تتعرض حدائق بوسعادة إلى الإهمال و التخريب من طرف الأشخاص الذين يرتدون عليها	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	
1-مياه ملوثة بولاية الأغواط نتيجة نقص تهيئة الأحياء فأدى إلى اختلاط مياه الشرب بالمياه القذرة	تلوث بيئي	2007/01/18
1-68بلدية ترمي 04ملايين متر مكعب من الملوثات الصناعية تصب في واد سيوس بولاية عنابة ،الأمر الذي يؤدي إلى كارثة بيئية	تلوث بيئي	2007/01/21
1-انتشار هذه الأكياس شوهت المنظر الطبيعي للجهة لإحدى المدن الجزائرية	الأكياس البلاستيكية السوداء	2007/01/24
1-المواطنون يشتكون من التعدي على الأراضي الفلاحية التابعة لهم بسبب تحويل هذه الأراضي إلى تجمعات بنائية ريفية(قرى)و السلطات المحلية التابعة لولاية عنابة لا تباي بالأمر	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/01/25

يبين هذا الجدول فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بالمواضيع البيئية لشهر جانفي 2007، حيث نلاحظ أن أغلب فئات الموضوع تطرح مشاكل بيئية ، حيث نجد أن فئة الموضوع(تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها)تكررت 4مرات و نفس الشيء بالنسبة لفئة الموضوع(التلوث البيئي)حيث كانت هاتين الفئتين الأكثر تكراراً من الفئات الأخرى المبينة في الجدول .

فبالنسبة لمشكل تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها فكانت بسبب إهمال الحدائق سواء من طرف الأفراد الذين يترددون عليها أو من طرف السلطات التي لا تكثر بالأمر ، و نجد أن السلطات في حد ذاتها عملت على تحويل بعض المساحات الخضراء(مزارع) إلى محلات تجارية و بناءات سكنية ، مما جعل بعض الفلاحين يشتكون من تحويل أراضيهم الزراعية إلى سكانات لأنها تمثل مصدر رزق لهم ، أما بالنسبة لفئة التلوث البيئي فنجد نوعين

من التلوث : تلوث مائي بسبب القمامات المنزلية التي ترمى من قبل السكان في تلك المياه، و كذا بسبب النفايات الصناعية مثلما هو الحال "بواد سييوس" بعنابة أو بسبب اختلاط المياه القدرة بالمياه الصالحة للاستعمال المنزلي بسبب نقص التهيئة في بعض من الأحياء في مختلف مناطق الوطن، أما فيما يخص موضوع (الأكياس البلاستيكية وانتشار القمامات) فقد كانت ضئيلة التكرار إذ لم تذكر إلا مرة واحدة فقط ، بينما المواضيع التي تعد بمثابة حلول لبعض المشاكل البيئية فلم نجد خلال هذا الشهر إلا فئة واحدة و المتمثلة في : "من أجل حماية البيئة" و التي تمثلت في تكوين منشطين بيئين بولاية غرداية يهتمون بتوعية الأفراد على ضرورة حماية البيئة نظراً لأهميتها في حياة الإنسان.

و ما يمكن أن نستنتجه من خلال هذا الجدول أن موضوع التلوث البيئي و تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها هما الموضوعان الأكثر تكراراً خلال شهر جانفي 2007، و من جهة أخرى نجد أن المواضيع البيئية لجريدة الخبر خلال شهر جانفي ركزت على المشاكل البيئية ، و لم تركز على المواضيع التي تشير إلى بعض الحلول لبعض المشاكل البيئية.

الجدول رقم (32):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر فيفري 2007.

التاريخ	فئات الموضوع	وحدات التحليل
2007/02/05	تلوث بيئي	1-تلوث وادي ميزاب نظراً للنفايات المختلفة التي ترمى فيه، إلى جانب تأخر مشروع تطهير هذا الواد
2007/02/07	من أجل حماية البيئة	1-للحد من الاعتداءات التي تتعرض لها الحيوانات و النباتات و كذلك لحماية المنطقة الرطبة بجيجل ، قامت الولاية لحماية المنطقة بوضع سياج لحماية الحيوانات و النباتات و لعدم الاستغلال العشوائي للمياه من طرف المواطنين
	انتشار النفايات	1-انتشار القمامات بشكل عشوائي في حي الشيخ بريان بغرداية أثر بشكل سلبي على صحة السكان

2007/02/08	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	1- تدهور الغطاء النباتي المحاذي لبحيرة سبخة الملح بفعل الحرائق
	تلوث بيئي	1- تلوث مياه بحيرة سبخة بالمياه القذرة
2007/02/13	تلوث بيئي	1- انتشار المياه القذرة في أحياء بلدية الرغاية أدى إلى تشويه منظر الأحياء ، بالإضافة إلى خطورة هذه المياه على صحة السكان
2007/02/14	تلوث بيئي	1- تلوث هوائي بحمي متنان بلدية بئر توتة بسبب تعفن القمامات المنتشرة و الروائح الكريهة المنبعثة منها
2007/02/17	تلوث بيئي	1- انتشار المياه القذرة بسبب انعدام شبكات الصرف الصحي
	تلوث بيئي	1- السكان يشتكون من انسداد قنوات الصرف الصحي مما جعل المياه القذرة تطفوا على سطح الأرض ، الشيء الذي قد يؤثر على صحة هؤلاء السكان
2007/02/18	تلوث بيئي	1- تلوث مياه البحر بسبب تسرب كميات من مواد بتروولية من باخرة إيرانية
2007/02/19	استنزاف الموارد البيئية	1- ملتقى وطني تدور إشكاليته حول استنزاف الاحتياطات الباطنية من الماء في الصحراء بسبب الاستعمال المنزلي غير العقلاني و كذلك الاستعمال الصناعي
	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	1- سكان حوش المخفي ببلدية أولاد موسى يشتكون من تحويل مساحتهم الخضراء (أرض فلاحية) إلى أرضية للبناء
2007/02/20	تلوث بيئي	1- وحدات صناعية في وسط نسيج عمراي، هذه المصانع تلوث الهواء يومياً من جراء ما تطرحه من غازات سامة الشيء الذي سوف يؤثر على صحة السكان المجاورين لها
	تلوث بيئي	1- سكان حي علي خوجة يشتكون من الروائح الكريهة المنبعثة من تعفن القمامات (تلوث هوائي)، و كذا انتشار المياه القذرة في الحي
2007/02/21	تلوث بيئي	1- باخرة باغمية ترمي مواد ملوثة بميناء العاصمة ،بالإضافة إلى تسرب النفط من البواخر أثناء عملية الشحن

1-انتشار القمامات بشكل عشوائي في شوارع وسط مدينة الجلفة و المواطنين يشتكون من الوضعية و يطالبون السلطات المعنية بتدخل مصالح النظافة الغائب	انتشار القمامات	
1-انتشار القمامات بكثرة و بشكل عشوائي ببلدية قراو التابعة لولاية البلدية ، قد شوهدت منظر البلدية و مصالح النظافة لا تؤدي واجبها(لا تنظف يومياً)	انتشار القمامات	2007/02/22
1-بلدية الهامشية بالبويرة تعاني من تلوث هوائها بسبب الإسمنت ، وهذا أدى بدوره إلى تلوث مياه الواد بغبار الإسمنت الكثيف	تلوث بيئي	2007/02/24
1-سكان بلدية بني مسوس في خطر ، نظراً لتواجد مفرغة عمومية وسط تجمعات سكانية و التي لا تخضع للمقاييس الدولية،فانتشار البعوض و مختلف الحشرات ، بالإضافة إلى الرائحة الكريهة أثرت سلباً على صحة هواء السكان	تلوث بيئي	
1-سكان مدينة الجلفة يعانون من النقص المستمر بالتزود بالمياه الصالحة للشرب،و ذلك بسبب التسربات العديدة للقنوات الناقلة للمياه و السلطات غير مهتمة بالأمر	استنزاف موارد البيئة	2007/02/26
1-انتشار المياه القذرة لعدم وجود قنوات الصرف الصحي في الأحياء القصديرية أدى إلى انتشار الروائح الكريهة في هذه الأحياء (تلوث هوائي)	تلوث بيئي	

تنوعت المشاكل البيئية التي تطرقت إليها جريدة الخبر خلال شهر فيفري 2007 ، إلا أن تركيزها كان على موضوع التلوث البيئي حيث نجده تكرر 12 مرة ، فالمياه القذرة و انتشار الروائح الكريهة كانت أهم أسباب التلوث البيئي ، في حين نجد أن مشكل انتشار القمامات تكرر 3مرات خلال هذا الشهر و الذي كان بسبب الغياب المستمر لمصالح النظافة مما أدى إلى تراكم القمامات و انتشارها الأمر الذي قد يشكل خطراً على صحة السكان ، و كذلك يعود انتشار تلك القمامات إلى غياب الوعي و الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع الذين لا يقومون بجمع فضلاتهم و رميها في المكان المخصص لها ، كما نجد من بين المشاكل البيئية التي أثرت جريدة الخبر مشكل استنزاف الموارد الطبيعية ، فسكان مدينة الجلفة يعانون من نقص

ملحوظ بالتزود بالمياه الصالحة للشرب بسبب ضياع كميات هائلة من المياه عبر القنوات الناقلة لها ، و بالتالي فالاستعمال غير العقلاني لهذا المورد الحيوي في مجال الاستعمال المنزلي و الصناعي أدى إلى نقص ملحوظ له، إلا أن هذا المشكل لم يحظى بتكرار كبير مثلما هو الحال بالنسبة للتلوث البيئي إذ ذكر هذا الموضوع مرتين فقط ، و نفس الشيء بالنسبة لمشكل تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها بفعل الحرائق و البناء فوق أراضي زراعية التي تعد مساحات خضراء يستفيد منها الفلاح مادياً ، كما يستفيد منها المواطن لأنها تشكل مصدر إضافي للأكسوجين بالإضافة إلى المنظر الجمالي الذي تعطيه للطبيعة ، فيبعث نوعاً من الراحة النفسية لدى المواطن ، أما فيما يخص المواضيع التي تمثل أساليب لحماية البيئة من مختلف المشاكل البيئية فلم تتطرق لها جريدة الخبر إلا مرة واحدة خلال هذا الشهر و المتمثلة في موضوع "من أجل حماية البيئة" إذ بينت الجريدة أحد الأساليب لحماية التنوع البيولوجي الموجود بالمنطقة الرطبة بمنطقة جيجل من الاعتداءات التي تتعرض لها الحيوانات و النباتات من قبل الأفراد ، فقامت سلطات الولاية بوضع سياج لحماية المنطقة من أي اعتداء بشري .

ما يمكن استخلاصه من هذا الجدول هو أن أغلب المواضيع المتطرق إليها خلال شهر فيفري 2007 و التي كانت أكثر من شهر جانفي 2007 كانت حول مشكل التلوث البيئي ، كما نجد أن جريدة الخبر تطرقت لأول مرة إلى مشكل استنزاف الموارد الطبيعية من خلال تطرقها لأهم مورد بيئي يتعرض للاستنزاف بسبب الاستغلال غير العقلاني من طرف الإنسان و المتمثل في مورد الماء ، إلا أن تكرار هذا الموضوع كان ضئيلاً جداً بالمقارنة مع موضوع التلوث البيئي الذي مثل أكبر تكرار خلال هذا الشهر كما نستنتج أيضاً أن جريدة الخبر في شهر فيفري ركزت كثيراً على المشاكل البيئية ، بينما لم تركز على توضيح أهم الطرق و الوسائل التي يمكن استخدامها لحماية البيئة من المشاكل البيئية التي طرحتها الجريدة.

الجدول رقم(33):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر مارس 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	التاريخ
1-أزهار الربيع لم تخفي القمامات و الأوساخ المنتشرة بشكل عشوائي ، نتيجة انتشار الأسواق العشوائية و ما تخلفه يوماً من قمامات	انتشار القمامات	2007/03/01
1-تلوث الهواء بالغاز الطبيعي نتيجة تسرب كميات للغاز من الأنبوب الناقل بالمنطقة الصناعية بأرزيو، و المسؤولين عن حماية المنطقة الصناعية يغضون الطرف رغم خطورة الأمر	تلوث بيئي	2007/03/04
1-الملتقى الدولي لتهيئة "التوافق البيئي" بالجزائر يدعو إلى تشجيع استعمال الطاقات المتجددة كبديل عن الطاقات غير المتجددة	من أجل المحافظة على البيئة	2007/03/05
1-قرية الهواري أحمد التابعة لإحدى بلديات تيبازة تعاني من انتشار الحشرات الضارة و القوارض بسبب القمامات الكثيرة بالإضافة إلى انعدام قنوات الصرف الصحي	انتشار القمامات	
1-كثرة الباعة العشوائيين و ما يخلفونه يوماً من قمامات أدى إلى انتشار الحشرات و السكان يشتكون من الوضعية المزرية ، و السلطات المعنية غافلة عن الأمر(شكوى)	انتشار القمامات	
1-سكان حي فتال بالبلدية يعانون من تدهور الأوضاع البيئية:تلوث الهواء نتيجة انتشار الروائح الكريهة بسبب الحرق اليومي للنفايات ، و كذا انتشار المياه القذرة لإهتراء قنوات الصرف الصحي (السكان يشتكون)	تلوث بيئي	2007/03/06
1-سكان حي بن عمور بأولاد يعيش بالبلدية يشتكون من انتشار القمامات نتيجة مخلفات الباعة العشوائيين(السكان يشتكون)	انتشار القمامات	
1-عرض شريط وثائقي في الجزائر عن الموت البطيء للأرض على يد الإنسان،الشريط يوضح الأخطار المحدقة بالأرض جراء التلوث،الاحتباس الحراري... كل ذلك المسؤول الأول عنه هو الإنسان	الإنسان مسؤول عن التدهور البيئي	2007/03/07

2007/03/10	انتشار القمامات	1- بلدية العبادية بعين الدفلى تعاني من انتشار القمامات الأمر الذي أدى إلى تشويه محيطها البيئي
	تلوث بيئي	1- تلوث مياه الواد بالمياه القذرة ببلدية العبادية نتج عنه أيضاً تلوث هوائي بفعل الروائح الكريهة المنبعثة من الواد الملوث
2007/03/11	استنزاف الموارد البيئية	1- ظاهرة تبذير المياه في المساجد أثناء الوضوء من طرف المصلين لاستعمالهم العين مباشرة للوضوء بدلاً من استعمال الإناء
2007/03/12	انتشار البيوت القصديرية	1- انتشار البيوت القصديرية في ولاية الجلفة أدى إلى تشويه محيطها البيئي
	انتشار القمامات	1- انتشار القمامات بمدينة ورقلة ، رغم الجهود المبذولة من قبل المصالح المعنية في عملية التنظيف ، إلا أن سلوك المواطن السليبي حال دون تحقيق ذلك
207/03/14	تلوث بيئي	1- مصنع الثلج ببوهارون بولاية تيبازة يصدر ضجيجاً ، أدى إلى معاناة يومية للسكان المجاورين له خاصة في الليل
	انتشار القمامات	1- كثرة الأسواق غير الشرعية بولاية البليدة أدى إلى انتشار العديد من القمامات في شوارع و أحياء مدينة البليدة
2007/03/15	انتشار البيوت القصديرية	1- التجمعات القصديرية بمدينة البليدة و انعدامها لقنوات الصرف الصحي أدى إلى تشويه منظر أطراف المدينة
	انتشار القمامات	1- بلدية الجلفة تعاني من كثرة القمامات المنتشرة بشكل عشوائي
2007/03/17	تلوث بيئي	1- تلوث مياه الشرب بالمياه القذرة سيشكل خطراً على صحة السكان
	الاحتباس الحراري	1- يحدث الاحتباس الحراري عن طريق انبعاث الغازات الدفيئة أهمها غاز ثاني أكسيد الكربون، لقد زادت درجة حرارة الأرض بـ 00.72 درجة مئوية عن المتوسط
2007/03/18	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	1- استحوذت السلطات بالبليدة على مساحة خضراء من أجل البناء و السكان يرفضون ذلك من أجل لعب أطفالهم
	انتشار القمامات	1- تفاقم مشكلة القمامات قد يؤدي إلى انتشار الأوبئة

1- هناك العديد من الأودية ملوثة بالنفايات الصناعية و المنزلية	تلوث بيئي	
1- تواجد البيوت القصدية يشوه المنظر الجمالي لمنطقة سيدي الكبير بالبلدية	انتشار البيوت القصدية	2007/03/19
1- تلوث مياه الشرب بالمياه القذرة في بن طلحة أدى إلى مرض التيفويد	تلوث بيئي	
1- أغلب الموارد المائية في الجزائر ملوثة بالمبيدات و الموارد الفوسفورية و الحشرات	تلوث بيئي	2007/03/20
1- المياه الجوفية في تناقص مستمر من جراء الاهتمام المتزايد في بناء السدود و كذلك الاستغلال غير العقلاني لهذه المياه في القطاع الفلاحي	استنزاف الموارد البيئية	
1- تلوث سد بوغرة أدى إلى أزمة حادة في مياه الشرب بوهران	تلوث بيئي	
-انتشار القمامات بمنطقة بوعرفة بالبلدية سوف ينعكس سلباً على صحة السكان	انتشار القمامات	
1- الرمال تعمر أراضي استصلحت من أجل الفلاحة بالملايير في منطقة البيض	ظاهرة التصحر	2007/03/21
1- حافلات قديمة بالأغواط تلوث الهواء بالدخان المتصاعد منها ، بالإضافة إلى الضجيج الذي تصدره و الذي يزعج الركاب	تلوث بيئي	
1- شكيب خليل يمنع على الوزارة استعمال السيارات التي تشتغل بالمازوت ، حيث أصدر تعليمة وزارية تمنع اقتناء سيارات الديازال لصالح الوزارة	من أجل حماية البيئة	2007/03/24
1- انتشار البيوت القصدية بغرداية عمل على تشويه المنظر الجمالي للولاية	انتشار البيوت القصدية	
1- أزمة السكن دفعت بالعائلات إلى بناء أكواخ (قصدية) من أجل التوسع في حي الكسكاسة باسطاولي	انتشار البيوت القصدية	
1- غياب التشجير و المساحات الخضراء ، شوه منظر حي أس.أن.تي ببلدية الدار البيضاء	تقلص المساحات الخضراء و استغلالها	2007/03/25

2007/03/26	انتشار البيوت القصدية	1-تواجد البيوت القصدية بشكل مكثف شوه الواجهة العمرانية لبلدية فوكة
2007/03/27	الخوف من التلوث البيئي	1-سكان مركزي بهلي و عمروسة يطالبون السلطات بإلغاء مشروع المفرغة العمومية ، لتخوفهم من تأثير النفايات على صحتهم ، و كذلك التخوف من الروائح الكريهة (تلوث هوائي) التي ستنبعث منها(شكوى)
2007/03/29	تلوث بيئي	1-الجزائر تنام على مخزون بمليون طن من النفايات الصناعية الصلبة و السائلة و التي تؤثر بشكل مباشر على الهواء ، الماء و التربة لا سيما في ولايات الشرق
	تلوث بيئي	1-تسرب زيوت الأسكاريل في المناطق الريفية يهدد الأراضي الفلاحية (تلوث التربة)
	تلوث بيئي	1-تسقى بعض البساتين الفلاحية بالمياه القذرة بمنطقة بوسعادة لا سيما النخيل مما يؤثر سلباً على صحة المستهلكين
	تلوث بيئي	1-تسربات للمياه القذرة بشوارع محمد الخامس بالعاصمة أدى إلى تواجد عدة برك مما أدى إلى تشويه منظر الشارع ، و انتشار الروائح الكريهة (تلوث هوائي)

جريدة الخبر في شهر مارس كانت غنية بالمواضيع البيئية المختلفة، لكن تركيزها كان على المشاكل البيئية أكثر من تركيزها على أساليب و تقنيات حماية البيئة، حيث نجد 9 مواضيع كلها تمثل مشاكل بيئية مقابل موضوعين يمثلان إحدى الأساليب لحماية البيئة ، فبالنسبة للمشاكل البيئية فقد كان موضوع التلوث البيئي من أكثر المواضيع تكراراً (14 مرة) خلال هذا الشهر حيث تطرقت الجريدة هذه المرة إلى عدة أسباب للتلوث ، فوحدات التحليل تبين لنا أن تسربات الغاز الطبيعي ، و الروائح الكريهة كانت سبباً في التلوث الهوائي ، بينما المياه القذرة ، و المبيدات الحشرية ، و المخلفات الصناعية هي إحدى أسباب التلوث المائي ، بالإضافة إلى ظهور نوع آخر من التلوث بيئته جريدة الخبر و المتمثل في التلوث الضجيجي بمنطقة تيبازة بسبب الضجيج الذي يصدره مصنع الثلج ببوهارون مما شكل معاناة يومية للسكان المجاورين

له، كذلك نجد مشكل انتشار القمامات هو الآخر كان من بين المواضيع المركز عليها من قبل الجريدة، إذ تكررت فئة انتشار القمامات 10 مرات، لأن انتشار الأسواق العشوائية و ما تخلفه ورائها من قمامات، و السلوكات السلبية للأفراد في تعاملهم مع القمامة شكلت أهم أسباب انتشار القمامات، كما نجد خلال هذا الشهر تطرقت جريدة الخبر إلى موضوع جديد و المتمثل في مشكل انتشار البيوت القصدية (تكرر 6 مرات) التي تفتقد إلى أدنى مقومات الحياة السليمة و الصحية فهذه البيوت تعمل على تشويه المنظر الجمالي للبيئة نظراً للطريقة و الكيفية التي تبنى بها تلك البيوت، كما تطرقت الجريدة إلى موضوعين يبيّن مهمين جداً و هما موضوع التصحر و موضوع الاحتباس الحراري إلاّ أنهما لم يتم ذكرهما إلاّ مرة واحدة فقط .

أما بالنسبة للمواضيع البيئية التي تمثل أساليب لحماية البيئة فكما سبق الذكر لم تركز الجريدة على هذا النوع من المواضيع، حيث خلال شهر مارس تطرقت الجريدة إلى التشجيع على استعمال الطاقات المتجددة كبديل للطاقات غير المتجددة، كما تطرقت إلى أحد الحلول المقدمة من أجل الحد من التلوث الهوائي فالجريدة نشرت التعلّية التي أصدرها وزير الطاقة و المتمثلة في منع استعمال السيارات التي تشتغل بالمازوت من طرف الوزارة .

نستنتج في الأخير أن جريدة الخبر في شهر مارس 2007 تميزت بكثرة المواضيع البيئية و تنوعها إلاّ أن تركيزها كان دائماً على المشاكل البيئية لا سيما مشكل التلوث البيئي و مشكل انتشار القمامات مع تركيزها أيضاً على مشكل جديد لم يظهر في الشهرين السابقين و المتمثل في انتشار البيوت القصدية و علاقتها بتشويه المنظر الجمالي للبيئة، و الأمر الذي ساهم في كثرة المواضيع البيئية (المشاكل البيئية) خلال شهر مارس هو الشكاوي المقدمة من طرف المواطنين كما هو موضح في الجدول من خلال وحدات التحليل، إذ نجد 4 شكاوي قدمت من طرف المواطنين إلى جريدة الخبر بغرض نشرها في الجريدة، بالإضافة إلى هذا ظهور بعض الحوادث البيئية التي ربما كانت أكثر في شهر مارس 2007.

الجدول رقم(34):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر أبريل 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	التاريخ
1-انتشار القمامات بشكل عشوائي في الشوارع	انتشار القمامات	2007/04/03
1-انتشار المياه القذرة لعدم وجود قنوات الصرف الصحي انجری عنه روائح كريهة(تلوث هوائي)	تلوث بيئي	
1-السكان يتعمدون رمي الأوساخ في الواد ببلدية بئر توتة ،بالإضافة إلى الروائح الكريهة (تلوث هوائي) نتيجة تسرب للمياه القذرة	تلوث بيئي	2007/04/07
1-مديرية البيئة بولاية قسنطينة لجأت إلى توجيه تعليمات صارمة لمسؤولي المؤسسات الاستشفائية بعدم رمي النفايات الاستشفائية و الصيدلانية بعد مراقبتها بصفة فوضوية ، بل لا بد من مراقبتها و فرزها بصفة دقيقة	من أجل المحافظة على البيئة	2007/04/09
1-واد الصومام بجاية ملوث بالنفايات الصناعية و المياه القذرة	تلوث بيئي	
1-وزير البيئة شريف رحمانى يأمر بحرق 05 ملايين من الأكياس السوداء بعد حجزها ، و يغلق 11 وحدة لإنتاج هذه الأكياس	من أجل المحافظة على البيئة	2007/04/10
1-حي بني يغلان بعين الدفلى يعانون من الروائح الكريهة (تلوث هوائي) نتيجة قرب المنزل العمومية منهم و تسربات للمياه القذرة	تلوث بيئي	
1-حذرت الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث من التعدي المفرط على المحميات الطبيعية،ورصدت السلطات العمومية مبالغ مالية ضخمة لرد الاعتبار للغطاء النباتي باللجؤ إلى تشجير المناطق التي تعرضت للإتلاف	من أجل المحافظة على البيئة	2007/04/12
1-غياب قنوات التطهير في حي سفد و غلب بغرداية أدى إلى انتشار المياه القذرة في الشوارع ، مما أدى إلى انتشار الحشرات الضارة و الروائح الكريهة (تلوث هوائي)	تلوث بيئي	2007/04/14

2007/04/17	تلوث بيئي	1-تلوث هوائي بسبب حرق آلاف الأطنان من النفايات الإستشفائية دون فرزها
	من أجل المحافظة على البيئة	1-الجمعية الوطنية للبيئة في تقرير بعثت به إلى وزير الصحة طالبت فيه بالتدخل الفوري لوضع مشروع وطني يتعلق بمعالجة و تسيير النفايات الإستشفائية في مراكز بعيدة عن التجمعات السكنية
2007/04/19	تلوث بيئي	1-تلوث مياه البحر من جراء تدفق البترول و مختلف الزيوت أثناء عملية الشحن
2007/04/23	انتشار القمامات	1-البلدية فوضى تجارية بشارع الشهداء تخلف يوماً كمية معتبرة من القمامات
	تلوث بيئي	1-تلوث هوائي بسبب تعفن القمامات الناتجة عن التجارة العشوائية بشارع الشهداء بالبلدية
2007/04/30	الخوف من التلوث البيئي	1-تسرب كثيف للمياه القذرة في إحدى بلديات ورقلة يحول حياة السكان إلى كابوس مخيف بسبب احتمال اختلاط المياه القذرة بالمياه الصالحة للشرب

يظهر من الجدول أن جريدة الخبر خلال شهر أبريل 2007 ركزت على موضوعين بيئيين أحدهما يعد مشكلاً بيئياً و المتمثل في موضوع التلوث البيئي ، هذا الأخير كرر 8 مرات و الآخر يوضح لنا بعض الأساليب من أجل المحافظة على البيئة ، حيث كرر هذا الموضوع 4 مرات ، فبالنسبة للتلوث البيئي دائماً نجد جريدة الخبر تركز على نوعين من التلوث فمن خلال وحدات تحليل هذه الفئة (التلوث البيئي) نجد أن التلوث الهوائي كان بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من تسربات المياه القذرة و كذلك تعفن القمامات الناتجة عن التجارة العشوائية،و بسبب حرق آلاف الأطنان من النفايات الاستشفائية ، أما فيما يخص التلوث المائي تبين وحدات التحليل أنه كان بسبب تدفق كميات من البترول و الزيوت أثناء عمليات الشحن ، و بسبب القمامات التي ترمى في المياه سواء كانت منزلية أو صناعية مثل ما هو حاصل بواد الصومام بولاية بجاية ، أما فيما يخص الأساليب التي أوضحتها جريدة الخبر من أجل المحافظة على البيئة فتبين وحدات التحليل أن من بين الأساليب هي : عدم رمي النفايات الاستشفائية

إلا بعد مراقبتها و فرزها بصفة دقيقة ، كذلك من بين الأساليب هو الأمر الذي أصدره وزير البيئة و المتمثل في حرق الملايين من الأكياس البلاستيكية السوداء المضرة بالبيئة و إغلاق حتى المؤسسات التي تنتج هذا النوع من الأكياس ، أما موضوع انتشار القمامات فقد كرر 3 مرات ، في حين نجد أن التخوف من التلوث البيئي أدرج مرة واحدة خلال هذا الشهر . و عليه نستنتج أن جريدة الخبر خلال هذا الشهر(أفريل) كان تركيزها على موضوعين بيئيين هما التلوث البيئي بالدرجة الأولى ثم كيفية المحافظة على البيئة،ربما الجريدة أرادت بذلك إعلام القراء بأكثر المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف المناطق الجزائرية ، حتى يشعر القارئ بحجم المشكل و خطورته لا سيما فيما يخص التلوث البيئي بنوعيه المائي و الهوائي ، و تطرق جريدة الخبر إلى بعض الأساليب للمحافظة على البيئة المقدمة سواء من وزير البيئة أو بعض الجمعيات الوطنية المهتمة بالشؤون البيئية ، ربما كان هدفه أيضاً هو توضيح للقارئ أهمية المحافظة على البيئة في حياة المواطن الجزائري بصفة عامة .

الجدول رقم(35):

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر ماي 2007 .

التاريخ	فئات الموضوع	وحدات التحليل
2007/05/07	انتشار القمامات	1-انتشار النفايات بشكل عشوائي أدى إلى كثرة الحشرات و الحيوانات الضارة
	انتشار المياه القذرة	1-المياه القذرة تغزوا الطرقات و الحقول لعدم تصليح شبكة مياه الصرف في إحدى قرى ولاية بجاية
2007/05/12	ظاهرة الاحتباس الحراري	1-وزارة البيئة قدمت تقريراً للحكومة يتعلق بقضية الاحتباس الحراري و خطورة هذه الظاهرة على المحاصيل الزراعية و الموارد المائية بالجزائر
2007/05/14	انتشار المياه القذرة	1-المياه القذرة تغزوا شوارع و طرقات وسط مدينة قورصو بومرداس ، الأمر الذي يهدد صحة السكان

1-تلوث هوائي بفعل الروائح الكريهة المنبعثة من المياه القذرة التي تغزو وسط مدينة قورصو	تلوث بيئي	
1-إهمال الغطاء النباتي في المحميات الطبيعية بفعل الرعي العشوائي في هذه المحميات	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/05/17
1-مشروع إنجاز محطة لتفتيت الحجارة في إحدى القرى بولاية المسيلة ، أغضب سكان القرية لتخوفهم من الآثار السلبية لهذا المشروع على الأراضي الفلاحية المستصلحة ، وكذا على الغطاء النباتي الذي يعد حاجز لمقاومة التصحر	التخوف من تخریب المساحات الخضراء	
1-تلوث مياه البحر بولاية سكيكدة بسبب تسرب كميات من البترول	تلوث بيئي	2007/05/20
1-تلوث شواطئ البحر بسكيكدة نظراً لتدفق المياه القذرة فيها	تلوث بيئي	2007/05/21
1-حملة تحسيسية من طرف أعوان حماية السواحل من أجل عدم رمي النفايات في الشواطئ	حملات التوعية	
1-تلوث مياه البحر بمنطقة أرزيو بوهران بسبب رمي الزيوت و تسرب البترول	تلوث بيئي	2007/05/22
1-ولاية البليدة تعم فيها القمامات المنتشرة بشكل عشوائي	انتشار القمامات	2007/05/27
1-تلوث هوائي نتيجة تعفن القمامات الكثيرة بولاية البليدة	تلوث بيئي	
1-غابات الفلين في الجزائر مهددة بالزوال ، و العاملون بسبب الحرائق و العاملون بالقطاع ينهون السكان المجاورون للغابات بضرورة حمايتها لا تخریبها	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/05/28
1-انتشار القمامات بشكل عشوائي في غرداية	انتشار القمامات	2007/05/30
1-المياه القذرة تغزو شوارع غرداية مشكلة مجموعة من البرك	انتشار المياه القذرة	
1-تلوث هوائي نتيجة الروائح الكريهة المنبعثة من برك المياه القذرة بغرداية	تلوث بيئي	

شهر ماي لا يختلف عن الأشهر الأخرى من حيث تركيز جريدة الخبر على طرح المشكلات البيئية أكثر من تركيزها على أساليب حماية البيئة ، فنجد دائماً التركيز على مشكل التلوث البيئي (تلوث هوائي و تلوث مائي) حيث كرر هذا الموضوع 5 مرات خلال هذا الشهر مقابل هذا نجد أن انتشار القمامات و انتشار المياه القذرة كل واحد منهما كرر 3 مرات ، حيث نجد أن الموضوع الأخير تطرقت إليه الجريدة لأول مرة و لتبين مدى خطورة تلك المياه على صحة السكان فهو يعد بيئة ملائمة لتنامي مختلف الحشرات الضارة بينما المواضيع الأخرى كما هو مبين في الجدول رقم (35) فلم تركز عليها الجريدة ، إذ لم تذكر إلا مرة واحدة فقط من بينها تطرقت جريدة الخبر إلى أهمية التوعية في حماية البيئة من خلال الحملة التحسيسية التي قام بها أعوان حماية السواحل لتوعية الأفراد بعدم رمي النفايات في الشواطئ. ومنه نستخلص من هذا الجدول أن جريدة الخبر خلال شهر ماي 2007 كان تركيزها الأكبر على المشاكل البيئية لا سيما مشكل التلوث البيئي، بينما لم تركز على المواضيع التي تعد بمثابة حلول لتلك المشاكل البيئية ، إن تركيز جريدة الخبر على المشاكل البيئية على المستوى المحلي خلال الأشهر الخمسة السابقة ينبأ بتفاقم تلك المشاكل و بالتالي من الضروري تحسيس المواطن و إشعاره بخطورة الوضع ، و من ثم وجب عليه تحمل مسؤوليته اتجاه البيئة.

الجدول رقم (36) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الخبر خلال شهر جوان 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	التاريخ
1-تلوث هوائي بفعل رائحة الأمونياك التي تخرج من مصنع بمنطقة أرزيو بوهران ، مما قد يتسبب في انتشار أمراض الحساسية و الربو	تلوث بيئي	2007/06/02
1-تلوث مياه البحر ببومرداس بفعل تدفق المياه القذرة	تلوث بيئي	2007/06/03
1-تسرب للمياه القذرة في إحدى إكماليات ولاية المدية تهدد صحة التلاميذ	انتشار المياه القذرة	2007/06/04
1-تلوث هوائي نتيجة الروائح الكريهة من المياه القذرة بإحدى إكماليات ولاية المدية	تلوث بيئي	
1-هناك قطع عشوائي للأشجار بغابات المعسكر	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/06/06
1-محافظة الغابات بولاية المعسكر اتخذت إجراءات وقائية للتدخل في حالة الحريق المتكرر لهذه الغابات	من أجل حماية البيئة	
1-عائلات تعاني من تلوث هوائي بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من المياه القذرة	تلوث بيئي	2007/06/10
1-تخريب الحدائق العمومية من قبل المواطنين بالتعدي على أشجار و أزهار الحدائق	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	
1-نصيب الجزائري لا يتجاوز 1م ² و هذا راجع إلى قلة المساحات الخضراء في المدن بالإضافة إلى تخريب العديد من الحدائق من قبل المواطنين	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/06/11
1-القمامات المنتشرة بشكل عشوائي تقلق سكان أولاد يعيش بالبليدة	انتشار القمامات	

1-تلوث مياه البحر بميناء الجزائر بسبب رمي سفينة قبرصية لكميات من الطلاء في الميناء	تلوث بيئي	2007/06/13
1-سكان بلدية مفتاح يعانون من استنشاق هواء ملوث بغبار الإسمنت الصادر من مصنع الإسمنت ، صحة السكان في خطر	تلوث بيئي	2007/06/14
1-درقانة بالعاصمة أكوام من القمامات تتراكم يوميا في حي 456مسكن	انتشار القمامات	2007/06/17
1-تلوث هوائي في حي 456 مسكن بدرقانة نتيجة للروائح الكريهة المنبعثة من تعفن القمامات	تلوث بيئي	
1-انتشار رهيب للقمامات بشكل عشوائي بولاية البلدية	انتشار القمامات	2007/06/18
1-حرائق بورقلة أدت إلى إتلاف عدد كبير من النخيل	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/06/19
1-مديرية البيئة قامت بحجز 230 ألف كيس بلاستيكي أسود	من أجل المحافظة على البيئة	2007/06/20
1-تلوث هوائي بفعل الروائح الكريهة المنبعثة من المفرغة العمومية بحي فتال بالبلدية	تلوث بيئي	2007/06/21
1-سد بوغرة بتلمسان ملوث بالنفايات ، مما يشكل خطر على السكان المستهلكين للماء من هذا السد	تلوث بيئي	2007/06/23
1-مياه ميناء الغزوات ملوث بالنفايات التي رمت بها باخرة تركية	تلوث بيئي	
1-قطع عشوائي لأغصان الأشجار بالحديقة العائلية بين عكنون	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	
1-27 شاطئاً يججل ملوث بالمياه القذرة	تلوث بيئي	2007/06/24
1-تلوث هوائي بسبب الإفرازات الغازية في الهواء بالمنطقة الصناعية بسكيكدة ، والسكان المحاذين للمنطقة يواجهون خطر مرض السرطان و مختلف أمراض الحساسية بسبب هذا التلوث	تلوث بيئي	2007/06/25

2007/06/26	تلوث بيئي	1- تلوث مياه سد بوقارة بتسمييلت بالمياه القذرة ، أدى إلى موت العديد من الأسماك التي تعيش فيها ، بالإضافة إلى خطورة هذا السد على صحة السكان
2007/06/30	تلوث بيئي	1- تلوث هوائي بسبب حريق شب بمحطة معالجة النفايات في منطقة بني مراد بالبليدة ، و السكان يعانون من ضيق في التنفس

يتبين لنا من الجدول أن موضوع التلوث البيئي كان هو الأكثر تكراراً من المواضيع البيئية الأخرى الموجودة في الجدول (كرر 14 مرة) ، حيث نجد دائماً نوعين من التلوث إما هوائي نتيجة الروائح الكريهة المنبعثة من المياه القذرة أو من تعفن القمامات و أيضاً من مخلفات بعض المصانع مثل الغبار الناتج من مصنع الإسمنت ببلدية مفتاح، هذا الغبار بات يهدد صحة السكان المجاورين له ، كذلك نجد من بين المشاكل البيئية المطروحة في جريدة الخبر خلال هذا الشهر هما: مشكل انتشار القمامات و مشكل تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها، حيث كرر هذا الأخير 5 مرات إذ تبين لنا وحدات التحليل أن هذا المشكل راجع إلى السلوكات السلبية للأفراد الذين يرتدون إليها يومياً فالحرق و القطع الجائر لأغصان الأشجار تعد من أسباب تقلص المساحات الخضراء و الغطاء النباتي بشكل عام ،مقابل هذا نجد أن الجريدة في هذا الشهر لم تتطرق إلا مرتين فيما يخص أساليب حماية البيئة ، و يظهر هذا عند تطرقها للحجز الذي قامت به مديرية البيئة لـ 230 ألف كيس بلاستيكي أسود نظراً لخطورة هذه الأكياس على البيئة من جهة و على صحة الفرد من جهة أخرى، و كذلك عندما ذكرت الجريدة أن محافظة الغابات بولاية معسكر اتخذت إجراءات وقائية لحماية تلك الغابات من الحرائق.

و منه نستنتج أن جريدة الخبر خلال شهر جوان ركزت أكثر على طرح المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف المناطق الجزائرية أكثر من تركيزها على توضيح مختلف الأساليب لحماية البيئة و هذا الأمر كان في أغلب المواضيع المطروحة في الأشهر السابقة حيث كان مشكل التلوث البيئي الموضوع الأكثر تكراراً من المشاكل البيئية الأخرى المبينة في الجدول مما يوحي أن مشكل التلوث البيئي (مائي-هوائي) أصبح ظاهرة منتشرة في مختلف المناطق الجزائرية .

الجدول رقم (37):

يمثل فئات الموضوع التي تطرقت إليها جريدة الخبر خلال ستة أشهر (من شهر جانفي إلى شهر جوان 2007).

النسبة %	التكرار	الموضوع	الفترة
44	55	تلوث بيئي	من شهر جانفي إلى شهر جوان
18.40	23	انتشار القمامات	
12	15	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	
04.80	06	انتشار المياه القذرة	
01.60	02	استنزاف الموارد الطبيعية	
02.40	03	ظاهرة الاحتباس الحراري	
01.60	02	الخوف من التلوث البيئي	
03.20	04	انتشار البيوت القصدية	
00.80	01	الخوف من تخريب المساحات الخضراء	
00.80	01	الأكياس البلاستيكية السوداء	
00.80	01	ظاهرة التصحر	
00.80	01	الإنسان مسؤول عن التدهور البيئي	
00.80	01	صحة السكان في خطر	
8	10	من أجل حماية البيئة	
00.80	01	حملات التوعية	
100	125	المجموع	

يعتبر هذا الجدول محصلة الموضوعات التي تناولتها جريدة الخبر خلال ستة أشهر ابتداءً من شهر جانفي إلى جوان 2007، و نلاحظ من الجدول أن أغلب الموضوعات هي عبارة عن مشاكل بيئية تعاني منها مختلف المدن الجزائرية ، و على رأس هذا المشاكل نجد التلوث البيئي (هوائي و مائي) الذي مثل أكبر نسبة قدرت بـ 44 % يليها مشكل انتشار القمامات

بنسبة 18.40% ثم مشكل تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها بنسبة 12% مما يدل أن الجريدة كان تركيزها أكثر على الثلاثة مشاكل المذكورة سابقاً و هي مشاكل موجودة على المستوى المحلي ، في حين لم تركز جريدة الخبر على المواضيع البيئية التي تخص المستوى الدولي خلال الفترة المبينة في الجدول و من جهة أخرى جريدة الخبر لم تركز طيلة الستة أشهر على مختلف الأساليب المستعملة للمحافظة على البيئة مثلما هو الحال بالنسبة للمواضيع البيئية التي تشير إلى المشاكل البيئية ، فلم تشكل نسبة أساليب المحافظة على البيئة على المستوى المحلي سوى 08% من مجموع النسب المئوية مقابل 61.20% كانت كلها مواضيع تعبر عن أبرز المشاكل البيئية على المستوى المحلي ، مما يدل أن جريدة الخبر أرادت أن توصل للقارئ أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف المناطق الجزائرية و أن هذه المشاكل تنعكس سلباً على الإنسان أولاً: سواء من حيث صحته النفسية أو الجسدية و على البيئة ثانياً : من خلال التدهور المستمر و الملحوظ لمختلف الموارد البيئية ، و اعتبرت جريدة الخبر أن الإنسان هو المسؤول الأول عن تلك المشاكل بسبب تصرفاته الخاطئة اتجاه البيئة ، و من ثم من خلال هذه المعلومات المرتبطة خاصة بالمشاكل البيئية على المستوى المحلي كما سبق القول حاولت جريدة الخبر خلال الستة أشهر إكساب القارئ قدراً معيناً من الثقافة البيئية التي تسمح له بأن يدرك مختلف المشاكل البيئية الموجودة على المستوى المحلي و انعكاساتها السلبية على الإنسان ، ورغم أنها لم تركز على تقديم مختلف الحلول الممكنة للتقليل أو القضاء نهائياً على تلك المشاكل ، لأن مختلف المواضيع المقدمة في هذا الإطار هي ليست مواضيع بيئية متعمق فيها و مفصلة توضح أدق التفاصيل لمختلف التقنيات و الأساليب المستعملة لهذا الأمر ، بل هي مجرد معلومات بسيطة و عامة ، ربما قصدت الجريدة من وراء ذلك هو تنبيه القارئ من أجل أن يصحح سلوكياته مع البيئة .

و في الأخير نستخلص أن جريدة الخبر رغم تطرقها و تركيزها على المشاكل البيئية على المستوى المحلي لإطلاع القارئ على مختلف هذه المشاكل ، لكن و بالنظر إلى الجدول رقم(24) نلاحظ أن جريدة الخبر لم تخصص كل أعدادها لطرح المواضيع البيئية ، و أن نسبة المواضيع البيئية اختلفت من شهر لآخر كما سبق الذكر ، حيث كان شهر مارس.

ثانيا : تحليل المحتوى الخاص بجريدة الوطن

الجدول رقم (38) :

يبين أعداد جريدة الوطن التي تحمل مواضيع بيئية من عدمه حسب الشهر لسنة
2007.

المجموع	الأعداد التي لا تحمل مواضيع بيئية	الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية	الشهر
	التكرار	التكرار	
25	17	08	جانفي
24	09	15	فيفري
26	16	10	مارس
26	15	11	أفريل
26	18	08	ماي
25	13	12	جوان
152	88	64	المجموع

تجدر الإشارة إلى أنه لم تصدر جريدة الوطن في التواريخ التالية : 1 جانفي 2007 / 1

ماي 2007 / 1 جوان 2007

يمثل هذه الجدول تصنيف جريدة الوطن الصادرة باللغة الفرنسية حسب الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية، من التي لا تحمل مواضيع بيئية حسب كل شهر من سنة 2007 ، حيث نجد أن أكثر الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية كانت في شهر فيفري ، فقد احتوى على 15 عدداً من الجريدة تحمل كلها مواضيع بيئية بينما نجد 9 أعداد منها لا تحمل أي موضوع بيئي ، يأتي بعد ذلك شهر جوان من حيث الترتيب وفق الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية ، احتوى هذا الشهر على 12 عدداً تحمل مواضيع بيئية ، لكن نجد أيضاً أن هناك 13 عدداً في هذا الشهر لا تحمل مواضيع بيئية ، بينما نجد أن في شهر أفريل و رغم أنه يعد في المرتبة الثالثة من حيث

ترتيبه هو الذي كان يحمل أكبر عدد من المواضيع البيئية (21 موضوعاً) و يعود ذلك إلى الشكاوي المتعلقة بالبيئة التي قدمها المواطنون إلى جريدة الخبر لتلفت انتباه السلطات المعنية ، و ربما يعود أيضاً إلى كثرة الحوادث البيئية خلال هذا الشهر مما جعل 8 أعداد من جريدة الخبر تحتوي على موضوعين بيئيين في كل عدد بدلاً من موضوع واحد بالإضافة إلى أن ثلاثة أعداد احتوت كل منها على ثلاثة مواضيع بيئية ، كما كان العدد الأخير لجريدة الخبر لشهر مارس احتوى على أربعة مواضيع بيئية ، كل هذا ساهم في ارتفاع عدد المواضيع البيئية خلال شهر مارس أكثر من الأشهر المتبقية .

و نجد أيضاً أن شهر جوان هو الآخر كان من الأشهر التي احتوت على عدد لا بأس به من المواضيع البيئية ، حيث احتوى على 18 موضوعاً بيئياً ، و ذلك يعود إلى كثرة الحوادث البيئية ، فشهر جوان يمثل بداية الصيف أين تكثر مشاكل تلوث المياه (البحر أو المياه العذبة) ، و كذا مشكل تلوث الهواء ، كما نجد شهر فيفري و إن كان أقل عدد من حيث المواضيع البيئية بالمقارنة مع شهر مارس و شهر جوان ، حيث احتوى على 13 موضوعاً بيئياً ، إذ نجد 7 أعداد من جريدة الخبر احتوى كل عدد منها على موضوعين بيئيين ، الأمر الذي ساهم في ارتفاع عدد المواضيع البيئية خلال هذا الشهر مع شهر جانفي و أبريل و ماي .

حسب الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية كما هو مبين في الجدول ، إلا أنه نجد أن الأعداد التي لا تحمل مواضيع بيئية كانت هي الأكثر فمن بين 26 عدداً نجد 15 عدداً لا تحمل مواضيع بيئية ، كما نجد أن أقل الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية كانت في شهري جانفي و ماي ، حيث من بين مجموع 25 عدداً من جريدة الوطن خلال شهر جانفي وجدنا 8 أعداد فقط تحمل مواضيع بيئية ، بينها 17 عدداً لا تحمل أي موضوع بيئي كما نجد 8 أعداد أيضاً في شهر ماي تحمل مواضيع بيئية، بينما 18 عدداً لا تحمل أي موضوع بيئي .

و ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول على العموم هو أن أعداد جريدة الوطن خلال الستة أشهر (من شهر جانفي إلى شهر جوان 2007) التي لا تحمل مواضيع بيئية كانت هي الأكثر (88 عدداً) من مجموع الأعداد التي تحمل مواضيع بيئية (64 عدداً)، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نجد أن شهر فيفري كانت فيه مجموع أعداد جريدة الوطن و التي

تحمل مواضيع بيئية أكثر من مجموع الأعداد التي لا تحمل مواضيع بيئية على خلاف الأشهر الأخرى التي حدث فيها العكس سواء كان ذلك بفارق صغير أو كبير .

الجدول رقم (39) :

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر جانفي 2007.

موقع الموضوع داخل الصفحة	حجم الموضوع	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	عدد المواضيع البيئية	تاريخ صدور الجريدة
الهامش الأيمن للصفحة	متوسط	13	1	2007/01/08
على الهامش الأيمن للصفحة- في وسط الصفحة- على الهامش الأيسر للصفحة	صغير ، متوسط، صغير	17-17-10	3	2007/01/10
في وسط الصفحة	كبير	23	1	2007/01/17
في وسط الصفحة	كبير	14	1	207/01/22
في وسط الصفحة	كبير	05	1	2007/01/24
أسفل الصفحة	متوسط	13	1	2007/01/28
في وسط الصفحة- في وسط الصفحة	كبير ، كبير	10-4	2	2007/01/30
في وسط الصفحة	كبير	12	1	2007/01/31

يوضح هذا الجدول عدد المواضيع البيئية خلال شهر جانفي 2007 حسب تاريخ كل عدد ، مع توضيح صفحة الموضوع و حجمه و موقعه في الصفحة ، إذ نجد أن معظم أعداد الجريدة احتوت على موضوعاً بيئياً واحداً ما عدى عددين من الجريدة احتوى عدد على 3 مواضيع ، و آخر على موضوعين بيئيين حسب ما هو موضح في الجدول ، كما نجد أن أغلب هذه الأعداد كانت تحمل مواضيع بيئية ذات حجم كبير ، حيث توجد 6 مواضيع بيئية ذات حجم كبير و كلها تقع في وسط الصفحة ، في حين نجد ثلاثة مواضيع بيئية فقط ذات حجم متوسط و اختلف موقع هذه المواضيع في الصفحة بين الهامش و أسفل الصفحة و وسطها ، أما المواضيع ذات الحجم الصغير فقد كانت عبارة عن موضوعين وجد واحداً في الهامش الأيمن للصفحة و الآخر في الهامش الأيسر للصفحة.

ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول أن عدد المواضيع البيئية خلال شهر جانفي 2007 كانت قليلة لكن لها أهميتها و الدليل على ذلك حجم معظم هذه المواضيع كان كبيراً كما نستنتج أن الجريدة لم تخصص صفحة معينة للمواضيع البيئية ، إذ توجد في صفحات مختلفة من الجريدة حيث كلما كان الموضوع كبير الحجم كان الاحتمال أكبر في وقوع الموضوع في وسط الصفحة.

الجدول رقم (40) :

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر فيفري 2007.

موقع الموضوع داخل الصفحة	حجم الموضوع	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	عدد المواضيع البيئية	تاريخ صدور الجريدة
الموضوع أخذ تقريباً صفحة كاملة	كبير	10	1	2007/02/01
الموضوع في وسط الصفحة	صغير	10	1	2007/02/03
على الهامش الأيمن للصفحة	كبير	08	1	2007/02/05
في وسط الصفحة	كبير	10	1	2007/02/06
في وسط الصفحة	متوسط	23	1	2007/02/07
في وسط الصفحة	كبير	11	1	2007/02/08
في وسط الصفحة	متوسط	11	1	207/02/12
الموضوع في الهامش الأيمن للصفحة	متوسط	14	1	2007/02/17
الموضوع في وسط الصفحة	متوسط	06	1	2007/02/18
في أسفل الصفحة	صغير	11	1	2007/02/19
الموضوع في وسط الصفحة	كبير	07	1	2007/02/20
الموضوع في وسط الصفحة	كبير	15	1	2007/02/21
في وسط الصفحة- في أسفل الصفحة	كبير-متوسط	08-08	2	2007/02/24
الموضوع في وسط الصفحة - الموضوع في وسط الصفحة	متوسط-كبير	06-06	2	207/02/26
الموضوع على الهامش الأيمن للصفحة-الموضوع يقع في أسفل الصفحة	صغير-صغير	23-23	2	2007/02/28

رأينا في الجدول الأول أن شهر فيفري احتوى على أكبر عدد من حيث المواضيع البيئية بالمقارنة مع بقية الأشهر ، لكن أغلب أعداد الجريدة خلال هذا الشهر احتوت على موضوع بيئي واحد ما عدى ثلاثة أعداد احتوت كل منها على موضوعين بيئيتين ، أما بالنسبة لحجم الموضوع فقد جاءت 8 مواضيع بيئية ذات حجم كبير و 6 مواضيع بيئية ذات حجم متوسط ، و 4 مواضيع ذات حجم صغير ، حيث توجد أغلب المواضيع ذات الحجم الكبير في وسط الصفحة ، علماً أن أحد هذه المواضيع أخذ تقريباً صفحة كاملة ، نفس الشيء بالنسبة للمواضيع ذات الحجم المتوسط ، فأغلبها يقع في وسط الصفحة ، في حين نجد أن المواضيع ذات الحجم الصغير توزع موقعها في الصفحة بين الهامش الأيمن و أسفل الصفحة و وسطها ، حيث نجد موضوعين في أسفل الصفحة و موضوع في الهامش الأيمن للصفحة و الآخر في وسط الصفحة ، أما بالنسبة لموقع المواضيع البيئية داخل صفحات الجريدة فقد اختلف هو الآخر إذ وجدت أغلب المواضيع في الصفحات الوسطى و الأخيرة للجريدة (7-8-10-11-14-15-23) بينما احتلى عدد قليل من المواضيع الصفحات الأولى صفحة (6) .

نستنتج في الأخير أن شهر فيفري تميز بكثرة المواضيع البيئية إذ نجد 15 عدداً كلها تحمل مواضيع بيئية مقابل 9 أعداد لا تحمل مواضيع بيئية كما هو مبين في الجدول رقم (38) كما اختلفت أحجام المواضيع منها الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة فالمواضيع ذات الحجم الكبير و الحجم المتوسط هي التي كانت السائدة ، مقابل عدد قليل للمواضيع ذات الحجم الصغير ، و ما يمكن استخلاصه أيضاً من هذا الجدول أن معظم المواضيع و بمختلف أحجامها أخذت الصفحات الوسطى و الأخيرة للجريدة كما هو ملاحظ،مقابل عدد قليل من المواضيع وجدت في الصفحات الأولى(رقم6) ، و أن أغلب المواضيع البيئية في هذا الشهر كان موقعها وسط الصفحة و هذا لكثرة المواضيع البيئية سواء من الحجم الكبير أو الحجم المتوسط مما استدعى الأمر وقوعها في وسط الصفحة.

الجدول رقم (41):

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر مارس 2007.

موقع الموضوع داخل الصفحة	حجم الموضوع	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	عدد المواضيع البيئية	تاريخ صدور الجريدة
الموضوع في وسط الصفحة- الموضوع أسفل الصفحة	متوسط- متوسط	11-10	2	2007/03/01
الموضوع على الهامش الأيمن للصفحة	صغير	11	1	2007/03/05
الموضوع في وسط الصفحة	كبير	10	1	2007/03/06
الموضوع في وسط الصفحة- الموضوع في أسفل الصفحة	صغير-صغير	23-23	2	2007/03/07
الموضوع على الهامش الأيسر للصفحة	صغير	13	1	2007/03/11
الموضوع في أسفل الصفحة	متوسط	21	1	2007/03/21
الموضوع في وسط الصفحة	متوسط	11	1	2007/03/24
الموضوع في أسفل الصفحة	صغير	11	1	2007/03/25
الموضوع في وسط الصفحة	كبير	09	1	2007/03/28
الموضوع في وسط الصفحة	كبير	10	1	2007/03/31

نجد في شهر مارس أغلب أعداد جريدة الوطن احتوت على موضوع بيئي واحد بينما نجد عددين فقط من الجريدة في هذا الشهر احتوا على موضوعين كما هو موضح في الجدول ، كما نلاحظ أن أغلب المواضيع البيئية تراوحت بين الحجم الصغير و المتوسط بينما المواضيع ذات الأحجام الكبيرة فكانت قليلة (3مواضيع) إلا أن أغلب هذه المواضيع بغض النظر عن حجمها ارتكزت في وسط الصفحة، و أسفلها حيث نجد 6 مواضيع من بين 12 موضوع

موجود في الجدول تقع كلها في وسط الصفحة، كما نجد 4 مواضيع تقع في أسفل الصفحة، أما بالنسبة لتوزيع المواضيع بين صفحات الجريدة فنلاحظ أنها موزعة على صفحات متعددة ، حيث وجدت 4 مواضيع في الصفحة 11 و3 مواضيع في الصفحة 10 بينما نجد موضوعتين في الصفحة 23، أما باقي الصفحات المبينة في الجدول (9-13-21) احتوت كل منها على موضوع بيئي واحد فقط.

و ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول أن المواضيع ذات الحجم الكبير كانت قليلة في شهر مارس 2007، على عكس المواضيع البيئية ذات الحجم المتوسط و الصغير ، كما نجد أن أغلب المواضيع وجدت كما سبق القول إما في وسط الصفحة لا سيما المواضيع ذات الحجم الكبير و ذات الحجم المتوسط ، أو في أسفل الصفحة لا سيما المواضيع البيئية ذات الحجم المتوسط .

الجدول رقم (42) :

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر أبريل 2007.

تاريخ الجريدة	عدد المواضيع البيئية	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	حجم الموضوع	موقع الموضوع داخل الصفحة
2007/04/01	1	11	كبير	الموضوع في وسط الصفحة
2007/04/04	2	7-7	كبير-صغير	الموضوع في وسط الصفحة- في الهامش الأيمن للصفحة
2007/04/07	2	32-09	صغير-متوسط	على الهامش الأيمن للصفحة- الموضوع في وسط الصفحة
2007/04/10	1	32	كبير	الموضوع يقع في وسط الصفحة
2007/04/11	2	17-12	كبير-كبير	الموضوع في وسط الصفحة-الموضوع في وسط الصفحة
2007/04/14	1	12	كبير	الموضوع في وسط الصفحة
2007/04/15	1	08	كبير	الموضوع في وسط الصفحة

الموضوع على الهامش الأيمن للصفحة	صغير	09	1	2007/04/18
الموضوع على الهامش الأيمن للصفحة	صغير	13	1	2007/04/25
الموضوع في وسط الصفحة	متوسط	11	1	2007/04/29
الموضوع في وسط الصفحة	متوسط	11	1	2007/04/30

من خلال هذا الجدول الخاص بشهر أبريل 2007 نلاحظ أنه احتوى على عدد كبير من المواضيع البيئية ذات الحجم الكبير (7مواضيع) ، بينما المواضيع ذات الحجم المتوسط و الصغيرة فكانت بأعداد أقل من المواضيع ذات الحجم الكبير (3مواضيع من الحجم المتوسط و 4مواضيع من الحجم الصغير) ، وجدت كل المواضيع ذات الحجم الكبير في وسط الصفحة بغض النظر عن رقم الصفحة ، و كذلك كان الأمر بالنسبة للمواضيع البيئية ذات الحجم المتوسط ، في حين وجدت المواضيع البيئية الصغيرة الحجم في الهامش الأيمن للصفحة. كما نجد أن المواضيع موزعة على صفحات متعددة من الجريدة ، إذ معظمها تركز في الصفحات الوسطى (7-8-9-11-12-13).

نستنتج أن شهر أبريل تميز بالمواضيع البيئية ذات الحجم الكبير التي تقع كلها في وسط الصفحة للجريدة نظراً لحجمها إذ لا يمكن وضعها على إحدى الهامشين (الأيمن أو الأيسر) للصفحة، و عليه نستطيع القول أن جريدة الوطن خلال شهر أبريل كان فيها عدد المواضيع البيئية أكثر من شهر مارس و أقل من شهر فيفري.

الجدول رقم (43) :

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر ماي 2007.

تاريخ الجريدة	عدد المواضيع البيئية	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	حجم الموضوع	موقع الموضوع داخل الصفحة
2007/05/02	1	07	متوسط	الموضوع في وسط الصفحة
2007/05/09	1	19	متوسط	الموضوع في أسفل الصفحة
2007/05/12	1	11	متوسط	الموضوع في وسط الصفحة
2007/05/22	1	04	صغير	الموضوع في الهامش الأيمن للصفحة
2007/05/25	2	09-09	متوسط-صغير	الموضوع في وسط الصفحة-الموضوع على الهامش الأيمن للصفحة
2007/05/27	1	09	متوسط	الموضوع في وسط الصفحة
2007/05/28	2	11-11	متوسط-كبير	الموضوع على الهامش الأيمن للصفحة-الموضوع في وسط الصفحة
2007/05/30	1	17	متوسط	الموضوع في وسط الصفحة

يبين الجدول الخاص بالمواضيع البيئية لشهر ماي 2007 بقلة المواضيع البيئية بالمقارنة مع الأشهر السابقة و أن أغلب تلك المواضيع هي من الحجم المتوسط (7 مواضيع) ، بينما نجد موضوعين من الحجم الصغير ، و تكاد تغيب المواضيع ذات الحجم الكبير إذ يوجد موضوعاً واحداً فقط ، كما نجد أن أغلب المواضيع تقع في وسط الصفحة خاصة منها المواضيع ذات الحجم المتوسط ، بينما نفس الملاحظة نجدها في هذا الجدول على غرار الجداول السابقة و هي أن المواضيع البيئية لم تتركز في صفحة واحدة من الجريدة ، بل توزعت عبر صفحات الجريدة ، لكن مع ذلك نجد الصفحتين 9 و 11 تكررت كل منها 3 مرات ، بمعنى أن 3 مواضيع أدرجت في الصفحة 9 و نفس الأمر بالنسبة للصفحة 11 .

ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول الخاص بشهر ماي 2007 هو قلة المواضيع البيئية لا سيما ذات الحجم الكبير ، كما نجد أن أغلب الأعداد احتوت على موضوعاً بيئياً واحداً فقط ، مما يدل أن الجريدة في شهر ماي لم تهتم كثيراً بالمواضيع المتعلقة بالبيئة .

الجدول رقم (44) :

يمثل عدد المواضيع البيئية والصفحة و حجم و موقع الموضوع في كل عدد من جريدة الوطن خلال شهر جوان 2007.

تاريخ الجريدة	عدد المواضيع البيئية	الصفحة التي يقع فيها الموضوع	حجم الموضوع	موقع الموضوع داخل الصفحة
2007/06/03	1	10	صغير	الموضوع في الهامش الأيمن للصفحة
2007/06/09	1	11	صغير	على الهامش الأيمن للصفحة
2007/06/11	1	09	كبير	في وسط الصفحة
2007/06/12	1	09	صغير	الموضوع في الهامش الأيمن للصفحة
2007/06/13	1	10	متوسط	في وسط الصفحة
2007/06/16	1	11	متوسط	في وسط الصفحة
2007/06/17	3	11-04-04	متوسط- كبير- متوسط	في وسط الصفحة- في أسفل الصفحة- في وسط الصفحة
2007/06/18	1	10	صغير	في الهامش الأيمن للصفحة
2007/06/19	2	11-11	متوسط-صغير	في وسط الصفحة- في أسفل الصفحة
2007/06/24	1	11	صغير	في الهامش الأيمن للصفحة
2007/06/26	1	12	متوسط	في وسط الصفحة
2007/06/27	1	17	كبير	في وسط الصفحة

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بشهر جوان 2007 أنه احتوى على 15 موضوعاً بيئياً وأن أغلب هذه المواضيع هي من حجمين (المتوسط والصغير) ، بينما المواضيع البيئية

ذات الحجم الكبير فهي قليلة (3مواضيع) بالمقارنة مع المواضيع ذات الحجمين السابقين الذكر ، حيث وجدت كل المواضيع ذات الحجم المتوسط في وسط الصفحة، بينما كانت كل المواضيع ذات الحجم الصغير على الهامش الأيمن للصفحة ، و رغم تنوع الصفحات التي وجدت فيها المواضيع البيئية إلا أننا نلاحظ أن الصفحة 11 كانت هي الأكثر تكراراً من الصفحات الأخرى، إذ نجد 6 مواضيع خلال هذا الشهر وجدت في تلك الصفحة ، كما نلاحظ هذه المرة الصفحة رقم 4 التي تعد من الصفحات الأولى احتوت على موضوعين بيئيين أحدهما من الحجم الكبير و الآخر من الحجم المتوسط و نحن نعلم أن الصفحات الأولى هي أهم الصفحات في الجريدة لا سيما الصفحة الأولى و الثانية .

نستخلص في الأخير أن شهر جوان كان أكثر من حيث المواضيع البيئية بالمقارنة مع شهر ماي الذي احتوى على 10 مواضيع ، و هذا يعود إلى أن شهر جوان كانت فيه أعداد جريدة الوطن التي تحمل مواضيع بيئية أكثر من شهر ماي و هذا ما يوضحه الجدول رقم(38)

تميز أيضاً شهر جوان بكثرة المواضيع البيئية من الحجم المتوسط و الحجم الصغير و قلة المواضيع البيئية من الحجم الكبير.

الجدول رقم (45) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر جانفي 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الجريدة
1- انتشار المزا بل بعين الحمام تهدد صحة السكان و تشوه المنظر الجمالي للمدينة.	انتشار القمامات	2007/01/08
1- منتزه بنهج كريم بلقاسم بالجزائر يتحول إلى مزبلة عمومية رغم وجود الحاويات ، الشيء الذي شوه المحيط ، كما بإمكانه القضاء على العديد من المساحات الخضراء.	انتشار القمامات	2007/01/10
1- يوصي الاتحاد الأوروبي بضرورة تخفيض نسبة CO ₂ في الجو من أجل التقليل من نسبة التلوث.	من أجل المحافظة على البيئة	

1- الاتحاد الأوروبي يدعو و يشجع الدول على استعمال الطاقات المتجددة عوض الطاقات غير المتجددة للحفاظ على البيئة.	من أجل المحافظة على البيئة	
1- تقوم الجزائر بمجهودات و إنجازات من أجل المحافظة على تكاثر حيوان الإبل و إنقاذه من الانقراض.	المحافظة على التنوع البيولوجي	2007/01/17
1- سكان تالة عثمان بتزي وزو يشتكون من انتشار القمامات بشكل عشوائي ، حيث انتشرت بعض الأمراض المعدية بسبب هذه القمامات و السلطات المعنية لم تتدخل.	انتشار القمامات	2007/01/22
1- اتخاذ عدة إجراءات من قبل السلطات المعنية من أجل مكافحة التصحر في الجزائر .	مكافحة التصحر	2007/01/24
1- انتشار القمامات بشكل عشوائي في مدينة البويرة ، هذه القمامات عملت على تشويه المحيط ، و السكان يتخوفون من الأمراض المعدية ، (غياب روح المسؤولية من طرف السكان و المسؤولين المحليين) .	انتشار القمامات	2007/01/28
1- تقديرات دراسية تشير إلى أن الجزائر ستعاني من خطر نقص المياه في حدود 2025 بسبب الاحتباس الحراري .	نقص المياه في الجزائر	2007/01/30
1- حي البلاطو بجميس الحشنة يصنف ضمن المناطق الملوثة بسبب انتشار المياه القذرة و القمامات المتناثرة ، هذا التلوث يهدد صحة السكان .	التلوث البيئي	
1- هناك استغلال غير عقلاني و لا قانوني لأطنان من التربة بحديقة بن عكنون الشيء الذي عمل على تشويه منظر الحديقة .	استغلال غير عقلاني للتربة	2007/01/31

يمثل هذا الجدول فئات الموضوع و وحدات التحليل لشهر جانفي 2007 حسب تاريخ صدور جريدة الوطن، إذ نجد أن فئة انتشار القمامات كانت هي الأكثر تكراراً (4مرات) من فئات الموضوع الأخرى ، فيما يخص وحدات تحليل هذه الفئة فقد ركزت كلها على الانتشار العشوائي للمزابل و القمامات سواء كان ذلك في المنتزهات العمومية أو في الشوارع و الأحياء السكنية ، و ما ينجر عن ذلك من أمراض معدية تهدد الصحة العامة للسكان و تشويه

المحيط البيئي ، مما جعل بعض السكان يعبرون عن استيائهم لتلك الوضعية أمام غياب السلطات المعنية من جهة و غياب روح المسؤولية لدى السكان أنفسهم من جهة أخرى.

أما بالنسبة لباقي فئات الموضوع فكل منها تكرر مرة واحدة حيث انقسمت هذه الفئات إلى قسمين منها من طرح بعض الحلول لمشاكل البيئة الموجودة وهي : التقليل من نسبة التلوث - التشجيع على استعمال الطاقات المتجددة - المحافظة على التنوع البيولوجي - مكافحة التصحر ، و منها من طرح مشاكل بيئية موجودة على المستوى المحلي و هي : نقص المياه في الجزائر- التلوث البيئي - الاستغلال غير العقلاني للتربة ، فبالنسبة للفئات التي كانت تدور حول كيفية المحافظة على البيئة و ذلك من خلال تخفيض نسبة CO₂ في الجو ، للمحافظة على الهواء من التلوث ، و كذا استخدام الطاقات المتجددة لضمان استمرار الطاقات غير المتجددة في النظام البيئي ، و كذا المحافظة على حيوان الإبل إذ نجد أن الجزائر تقوم بمجهودات لإنقاذ حيوان الإبل من الانقراض من خلال تهيئة الظروف المناسبة لتكاثره ، بالإضافة إلى هذا إن السلطات الجزائرية اتخذت عدة إجراءات عملية لمكافحة ظاهرة التصحر في الجزائر.

بينما كانت وحدات التحليل الخاصة بالمشاكل البيئية تركز على إبراز خطورة نقص المياه في الجزائر في السنوات القادمة نتيجة الاحتباس الحراري ،بالإضافة إلى انتشار المياه الملوثة المختلطة بالقمامات الأمر الذي يهدد صحة السكان ، و آخر هذه المشاكل البيئية في الجدول تظهر في الاستغلال العشوائي و غير العقلاني للتربة في حديقة بن عكنون بالجزائر العاصمة الأمر الذي أدى إلى تشويه منظر الحديقة .

و ما يمكن أن نستخلصه من خلال فئات الموضوع و وحدات التحليل لشهر جانفي 2007 هو أن فئات موضوعه تنوعت بين طرح المشاكل البيئية و إيجاد الحلول لها ، حيث كانت فئة الموضوع الخاصة بانتشار القمامات هي البارزة خلال هذا الشهر من بين المواضيع الأخرى .

الجدول رقم (46) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر فيفري 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الجريدة
1- تغير المناخ و ارتفاع درجة حرارة الأرض تفرض على الإنسان إعادة النظر في بيئته ، و من ثم تعد حماية البيئة شيء ضروري و إلزامي .	من أجل حماية البيئة	2007/02/01
1- أغلب المدن الجزائرية محيطها البيئي مشوه بالقمامات المنتشرة بشكل عشوائي .	انتشار القمامات	2007/02/03
1- التلوث المائي يشكل مأساة تعاني منها مدينة بوكر كارة بولاية سكيكدة	التلوث البيئي	2007/02/05
1- قررت (DSP) مراقبة النفايات الطبيعية و فرزها لأنها خطيرة على صحة الإنسان و على البيئة .	حماية الإنسان و البيئة	2007/02/06
1- حملة لتهيئة المحيط بمدينة الأغواط من خلال تحميل عمرائها بالحدائق .	تهيئة المحيط	2007/02/07
1- تعاني إحدى البلديات من التلوث بسبب تلوث الهواء بالرماد و انتشار الروائح الكريهة .	التلوث البيئي	2007/02/08
1- صدر قرار يخص استغلال المساحات الخضراء بسعيد حمدين لبناء محلات تجارية، سكان الحي يرفضون و يشتكون من الوضعية .	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/02/12
1- مشروع بناء مدينة جديدة بتزي وزو فوق مساحات خضراء ، و المشروع لم يطبق بعد .	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/02/17
1- تلوث مائي بشواطئ سكيكدة بسبب تسرب كمية من المحروقات في الشواطئ .	التلوث البيئي	2007/02/18
1- بلدية إلتن بتزي وزو تشكو من مشكل انتشار كبير للمزابل العشوائية .	انتشار القمامات	2007/02/19

1- المدينة النظيفة (سطيف) تتعرض بتواطئ سكانها و السلطات المحلية إلى تشويه منظرها نتيجة انتشار القمامات المنزلية في بعض شوارعها، بالإضافة إلى تواجد بعض الأسواق العشوائية ، و بنايات فوق مواقع أثرية .	مدينة نظيفة يتعرض محيطها للتشويه	2007/02/20
1- عين صالح بجنوب الجزائر تعاني من زحف الرمال الذي غطى شبكة الطرقات و القضاء على بعض الأشجار بسبب الرياح القوية.	انتشار التصحر	2007/02/21
1- مزيلة واد السمار أصبحت مصدراً للسموم المنبعثة منها ، إذ أثرت بصفة مباشرة على المياه الجوفية (تلوث المياه الجوفية) و كذا تلوث الهواء من جراء الروائح الكريهة المنبعثة منها، حدث هذا نتيجة تخمر القمامات و عدم فرزها ،أدى بدوره إلى إنتاج غازات سامة تشكل خطراً على صحة السكان،وقد اتخذت الإجراءات لعلقتها.	التلوث البيئي	2007/02/24
1- تلوث المياه الجوفية و المتواجدة فوق سطح الأرض نتيجة قريها من مفرغة واد السمار التي توجد فيها مواد ثقيلة كالزئبق و الرصاص .	التلوث البيئي	
1-رمال الشواطئ تنهب و تستغل بشكل عشوائي و غير عقلاني من طرف المستثمرين أدى إلى التأثير على مياه المنطقة .	استغلال غير عقلاني لرمال الشواطئ	2007/02/26
1- تلوث مياه واد الصومام بفعل المواد السامة الصناعية التي ترمى داخل الواد ،أدى إلى موت الكثير من الأسماك الموجودة في الوادي ، هذا التلوث يشكل خطراً على صحة السكان .	التلوث البيئي	
1- الفيل الإفريقي في طريق الانقراض بسبب الصيد العشوائي و الجائر له من أجل الحصول على العاج .	حيوانات في طريق الانقراض	2007/02/28
1- عودة الاضرار في إحدى المحميات الطبيعية الموجودة بالقرب من تلمسان نتيجة هطول الأمطار.	عودة الاضرار بالمحمية الطبيعية بتمنراست	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن فئات الموضوع الأكثر تكراراً لهذا الشهر تمثلت في موضوع التلوث البيئي إذ ذكر الموضوع ستة (6) مرات ، حيث ركزت الجريدة على التلوث المائي سواء كانت مياه البحر بسبب تسرب كميات من المحروقات ، أو مياه الواد كواد الصومام الملوث بفعل المواد الصناعية السامة التي ترمى فيه يومياً ، الأمر الذي أدى إلى موت العديد من الأسماك التي تعيش فيه ، بالإضافة إلى ذلك فالوادي أصبح يشكل خطراً على صحة السكان خاصة الذين يعتادون زيارته لاصطياد الأسماك المتواجدة فيه، كذلك ذكرت الجريدة نوعاً آخر من التلوث و هو التلوث الهوائي، فالروائح الكريهة المنبعثة من مفرغة واد السمار نتيجة تخمر الأطنان من القمامات المتواجدة والممزوجة بالمواد السامة الخطيرة هذا الأمر لا يلوث الهواء فحسب بل يلوث حتى المياه الجوفية المتواجدة قرب هذه المفرغة ، و عليه فصحة السكان مهددة باستمرار ، و نتيجة لهذه المشاكل أصدرت السلطات المعنية قراراً يوحى بموجبه غلق هذه المفرغة لأنها أصبحت كما سبق الذكر تشكل خطراً حقيقياً يهدد المياه الجوفية التي تحيط بها ، بالإضافة إلى الروائح الكريهة المنبعثة منها و التي تتسبب في تلوث هوائي هو الآخر يضر بصحة السكان، أيضاً نجد في هذا الجدول أنواع أخرى من المشاكل البيئية في الجزائر و التي تظهر من خلال فئات الموضوع الميينة ،فانتشار القمامات و نقص المساحات الخضراء و سوء استغلالها تكررت كل واحدة من هاتين الفئتين مرتين فالنسبة لفئة الموضوع الأولى (انتشار القمامات) هذه الظاهرة السلبية تعاني منها أغلب المدن الجزائرية و ذلك إما بسبب عدم اهتمام السلطات المعنية بالأمر أو لغياب روح المسؤولية و نقص الثقافة البيئية لدى السكان أنفسهم ، فهم يساهمون بسلوكياتهم السلبية اتجاه البيئة في تفاقم الظاهرة ، أما بالنسبة لفئة الموضوع الثانية و المتمثلة في نقص المساحات الخضراء و سوء استغلالها هي الأخرى تعد أحد المشاكل البيئية الموجودة في المجتمع الجزائري بسبب البناءات المتزايدة و التي تكون في غالب الأمر على حساب المساحات الخضراء دون أي اعتبار من طرف السلطات التي سمحت بقرار البناء فوق تلك المساحات التي تعد متنفس للعديد من الأسر لا سيما الأطفال الذين يحتاجون إلى مثل هذه المساحات للعب ، و هذا يوحى بأن حتى السلطات في بعض الأحيان لديها نقص في مجال الثقافة البيئية، كما نجد في هذا الجدول مشاكل بيئية أخرى من خلال فئات

الموضوع المبينة في الجدول منها على سبيل المثال انتشار ظاهرة التصحر في الجنوب الجزائري و إن كان هذا الأمر بسبب الرياح القوية (ظاهرة طبيعية) إلا أن غياب المساحات الخضراء ساهم بقسط كبير في انتشار الظاهرة ، و رغم تركيز جريدة الوطن خلال هذا الشهر على المشاكل البيئية بمختلف أنواعها ، (7 مواضيع تمثل مشاكل بيئية)، إلا أنها لم تحمل تقديم بعض المعلومات في مجال المحافظة على البيئة و التقليل من تلك المشاكل ، إذ نجد أن الجريدة تطرقت إلى ضرورة و إلزامية المحافظة على البيئة من خلال إعادة النظر في الطريقة المثلى و الإيجابية في استغلال موارد البيئة ، فالجريدة أعطت بعض الأمثلة الحية من أجل حماية الإنسان و البيئة على المستوى المحلي ، إذ نجد أن مؤسسة DSP قررت مراقبة النفايات الطبيعية و فرزها حتى لا تشكل خطراً على صحة السكان و لا على البيئة ، نجد أيضاً مثلاً آخر من خلال فئة الموضوع (تهيئة المحيط) إذ أقيمت حملة لتهيئة المحيط بمدينة الأغواط بغرض تحميل عمراتها بالعديد من الحقائق .

ما يمكن أن نستخلصه من خلال هذا الجدول أن جريدة الوطن خلال شهر فيفري 2007 ركزت بالدرجة الأولى على طرح أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف المناطق في الجزائر ، والمتمثلة خاصة في التلوث البيئي بنوعيه هوائي و مائي ، و كذلك بعض المشاكل الأخرى لكن أقل تركيز من الموضوع المذكور (التلوث البيئي) ، و ذلك مثل انتشار ظاهرة القمامات في الشوارع و الأحياء السكنية ، و كذلك مشكل نقص المساحات الخضراء و سوء استغلالها من طرف السلطات، و يعد شهر فيفري كما سبق الذكر الشهر الذي احتوى على العدد الأكبر من المواضيع البيئية من الأشهر المتبقية و يعود ذلك إلى اهتمام و تركيز الجريدة على مشكلة التلوث البيئي ، حيث أدرجت هذه المشكلة في 5 أعداد من جريدة الوطن ، بالإضافة إلى تطرقها إلى مشاكل بيئية أخرى ساهم في ارتفاع عدد المواضيع البيئية في جريدة الوطن خلال شهر فيفري مما يوحي إلى أن الجريدة خلال هذا الشهر أعطت نوعاً ما اهتمام المواضيع البيئية لا سيما منها المشاكل البيئية .

الجدول رقم (47) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر مارس 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الجريدة
1- سكان حي 444 مسكن بسعيد حمدين بالجزائر يرفضون قرار السلطة المركزية للبلدية المتعلق بإنجاز 100 محل تجاري على المساحة الخضراء الواقعة وسط الحي	السكان يدافعون على مساحتهم الخضراء	2007/03/01
1- بلدية بوخليفة بتزي وزو تعاني من غياب للسلطة المحلية في التعامل مع رمي النفايات المنزلية ، حيث توجد القمامات المنزلية بشكل عشوائي في المنطقة بالإضافة إلى عدم تعيين منطقة (مفرغة) لإيداع النفايات لنقص إمكانيات البلدية .	انتشار القمامات	
1- تجتمع جمعيات اجتماعية مع ممثلين للسلطات المحلية لبلدية إغزام ، لبحث مشكل النفايات المنزلية المنتشرة بالمنطقة و محاولة إيجاد حلول من أجل المحافظة على نظافة البيئة و جمالها .	من أجل المحافظة على البيئة	2007/03/05
1- مدينة البلدية تعاني من غياب النظافة بسبب انتشار القمامات في شوارع المدينة نظراً لتواجد الأسواق العشوائية و ما تخلفه من قمامات .	انتشار القمامات	2007/03/06
1- خلق مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري من أجل تسيير مراكز الفرز التقني للنفايات المنزلية بالجزائر الوسطى للحفاظ على البيئة .	من أجل المحافظة على البيئة	2007/03/07
1- تسخير 29 مليون دينار من أجل إعادة تأهيل المنطقة الرطبة ببني بلعيد بجيجل و ذلك للحفاظ على مختلف أنواع الطيور و الحيوانات التي تستقطبها المنطقة و منه الحفاظ على التنوع البيولوجي .	من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي	
1- صيد الأسماك في واد الصومام الملوث قد نتج عنه أمراض خطيرة عند تناول الأفراد لتلك الأسماك (الأفراد لا يبالون).	الصيد في واد الصومام الملوث	2007/03/11
1- تيزي وزو من المدن التي تنتشر فيها القمامات بكثرة ، فالمواطنون يرمون القمامات بشكل عشوائي .	انتشار القمامات	2007/03/21

2007/03/24	حيوانات في طريق الانقراض	1- يوجد صيد عشوائي لقرد المانغو الشيء الذي جعله في طريق الانقراض ، إنها تصرفات سلبية للأفراد تجاه هذا الحيوان في بلدية تسكريوت.
2007/03/25	تلوث بيئي	1- سكان حي 18 فيفري بخميس خشنة يعانون من مشكل انسداد قنوات صرف المياه القذرة ، التي أصبحت تطفوا على سطح الأرض ، فهي تهدد صحة السكان ، بالإضافة إلى الروائح الكريهة المنبعثة منها(تلوث هوائي).
2007/03/28	تهيئة المحيط	1- الأشغال جارية لإعادة تهيئة و هيكل حديقة الحامة ، إذ تم غرس 30.000 زهرة و 80 ألف عشب اصطناعي لإعادة فتح الحديقة .
2007/03/31	من أجل المحافظة على البيئة	1- مسؤولي المحطة الجهوية للمياه بغرداية تقوم بيوم تحسيس للمحافظة على المياه و ترشيد استغلالها خاصة في أيام الجفاف و نقص الأمطار، للمحافظة على هذا العنصر الطبيعي.

الموضوعات البيئية لشهر مارس 2007 كما يبدو من الجدول أنها تنوعت بين طرح للمشاكل البيئية ، و أخرى توضح بعض الأساليب للمحافظة على البيئة إلا أنها كانت أقل من شهر فيفري، إذ نجد 6 مواضيع تشير إلى كيفية المحافظة على البيئة ، مقابل 6 مواضيع أيضاً تطرح بعض المشاكل البيئية ، نجد من بين المشاكل البيئية التي ركزت عليها جريدة الوطن خلال هذا الشهر ، هي ظاهرة انتشار القمامات في كل من مدينتي البليدة و تيزي وزو فالأولى تعاني كثيراً من انتشار الأسواق العشوائية في العديد من شوارعها الأمر الذي انجر عنه كثرة القمامات ، التي هي مخلفات تتركها تلك الأسواق ورائها يوماً ، أما المدينة الثانية (بلدية بوخليفة) فهي تعاني من نفس المشكل (انتشار القمامات) بسبب نقص إمكانيات المدينة لتعيين مفرغة عمومية أدى إلى تراكم القمامات في مختلف شوارعها و أحيائها ، بالإضافة إلى نقص التوعية وروح المسؤولية لدى سكان بلدية تيزي وزو أدى إلى تشويه منظرها بالقمامات ، كذلك من بين المشاكل التي طرحت خلال هذا الشهر تمثلت في الصيد في واد الصومام الملوث ، مما يدل أن الأفراد الذين يترددون على هذا الواد لا يدركون خطورة تناول تلك الأسماك التي تعيش في مياه ملوثة على صحتهم و يدل أيضاً على نقص أو انعدام الثقافة البيئية لديهم ، كذلك نجد

أن حيوان المانغو (نوع من القردة) في طريق الانقراض نتيجة للتصرفات السلبية لدى الأفراد اتجاه ذلك الحيوان.

و كما ذكرنا في بداية التعليق على هذا الجدول أن جريدة الوطن خلال هذا الشهر تطرقت أيضاً إلى موضوعات توضح كيفية المحافظة على البيئة ، فمن أجل التقليل من مشكل القمامات في الجزائر ، فالضرورة تستدعي خلق طريقة جديدة لتسيير النفايات بخلق مؤسسات تقوم بفرز النفايات المنزلية ثم كيفية التخلص منها بطريقة سليمة لا تؤذي البيئة ، كما نجد سعي بعض الجمعيات بالتعاون مع بعض المسؤولين لحل مشكل النفايات في إحدى بلديات تيزي وزو و هي بلدية إغزام من أجل تنظيف البلدية من مختلف القمامات ، و من أجل المحافظة على التنوع البيولوجي بالمنطقة الرطبة لولاية جيجل سخرت السلطات 29 مليون دينار من أجل تأهيل المنطقة للحفاظ على مختلف أنواع الحيوانات و الطيور التي تعيش فيها ، و حديقة الحامة التي تعد بمثابة الرئة لسكان العاصمة بدأ الاهتمام بتهيئة محيطها حيث تم غرس حوالي 30.000 زهرة بالإضافة إلى تحميلها بالأعشاب الاصطناعية و إعادة فتحها مرة أخرى للزوار ، و هاهم مسؤولي المحطة الجهوية للمياه بقرادية يسعون إلى تحسيس المواطنين حول كيفية ترشيد استغلال المياه ، كما نجد أيضاً أن جريدة الوطن ، أطلعتنا على بعض السلوكيات الإيجابية لبعض المواطنين اتجاه البيئة من خلال ما نقلته عن سكان حي سعيد حمدين الذين أخذوا يدافعون على المساحة الخضراء الموجودة في الحي ، حيث رفضوا قرار السلطة المركزية و المتمثل في تحويل تلك المساحة الخضراء إلى محلات تجارية ، مما يدل على وعي سكان الحي بأهمية تلك المساحة بالنسبة لهم سواء كان من جانب الصحة النفسية أو الجسدية.

نستنتج في الأخير من مختلف المواضيع الخاصة بشهر مارس 2007 هو أن جريدة الوطن خلال هذا الشهر لم تركز على المواضيع المرتبطة بالمشاكل البيئية بل كانت المواضيع منقسمة بالتساوي بين ما هو يشير إلى مختلف المشاكل البيئية على المستوى المحلي و بين ما هو يشير إلى بعض الأساليب المختلفة للتقليل أو القضاء التدريجي لبعض من تلك المشاكل ، و من جهة أخرى نجد أن جريدة الوطن من بين المشاكل البيئية التي ركزت عليها هي ظاهرة انتشار القمامات ، مما يوحي أن هذا المشكل موجود بكثرة و في مختلف المناطق الجزائرية ، كما

نستنتج و من خلال وحدات التحليل أن بعض المسؤولين ، و كذا بعض المواطنين لديهم قدر معين من الثقافة البيئية ، مما دفع سكان حي حمدين يرفضون إقامة بناءات فوق المساحة الخضراء الموجودة بجيهم ، لأنهم يدركون أهمية تلك المساحة بالنسبة لهم ، و كذلك بالنسبة للمسؤولين الذين أصدروا قراراً ينص على خلق مؤسسات ذات طابع صناعي تجاري من أجل تسيير مراكز الفرز التقني للنفايات المنزلية (في بلدية الجزائر الوسطى).

جدول رقم (48) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر أبريل 2007.

تاريخ الجريدة	فئات الموضوع	وحدات التحليل
2007/04/01	انعدام النظافة و قنوات صرف المياه	1- حي قصديري ببلدية بوغني يعاني منذ سنة من انعدام شروط النظافة و قنوات صرف المياه ، مما أدى إلى ظهور عدة أمراض بالحي
2007/04/04	تهيئة المحيط	1- الشركة الخاصة بتطوير الفضاءات الخضراء لولاية الجزائر تعمل على تهيئة المحيط و ذلك بإنشاء مساحات خضراء ببلدية العاصمة لتجميل المحيط
	إكساب السكان ثقافة بيئية	1- هناك عدة حملات تحسيسية لتوعية سكان العاصمة من أجل إكسابهم ثقافة بيئية
2007/04/07	من أجل جزائر بيضاء (نظيفة)	1- مصالح النظافة ببلدية بيرمراد ريس يسهرون على جمع أطنان من النفايات تحت شعار الجزائر البيضاء ، حيث كرسست من أجل ذلك إمكانيات كبيرة.
	عواقب ارتفاع درجة حرارة الأرض	1- مختصون و خبراء يحذرون بعواقب ارتفاع درجة حرارة الأرض ، والعلماء يتنبعون بانقراض العديد من الحيوانات الشدية بالإضافة إلى انتشار الجفاف و المجاعة و زوال أنواع نباتية إفريقية
2007/04/10	من أجل المحافظة على البيئة	1- الأكياس البلاستيكية السوداء غير موافقة للشروط الصحية بالإضافة إلى تلويثها للبيئة ، و عليه تمنع السلطات من استعمال هذه الأكياس ابتداءً من 01 جانفي 2007 للحفاظ على البيئة من التلوث.

2007/04/11	تهيئة المحيط	1- السلطات المحلية ببجاية تعمل على تهيئة 12 شاطئ جديد لموسم الاصطياف ، إذ خضعت هذه الشواطئ لحملة تنظيف و تهيئتها للمصطفيين ، في حين تم حصر شواطئ أخرى نظراً لتعرضها للتلوث ، والسلطات المحلية تعمل على إيجاد حلول لهذه الشواطئ.
	انتشار القمامات	1- آلاف من زجاجات الخمر مرمية بشكل عشوائي ، خلفت شكل من المزاب العمومية لقارورات الخمر ، في غياب هيئات تعمل على إعادة استعمال و استغلال هذا النوع من النفايات .
2007/04/14	تلوث بيئي	1- ارتفاع درجة التلوث بواد الصومام ببجاية نتيجة تدفق مياه الصرف بالواد ، و رمي النفايات خاصة الصلبة منها ، و مديرية البيئة تسعى لإنقاذ الواد من التلوث
	من أجل المحافظة على البيئة	1- نشاط و أعمال قائمة على مستوى محطة عين البيضة من أجل تجميع صرف المياه المستعملة التي تصب في الشاطئ و اجتذابها نحو محطة تصفية المياه بعين طاية و ذلك للتقليل من تلويث الشواطئ.
2007/04/18	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	1- اكتساح الإسمت للمساحات المتواجدة بحي البدر بباش جراح بدلاً من المساحات الخضراء ، أدى إلى انزعاج السكان و تدمرهم للوضع الذي وصل إليه الحي.
2007/04/25	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	1- نظراً لقرب الغابة من التجمعات السكنية تدخل الإنسان في القضاء على هذا الإرث البيئي ، إذ تم قطع العديد من الأشجار من طرف السكان و غطائها النباتي في تقلص مستمر.
2007/04/29	تلوث بيئي	1- واد الصومام ملوث بمختلف النفايات الصناعية ، الشيء الذي يهدد تلوث المياه الجوفية بالواد.
2007/04/30	انتشار القمامات	1- إحدى الثانويات بولاية تيزي وزو محاطة بكميات هائلة من القمامات التي قد تهدد صحة الطلبة و الموظفين بالثانوية ، الأمر الذي أدى إلى تدخل أولياء التلاميذ .

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بشهر أبريل كان هو الآخر تركيزه أكثر على طرح المشاكل البيئية على غرار الجداول السابقة لكنه تطرق إلى بعض الأساليب التي تعمل على حماية البيئة حيث نجد 6 فئات موضوع لهذا الغرض ، في حين نجد 8 فئات موضوع تعبر عن مختلف المشاكل البيئية.

فبالنسبة للفئات الخاصة بالمشاكل البيئية نجد أن فئة كل من انتشار القمامات و فئة التلوث البيئي و فئة تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها كل واحدة منها تكررت مرتين في الجدول ، هذه المرة ظهر شكل جديد من القمامات و المتمثلة في آلاف من زجاجات الخمر المرمية ، شكلت مزابل عمومية عشوائية في غياب هيئات تعمل على استرجاع و إعادة استغلال هذا النوع من النفايات ، أما بالنسبة للتلوث البيئي فكان الموضوع حول ارتفاع درجة التلوث بواد الصومام نتيجة تزايد تدفق مياه الصرف الصحي من جهة و رمي النفايات الصناعية خاصة منها النفايات الصلبة ، و بالتالي أصبحت المياه الجوفية بالواد مهددة بالتلوث ، الأمر الذي يؤثر سلباً على صحة السكان و أمام هذا الوضع قررت مديرية البيئة لولاية بجاية إنقاذ الواد من التلوث ، أما مشكل تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها فكانت بسبب اكتساح الإسمنت لبعض منها هذا ما وقع في أحد أحياء باش جراح الأمر الذي أدى إلى انزعاج السكان ، و كذلك بسبب القطع المستمر للأشجار من طرف بعض السكان المجاورين للغابة .

نجد من بين المشاكل البيئية المطروحة في هذا الشهر أيضاً ، ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية و ما ينجر عنها من عواقب وخيمة تهدد الحياة على سطحها ، إذ يتنبأ الخبراء و المختصون بانقراض العديد من الحيوانات الثديية إلى جانب انتشار الجفاف و المجاعة وزوال العديد من النباتات الإفريقية ، هذا إضافة إلى مشاكل بيئية محلية طرحت خلال هذا الشهر و المبينة في الجدول .

أما بالنسبة للنوع الثاني من فئات الموضوع تطرقت فيها جريدة الوطن خلال هذا الشهر إلى مواضيع مختلفة نجد من بينها فئة الموضوع الخاصة بتهيئة المحيط التي تكررت مرتين خلال هذا الشهر ، حيث تم التطرق في هذه الفئة إلى عملية تطوير الفضاءات الخضراء لولاية الجزائر بغرض تجميل المحيط ، كما تم تهيئة 12 شاطئاً جديد بولاية بجاية إذ خضعت تلك الشواطئ إلى عملية تنظيف واسعة و تجهيزها لاستقبال موسم الاصطياف ، نجد أيضاً موضوع الثقافة البيئية و من أجل هذا الغرض تم القيام بعدة حملات تحسيسية لتوعية سكان العاصمة على أهمية البيئة في حياة الإنسان و من ثم وجب المحافظة عليها ، كما تم التطرق إلى موضوع الخاص بتوقيف استعمال الأكياس البلاستيكية السوداء لأنها غير مطابقة للشروط الصحية إلى جانب تلويثها للبيئة لفترة زمنية طويلة ، و يعتبر هذا الإجراء إحدى أساليب المحافظة على البيئة.

بينت لنا الجريدة أيضاً أحد الأساليب لإعادة استغلال المياه المستعملة و يعد هذا أسلوب من أساليب المحافظة على البيئة ، فعوض تدفقها في البحر تم تحويل مجراها إلى محطة لتصفية المياه لإعادة استعمالها مرة أخرى لأغراض فلاحية و صناعية ، فهذه الطريقة نقلت من نسبة تلوث البحر و من جهة أخرى نحافظ على كمية المياه بمعنى الاقتصاد في كمية المياه الصالحة للشرب لا سيما المياه الجوفية .

و على العموم ما يمكن أن نستخلصه في الأخير أن جريدة الوطن خلال شهر أبريل 2007 رغم أنها نوعت في طرح المواضيع البيئية منها ما يعبر عن المشاكل البيئية ، و منها ما يوضح مختلف الأساليب للتقليل أو القضاء على تلك المشاكل ، إلا أن تركيزها كان نوعاً ما على المواضيع المرتبطة بالمشاكل البيئية (8 فئات) ، و المتمثلة في مشكل التلوث البيئي و انتشار القمامات و كذا تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها ، كما نجد أن الجريدة تطرقت لأول مرة إلى مشكل بيئي على المستوى العالمي و المتمثل كما ذكرنا سابقاً في العواقب الخطيرة لارتفاع درجة حرارة الأرض على مختلف الكائنات الحية من بينها الإنسان ، أما فئات الموضوع التي تشير إلى مكافحة تلك المشاكل البيئية فنجد أن الجريدة ركزت على موضوع تهيئة المحيط و موضوع المحافظة على البيئة ، كما نجد أن شهر أبريل كانت فيه عدد المواضيع البيئية

أكثر من شهر مارس ، ربما يعود هذا إلى اهتمام الجريدة نوعاً ما في هذا الشهر بالمواضيع البيئية لا سيما منها المتعلقة بالمشاكل البيئية .

الجدول رقم (49) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر ماي 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الجريدة
1- سكان مدينة الحراش عرضة لفيضانات واد الحراش الملوث أثناء سقوط الأمطار و السلطات المحلية لم تتخذ أي إجراءات بخصوص هذه الحالة ، فمازالت البناءات تقوم بشكل عشوائي تشوه المدينة و تعرض أصحاب السكانات للخطر من واد الحراش	البناء الحضري في الحراش عشوائي و معرض لخطر فيضانات واد الحراش	2007/05/02
1- جزر بيباس بوهران المحمية من قبل السلطات معرضة لانقراض بعض أنواع الأسماك النادرة المتواجدة فيها نظراً لتردد الصيادين بكثرة على هذه الجزر .	الصيد العشوائي للأسماك	2007/05/09
1- تقلصت المساحات المخصصة للزراعة بسبب زحف الإسمنت من جهة ، و تقسيم هذه الأراضي على ورثتها من جهة أخرى .	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	2007/05/12
1- تعد إفريقيا من أكثر القارات تضرراً نتيجة التغيرات المناخية ، الأمر الذي سوف يؤثر على البيئة بصفة عامة و على التنوع البيولوجي بصفة خاصة .	إفريقيا في مواجهة التغيرات المناخية	2007/05/22
1- تظاهرة شبانية يقوم بها شباب و أطفال من أجل نظافة شاطئ بلدية هوراوة تحت إشراف الجمعية العلمية للشباب ، بالتنسيق مع منظمة إيطالية للمحافظة على مياه البحر الأبيض المتوسط .	تهيئة المحيط	2007/05/25

<p>1- التلوث مستمر بمستشفى لمين بودريالة بباب الواد ، حيث ثبت من قبل المختصين في الصحة أن المولدات التي تعمل على مادة (PCB) تنتج آثار سرطانية ، بالإضافة إلى أن المستشفى يتخلص من نفاياته عن طريق الحرق بدون أخذ الاحتياطات ، الأمر الذي يعد خطراً على البيئة و صحة السكان .</p>	<p>تلوث بيئي</p>	
<p>1- تعلن المنظمة العالمية للصحة أن تقريباً نصف أطفال العالم يتنفسون هواء ملوث بدخان التبغ ، و تعمل هذه المنظمة على تنفيذ برامج خاصة و قوانين من أجل خلق فضاءات 100% بدون تلوث بدخان التبغ لحماية صحة الأطفال.</p>	<p>من أجل فضاءات غير ملوثة</p>	<p>2007/05/27</p>
<p>1- سكان مدينتي أمالو و لعريب يطالبون السلطات المحلية بترحيل المزالة العمومية الواقعة بين المدينتين ، و ذلك لخوفهم من انتشار الأمراض و الحرائق التي قد تتعرض لها الغابة المجاورة لها بالإضافة إلى الروائح الكريهة المنبعثة من هذه المزالة و التي أثارت استمزاز السكان .</p>	<p>السكان يطالبون بترحيل المزالة العمومية</p>	<p>2007/05/28</p>
<p>1- أطفال و مراهقين في سن التمدرس ينيشون في المزايل العمومية للبحث عن أشياء يبيعونها ، إنهم معرضون للأمراض الخطيرة المختلفة .</p>	<p>أطفال المزايل</p>	
<p>1- في كل سنة تتناقص عدد الشواطئ المسموحة للسباحة من جراء تلوث مياه البحر بسبب مياه الصرف التي تصب فيها بدون معالجة لازمة.</p>	<p>تلوث بيئي</p>	<p>2007/05/30</p>

أغلب المواضيع التي تطرقت إليها جريدة الوطن لشهر ماي 2007 كانت حول بعض السلوكات السلبية لدى الأفراد و انعكاسها على البيئة من جهة و على صحة هؤلاء الأفراد من جهة أخرى ، فنجد أن سكان مدينة الحراش الذين أقاموا بناءات فوضوية أمام واد الحراش الملوث معرضون لخطر فيضان الواد، هذا يدل على عدم وعي هؤلاء السكان للأمراض التي سوف تصيبهم من جراء الروائح الكريهة التي يستنشقونها (هواء ملوث) من جهة و احتمال فيضان الواد في فصل الشتاء من جهة أخرى ، كذلك نجد من بين السلوكات السلبية للأفراد اتجاه البيئة ذلك الصيد العشوائي للأسماك النادرة في جزر بياس المحمية من قبل السلطات المحلية بولاية وهران الشيء الذي يؤدي إلى احتمال انقراض تلك الأسماك، إلى جانب مشكل تقلص المساحات الخضراء بسبب زحف الإسمنت على المساحات الزراعية و كذلك تقسيم تلك الأراضي على ورثتها ،نجد من بين المشاكل البيئية أيضاً الحرق العشوائي لنفايات أحد المستشفيات بالجزائر العاصمة دون فرز تلك النفايات أو أخذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على البيئة من التلوث و الحفاظ على صحة السكان، إذ يبدو من خلال الجدول أن فئة الموضوع (التلوث البيئي) تكررت مرتين على غرار فئات الموضوع الأخرى المطروحة، كما أشارت الجريدة إلى موضوع لا يخص المستوى المحلي فحسب بل كل القارة الإفريقية و المتمثل في مشكل التغيرات المناخية، فهذه الأخيرة تعد من بين القارات الأكثر تضرراً في المجال البيئي بسبب التغيرات المناخية لا سيما فيما يخص التنوع البيولوجي ،و رغم تركيز جريدة الوطن على المشكلات التي تتعرض لها البيئة في الجزائر بسبب السلوكيات الخاطئة لدى الأفراد و يشير هذا إلى أن العديد من أفراد المجتمع إما لا يكسبون ثقافة بيئية أو لديهم مستوى ضعيف في مجال الثقافة البيئية،و نجد أيضاً أن جريدة لم تغفل على بعض المواضيع التي تشير إلى الاهتمام بالبيئة سواء كان على المستوى المحلي كالتظاهرة التي قامت بها مجموعة شبانية لشاطئ هوراوة تحت إشراف جمعية علمية و منظمة إيطالية لتهيئة المحيط و بالتالي المحافظة على سلامة مياه البحر أو على المستوى العالمي كمجهودات منظمة الصحة العالمية في مجال خلق فضاءات غير ملوثة عبر العالم بدخان التبغ بنسبة 100% للحفاظ على صحة أطفال العالم .

كما نجد من خلال هذا الجدول تصرفات إيجابية أبدتها سكان مدينتي أمالو و لعريب و المتمثلة في مطالبة السلطات بترحيل المزيلة العمومية الواقعة بين المدينتين خوفاً من انتشار الأمراض و الحرائق التي قد تتعرض لها الغابة المجاورة لها بالإضافة إلى الروائح الكريهة التي تنبعث منها ، هذا الأمر يشير إلى وعي السكان بمدى النتائج السلبية لهذه المزيلة على البيئة (احتمال حرق الغابة) و على صحة السكان (خطر انتشار الأمراض) .

نستنتج من هذا الجدول أن أغلب فئات الموضوع كانت حول السلوكيات الخاطئة للأفراد اتجاه البيئة ، مما يشير إلى نقص أو انعدام مستوى الثقافة البيئية لديهم ، كما خصصت جريدة الوطن في شهر ماي 2007 موضوعين بيئيين غير متعلقين بالمستوى المحلي بل على المستوى الإقليمي عندما تطرقت إلى التغيرات المناخية بقارة إفريقيا و على المستوى العالمي حين أشارت إلى مجهودات منظمة الصحة العالمية حول خلق فضاءات خالية من التلوث على المستوى العالمي للحفاظ على الصحة لأطفال العالم .

الجدول رقم (50) :

يمثل فئات الموضوع و وحدات التحليل لجريدة الوطن خلال شهر جوان 2007.

وحدات التحليل	فئات الموضوع	تاريخ الجريدة
1-سكان حي 2004 مسكن ببراقي يرفضون و يتضمرون لاختيار مسؤولي الولاية للفضاءات الخضراء التابعة للحي من أجل بناء 100 محل تجاري ، علماً أنه توجد أسواق غير مستعملة .	السكان يدافعون على مساحاتهم الخضراء	2007/06/03
1-الشباب ينتظمون في شكل جمعيات و في إطار تشغيل الشباب ، تصخر هذه الطاقة الشابة من أجل نظافة المحيط و القيام بحملات للتشجير لتهيئة المحيط.	تهيئة المحيط	2007/06/09
1-عملية تصنيف النفايات تتم بدءاً بتصنيفها حسب نوعها ثم بيعها لإعادة تصنيعها مرة أخرى ، هذه العملية تساهم بشكل كبير في حماية البيئة ، بالإضافة إلى أنها تخلق مناصب شغل إلا أنها غير مدعمة من قبل السلطات .	من أجل المحافظة على البيئة	2007/06/11

2007/06/12	مشروع الجزائر البيضاء يتوقف (حملة النظافة)	1-مشروع الجزائر البيضاء يتوقف بسبب عدم دفع للشباب المكلف بنظافة المحيط لأتعايهم ، بالإضافة إلى عدم حصول هؤلاء الشباب على التمويل اللازم لمواصلة هذه العملية (الجزائر البيضاء) .
2007/06/13	شواطئ غير نظيفة	1-شواطئ بومرداس تعاني من عدم النظافة خاصة شاطئ كاب الجنات الذي لم يحظى بالعناية الكافية و التحضير الجيد لاستقبال موسم الاصطياف من قبل السلطات .
2007/06/16	من أجل المحافظة على البيئة	1-السلطات المحلية بولاية بجاية تصخر معدات بشرية و مادية من أجل المحافظة على الغابات من الحرائق،و تقوم بحملات تحسيسية من أجل ذلك .
2007/06/17	مكافحة التصحر	1-عدة إجراءات اتخذت من أجل مكافحة ظاهرة التصحر لإعادة الخصوبة للتربة.
	من أجل المحافظة على البيئة	1-توقيع عريضة من قبل رؤساء جمعيات و مجالس من أجل الإنقاذ و المحافظة على الحضيرة الوطنية للقالا التي تعد محمية طبيعية عالمية يجب المحافظة عليها.
	من أجل المحافظة على البيئة	1-تكنولوجيا جديدة من أجل مراقبة الغابات بتري وزو للمحافظة عليها من الحرائق،و نظام GPS يسمح بمتابعة و مراقبة تحرك النيران عبر الساتل،بالإضافة إلى ذلك فقد صخرت إمكانات مادية و بشرية من أجل حماية الغابات.
2007/06/18	انتشار القمامات	1-بقايا نباتية منتشرة في الأحياء نتيجة لتنظيف السكان لحدائقهم المنزلية و التخلص من بقايا النباتات خارج المنزل ، هذا الأمر يشوه المحيط ، و هؤلاء الأفراد لا يبالون بذلك .

<p>1- سوق الجملة بتادمين بتزي وزو أصبح عبئاً ثقيلاً على البلدية ، فهذا السوق الفوضوي العشوائي خلق آثار سلبية على المستوى الصحي و البيئي للبلدية ، إذ هناك انتشار كثيف لفضلات الخضر والفواكه ، و تسرب المياه القذرة التي تفوح منها الروائح الكريهة .</p>	<p>انتشار القمامات</p>	<p>2007/06/19</p>
<p>1- التلوث يهدد الكهف العجيب المتواجد بأوقاس من جراء تواجد الأعداد الكبيرة للزوار لهذا الكهف الشيء الذي يؤثر سلباً على ديمومته ، إذ ارتفاع درجة الحرارة تؤثر سلباً على الصواعد و النوازل الموجودة فيه ، بالإضافة إلى التلوث الناجم عن دخان السيارات و توقفها بالقرب من هذا الكهف .</p>	<p>تلوث بيئي</p>	
<p>1- عدة تسربات للمياه الصالحة للشرب سجلت بمدينة تيزي وزو ، و بالتالي مئات الأمتار المكعبة من المياه تذهب سدى في مجاري المياه المستعملة .</p>	<p>تبذير المياه</p>	<p>2007/06/24</p>
<p>1- سوق الاثنين بتزي وزو يخلف الكثير من القمامات التي تهدد الصحة العامة للسكان .</p>	<p>انتشار القمامات</p>	<p>2007/06/26</p>
<p>1- مشروع إنجاز الطريق السريع شرق-غرب الذي يعبر وسط المحمية الطبيعية للقالا يتعارض مع النص القانوني لسنة 1987 الذي ينص على المحافظة و حماية المحمية الطبيعية من أي تدخل أو أي إنجاز بداخلها، و إذا تم تغيير الطريق خارج حدود المحمية سيكلف السلطة مبالغ باهضة .</p>	<p>المحمية الطبيعية للقالا في خطر</p>	<p>2007/06/27</p>

يبدو من الجدول أن فئات الموضوع لشهر جوان 2007 تنوعت هي الأخرى بين طرحها للمشاكل البيئية و بين إظهارها لبعض الأساليب للمحافظة على البيئة ، إذ نجد 7 مواضيع تشير إلى توضيح بعض الأساليب لكيفية المحافظة على البيئة مقابل 8 فئات موضوع أيضاً تعرض مشاكل بيئية مختلفة ، حيث نجد أن الموضوع "انتشار القمامات" كان الأكثر تكراراً في الجدول (3مرات) ، مما يدل على أن انتشار القمامات أصبح مشكلاً بيئياً تعاني منه معظم المدن الجزائرية ، و ذلك لأسباب عديدة منها انتشار ظاهرة الأسواق العشوائية في الأحياء و شوارع المدن و ما تحلّفه وراءها من نفايات يومياً ، و قد أشارت الجريدة هذه المرة إلى نوع جديد من النفايات و المتمثل في تراكم بقايا النباتات و الشجيرات في الشوارع بسبب تنظيف السكان لحدائقهم المنزلية ، كما تطرقت الجريدة إلى مشاكل أخرى كمشكل تبذير المياه و التلوث البيئي و المشكل الذي يهدد المحمية الطبيعية بالقالة في حالة تكملة إنجاز الطريق السيار شرق-غرب الذي يعبر وسط المحمية ، و الذي يتعارض مع قانون 1987 الذي ينص على حماية المحمية الطبيعية بالقالة .

أما بالنسبة للفئات الخاصة بكيفية حماية البيئة ، لقد كانت 7 فئات من خلالها تم توضيح بعض الأساليب لحماية البيئة من بعض المشكلات البيئية ، فنجد أن ولاية بجاية تصخر معدات بشرية و مادية لحماية الغابات من الحرائق إلى جانب قيام مسؤولي الولاية بحملات تحسيسية لتوعية الأفراد من خطر حرق الغابات لأن الحفاظ على الغابات يعني الحفاظ على البيئة ، أما في ولاية تيزي وزو فقد استعملت التكنولوجيا لتجنب حرائق الغابات من خلال استعمال نظام GPS الذي يسمح بمتابعة و مراقبة تحرك النيران في الغابة عبر الساتليت ، بالإضافة إلى ذلك فقد صخرت إمكانات مادية و بشرية من أجل حماية الغابات سواء من الحرائق أو القطف الجائر لأشجارها .

كذلك من بين طرق المحافظة على البيئة : حملات النظافة لتهيئة المحيط ، إذ انتظم بعض الشباب في شكل جمعيات و في إطار تشغيل الشباب يقومون بتنظيف المحيط من مختلف القمامات المنتشرة فيه إلى جانب تشجير العديد من المساحات لتعطي منظراً مخضراً و جميلاً للمحيط . نجد أيضاً من بين المواضيع المبينة في هذا الجدول قدراً من الوعي البيئي لدى بعض

الأفراد و يظهر ذلك من خلال دفاع سكان حي 2004 مسكن ببراقي على مساحاتهم الخضراء فلقد رفضوا و تضرعوا لسوء استغلال مساحاتهم الخضراء من قبل السلطات المحلية التي أرادت تحويل المساحة الخضراء إلى بناء محلات تجارية ، فرغم أن تلك المحلات سوف تسهل على الفرد من اقتناء حاجياته اليومية نظراً لقرب المسافة إلا أن السكان فضّلوا المساحات الخضراء على المحلات ربما لأنهم يدركون مدى أهمية تلك المساحات في حياتهم و حياة أطفالهم الاجتماعية و النفسية و الصحية و يدل أيضاً على أن هؤلاء السكان لديهم مستوى لا بأس به في مجال الثقافة البيئية، كما بين الجدول أيضاً أن هناك مجهودات قائمة لمكافحة التصحر ، و مجهودات أخرى قائمة من أجل حماية الحاضرة الوطنية بالقالة المصنفة ضمن المحميات العالمية ، إذ تم توقيع عريضة من قبل رؤساء لجمعيات و رؤساء المجالس لحماية المحمية من مشروع الطريق السيار الذي يمكن أن يمر في وسط المحمية ، كذلك من بين أساليب حماية البيئة نجد أسلوب استرجاع النفايات ، فبعد فرزها و تصنيفها يتم إعادة تصنيع تلك النفايات مرة أخرى عوض رميها في الطبيعة فمن جهة تخلق مناصب شغل للعديد من الأفراد و من جهة أخرى تحافظ على مصادر البيئة من النفاذ، و تقلل من نسب التلوث .

إذن ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول أن المواضيع التي تطرقت إليها الجريدة خلال شهر جوان توزعت بشكل متساوي تقريباً بالنسبة لتصنيف المواضيع التي طرحتها لمختلف المشكلات البيئية و بين تلك التي تبين أساليب المحافظة على البيئة بشكل عام ، حيث نجد أن جريدة الوطن ركزت كالعادة على مشكل انتشار القمامات ، أما في مجال المحافظة على البيئة فقد كان اهتمام الجريدة حول كيفية حماية الغابات بما في ذلك المحمية الطبيعية الموجودة بالقالة، و كان شهر جزان أكثر من حيث عدد المواضيع البيئية (15موضوعاً) بالمقارنة مع شهر ماي (10مواضيع) و يعود هذا ربما إلى كثرة المشاكل البيئية خلال هذا الشهر باعتباره بداية لموسم الصيف ، بالإضافة إلى أن جريدة الوطن خلال هذا الشهر لم تحمل المواضيع التي تدخل في إطار أساليب المحافظة على البيئة .

الجدول رقم (51) :

يمثل فئات الموضوع لجريدة الوطن خلال ستة أشهر (من شهر جانفي إلى شهر جوان 2007)

النسبة المئوية	التكرار	فئات الموضوع	المدة
17.72	14	انتشار القمامات	من شهر جانفي إلى شهر جوان 2007
16.46	13	التلوث البيئي	
6.33	5	تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها	
2.53	2	حيوانات في طريق الانقراض	
1.26	1	استغلال غير عقلاني للتربة	
1.26	1	استغلال غير عقلاني لرمال الشواطئ	
1.26	1	نقص المياه في الجزائر	
1.26	1	المدينة النظيفة يتعرض محيطها للتشويه	
1.26	1	انتشار ظاهرة التصحر	
1.26	1	الصيد في واد الصومام الملوث	
1.26	1	انعدام النظافة و قنوات الصرف الصحي	
1.26	1	عواقب ارتفاع درجة حرارة الأرض	
1.26	1	شواطئ غير نظيفة	
1.26	1	تبذير المياه	
1.26	1	الحماية الطبيعية للقالة في خطر	
1.26	1	البناء الحضري العشوائي في الحراش معرض لخطر فيضانات واد الحراش	
1.26	1	الصيد العشوائي للأسماك	
1.26	1	إفريقيا في مواجهة التغيرات المناخية	
1.26	1	أطفال المزاب	
1.26	1	مشروع الجزائر البيضاء يتوقف	

7.59	6	تهيئة المحيط
2.53	2	المحافظة على التنوع البيولوجي
2.53	2	مكافحة التصحر
2.53	2	السكان يدافعون على مساحاتهم الخضراء
13.92	11	من أجل حماية البيئة
1.26	1	عودة الاخضرار بالمحمية الطبيعية بتمنراست
1.26	1	لإكساب السكان ثقافة بيئية
1.26	1	من أجل جزائر بيضاء (نظيفة)
1.26	1	من اجل فضاءات غير ملوثة
1.26	1	السكان يطالبون بترحيل المزللة العمومية
1.26	1	لحماية الإنسان و البيئة
100	79	المجموع

يعد هذا الجدول محصلة لكل الموضوعات التي تطرقت إليها جريدة الوطن خلال ستة أشهر ابتداءً من شهر جانفي 2007، نلاحظ أن الجريدة ركزت كثيراً على طرح المشاكل البيئية على المستوى المحلي و ذلك بنسبة 63.20% مقابل 36.66% التي تمثل مختلف الطرق و الأساليب التي ذكرتها الجريدة للحفاظ على البيئة ، بالإضافة إلى بعض الموضوعات المرتبطة بشكل مباشر بالصحة العامة للأفراد و بشكل غير مباشر بحماية البيئة .

لقد كان كل من مشكل انتشار القمامات و مشكل التلوث البيئي (هوائي - مائي) من أكثر المواضيع التي تطرقت إليها جريدة الوطن خلال الستة أشهر ، إذ مثل موضوع انتشار القمامات أعلى نسبة قدرت بـ 17.72% ، يليه موضوع التلوث البيئي بنسبة 16.46% ، في حين شكل مشكل تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها أقل نسبة من الموضوعين السابقين الذكر (6.33%)، أما باقي الموضوعات التي تدخل ضمن المشاكل البيئية فرغم تنوعها إلا أن نسبة تكرارها كانت ضعيفة تتراوح بين 2.53% و 1.26%، مما نستنتج أن مشكل انتشار القمامات و التلوث البيئي بنوعيه (هوائي - مائي) تعد من أكثر المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف المناطق الجزائرية .

جريدة الوطن لم تهمل المواضيع التي تدخل في إطار الأساليب المختلفة للحفاظ على البيئة إلا أن نسبة التركيز عليها كان أقل من نسبة التركيز على المشاكل البيئية ، كما أوضحنا سلفاً ، حيث مثل موضوع المحافظة على البيئة أكبر نسبة التي قدرت بـ 13.92% أين تطرقت الجريدة بشكل مباشر إلى توضيح بعض الأساليب للحفاظ على البيئة سواء كان ذلك بترشيد استخدام بعض الموارد البيئية كالمياه أو تبيان بعض الطرق للتقليل من مشكل النفايات الموجودة على المستوى المحلي مثل إعادة تصنيع بعض النفايات إلى منتوجات قابلة للاستعمال بعد أن يتم فرزها و تصنيفها ، هذا الأسلوب من شأنه أن يقلل من نسبة تراكم القمامات في الطبيعة ، أما موضوع تهيئة المحيط فقد قدر بنسبة 7.59% ، و من خلال وحدات التحليل الخاصة بهذا الموضوع فقد ركز على تجميل المحيط و تنظيفه ، و ذلك إما بتهيئة بعض الحدائق العمومية أو حملات تنظيف بعض الشواطئ تمهيداً لاستقبال المصطفيين في أحسن الظروف ، بالإضافة إلى هذا نجد موضوعات أخرى تدخل بشكل غير مباشر في المحافظة على البيئة إلا أن نسبة كل موضوع لم تتجاوز 1.26% ، إذ نجد من بين هذه المواضيع الموضوع الذي يدعو إلى خلق فضاءات غير ملوثة بدخان التبغ في العالم للحفاظ على صحة أطفال العالم كما ذكرنا سابقاً في الجدول رقم 49 الخاص بشهر ماي ، و بما أن دخان التبغ يعمل على تلويث الهواء ، و بتالي فإن منع التدخين في أماكن معينة سوف يساهم في التقليل من نسبة تلوث الهواء ، كما نجد من بين هذه الموضوعات أيضاً هو مطالبة السكان بترحيل المزيلات العمومية المتواجدة بالقرب من هؤلاء السكان ، لأن المزيلات أصبحت تشكل خطراً صحياً عليهم ، فرغم أن السبب الرئيسي الذي دفع بالسكان إلى المطالبة بإصرار من طرف السلطات بترحيل المزيلات العمومية هو الجانب الصحي إلا أنهم ساهموا بشكل غير مباشر في المحافظة على البيئة باعتبار أن المزيلات تقوم بتلويث الهواء نتيجة الروائح الكريهة المنبعثة منها خاصة أثناء حرق تلك القمامات المتراكمة .

و ما يمكن أن نستنتجه أن جريدة الوطن كان تركيزها على القضايا البيئية على المستوى المحلي و ليس على المستوى العالمي أو الإقليمي كما هو الشأن بالنسبة لجريدة الخبر.

خلاصة الفصل :

تبين لنا النتائج المتحصل عليها سواء كان بالنسبة للحصة التلفزيونية أو لجريدتي الخبر و الوطن ، أن التركيز كان أكثر على المشاكل البيئية على المستوى المحلي ، حيث كان موضوع التلوث البيئي (مائي ، هوائي) من أكثر المواضيع البيئية تكراراً سواء كان بالنسبة لحصة البيئة و المجتمع أو بالنسبة للجريدتين (الخبر و الوطن) ، ثم يليه موضوع انتشار القمامات ، مما يدل أن هاتين المشكلتين تعاني منها مختلف المدن الجزائرية لا سيما المدن الكبرى التي ترتفع فيها الكثافة السكانية إلى جانب تواجد مختلف المصانع التي تسبب في التلوث الهوائي خاصة أن حصة البيئة و المجتمع كانت كل مواضيعها حول البيئة ، أرادت من خلال ذلك توصيل الإنشغالات البيئية إلى الفرد الجزائري و إطلاعه على مختلف المشاكل البيئية الموجودة على المستوى المحلي و السبب المباشر لوجود مثل هذه المشاكل باعتبارها أن الإنسان هو المسؤول الأول لحدوث مختلف المشاكل البيئية ، بتصرفاته السلبية اتجاه البيئة ، و بالتالي كان هدف الحصة هو توعية الفرد الجزائري بيئياً من خلال المعلومات التي تم تقديمها عبر الروبورتاجات التي كانت تقوم بها ، و التي أعطت للفرد صورة واضحة عن وضعية البيئة بالجزائر ، و بذلك نستطيع أن نقول أن حصة البيئة و المجتمع ساهمت و بشكل فعال في إعطاء مختلف المعلومات البيئية على المستوى المحلي و التي من شأنها أن تعمل على تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد الجزائري .

أما فيما يخص جريدتي الخبر و الوطن ، فنفس الشيء كان تركيزهما على طرح المشاكل البيئية على المستوى المحلي حيث تبين لنا أن موضوعي التلوث البيئي ، و انتشار القمامات من أكثر المواضيع تكراراً في كلي الجريدتين ، كما اعتبرت الجريدتين أن الإنسان هو المسؤول الأول في حدوث تلك المشاكل ، إلا أن المواضيع البيئية لم تكن مطروحة بشكل متواصل بمعنى ليست كل أعداد الجريدتين كانت تحمل مواضيع بيئية ، ففي جريدة الخبر كانت المواضيع البيئية مدرجة بكثرة في شهر مارس و شهر جوان ، و شهر فيفري ، بينما الثلاثة أشهر الأخرى كانت المواضيع البيئية المدرجة في الجريدة أقل بالمقارنة مع المواضيع غير بيئية ، بينما في جريدة

الوطن كانت المواضيع البيئية أعلى في الشهور التالية : فيفري ، أفريل ، و جوان ، بينما كانت أقل في الثلاثة أشهر الأخرى الموضحة في الجدول رقم (38) .

و عليه نستطيع القول أن حصة البيئة و المجتمع كانت هي الأكثر تركيزاً على المواضيع البيئية باعتبارها برنامج مهم و مخصص فقط لطرح المواضيع البيئية و بالتالي فهي ساهمت من خلال المواضيع البيئية التي طرحتها خلال أشهر الدراسة بإعلام المواطن الجزائري بمختلف المشاكل البيئية الموجودة على المستوى المحلي و كذا تعريفه ببعض الأساليب من أجل المحافظة على البيئة ، و من شأن هذه المعلومات أن تعمل على تنمية الثقافة البيئية للمواطن الجزائري مهما كانت وضعيته الاجتماعية و التعليمية، في حين ساهمت كل من جريدتي الخبر و الوطن في تقديم المعلومات البيئية لدى فئة معينة من الأفراد و هم الأفراد الذين يعرفون القراءة و الذين لديهم مستويات معينة و ليس كل فئات المجتمع .

إذن وسائل الإعلام المعنية بالدراسة ساهمت بقدر معين في تقديم و توضيح بعض المعلومات البيئية خاصة منها المواضيع المتعلقة بالمشاكل البيئية على المستوى المحلي ، و التي من شأن هذه المعلومات أن تعمل على تنمية الثقافة البيئية، لا سيما البرنامج التلفزيوني المتمثل في حصة البيئية و المجتمع لأنها موجهة لكل فئات المجتمع و باختلاف وضعياتهم الاجتماعية و التعليمية .

الفصل التاسع

تحليل المحتوى الخاص بالبرامج المدرسية

تمهيد

المبحث الأول : تحليل محتوى برامج كتب السنة الرابعة من التعليم الأساسي

المبحث الثاني : تحليل محتوى برامج كتب السنة الخامسة من التعليم

الأساسي

المبحث الثالث : تحليل محتوى برامج كتب السنة السادسة من التعليم

الأساسي

خلاصة الفصل

الفصل التاسع

تحليل المحتوى الخاص بالبرامج المدرسية

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل تحليل محتوى برامج الكتب المدرسية الخاصة بالطور الثاني من التعليم الأساسي ، حيث تم الاعتماد على أربعة كتب و هي : كتاب القراءة الخاص باللغة العربية ، كتاب القراءة الخاص باللغة الفرنسية ، كتاب التربية الإسلامية و كتاب التربية المدنية ، و ذلك في كل سنة (السنة الرابعة ، السنة الخامسة ، السنة السادسة) ، و قد تم في هذا الفصل اختبار الفرضية الرابعة (تلعب البرامج المدرسية دوراً فعالاً في إكساب الطفل ثقافة بيئية)، و لهذا الغرض قسم الفصل إلى ثلاثة مباحث ، خصص المبحث الأول لتحليل محتوى برامج الكتب الأربعة المذكورة سابقاً الخاصة بالسنة الرابعة من التعليم الأساسي ، أما المبحث الثاني ، فقد تم التطرق من خلاله إلى تحليل محتوى برامج الكتب الأربعة الخاصة بالسنة الخامسة من التعليم الأساسي ، و أخيراً المبحث الثالث الذي تناول تحليل محتوى برامج الكتب الخاصة بالسنة السادسة من التعليم الأساسي .

المبحث الأول : تحليل محتوى برامج كتب السنة الرابعة من التعليم الأساسي.

الجدول رقم (52) :

يبين عدد النصوص البيئية حسب نوع الكتاب للسنة الرابعة من التعليم الأساسي.

النسبة %	عدد النصوص البيئية	عدد النصوص	نوع الكتاب
3.33	1	30	كتاب القراءة الخاص باللغة العربية
0	0	24	كتاب القراءة الخاص باللغة الفرنسية
3.70	1	27	كتاب التربية الإسلامية
7.14	2	28	كتاب التربية المدنية

يظهر لنا هذا الجدول نسبة النصوص البيئية من مجموع النصوص حسب نوع الكتاب ، إذ نجد أن كتاب التربية المدنية احتوى على أعلى نسبة من النصوص البيئية بالمقارنة مع نسبة النصوص البيئية الموجودة في الكتب المبينة في الجدول و التي قدرت بـ **7.14%** ، في حين نجد أن كتاب القراءة الخاص باللغة العربية بلغت نسبة النصوص البيئية الموجودة فيه بـ **3.33%** ، و هي نسبة قليلة إذا ما قورنت بحجم النصوص الموجودة في الكتاب و التي بلغت **30** نصاً، و نفس الشيء بالنسبة لكتاب التربية الإسلامية الذي لم تتعدى نسبة النصوص البيئية فيه **3.70%**، بينما من بين **24** نصاً موجود في كتاب القراءة الخاص باللغة الفرنسية لا يوجد أي نص يدخل في إطار النصوص البيئية .

و عليه نستخلص من هذا الجدول أن نسبة النصوص البيئية في الكتب الأربعة الخاصة بالسنة الرابعة من التعليم الأساسي كانت قليلة بالمقارنة مع حجم النصوص الموجودة في كل كتاب ، و من ثم فإن هذه النسب قليلة لا تسمح للطفل من أن يتكون لديه معرفة بيئية أو معلومات بيئية تسمح له تكوين اتجاه إيجابي نحو البيئة .

الجدول رقم (53) :

يبين فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بمحتوى نصوص كتب السنة الرابعة من التعليم الأساسي.

نوع الكتاب	فئات الموضوع	وحدات التحليل
كتب القراءة (اللغة العربية)	الشعاب	1 - الشعاب المرجانية جميلة و يعيش تحتها الكثير من الأسماك الزاهية الألوان .
	المرجانية	2 - تلوث مياه البحر بالزيت يقضي على الكثير من الشعب المرجانية.
		3 - يقوم الإنسان بتكسير العديد من الشعاب المرجانية أثناء حشد الأسماك الموجودة فوق هذه الشعاب .
		4 - الشعاب المرجانية حساسة ، وعلى الإنسان أن يعلم أن الحماية واجبة لهذه الشعاب لأنها حماية لجمال الطبيعة و لعدد كبير من المخلوقات البحرية التي تعيش تحت تلك الشعب .

لا يوجد نصوص حول البيئة	-	كتاب القراءة (لغة فرنسية)
1- للبحر فوائد كثيرة ، كالثروة السمكية ، وجود اللؤلؤ و المرجان لذا لا بد من المحافظة عليه.	فوائد البحر	كتاب التربية الإسلامية
1- نظافة المحيط المدرسي واجبة. 2- القاذورات وكر للجراثيم و الأوبئة و تشويه لوجه المدينة ، على كل واحد منا أن يعمل على تنظيف المحيط للقضاء على هذه الظاهرة . 3- تنظيف الماء و عدم تلويثه شيء أساسي في حياتنا . 4- النظافة هي تنقية البدن و الملابس و المكان الذي يعيش فيه الفرد للمحافظة على الصحة	النظافة	كتاب التربية المدنية
1- المدينة تتعرض دائماً للتلوث. 2- الحياة السعيدة و المريحة في المدينة تتطلب المحافظة على نظافة و جمال المدينة.	المدينة	

يتبين من خلال الجدول الخاص بتحليل محتوى كتب السنة الرابعة من التعليم الأساسي و المتمثلة في أربعة كتب هي على التوالي : - كتاب القراءة لغة عربية - كتاب القراءة لغة فرنسية - كتاب التربية الإسلامية - كتاب التربية المدنية ، حيث احتوى كتاب القراءة على موضوع بيئي واحد من بين المواضيع المعروضة في الكتاب مكون من أربع وحدات للتحليل ، تم من خلالها التعريف بأهمية الشعاب المرجانية ، و كيفية المحافظة عليها من أجل المحافظة على المخلوقات البحرية التي تعيش على هذه الشعاب و من ثم المحافظة على جمال الطبيعة .

أما كتاب القراءة لغة فرنسية فلم يحتوي على أي موضوع بيئي من المواضيع المعروضة فيه و المقدرة بـ **24** نصاً، أما بالنسبة لكتاب التربية الإسلامية فقد احتوى هو الآخر على موضوع بيئي واحد كما هو مبين في الجدول ، و تضمن وحدة تحليل واحدة تمثلت في إظهار أهمية البحر و ما يحتويه من ثروات كالثروة السمكية ، و من ثم وجب المحافظة عليه و عدم تلويثه .

أما كتاب التربية المدنية فقد احتوى على موضوعين بيئيين ، تمثل الموضوع الأول في موضوع النظافة و احتوى بدوره على أربع (04) وحدات للتحليل كانت تحت على ضرورة نظافة المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من القاذورات ، و إنشاء مساحات خضراء في الأحياء السكنية إلى جانب عدم تلويث المياه لأنها عنصر أساسي في الحياة ، بالإضافة إلى اهتمام الإنسان بنظافة جسمه و ملبسه، فنظافة المحيط الذي يعيش فيه الإنسان تعني المحافظة على صحة هذا الأخير، بينما كان الموضوع الثاني حول المدينة ، فمن خلال وحدتي التحليل تبين أن المدينة تعاني من مشكل تلوث بيئي و عليه فإن الحياة المريحة في المدينة تتطلب المحافظة على جمال و نظافة بيئتها و عدم تلويثها .

و ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول و من خلال وحدات التحليل الخاصة بكل موضوع تبين لنا أن المواضيع البيئية المطروحة كان الهدف من ورائها تعليم الطفل فوائد بعض الموارد البيئية و كيفية المحافظة عليها مثل فوائد البحر ، و الشعاب المرجانية ، و كذا تعليم الطفل أهمية النظافة بالنسبة للإنسان فالنظافة مرتبطة بالسعادة و الحياة المريحة ، و أن النظافة لا تكمل في تنظيف البدن و الملابس بل تنظيف أيضاً المحيط الذي يعيش فيه، إلا أنها كانت غير كافية لترسيخ هذه الفكرة أكثر في أذهان التلاميذ نظراً لقلتها.

المبحث الثاني: تحليل محتوى برامج كتب السنة الخامسة من التعليم الأساسي

الجدول رقم (54) :

يبين عدد النصوص البيئية حسب نوع الكتاب للسنة الخامسة من التعليم الأساسي .

النسبة %	عدد النصوص البيئية	عدد النصوص	نوع الكتاب
2	2	100	كتاب القراءة الخاص باللغة العربية
2	1	50	كتاب القراءة الخاص باللغة فرنسية
1.96	1	51	كتاب التربية الإسلامية
13.64	3	22	كتاب التربية المدنية

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة من النصوص البيئية كانت في كتاب التربية المدنية و التي قدرت بـ **13.64%** إلا أن هذه النسبة تبقى قليلة إذا ما قورنت بعدد النصوص الموجودة في هذا الكتاب و البالغة **22** نصاً ، و نفس الشيء بالنسبة لكتاب القراءة الخاص باللغة العربية حيث كانت نسبة النصوص البيئية فيه ضئيلة جداً إذ لم تتعدى **2%** بينما وصل عدد النصوص في هذا الكتاب إلى **100** نص ، أما نسبة النصوص البيئية في كل من كتاب القراءة الخاص باللغة الفرنسية و كتاب التربية الإسلامية فهي على التوالي : **2%** و **1.96%** .

إذن ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول الذي لا يختلف كثيراً عن الجدول رقم (53) ، تبقى دائماً أعلى نسبة للنصوص البيئية في كتاب التربية المدنية ، و أن الكتب الأربعة كانت فيها نسبة النصوص البيئية بنسب ضئيلة إلى ضئيلة جداً إذا ما قورنت النصوص البيئية الخاصة بكل كتاب بعدد النصوص الكلي لكل كتاب .

الجدول رقم (55):

يبين فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بمحتوى نصوص كتب السنة الخامسة من التعليم الأساس

نوع الكتاب	فئات الموضوع	وحدات التحليل
كتاب القراءة باللغة العربية	النبات	<p>1-النبات ليس مصدرأ للغذاء فحسب و لكنه كذلك مصفاة تنقي الجو.</p> <p>2-المحافظة على النبات تعني المحافظة على توازن الطبيعة من أجل استمرار الحياة .</p>
	قيمة الأزهار	<p>1-إننا جميعاً نحب الأزهار و نعتني بها و ندرك قيمتها.</p>
كتاب القراءة لغة فرنسية	الشجيرات	<p>1-أخذ المدير التلاميذ في رحلة من أجل غرس الشجيرات .</p> <p>2-المدير ينصح التلاميذ بعدم تكسير الشجيرات ، وذلك من أجل أن تنمو لتصبح شجرة كبيرة.</p>
كتاب التربية الإسلامية	البيئة.	<p>1-أمرنا الله تعالى بحسن السلوك اتجاه البيئة التي تحيط بنا، مثل ما تعلق الأمر بغرس الأشجار و الأزهار و رفع القاذورات .</p>

<p>1- النفايات هي فضلات ناتجة من نشاط الإنسان و هذا يؤدي إلى تلوث البيئة و تشوه المنظر الطبيعي .</p> <p>2- النفايات تصنف إلى ثلاثة أصناف هي نفايات طبيعية -نفايات منزلية -نفايات المصانع الخطيرة.</p> <p>3- يستحسن حرق النفايات في أماكن بعيدة عن المحيط العمراني .</p> <p>4- تلوث مياه الشرب بالنفايات تنتج عنه أمراض خطيرة و معدية .</p> <p>-لا بد أن تدفن قنوات الصرف بعيداً عن قنوات توزيع مياه الشرب.</p> <p>6- الهواء يتلوث بدخان المصانع والحرائق و عوادم السيارات و الروائح المنبعثة من المفرغات العمومية .</p> <p>7- البحر يتسرب بمياه الصرف المتسرب من المنازل و المصانع أو من الزيوت و المواد البترولية وهي خطيرة على صحة الإنسان .</p> <p>8- تعويد التلميذ على استرجاع بعض النفايات الصلبة إلى أشكال فنية (مثل تشكيل مزهريات و أشجار النخيل).</p>	<p>النفايات مصدر للتلوث</p>	<p>كتاب التربية المدنية</p>
<p>1- عناصر البيئة السليمة هي الهواء النقي ، الماء الصافي ، التربة الخصبة.</p> <p>2- المحافظة على البيئة تبدأ بالمحافظة على نظافتها و عدم الاعتداء عليها سواء منها بالحرق أو بالقطع أو رمي النفايات بشكل عشوائي .</p>	<p>الحفاظ على البيئة</p>	
<p>1- بالنظافة يحافظ الإنسان على صحته.</p> <p>2- نمتنع عن وضع المواد الغذائية في الأكياس البلاستيكية السوداء لأن الطب الحديث أثبت خطورتها على صحة الإنسان بالإضافة إلى أن الأكياس السوداء تشوه منظر البيئة السليمة.</p>	<p>قواعد حفظ الصحة</p>	

من خلال قراءتنا لجدول تحليل محتوى كتب السنة الخامسة ، تبين أن كتاب القراءة باللغة العربية احتوى على موضوعين بيئين من المواضيع المعروضة فيه، حيث كان الموضوع الأول حول النبات، إذ تم إظهار من خلال وحدات تحليله أهمية النبات باعتباره مصدر من مصادر الغذاء بالإضافة إلى دوره الفعال في تنمية الهواء من الملوثات، وبالتالي وجب الحفاظ عليه من أجل التوازن الطبيعي و استمرار الحياة ، أما الموضوع الثاني فكان حول قيمة الأزهار لأن الفرد يدرك قيمة الأزهار كأحد أنواع النباتات التجميلية .

أما فيما يخص كتاب القراءة باللغة الفرنسية ، فتضمن موضوع بيئي واحد تمثل في موضوع الشجيرات ، إذ يظهر من خلال وحدات تحليله ، تعليم التلاميذ غرس الشجيرات و عدم تكسيورها حتى تستطيع النمو بشكل سليم لتصبح شجرة في نهاية الأمر .

كتاب التربية الإسلامية هو الآخر احتوى على موضوع بيئي واحد تمثل في موضوع البيئة فمن خلال هذا الموضوع تبين وحدات التحليل أن الله تعالى أمرنا بحسن السلوك اتجاه البيئة الطبيعية و ذلك بتنظيفها و تجميلها بغرس الأشجار و الأزهار .

في حين نجد أن كتاب التربية المدنية كان أكثر عدد من حيث المواضيع البيئية بالمقابل مع الكتب السالفة الذكر ، إذ احتوى على ثلاثة مواضيع ، تمثل الموضوع الأول في أن النفايات مصدر لتلوث البيئي ، و أن الإنسان هو المتسبب الرئيسي في وجود هذه النفايات التي تلوث عناصر البيئة ، لذلك فهي تشكل خطراً على صحة الإنسان كما تم التطرق في هذا الموضوع على أنواع النفايات ، حيث أظهرت وحدات هذا الموضوع بعض الطرق التي يتم من خلالها التخلص من النفايات دون الإضرار بالبيئة و الإنسان، كحرقها خارج النسيج العمراني وتحويل بعض النفايات الصلبة (عملية الاسترجاع) إلى أشكال فنية عوض رميها في الطبيعة .

أما الموضوع الثاني فهو مكمل للموضوع الأول ، حيث تمثل في كيفية المحافظة على البيئة بكيفية تجنب الإنسان الاعتداء على البيئة ببعض السلوكات الخاطئة كحرق الأشجار أو قطعها ، أو رمي النفايات بشكل عشوائي .

بينما تمثل الموضوع الثالث و الأخير في قواعد حفظ الصحة ، من خلال النظافة المستمرة ، و كذا عدم وضع المواد الغذائية في الأكياس البلاستيكية السوداء ، لأنها تمثل خطراً على صحة الإنسان ، إلى جانب أنها تلوث و تشوه البيئة عند رميها في الطبيعة .

نستخلص في الأخير أن المواضيع المدرجة في هذا الجدول و من خلال وحدات التحليل تم توضيح للطفل أهمية النباتات في حياة الإنسان و مختلف الكائنات الحية الأخرى ، فهو مصدر للغذاء لجميع الكائنات بالإضافة إلى أنه يمثل مصفاة للهواء الذي يستنشقه الإنسان ، كما أنه يجعل الطبيعة جميلة لاختلاف ألوان النباتات ، و بالتالي الهدف من هذا هو تنبيه

الطفل بالقيمة الكبيرة للنباتات باعتبارها أحد عناصر البيئة المهمة في الحياة ، إلى جانب تعرف الطفل إلى أصناف النفايات المسببة للتلوث البيئي ، و كذا بعض من مصادرها ، و كيفية التخلص منها بطريقة لا تؤذي البيئة و تؤذي صحة الإنسان .

إذن كانت تهدف مختلف وحدات التحليل لهذا الجدول إلى حب الطفل للبيئة ، و كيفية المحافظة على نظافتها و جمالها ، و مكوناتها و معرفة ما هي الأشياء التي تضر بالبيئة لتفاديها مستقبلاً ، إلا أن هذه الدروس تبقى ضئيلة لا تسمح بتنمية الثقافة البيئية لدى التلميذ في المدرسة .

المبحث الثالث: تحليل محتوى برامج كتب السنة السادسة من التعليم الأساسي.

الجدول رقم (56) :

يبين عدد النصوص البيئية حسب نوع الكتاب للسنة السادسة من التعليم الأساسي .

النسبة %	عدد النصوص البيئية	عدد النصوص	نوع الكتاب
2.91	3	103	كتاب القراءة الخاص باللغة العربية
2.73	3	110	كتاب القراءة الخاص باللغة فرنسية
1.67	1	60	كتاب التربية الإسلامية
18.18	4	22	كتاب التربية المدنية

هذا الجدول لا يختلف كثيراً عن الجدولين السابقين المشابهين له ، حيث يظهر على العموم أن الكتب تفتقر للنصوص البيئية بالمقارنة مع حجم النصوص التي تحملها تلك الكتب ، و إن كانت النسبة الأعلى للنصوص البيئية سجلت في كتاب التربية المدنية حيث وصلت النسبة إلى **18.18%** بمعنى وجدت **4** نصوص بيئية من أصل **22** نصاً ، بينما بقية الكتب المبينة في الجدول ، فإن نسبة النصوص البيئية الموجودة فيها ضئيلة جداً ، حيث لم تتعدى النسبة في كتاب القراءة الخاص باللغة العربية **2.91%** بمعنى **97.09%** هي

نصوص غير بيئية ، و نفس الشيء بالنسبة لكتاب القراءة الخاص باللغة الفرنسية ، الذي بلغت فيه نسبة النصوص البيئية **2.73%** فقط ، أما كتاب التربية الإسلامية ، فلم تتجاوز فيه نسبة النصوص البيئية **1.67%**.

و عليه نستنتج أن الكتب الثلاثة الأولى كانت تفتقر إلى حد كبير للنصوص البيئية ، بالمقارنة مع مجموع النصوص الموجودة في كل كتاب ، و يبقى دائماً كتاب التربية المدنية هو الذي يحتوي على أعلى نسبة للنصوص البيئية بالمقارنة مع الكتب الأخرى إلا أنه يبقى ناقصاً من النصوص البيئية بالمقارنة مع عدد النصوص الموجودة فيه ، و عليه نستطيع القول أن الطفل رغم أنه تلقى معلومات بيئية مهمة ، إلا أنها تبقى غير كافية لترسيخ القيم و الاتجاهات البيئية السليمة لدى الطفل بسبب عدم كثافة النصوص البيئية .

الجدول رقم (57) :

يبين فئات الموضوع و وحدات التحليل الخاصة بمحتوى نصوص كتب السنة السادسة من التعليم الأساسي.

نوع الكتاب	فئات الموضوع	وحدات التحليل
كتاب القراءة باللغة العربية	الربيع	1 -جمال الطبيعة في الربيع نظراً لوجود الأزهار و الفراشات الشيء الذي يبعث السرور في نفوس الأفراد.
	بين أحضان الطبيعة	1 -جمال الطبيعة بأشجارها و مياهها و السماء الزرقاء و وجود الحيوانات ، و الشمس الدافئة و ظل الصخور الكبير.
	النخلة	1 -أهمية النخلة نظراً لثمارها (التمر)الغنية بالمواد التي تزود الجسم بما يحتاج إليه. 2 -النخيل تضفي جمالاً للصحراء بلونها الأخضر.
كتاب القراءة باللغة فرنسية	النبات و الحيوان في خطر	1 -هناك استغلال جائر للأسماك. 2 -صيد عشوائي للحيوانات دون احترام القانون. 3 -تخريب النباتات و الأشجار. 4 -عدم الإضرار بالحيوانات مسؤولية الإنسان.

<p>1- يتعرض الفيل إلى القتل من قبل الإنسان بهدف الحصول على العاج.</p> <p>2- كان يعيش حيوان الأسد في الجزائر ، لكنه انقرض نتيجة الصيد المكثف من قبل الأوروبيين .</p> <p>3- حيوان الكركدن في إفريقيا في طريق الانقراض .</p> <p>4- علينا نحن البشر أن نحمي هذه الحيوانات من الانقراض بتوقيف الصيد الجائر لهذه الحيوانات</p>	<p>الحيوانات في خطر</p>	
<p>1- توضيح خطوات غرس شجيرة.</p> <p>2- أهمية الضوء بالنسبة للشجيرة حتى تنمو و تصبح شجرة أو زهرة .</p>	<p>كيف نغرس فسيلة (شجيرة)</p>	
<p>1- نظافة الماء ضرورية للوضوء.</p> <p>2- لا بد من المحافظة على الماء لأنه أساس الحياة" و جعلنا من الماء كل شيء حي".</p>	<p>الماء</p>	<p>كتاب التربية الإسلامية</p>
<p>1- نظافة المحيط و المدينة متوقف على الجهد الذي تبذله البلدية و المواطن.</p> <p>2- الفضلات و القمامات تشوه المدينة (تقتل المدينة).</p> <p>3- في المدينة يكثر الضجيج (تلوث ضوضائي).</p> <p>4- توعية التلاميذ من تعليمهم كيفية التغلب على الضجيج و التلوث بشكل عام.</p>	<p>المدينة مكان لإكساب السلوك المدني</p>	<p>كتاب التربية المدنية</p>

<p>1- إعلام التلاميذ بأن موضوع التلوث هو ظاهرة عالمية كما هي ظاهرة محلية و هو يعمل على إخلال بالتوازن البيئي .</p> <p>2- إن كتابة التلاميذ على الطاولة و الجدران و إتلاف المساحات الخضراء و إزعاج الغير بالضجيج سلوكات مشينة .</p> <p>3- الإنسان هو المتسبب الأول في التلوث .</p> <p>4- إن تزايد السكاني يتبعه ارتفاع في معدل الاستهلاك و سوء استعمال الموارد الطبيعية يؤدي إلى أنواع التلوث المختلفة .</p> <p>5- تناقص المساحات الغابية يؤدي إلى اختلال بالتوازن البيئي .</p> <p>6- انتشار القمامات المنزلية يؤدي إلى التلوث و من ثم انتشار الأوبئة و الأمراض .</p> <p>7- للتلوث عدة أخطار منها تحويل الأرض الخصيبة إلى أرض قاحلة ، موت الأسماك ، ثقب الأوزون ...إلخ.</p> <p>8- تحسيس التلاميذ بأن سلامة البيئة مسؤولية الجميع ، و توعيتهم بالسلوكات الإيجابية نحو البيئة كعدم رمي القمامات إلا في الأماكن المخصصة لها و تجنب رش النباتات بالمبيدات الكيميائية .</p> <p>9- إقحام دور الأسرة في حماية البيئة .</p>	<p>التلوث موت بطيء يلحق الكائن الحي .</p>	
<p>1- توجد في المدينة مساحات خضراء يتخذها السكان مكان للراحة و التنزه.</p> <p>2- المساحات الخضراء تقلل نسبة التلوث فهي تلتطف الجو و تزيل القلق...إلخ</p> <p>3- هناك سلوكات غير حضرية يقوم بها الأفراد اتجاه هذه المساحات كالتهريب ، رمي الأوساخ...إلخ</p> <p>4- إن إنشاء المساحات الخضراء أسلوب من أساليب المحافظة على البيئة و الصحة العامة .</p> <p>5- *تعليم التلاميذ ما هي السلوكات التي تضر بالبيئة و ما هي السلوكات التي لا تضر بها .</p>	<p>المساحات الخضراء الرئة التي تتنفس بها المدن</p>	

<p>1- للشجرة خيرات و منافع كثيرة ، فهي تعتبر مصدر الثروة " هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب و منه شجر ... و الأعناب و من كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون " سورة النحل الآية 10 و 11 .</p> <p>2- المحافظة على الشجرة أمر ضروري ، و ذلك بعدم إبرام النار فيها ، و عدم رمي القمامات في الغابات .</p> <p>3- المشاركة في عملية التشجير لأن للشجرة أهمية قصوى للمحافظة على البيئة .</p>	<p>عيد الشجرة من أجل سلامة البيئة</p>	
--	---------------------------------------	--

هذا الجدول يمثل تحليل محتوى كتب السنة السادسة من التعليم الأساسي ، يبدو من الجدول أن كتب السنة السادسة أكثر إثراءً للمواضيع البيئية بالمقارنة مع كتب السنة الرابعة و الخامسة من التعليم الأساسي ، حيث احتوى كتاب القراءة (لغة عربية) على ثلاثة مواضيع بيئية ، تناول الموضوع الأول جمال الطبيعة في الربيع نظراً لتواجد الأزهار و الفراشات الزاهية الألوان ، إذ أوضح الموضوع أن جمال الطبيعة يؤثر إيجاباً على نفسية الأفراد الشيء الذي يدل أن للطبيعة تأثير على نفسية الأفراد ، الموضوع الثاني تناول نفس الفكرة فهو يصف مكونات الطبيعة في حالتها السليمة ، الشيء الذي يضيف جمالاً عليها ، أما الموضوع الثالث و الأخير فكان يدور حول شجرة النخلة ، تناول الموضوع أهمية النخلة من الناحية الغذائية - ثمارها المتمثلة في التمر- و من الناحية الجمالية نظراً للون الأخضر الذي تضفيه على البيئة الصحراوية .

كتاب القراءة باللغة الفرنسية هو الآخر تناول ثلاثة مواضيع بيئية ، خصص الموضوع الأول للنباتات و الحيوانات ، و تبين أن هناك استغلال جائر لبعض الحيوانات كالأسمك مثلاً نظراً للصيد المكثف لها، كما أن هناك تخريب من طرف الإنسان للأشجار و النباتات بشكل عام، و في الأخير تطرق الموضوع إلى ضرورة الحفاظ على الثروة الحيوانية و اعتبارها مسؤولية الإنسان ، أما الموضوع الثاني فهو ينصب تقريباً في نفس الموضوع الأول إلا أنه ركز على الحيوانات التي في طريق الانقراض بسبب الصيد الجائر للإنسان لهذه الحيوانات ، حيث أعطيت أمثلة عن ذلك مثل حيوان الفيل و الكركدن و الأسد ، حث الموضوع في الأخير على

ضرورة حماية الحيوان من الانقراض، فهي مسؤولية بشرية ، في حين ركز الموضوع الثالث على كيفية غرس فسيلة(شجيرة) بمعنى ما هي الخطوات السليمة لغرسها حتى تصبح شجرة ، نظراً لأهميتها في النظام البيئي .

أما فيما يخص كتاب التربية الإسلامية فقد تناول موضوعاً بيئياً واحداً كان حول عنصر الماء في حياة الكائنات الحية باعتباره أحد العناصر البيئية ، و من ثم وجب المحافظة على نظافته عند استعماله في الوضوء و كالسنوات السابقة ، اعتبر كتاب التربية البدنية ، الكتاب الذي يحتوي على عدد أكبر من المواضيع البيئية بالمقارنة مع الكتب الأخرى ، حيث احتوى على أربعة مواضيع بيئية ، الموضوع الأول كان حول كيفية إكساب السلوك المدني في المدينة ، حيث تبين لنا من خلال تحليل الموضوع أن المدينة تعاني بعض المشاكل البيئية ، كانتشار القمامات ، و وجود بعض أنواع التلوث كالضجيج مثلاً ، فالسلوك المدني المتحضر يكمن في المحافظة على نظافة المدينة من القمامات، وكذلك كيفية التخلص أو التخفيف من بعض ملوثات المدينة ، كتوعية التلاميذ بكيفية التغلب على التلوث بشكل عام ، و التلوث الضجيجي بشكل خاص.

الموضوع الثاني لكتاب التربية المدنية لا يخرج عن نطاق التلوث ، فقد تم إعلام التلاميذ على أن ظاهرة التلوث ظاهرة عالمية كما هي محلية ، و أن للتلوث أخطار عديدة على صحة الإنسان و على التوازن الإيكولوجي (البيئي) ، كما بيّن الموضوع بعض مسببات التلوث كارتفاع معدل الاستهلاك بارتفاع عدد السكان ، هذا إلى جانب أن الموضوع يقوم بتوعية التلاميذ بأن الإنسان هو المتسبب في هذه الظاهرة و بالتالي فإن سلامة البيئة هي من مسؤولياته و من ثم وجب عليه أن يتصرف تصرفاً سليماً اتجاه البيئة .

أما الموضوع الثالث فكان حول المساحات الخضراء ، حيث بين الموضوع أهمية المساحات الخضراء بالنسبة للفرد لا سيما تواجدها في المدن ، فهي تلطّف جو المدينة ، إلى جانب هذا يوضح الموضوع بعض السلوكات الفردية اتجاه هذه المساحات الخضراء ، كرمي القمامات فيها و تحريبها و غيرها من السلوكات السلبية ، و في الأخير ركز الموضوع على

ضرورة الانضباط بالسلوكات الإيجابية اتجاه البيئة بشكل عام و المساحات الخضراء بشكل خاص ، و ذلك من أجل الحفاظ على الصحة العامة للأفراد .

في حين تطرق الموضوع الرابع إلى الشجرة ، و ذلك بإظهار فوائدها و أهميتها في الوسط البيئي بأدلة من القرآن الكريم ، و عليه واجب على كل فرد المحافظة على الشجرة ، بل و تشجيع عمليات التشجير و أن للشجرة عيد .

و عليه نستنتج و من خلال وحدات التحليل الخاصة بهذا الجدول هو التأكيد على ضرورة المحافظة على مختلف الموارد البيئية منها مختلف النباتات و الأشجار و مختلف الحيوانات ، نظراً لأهميتها ، بالنسبة للبيئة و الإنسان ، كما تم تعريف التلاميذ على أن الضجيج هو أحد أنواع التلوث لذلك يجب تجنبه ، كما تم تقديم للتلاميذ بعض السلوكات الإيجابية التي من خلالها يتم المحافظة على سلامة البيئة باعتبار أن سلامة البيئة هي مسؤولية الجميع منها الكبار و الصغار ، حتى يدرك التلميذ و يشعر بمسؤوليته اتجاه البيئة ، و رغم أن المواضيع البيئية كانت متنوعة نوعاً ما لا سيما في كتاب التربية المدنية الخاص لتلاميذ السنة السادسة من التعليم الأساسي إلا أنه يبقى عدد المواضيع البيئية ضئيل خاصة في كتاب القراءة الخاص باللغة العربية و كتاب القراءة الخاص باللغة الفرنسية إذا ما قرن بعدد النصوص الكلية لكل كتاب .

خلاصة الفصل :

تبين لنا من خلال تحليل محتوى نصوص الكتب المدرسية المبينة في الجداول للسنوات الرابعة ، الخامسة و السادسة من التعليم الأساسي أنها تفتقر عموماً للنصوص البيئية و ذلك في جميع السنوات ، و قد تبين أن كتاب التربية المدنية هو الذي احتوى على نسب أعلى للنصوص البيئية بالمقارنة مع الكتب الأخرى إلا أنه يبقى يفتقر هو الآخر إلى حد ما للنصوص البيئية باعتبار أن هذا الكتاب يهدف إلى تعليم التلميذ مختلف السلوكات الإيجابية و الحضارية المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها .

لقد ركزت أغلب المواضيع البيئية على كيفية الاعتناء و المحافظة على بعض الموارد البيئية ، لا سيما منها مختلف الأشجار و النباتات ، حيث بينت هذه المواضيع أهمية تلك النباتات بالنسبة للبيئة لأنها تعمل على تنقية الجو ، بالإضافة إلى أنها تعطي منظرًا بيئيًا جميلًا ، و بالنسبة للإنسان لأنها تجعله سعيداً و في راحة نفسية ، في نفس الوقت نجد مواضيع أخرى ركزت على بعض المشاكل البيئية كمشكل التلوث البيئي و مشكل النفايات ، إذ تم إطلاع التلميذ على بعض أخطار تلك المشاكل البيئية على صحة الإنسان و بعض الأسباب المؤدية لها و بينت للتلميذ أن الإنسان يعد المسؤول الأول و الأخير لجميع المشاكل البيئية الموجودة سواء على المستوى المحلي أو العالمي .

و عليه نستطيع القول أن المواضيع البيئية المقدمة في الكتب الأربعة للسنوات الثلاثة (الرابعة ، الخامسة ، السادسة من التعليم الأساسي) كانت مهمة للتلميذ ، فهي تكسب التلميذ بعض المعلومات البيئية سواء المتعلقة بالمشاكل البيئية أو المتعلقة بالتعرف على أساليب حماية البيئة ، إلا أن قلة المواضيع البيئية كما أسلفنا الذكر لا تسمح للتلميذ بأن يكسب ثقافة بيئية جيدة تبقى راسخة في ذهن التلميذ و التي من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على اتجاهاته و سلوكاته البيئية ، فعدم كثافة المواضيع البيئية و تكرارها تجعل التلميذ سرعان ما ينسى المعلومات البيئية التي تلقاها من الكتب الدراسية ، و من ثم فإن محتوى الكتب الدراسية لم يكن لها دوراً كبيراً في ترسيخ فعلي لمختلف القيم و الاتجاهات البيئية التي تسمح للتلميذ باكتساب مستوى جيد من الثقافة البيئية .

الفصل العاشر عرض و تحليل البيانات الميدانية

تمهيد

المبحث الأول : عرض و تحليل بيانات استمارة الاستبيان الخاصة بالوالدين

المبحث الثاني : عرض و تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بالأبناء

خلاصة الفصل

الفصل العاشر

عرض و تحليل البيانات الميدانية

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل اختبار الفرضيات الأربعة المطروحة في الدراسة باستخدام تقنية الاستمارة و ذلك من خلال مبحثين ، حيث تناول المبحث الأول تحليل بيانات استمارة الاستبيان الموجهة للوالدين من أجل اختبار فرضيتين و هما الفرضية الأولى (المستوى التعليمي للوالدين له دور إيجابي في إكساب الوالدين ثقافة بيئية) و الفرضية الثالثة (تلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً في تنمية الثقافة البيئية للوالدين) .

أما المبحث الثاني فقد خصص لاختبار فرضيتين باستخدام استمارة بالمقابلة موجهة لأبناء تلك الأسر و التي تتوفر فيهم الشروط (الابن يكون يدرس في إحدى السنوات التالية : الرابعة ، الخامسة ، السادسة من التعليم الأساسي) ، و الفرضيتين هما : الفرضية الثانية (للتنشئة الأسرية دور إيجابي في إكساب الأبناء ثقافة بيئية) ، و الفرضية الرابعة (تلعب البرامج المدرسية في الطور الثاني من التعليم الأساسي دوراً إيجابياً في إكساب الأبناء ثقافة بيئية) .

المبحث الأول : عرض و تحليل بيانات استمارة الإستبيان الخاصة بالوالدين

أولاً : البيانات العامة

الجدول رقم (58) :

يمثل توزيع الأولياء حسب الجنس .

الأولياء	التكرار	%
أمهات	59	47.97
آباء	64	52.03
المجموع	123	100

يمثل هذا الجدول رقم (58) توزيع أفراد العينة حسب الأمهات و الآباء ، حيث نلاحظ أن النسبتين ليستا متباعدتين ، إذ أن نسبة الآباء (52.03%) تفوق بقليل نسبة الأمهات (47.97%) ، مما يدل على أن الإجابة على الاستمارة كانت أحياناً من قبل الأمهات و أحياناً أخرى من طرف الآباء ، علماً أن الباحثة وجهت استمارة الاستبيان ليجيب عليها أحد الأبوين إما الأب أو الأم ، في الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى ، و الفرضية الثالثة .

الجدول رقم (59) :

يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن .

الفتات العمرية	التكرار	%
31-26	18	14.63
37-32	15	12.19
43-38	20	40.65
49-44	22	17.89
55-50	16	13.01
56 فأكثر	02	01.63
المجموع	123	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (59) أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم ما بين 38 و43 سنة إذ نجد هذه الفئة العمرية تمثل أكبر نسبة و التي تقدر بـ 40.65%، و كذلك نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين تقدر بـ 17.89% تتراوح أعمارهم بين 44- 49 سنة ، كما نجد نسبة 14.63% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 26 إلى 31 سنة ، بينما 13.01% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 50-55 سنة ، و 12.19% من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 32- 37 سنة ، بينما الفئة العمرية الأخرى المبينة في الجدول فهي بنسب ضئيلة فهي لا تتعدى 1.63%، مما نستنتج أن أغلب المبحوثين تفوق أعمارهم 30 سنة و تقل عن سن 56 سنة ، وهذا أمر طبيعي لأن هؤلاء المبحوثين هم أبناء لأطفال في مرحلة الطور الثاني من التعليم الأساسي .

الجدول رقم (60) :
يمثل المستوى التعليمي للأب .

المستوى التعليمي	التكرار	%
يقراً و يكتب	07	10.94
ابتدائي	15	23.44
متوسط	20	31.25
ثانوي	12	18.75
جامعي	10	15.62
المجموع	64	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (60) أن معظم المبحوثين الآباء مستواهم التعليمي متوسط (المرحلة المتوسطة) فهم يمثلون أكبر نسبة و التي تقدر بـ 31.25% ، في حين نجد نسبة معتبرة من المبحوثين الآباء مستواهم التعليمي ابتدائي فهم يمثلون نسبة 23.44% بينما المبحوثين ذو المستوى الثانوي فهم أقل نسبة من المستويين التعليميين المذكورين سابقاً ، إذ لا تتجاوز نسبتهم 18.75% .

نفس الشيء فيما يخص المبحوثين من مستوى جامعي فهم يمثلون نسبة 15.62% فقط من مجموع أفراد العينة أما أفراد العينة الذين ليس لديهم أي مستوى تعليمي إلا أنهم يعرفون القراءة و الكتابة فهؤلاء المبحوثين يمثلون 10.94% منهم من تعلم في مدارس محو الأمية ، و منهم من تعلم عن طريق الزوايا القرآنية .
و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب الآباء من ذوي المستوى المتوسط و الابتدائي .

الجدول رقم (61) :
يمثل المستوى التعليمي للأمم .

المستوى التعليمي	التكرار	%
يقراً و يكتب	14	23.73
ابتدائي	12	20.34
متوسط	21	35.59
ثانوي	08	13.56
جامعي	04	06.78
المجموع	59	100

من خلال هذا الجدول رقم (61) يظهر لنا أن الأمهات المبحوثات يتراوح مستواهّن التعليمي بين الابتدائي و المتوسط ، حيث نجد أن 35.59% من المبحوثات لديهنّ مستوى تعليمي متوسط و هي تمثل أعلى نسبة كما نجد 20.34% لديهنّ مستوى ابتدائي ، في حين نجد نسبة 23.73% من الأمهات ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي و إنما يعرفنّ القراءة و الكتابة و ذلك بعد التحاق هؤلاء المبحوثات بمراكز محو الأمية ، بينما نجد نسبة 13.56% من المبحوثات لديهنّ مستوى ثانوي ، و نسبة قليلة منهنّ لديهنّ مستوى جامعي (06.78%)، و عليه نستنتج أن أغلب الأمهات لديهنّ إما مستوى ابتدائي أو متوسط ، بينما نجد نسبة قليلة من الأمهات ممن لديهنّ مستويات تعليمية مرتفعة لا سيما المستوى الجامعي .

الجدول رقم (62) :
يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب .

مهنة الأب	التكرار	%
موظف	21	32.81
عامل بسيط	28	43.75
تاجر	10	15.63
متقاعد	01	01.56
بطل	04	06.25
المجموع	64	100

يمثل هذا الجدول رقم (62) توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب ، و يبدو من الجدول أن النسبة الأكبر من الأباء المبحوثين هم عمال بسطاء (43.75%) سواء كان في القطاع العام أو القطاع الخاص و تندرج تحت هذه الفئة المهنية كل من (عمال النظافة ، البنائين ، عمال في المؤسسات الإنتاجية ، الفلاحين) كذلك نجد نسبة معتبرة من المبحوثين هم موظفون (32.81%) فهم إما يعملون في سلك التعليم ، أو الطب ، أو الإدارة العمومية أو الخاصة ، بينما نجد نسبة 15.63% من المبحوثين يزاولون مهنة التجارة و 06.25% منهم لا يزاولون أي مهنة فهم بطالون .

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب الأباء هم إما موظفون أو عمال بسطاء .

الجدول رقم (63) :

يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم .

مهنة الأم	التكرار	%
موظفة	17	28.81
عاملة بسيطة	06	10.17
متقاعدة	01	01.69
ماكثة بالبيت	35	59.32
المجموع	59	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (63) أن النسبة الأكبر من الأمهات المبحوثات هنّ ماكثات بالبيت و ذلك بنسبة 59.32% ، بينما نجد منهنّ و بنسبة 28.81% موظفات إما في قطاع التعليم أو الإدارة ، كما نجد نسبة منهن و التي تقدر بـ 10.17% هنّ عاملات بسيطات (يعملنّ منظمات في المؤسسات العمومية) .
و عليه نستنتج أن أغلب الأمهات لا يعملنّ و اللواتي يعملنّ فمعظمهنّ موظفات ، كما توجد نسبة لا بأس بها من الأمهات يعملنّ منظمات في المؤسسات العمومية .

الجدول رقم (64) :

يبين الدخل الشهري للأسرة .

الدخل الشهري	التكرار	%
]20.000-10.000]	33	26.83
]30.000-20.000]	37	30.08
]40.000-30.000]	19	15.45
]50.000-40.000]	16	13.01
50.000 فأكثر	08	06.50
بدون إجابة	10	08.13
المجموع	123	100

يبدو من الجدول رقم (64) أن الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين [20.000 و أقل من 30.000 دج] هي التي تمثل أكبر نسبة (30.08%)، تليها الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين [10.000 إلى أقل من 20.000 دج] بنسبة 26.83% مقابل هذا نجد أن الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين [30.000 إلى أقل من 40.000 دج] هي أقل نسبة بالمقارنة مع النسبتين السابقتين ، إذ تمثل هذه الفئة 15.45% ، و 13.01% بالنسبة للأسر التي يتراوح دخلها الشهري من [40.000 إلى أقل من 50.000 دج] ، بينما الأسر التي دخلها الشهري من 50.000 فأكثر فهي أقل نسبة ولا تتعدى 06.50%، كما نلاحظ من الجدول أن هناك من الأسر امتنعت عن التصريح بدخلها الشهري وهم يمثلون 08.13%

و عليه فإن أغلب الأسر كما يبدو من الجدول دخلها الشهري أقل من 40.000 دج و بالتالي فهي أسر إما ذات مستوى معيشي متوسط أو دون المتوسط .

الجدول رقم (65):

يبين المستوى المعيشي للأسرة من وجهة نظر أفراد العينة .

المستوى المعيشي	التكرار	%
مستوى منخفض	19	15.44
مستوى متوسط	95	77.24
مستوى مرتفع	06	04.88
بدون إجابة	03	02.44
المجموع	123	100

من الجدول رقم (65) يظهر أن أغلب أسر العينة ذات مستوى معيشي متوسط فهم يمثلون أكبر نسبة و التي قدرت بـ 77.24% في حين الأسر التي مستواها المعيشي منخفض

هي تمثل 15.44% من مجموع أفراد العينة ، بالمقابل نجد أن الأسر ذات المستوى المعيشي المرتفع فهي تمثل أقل نسبة إذ لا تتجاوز هذه النسبة 4.88% .
و عليه فإن أغلب أسر العينة ذات مستوى معيشي متوسط ، مع وجود نسبة قليلة من الأسر ذات مستوى معيشي مرتفع.

الجدول رقم (66) :
يبين نوع سكن الأسرة .

نوع المسكن	التكرار	%
فيلا	22	17.88
شقة	65	52.85
بيت تقليدي	29	23.58
بيت قصديري	07	05.69
المجموع	123	100

إن النسبة الأكبر من الأسر تقطن في شقق و ذلك بنسبة 52.85% ، كما نجد نسبة تقدر بـ 23.58% يسكنون في بيوت تقليدية ، بينما نجد نسبة 17.88% من الأسر يسكنون في فيلات ، في حين نجد نسبة قليلة من الأسر تسكن في بيوت قصديرية حيث لا تتعدى نسبة هؤلاء الأسر 05.69% و عليه فإن أغلب أسر العينة تسكن إما في شقق أو بيوت تقليدية .

الجدول رقم (67) :
يمثل وضعية السكن الخاص بالأسرة .

الضعية السكنية	التكرار	%
ملكية خاصة	90	73.17
مؤجر	15	12.20
معار	10	08.13
بدون إجابة	08	06.50
المجموع	123	100

كما يبدو من خلال الجدول رقم (67) أن أغلب المبحوثين يملكون سكناتهم فهم يمثلون النسبة الأكبر و التي تقدر بـ 73.17% في حين نجد نسبة 12.20% من الأسر تسكن في سكنات مؤجرة سواء كانت من الدولة أو الخواص ، بالإضافة إلى هذا نجد نسبة قليلة تقدر بـ 08.13% من مجموع أفراد العينة تمثلها أسر تسكن في بيوت معارة بمعنى لا تملك تلك البيوت و في نفس الوقت لا تدفع إيجاراً مقابل السكن. و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة يملكون سكناتهم التي يسكنون فيها.

الجدول رقم (68) :
يبين الأصل الجغرافي للأسرة .

الأصل الجغرافي	التكرار	%
حضري	106	86.18
ريفي	14	11.38
بدون إجابة	03	02.44
المجموع	123	100

نلاحظ من الجدول رقم (68) أن أغلب المبحوثين من أصل جغرافي حضري ، حيث تقدر نسبة هؤلاء المبحوثين بـ 86.18% بالمقابل نجد 11.38% من أصل جغرافي ريفي لكن يسكنون في المدينة ، لأن الدراسة أجريت في منطقة حضرية (بلدية البلدية) .

ثانياً : تحليل جداول الفرضية الأولى (المستوى التعليمي للوالدين له دور إيجابي في إكساب الوالدين ثقافة بيئية)

الجدول رقم (69) :

يمثل معنى البيئة لدى الأباء حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		معنى البيئة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
35.94	23	40	04	58.33	07	50	10	13.33	02	-	-	هي الوسط الذي نعيش فيه
21.87	14	60	06	25	03	25	05	-	-	-	-	هي الهواء النقي
07.81	05	-	-	08.33	01	15	03	06.67	01	-	-	هي الحياة الثقافية
03.13	02	-	-	-	-	-	-	06.67	01	14.29	01	هي تدني مستوى الحضارة
21.87	14	-	-	08.33	01	10	02	60	09	28.57	02	لا تعني لي شيئاً
09.38	06	-	-	-	-	-	-	13.33	02	57.14	04	بدون إجابة
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	المجموع

يمثل هذا الجدول رقم (69) ماذا تعني البيئة بالنسبة للأباء حسب المستوى التعليمي ، حيث نجد أن النسبة الأكبر من هؤلاء الأباء يرون البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان و

ذلك بنسبة 35.94%، بينما نجد نسبة 21.87% من الأباء يرون أن البيئة تمثل الهواء النقي و نفس النسبة أيضاً من الأباء صرحوا بأن كلمة البيئة لا تعني لهم شيئاً .

فبالنسبة للأباء الذين يرون أن البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان نجد أن أغلبية هؤلاء الأباء من مستوى متوسط فما فوق ، حيث 58.33% هم من مستوى ثانوي و 50% من مستوى متوسط ، بينما 40% من المستوى الجامعي ، أما الأباء الذين يرون أن البيئة تعني لهم الهواء النقي فأغليبتهم من مستوى جامعي و ذلك بـ 60% ، و 25% هم من مستوى ثانوي و نفس النسبة هم من المستوى متوسط .

كما نجد أن أغلبية الأباء الذين صرحوا بأن البيئة لا تعني لهم شيئاً هم من مستويات تعليمية متدنية حيث نجد 60% هم من مستوى ابتدائي ، و 28.5% ليس لديهم أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون .

و ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول على العموم هو أن الأباء الذين لديهم مستوى تعليمي ثانوي و جامعي أعطوا معنى عام للبيئة (هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان) دون تحديد دقيق لمعنى البيئة، كما نجد نسبة معتبرة من الأباء من ركزوا على عنصر واحد من عناصر البيئة الطبيعية(الهواء) و أغليبتهم من المستوى الجامعي ،بينما نجد أن أغلبية الأباء من المستويات التعليمية المتدنية (المستوى الابتدائي و الذين لا يملكون أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون) لم يعطوا أي معنى للبيئة و هذا يدل على أنهم لا يملكون معلومات حول البيئة و أن ليس لديهم أي اهتمام بها .

و عليه نقول أن المستوى التعليمي لم يكن له دور بشكل كبير فيما يخص المعلومات التي يملكها الأباء حول معنى البيئة.

الجدول رقم (70) :

يمثل معنى البيئة عند الأمهات حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي معنى البيئة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
45.76	27	100	04	100	08	61.90	13	16.67	02	-	-	هي الوسط الذي نعيش فيه
16.95	10	-	-	-	-	19.05	04	08.33	01	35.71	05	هي الهواء النقي
11.86	07	-	-	-	-	04.76	01	33.33	04	14.29	02	لا أعرف
18.64	11	-	-	-	-	04.76	01	33.33	04	42.86	06	لا تعني لي شيئاً
06.77	04	-	-	-	-	09.52	02	08.33	01	07.14	01	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (70) أن أغلبية الأمهات المبحوثات ينظرن إلى البيئة على أنها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان و ذلك بنسبة 45.76% من مجموع الأمهات ، بينما نجد 18.64% من الأمهات المبحوثات "البيئة لا تعني لهنّ أي شيء" ، بمعنى لا يملكنّ أي معلومات حول كلمة بيئة ، كما نجد 16.95% من الأمهات المبحوثات اعتبرن أن البيئة تتمثل في الهواء النقي و هو أحد عناصر البيئة الطبيعية إلى جانب هذا نجد أن 11.86% من الأمهات المبحوثات صرحنّ بأنهن لا يعرفنّ شيئاً عن البيئة أي لا يملكنّ أي معلومة حول معنى البيئة .

فبالنسبة للمبحوثات اللواتي صرحنّ بأن البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان لكن دون تحديد دقيق لهذا الوسط، أغلبهنّ من ثلاث مستويات هي : المستوى المتوسط ، الثانوي و الجامعي ، بينما اللواتي صرحنّ أن البيئة تعني لهنّ الهواء النقي فأغلبهنّ لا يملكنّ أي مستوى تعليمي (يكتبنّ و يقرآن) و يمثلنّ نسبة 35.71% ، كما نجد أن أغلب المبحوثات اللواتي

صرحنّ بطريقة مباشرة على أنّهنّ لا يعرفنّ شيئاً عن البيئة ، و اللواتي صرحنّ بأن البيئة لا تعني لهنّ شيئاً هن من مستوى ابتدائي و كذا يقرأن و يكتبن لكن لا يملكن أي مستوى تعليمي .
و عليه نتيجة هذا الجدول تشبه نتيجة الجدول السابق بمعنى المبحوثات من المستوى المتوسط فما فوق أعطينّ معنى عام للبيئة (هي الوسط الذي نعيش فيه) دون أن يعطينّ معنى دقيق للبيئة الطبيعية، بينما المبحوثات سواء اللواتي لا يملكن أي مستوى تعليمي لكن يقرأن و يكتبنّ أو اللواتي من مستوى ابتدائي فأغلبهنّ لا يملكن معلومات حول معنى البيئة سواء كان معنى عام أو خاص .
و عليه نقول أن المستوى التعليمي لم يكن له دور كبير فيما يخص المعلومات التي تملكها الأمهات حول معنى البيئة.

الجدول رقم (71) :

يمثل إجابات الأباء حول معنى التلوث حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي معنى التلوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
29.69	19	90	09	58.33	07	10	02	-	-	14.28	01	التلوث هو كل ما يخرب و يدمر البيئة الطبيعية
06.25	04	-	-	25	03	-	-	06.67	01	-	-	التلوث هو انتشار الأمراض الخطيرة
10.94	07	-	-	-	-	25	05	13.33	02	-	-	التلوث يعني عدم التحضر
04.68	03	-	-	-	-	-	-	13.33	02	14.28	01	التلوث يعني الفوضى و انعدام القانون و الانضباط
07.81	05	-	-	-	-	-	-	13.33	02	42.86	03	التلوث يؤدي إلى الموت
29.69	19	-	-	16.67	02	55	11	33.33	05	14.28	01	التلوث شيء خطير
10.94	07	10	01	-	-	10	02	20	03	14.28	01	بدون إجابة
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	المجموع

يبدو من خلال الجدول رقم (71) أن أغلبية المبحوثين الأباء يرون أن التلوث هو شيء خطير أو هو كل ما يخرّب البيئة الطبيعية ، حيث تمثل نسبة كل إجابة 29.69% من مجموع النسب ، بينما نجد نسبة من المبحوثين و هم يمثلون 10.94% يرون أن التلوث يعني عدم التحضر ، و نفس النسبة من المبحوثين لم يجيبوا عن السؤال (ماذا يعني لك التلوث ؟) مما يدل على أن هؤلاء المبحوثين ليس لديهم أدنى معلومات حول معنى التلوث .

بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن التلوث هو كل ما يدمر و يخرّب البيئة فأغلبهم من المستوى الجامعي (90%) و المستوى الثانوي (58.33%) ، بينما الذين يرون على أنه شيء خطير دون أن يوضحوا تلك الخطورة فمعظم هؤلاء المبحوثين من المستوى التعليمي المتوسط (55%) و المستوى الابتدائي (33.33%) ، أما المبحوثين الذين يرون أن التلوث هو عدم التحضر فالنسبة الأكبر منهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط (25%).

ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول هو أن أغلب الأباء اعتبروا أن التلوث هو كل ما يدمر و يخرّب البيئة الطبيعية و أنه شيء خطير دون أن يوضحوا بشكل واضح تلك الخطورة ، و عليه أن هؤلاء المبحوثين لم يعطوا مفهوم دقيق و واضح لمعنى التلوث البيئي إلا أنهم يدركون على أنه شيء سلبي و يلحق الضرر بالنظام البيئي، فأغلبية الأباء الذين اعتبروا أن التلوث هو كل ما يدمر البيئة الطبيعية هم من المستوى الثانوي و الجامعي خاصة ، و الذين يدركون أن التلوث يؤثر سلباً على مكونات النظام البيئي .

أما الأباء الذين اعتبروا التلوث هو شيء خطير فأغلبهم من المستوى المتوسط و الابتدائي فهم لم يوضحوا بشكل دقيق هذه الخطورة فالإجابة هنا تباينت بين الأباء الذين لديهم مستوى تعليمي مرتفع (ثانوي ، جامعي) و الذين لديهم مستويات تعليمية منخفضة (متوسط ، ابتدائي) فلأباء من المستوى الأول لم يعطوا تعريفاً دقيقاً لمعنى التلوث إلا أنهم أدركوا أن التلوث له علاقة بالبيئة الطبيعية و أنه شيء سلبي بمعنى يلحق الدمار و الخراب بالبيئة ، بينما الأباء من المستوى الثاني لم يعطوا أي توضيح حول تلك الخطورة و اكتفوا بذكر أن التلوث هو شيء خطير و أنهم يدركون أيضاً أن التلوث يلحق الضرر بالنظام البيئي.

الجدول رقم (72) :

يمثل إجابات الأمهات حول معنى التلوث حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي معنى التلوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
44.07	26	50	02	50	04	61.90	13	50	06	07.14	01	التلوث هو كل ما يخرب و يدمر البيئة الطبيعية
20.33	12	50	02	37.5	03	23.80	05	08.33	01	07.14	01	التلوث هو انتشار الأمراض الخطيرة
15.25	09	-	-	-	-	09.52	02	25	03	28.58	04	التلوث يؤدي إلى الموت
18.64	11	-	-	12.5	01	-	-	16.67	02	57.14	08	التلوث شيء خطير
01.69	01	-	-	-	-	04.76	01	-	-	-	-	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (72) أن أغلبية المبحوثات و بنسبة 44.07% اعتبرنّ أن التلوث هو كل ما يخرب و يدمر البيئة الطبيعية ، في حين نجد منهنّ 20.33% اعتبرنّ أن التلوث هو عندما تنتشر الأمراض الخطيرة ، أما 18.64% منهنّ اكتفينّ بذكر أن التلوث هو شيء خطير و 15.25% منهنّ صرحنّ على أن التلوث يؤدي إلى الموت لكنهنّ لم يعطين معنى للتلوث ، إذ نجد أن أغلبية المبحوثات اللواتي صرحنّ على أن التلوث هو كل ما يدمر و يخرب البيئة الطبيعية هنّ من المستويات التعليمية الأربعة (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ، جامعي) حيث مثل كل مستوى نسبة 50% ما عدى اللواتي ينتمينّ إلى المستوى المتوسط فقد مثلنّ أعلى نسبة قدرت بـ 61.90% ، بينما اللواتي ربطنّ التلوث بانتشار الأمراض الخطيرة لكن دون إعطاء معنى دقيق للتلوث هنّ من المستويات التعليمية الثلاثة التالية : متوسط ، ثانوي ، جامعي حيث كانت أكبر نسبة عند اللواتي لديهنّ مستوى جامعي و ذلك بنسبة 50%، أما

الأمهات المبحوثات اللواتي اكتفينّ بذكر أن التلوث هو شيء خطير فأغلبهنّ لا يملكن أي مستوى تعليمي لكن يقرأنّ و يكتبنّ و ذلك بنسبة 57.14% .

نستخلص من هذا الجدول أن إجابات الأمهات اختلفت حول معنى التلوث ، لكن النسبة الأكبر منهن و التي قدرت ب 44.07% ربطنا التلوث مباشرة بالأضرار التي تلحق بالبيئة الطبيعية ، بمعنى أنهنّ يدركنّ أن التلوث له علاقة سلبية بالبيئة الطبيعية ، و هؤلاء الأمهات هن من مستويات تعليمية مختلفة ، مقابل هذا نجد نسبة أقل من الأمهات بالمقارنة مع النسبة الأولى ربطنا معنى التلوث بانتشار الأمراض الخطيرة دون أن يوضحنّ هذه الأمراض و لم يربطنّه بالبيئة الطبيعية و هؤلاء الأمهات هنّ من ثلاثة مستويات كما سبق أن أشرنا (متوسط ، ثانوي ، جامعي) ، في حين نجد النسبة الأكبر من الأمهات (57.14%) اللواتي ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأنّ و يكتبنّ اعتبرنّ التلوث هو شيء خطير دون توضيح لكنهنّ يدركنّ أن التلوث شيء سلبي و يلحق الضرر بالبيئة ، و من ثم نستنتج أن أغلب المبحوثات (44.07%) باختلاف مستوياتهنّ التعليمية ربطنّ معنى التلوث بالخراب و الدمار الذي يلحق بالبيئة ، بالمقابل نجد أغلب الأمهات اللواتي لا يملكن أي مستوى تعليمي (57.14%) ربطنّ معنى التلوث بكلمة الخطر دون توضيح ، وبالتالي فإن المستوى التعليمي لدى الأمهات لم يكن له دور كبير فيما يخص المعلومات التي تملكها الأمهات حول معنى التلوث .

الجدول رقم (73) :

يمثل إجابات الأباء حول معنى الثقافة البيئية حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
												معنى الثقافة الصحية
39.06	25	50	05	50	06	15	03	40	06	71.42	05	الثقافة البيئية هي وعي الفرد و شعوره بالمسؤولية اتجاه البيئة
03.12	02	-	-	16.67	02	-	-	-	-	-	-	الثقافة البيئية هي الإحساس بالمواطنة
10.93	07	10	01	16.67	02	20	04	-	-	-	-	الثقافة البيئية هي الحضارة
31.25	20	40	04	16.67	02	50	10	26.67	04	-	-	الثقافة البيئية هي اكتساب الفرد لأكبر قدر من المعلومات البيئية
15.63	10	-	-	-	-	15	03	33.33	05	28.58	02	بدون إجابة
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (73) أن النسبة الأكبر من المبحوثين الأباء اعتبروا أن الثقافة البيئية هي : وعي الفرد و شعوره بالمسؤولية اتجاه البيئة ، فهم يمثلون 39.06% ، كما نجد نسبة كبيرة من الأباء تقدر بـ 31.25% اعتبروا أن الثقافة البيئية هي : اكتساب الفرد لأكبر قدر من المعلومات البيئية ، إلى جانب هذا نجد أن هناك نسبة 15.63% من الأباء

المبحوثين لم يجيبوا عن السؤال ، مما يدل على أنهم لا يملكون أدنى معلومات حول مفهوم الثقافة البيئية .

وبالنسبة للمبحوثين الذين اعتبروا أن الثقافة البيئية هي : وعي الفرد و شعوره بالمسؤولية اتجاه البيئة فهم من مستويات تعليمية مختلفة مع ارتفاع في نسبة الأباء الذين يقرؤون و يكتبون لكن لا يملكون أي مستوى تعليمي (71.42%) ، أما الذين اعتبروا أن الثقافة البيئية هي امتلاك الفرد لأكثر قدر من المعلومات البيئية فمعظمهم من المستوى المتوسط (50%) و المستوى الجامعي (40%) ، في حين نجد أن المبحوثين الذين لم يعطوا أي معنى للثقافة البيئية فهم من المستوى الابتدائي و الذين يقرؤون و يكتبون لكن لا يملكون أي مستوى تعليمي . نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية أشاروا إلى معنيين للثقافة البيئية ، المعنى الأول و هو المتعلق بشعور الفرد بالمسؤولية اتجاه البيئة الطبيعية و هذا فعلاً يدخل ضمن مفاهيم الثقافة البيئية ، أما المعنى الثاني و هو يقتصر على المعلومات التي يكتسبها الفرد حول البيئة سواء من حيث المشاكل أو الحلول ، حيث هذا يخدم المعنى الأول ، إذ من خلال المعلومات يبدأ تكوين وعي الفرد و مسؤوليته اتجاه البيئة ، هذا المعنى كان من طرف أغلبية المبحوثين الذين لديهم مستوى متوسط و مستوى جامعي ، و عليه فإن المستوى التعليمي للأباء لم يكن له دور كبير في تحديد مفهوم الثقافة البيئية .

الجدول رقم (74) :

يمثل إجابات الأمهات حول معنى الثقافة البيئية حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي معنى الثقافة البيئية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
28.81	17	25	01	25	02	61.91	13	08.33	01	-	-	الثقافة البيئية تعني وعي الفرد و شعوره بالمسؤولية اتجاه البيئة
35.59	21	75	03	75	06	23.81	05	50	06	07.14	01	الثقافة البيئية هي اكتساب الفرد لأكبر قدر من المعلومات البيئية
18.64	11	-	-	-	-	04.76	01	33.33	04	42.86	06	لا تعني لي شيئاً
10.17	06	-	-	-	-	04.76	01	08.33	01	28.58	04	لا أعرف
06.78	04	-	-	-	-	04.76	01	-	-	21.42	03	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

يبدو من خلال هذا الجدول الذي يمثل إجابات الأمهات المبحوثات حول معنى الثقافة البيئية ، أن أغلبية المبحوثات و بنسبة 35.59% اعتبرن أن الثقافة البيئية هي اكتساب الفرد لأكبر قدر من المعلومات حول البيئية،و أن معظم تلك المبحوثات هنّ من المستوى الثانوي و الجامعي بنسبة 75% لكل مستوى ، في حين نجد أن نسبة 28.81% من المبحوثات اعتبرن أن الثقافة البيئية هي : وعي الفرد و شعوره بالمسؤولية اتجاه البيئة ، و أن أغلب هؤلاء المبحوثات مستواهنّ التعليمي يتراوح بين المتوسط (61.91%) و الثانوي (25%) و الجامعي (25%) ، كما نجد نسبة 28.82% من المبحوثات منهنّ من صرحنّ بشكل مباشر أو غير مباشر على عدم امتلاكهنّ لأي معلومة حول الثقافة البيئية ، واكتفينّ بأن الثقافة البيئية

لا تعني لهنّ شيئاً ، حيث أغلب هؤلاء المبحوثات هنّ إما من المستوى الابتدائي أو يقرأنّ و يكتبنّ لكن لا يملكنّ أي مستوى تعليمي .

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثات أعطيرنّ معنيين لكلمة الثقافة البيئية ، الأولى تتعلق بمدى المعلومات التي يكتسبها الفرد حول البيئة ، و الثانية تتعلق بوعي الفرد و شعوره بالمسؤولية اتجاه بيئته ، و أن أغلبية هؤلاء المبحوثات هنّ من ثلاثة مستويات تعليمية هي : المستوى المتوسط ، الثانوي و الجامعي ، مقابل هذا نجد أن نسبة معتبرة من المبحوثات لا يملكنّ أي معلومة حول معنى الثقافة البيئية و أن المستوى التعليمي لهؤلاء المبحوثات هو المستوى الابتدائي و اللواتي لا يملكنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأنّ و يكتبنّ و عليه نرى أن المستوى التعليمي لدى الأمهات ساعدهنّ على تحديد مفهوم الثقافة البيئية بشكل واضح.

الجدول رقم (75) :

يمثل إجابات الأباء حول مواصفات الشخص المثقف بيئياً حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
												الشخص المثقف بيئياً
12.5	08	30	03	16.67	02	05	01	06.67	01	14.28	01	الإنسان المثقف بيئياً هو الشخص الواعي و المتعلم
57.81	37	70	07	75	09	70	14	33.33	05	28.57	02	الشخص المثقف بيئياً هو الذي يتميز بالسلوكيات بيئية سليمة
07.81	05	-	-	08.33	01	05	01	20	03	-	-	الشخص المثقف بيئياً هو الذي يحب الطبيعة
14.06	09	-	-	-	-	-	-	40	06	42.86	03	المثقفون بيئياً هم الفلاحون و عمال النظافة
07.81	05	-	-	-	-	20	04	-	-	14.29	01	بدون إجابة
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (75) أن أكبر نسبة من المبحوثين الآباء و بنسبة 57.81% اعتبروا الشخص المثقف بيئياً : هو الذي يتميز بسلوكيات بيئية سليمة بمعنى الشخص الذي تكون سلوكياته وفق قواعد المحافظة على البيئة حيث نجد أكبر نسبة من هؤلاء الآباء هم الذين لديهم مستوى ثانوي فهم يمثلون 75% و كذا الذين لديهم مستوى جامعي بنسبة 70% ، بينما نجد نسبة 14.06% من المبحوثين الآباء اعتبروا الشخص المثقف بيئياً هو الذي يمارس مهنة الفلاحة لأنه حسب تصريحاتهم، له علاقة دائمة بالطبيعة من خلال احتكاكه و حبه للأرض ، و كذا عمال النظافة لأن مهنتهم مبنية على التنظيف الدائم للشوارع و الأحياء و بالتالي هم حرصون أكثر من غيرهم على المحافظة على نظافة البيئة ، حيث نجد أن هؤلاء المبحوثين إما من المستوى الابتدائي (40%) أو ليس لديهم أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون (42.86%) ، إلى جانب هذا نجد 12.50% من المبحوثين اعتبروا أن الشخص المثقف بيئياً هو الشخص الواعي و المتعلم و يقصدون بالمتعلم من له مستوى تعليمي عالي ، إذ نجد أغلبية هؤلاء المبحوثين من المستوى الجامعي (30%)، كما نجد نسبة 07.81% من المبحوثين لم يجيبوا على السؤال ، ربما يرجع هذا إلى عدم امتلاكهم لمعلومات حول الثقافة البيئية و من ثم مواصفات الشخص المثقف بيئياً ، حيث أن هؤلاء المبحوثين هم إما من المستوى الابتدائي أو لا يملكون أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون .

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن المستوى التعليمي للمبحوث كان له دور في إعطاء مواصفات الشخص المثقف بيئياً حيث هذه المواصفات مرتبطة أساساً بسلوكيات الفرد اتجاه البيئة ، فكلما كان الفرد لديه سلوكيات إيجابية نحو البيئة فهو مثقف بيئياً ، إذ نجد أن أغلبية من أعطوا هذه المواصفات هم من مستويات تعليمية إما جامعي أو ثانوي ، إلى جانب هذا ربطوا أيضاً الشخص المثقف بيئياً بالوعي و التعليم ، فكلما كان الشخص متعلم فهو واعي و من ثم ينعكس هذا الوعي على سلوكياته الإيجابية نحو البيئة فأغلبية هؤلاء المبحوثين من المستوى الجامعي ، و ثم نستطيع أن نستخلص أن إعطاء المواصفات الدقيقة للشخص المثقف بيئياً كانت من المبحوثين الذين لديهم إما مستوى جامعي أو ثانوي .

الجدول رقم (76) :

يمثل إجابات الأمهات حول مواصفات الشخص المثقف بيئياً حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
												الشخص المثقف بيئياً
28.81	17	25	01	12.5	01	23.81	05	25	03	50	07	الشخص المثقف بيئياً هو الشخص المتعلم
22.03	13	25	01	37.5	03	19.05	04	08.33	01	28.57	04	الشخص المثقف بيئياً هو الذي يلتزم بالسلوكيات البيئية السليمة
38.98	23	50	02	37.5	03	42.86	09	66.67	08	07.14	01	الشخص المثقف بيئياً هو الذي يملك معلومات حول البيئة
10.17	06	-	-	12.5	01	14.28	03	-	-	14.29	02	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

يبدو من خلال الجدول رقم (76) أن النسب المئوية كانت متمركزة حول ثلاثة إجابات للأمهات المبحوثات و التي تمثل ثلاثة مواصفات للشخص المثقف بيئياً ، لكن أكبر نسبة من المبحوثات و التي قدرت بـ 38.98% اعتبرن أن الشخص المثقف بيئياً هو الذي يملك معلومات حول البيئة سواء كانت معلومات عامة أو خاصة مرتبطة بتخصص الفرد ، حيث تقريباً المستويات التعليمية الأربعة أعطوا هذه الإجابة ، بمعنى ليس للمستوى التعليمي للمبحوثة دخل في إعطاء هذه الصفة ، كذلك نجد نسبة معتبرة من المبحوثات قدرت بـ 28.81% اعتبرن أن الشخص المثقف بيئياً هو الشخص المتعلم أي الذي لديه مستوى تعليمي عالي ،

حيث أن أغلبية من أعطيت هذه الصفة هن المبحوثات اللواتي لا يملكن أي مستوى تعليمي لكن يقرأن و يكتبن و ذلك بنسبة 50% ، أما 22.03% من المبحوثات اعتبرن أن الشخص المثقف بيئياً هو الشخص الذي يلتزم بالسلوكيات البيئية السليمة ، حيث أغلبية تلك المبحوثات هن من المستوى الثانوي بنسبة 37.5% و كذا اللواتي يقرأن و يكتبن و لكن لا يملكن أي مستوى تعليمي فهن يمثلن نسبة 28.57%، إلى جانب هذا نجد نسبة 10.17% من المبحوثات لم يجبن على السؤال ، و هذا يدل على عدم امتلاكهن لأي معلومة حول الثقافة البيئية و من ثم الشخص المثقف بيئياً .

و ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول أن مواصفات الشخص المثقف بيئياً كانت مرتبطة بالدرجة الأولى بالمعلومات التي يمتلكها هذا الفرد حول البيئة ، أما الدرجة الثانية مرتبطة بتعلم الفرد ، حيث أن الشخص المتعلم هو شخص بالضرورة مثقفاً بيئياً ، أما الدرجة الثالثة فالشخص المثقف بيئياً هو الذي تكون سلوكياته إيجابية اتجاه البيئة ، لكن نتيجة هذا الجدول تختلف عن الجدول الذي سبقه ، حيث أن المستوى التعليمي للمبحوثة لم يكن له دور كبير على تحديد المواصفات الصحيحة للشخص المثقف بيئياً على عكس الجدول الذي سبقه .

الجدول رقم (77) :

يمثل إجابات الآباء حول أسباب التلوث حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
32.81	21	80	08	33.33	04	15	03	26.67	04	28.57	02	أسباب التلوث
51.56	33	10	01	41.67	05	65	13	73.33	11	42.86	03	التقدم التكنولوجي
10.94	07	10	01	16.67	02	20	04	-	-	-	-	تصرفات الفرد الخاطئة نحو البيئة
03.13	02	-	-	08.33	01	-	-	-	-	14.28	01	النمو الديموغرافي
01.56	01	-	-	-	-	-	-	-	-	14.28	01	التوسع العشوائي للمدن
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	بدون إجابة
												المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول رقم (77) أن أغلبية المبحوثين الآباء و بنسبة 51.56% اعتبروا أن تصرفات الفرد الخاطئة نحو البيئة هي المسببة للتلوث البيئي ، حيث نجد هؤلاء الآباء من مستويات تعليمية مختلفة مع اختلاف في النسب المئوية حيث كانت أكبر نسبة لدى الآباء من المستوى الابتدائي حيث قدرت بـ 73.33% ثم تليها نسبة الآباء الذين لديهم مستوى متوسط بنسبة 65% ، بينما نجد 32.81% من المبحوثين الآباء اعتبروا أن التكنولوجيا هي السبب في حدوث التلوث، حيث نجد أغلبية هؤلاء المبحوثين من المستوى الجامعي بنسبة 80% بينما المستويات الأخرى هي أقل من النسبة المذكورة سابقاً ، إلى جانب هذا نجد 10.94% من المبحوثين اعتبروا أن الزيادة السكانية أو النمو الديموغرافي هو المتسبب في التلوث البيئي ، حيث أن أغلبية هؤلاء المبحوثين هم من المستوى المتوسط فهم يمثلون 20% مقابل 16.67% هم من المستوى الثانوي .

و عليه نستنتج أن أغلبية المبحوثين باختلاف مستوياتهم التعليمية اعتبروا أن تصرفات الإنسان الخاطئة اتجاه البيئة بمعنى السلوكات السلبية للإنسان اتجاه البيئة هي التي خلقت مشكل التلوث و يقصد بتصرفات الإنسان هنا هو كل سلوك يخل بالنظام البيئي سواء استعمال الإنسان لمواد مضرّة بالبيئة أو باستنزاف مواردها الطبيعية بشكل غير عقلاني، أو رمي القمامات المنزلية بطريقة عشوائية ، إذ كل من هذه العبارات تعبر عن تصرفات تساهم في حدوث التلوث البيئي فعلاً، هذا إلى جانب بعض المبحوثين لا سيما الذين لديهم مستوى جامعي ركزوا بالخصوص على التقدم التكنولوجي الذي اعتبروه سبباً في ظهور مشكل التلوث ، و بالتالي فإن الإجابة الثانية كانت مرتبطة أكثر بالمستوى التعليمي للفرد ، باعتبار أن الآباء من المستوى الثانوي و الجامعي يدركون تماماً مدى مساهمة التطور التكنولوجي في زيادة نسبة التلوث .

الجدول رقم (78) :

يمثل إجابات الأمهات حول أسباب التلوث حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	أسباب التلوث
10.17	06	-	-	25	02	09.52	02	16.67	02	-	-	التقدم التكنولوجي
72.88	43	100	04	37.5	03	85.71	18	58.33	07	78.57	11	تصرفات الفرد الخاطئة نحو البيئة
06.78	04	-	-	-	-	-	-	16.67	02	14.29	02	النمو الديموغرافي
06.78	04	-	-	37.5	03	04.76	01	-	-	-	-	التوسع العشوائي للمدن
03.39	02	-	-	-	-	-	-	08.33	01	07.14	01	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (78) أن النسبة الأكبر من المبحوثات الأمهات اعتبرن أن تصرفات الفرد الخاطئة نحو البيئة هي السبب في حدوث التلوث و ذلك بنسبة 72.88% ، حيث أن هذه المبحوثات هنّ من مستويات تعليمية مختلفة ، بحيث نجد نسبة 100% من المستوى الجامعي ، و 85.71% هنّ من المستوى المتوسط ، و 78.57% من المبحوثات ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأن و يكتبنّ كما نجد نسبة 58.33% هنّ من المستوى الابتدائي ، و تشير هذه النسب إلى أن أغلبية المبحوثات و من مستويات تعليمية مختلفة تعتبرنّ أن تصرفات الفرد الخاطئة اتجاه البيئة هي المتسببة في حدوث التلوث ، كما نجد 10.17% من المبحوثات اعتبرنّ أن التقدم التكنولوجي هو السبب في حدوث التلوث ، حيث أغلبية هؤلاء المبحوثات هنّ من المستوى الثانوي و ذلك بنسبة 25% .

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثات باختلاف مستوياتهنّ التعليمية اعتبرنّ أن سبب حدوث التلوث هو تصرفات الإنسان الخاطئة اتجاه البيئة ، بينما نجد أن أغلبية المبحوثات اللواتي اعتبرنّ أن التقدم التكنولوجي هو المتسبب في حدوث التلوث هنّ من المستوى الثانوي .

الجدول رقم (79) :

يمثل إجابات الأباء حول المتسبب الرئيسي في التلوث حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي المتسبب الرئيسي للتلوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01.56	01	10	01	-	-	-	-	-	-	-	-	الكوارث الطبيعية
84.37	54	90	09	100	12	85	17	86.67	13	42.86	03	الإنسان
10.94	07	-	-	-	-	15	03	13.33	02	28.57	02	الكوارث الطبيعية و الإنسان
03.13	02	-	-	-	-	-	-	-	-	28.57	02	بدون إجابة
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (79) أن الأغلبية الساحقة للمبحوثين اعتبروا أن الإنسان هو المتسبب الرئيسي في حدوث التلوث البيئي و ذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ 84.37% و هذا بغض النظر على المستوى التعليمي للمبحوث ، حيث اتفق معظم المبحوثين باختلاف مستوياتهم التعليمية على أن الإنسان هو السبب الرئيسي في ظهور مشكل التلوث و ذلك من خلال نشاطات هذا الإنسان اليومية التي تعمل على الإخلال بالنظام البيئي ، مقابل هذا نجد 10.94% من المبحوثين اعتبروا أن الإنسان و الكوارث الطبيعية هما عاملان أساسيان في حدوث مشكل التلوث حيث أن معظم هؤلاء المبحوثين ليس لديهم أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون (28.57%) كما نجد منهم 13.33% من ذوي المستوى الابتدائي .

و من ثم نستنتج أن الغالبية العظمى من المبحوثين يدركون أن المتسبب الرئيسي في حدوث التلوث هو الإنسان بالدرجة الأولى ، و ذلك بغض النظر عن المستوى التعليمي للأباء ، مقابل هذا نجد نسبة قليلة من المبحوثين اعتبروا أن الإنسان و الكوارث الطبيعية هما عاملان أساسيان في حدوث ظاهرة التلوث البيئي .

الجدول رقم (80) : يمثل إجابات الأمهات حول المتسبب الرئيسي للتلوث حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي المتسبب الرئيسي للتلوث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01.69	01	-	-	-	-	-	-	-	-	07.14	01	الكوارث الطبيعية
86.44	51	100	04	100	08	100	21	91.67	11	50	07	الإنسان
08.47	05	-	-	-	-	-	-	08.33	01	28.57	04	الكوارث الطبيعية و الإنسان
03.39	02	-	-	-	-	-	-	-	-	14.29	02	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

ما نلاحظه في هذا الجدول لا يختلف عن ما لاحظناه في الجدول السابق (الجدول رقم 79) ، حيث نجد الأغلبية الكبرى من الأمهات المبحوثات و باختلاف مستوياتهن التعليمية يؤكدن على أن المتسبب الرئيسي في حدوث مشكل التلوث هو الإنسان وحده بمعنى هو المسؤول الوحيد عن حدوث التلوث البيئي و من ثم حدوث الخلل في النظام البيئي ، مقابل هذا نجد 8.47% فقط من المبحوثات معظمن من اللواتي لا يملكن أي مستوى تعليمي (28.57%) اعتبرن أن الإنسان ليس وحده المسؤول عن حدوث مشكل التلوث بل الكوارث الطبيعية أيضاً لها دخل في مشكل التلوث .

وعليه نستنتج من هذا الجدول على أن أغلبية المبحوثات اتفقنّ على أن الإنسان هو المسؤول الأول و الأخير في حدوث التلوث و ذلك باختلاف مستوياتهنّ التعليمية ، بمعنى ليس للمستوى التعليمي دخل في تحديد المتسبب الرئيسي في حدوث التلوث.

الجدول رقم (81) :

يمثل إجابات المبحوثين حول عدد مرات التخلص من القمامة المنزلية في الأسبوع .

عدد المرات	التكرار	%
يومياً	106	86.18
ثلاث مرات في الأسبوع	11	08.94
مرتين في الأسبوع	05	04.07
مرة واحدة في الأسبوع	01	00.81
المجموع	123	100

لعلّى الهدف من وراء هذا الجدول هو معرفة مدى مساهمة السكان في تكاثر القمامة المنزلية ، إذ يظهر بأن النسبة الأكبر من المبحوثين (86.18%) يرمون قماماتهم المنزلية يومياً ، هذا يؤدي بطبيعة الحال إلى التراكم اليومي للقمامة المنزلية ، و عليه فأى تأخير من مصالح النظافة سوف يؤدي حتماً إلى امتلاء الشوارع و الأحياء السكنية بالقمامات ، و من ثم تشويه المنظر العام للبيئة ، مقابل هذا نجد فقط 8.94% من المبحوثين يرمون قماماتهم المنزلية ثلاث مرات في الأسبوع ، و هذا يؤدي بالتالي إلى التقليل من تراكمها في الشوارع و الأحياء السكنية .

إذن نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يتخلصون من قماماتهم المنزلية بصفة يومية مما يساهم في تراكم القمامة ، و إن لم تقم مصالح النظافة برفع هذه القمامات يومياً سوف يؤدي إلى تبعثرها في الشوارع و الأحياء السكنية .

الجدول رقم (82) :

يمثل إجابات المبحوثين حول طريقة وضع القمامة المنزلية .

مكان وضع القمامة	التكرار	%
أكياس بلاستيكية مفتوحة	13	10.56
أكياس بلاستيكية مغلقة	91	73.98
في دلو مغلق	07	05.70
في دلو مفتوح	12	09.76
المجموع	123	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (82) أن أغلب المبحوثين يضعون القمامة المنزلية في أكياس بلاستيكية و يتم غلقها (عقد الكيس) قبل إخراج القمامة حتى لا تتبعثر القمامة بعد إخراجها حسب رأي المبحوثين ، لكن يمكن أن تتعرض القمامة لتبعثر رغم غلق الكيس إذا وضعت في غير المكان المخصص لرمي النفايات فتتعرض للحيوانات فيقومون بتمزيق الكيس الحاوي للقمامة المنزلية خاصة إذا أخرجت ساعات طويلة قبل مرور شاحنة النظافة ، كما نجد نسبة 10.56% من المبحوثين يضعون القمامة المنزلية في كيس بلاستيكي و يتركونه مفتوحاً أثناء إخراج القمامة ، و بالتالي يكون هذا الكيس أكثر عرضة لتبعثر القمامة حتى و إن أخرج قبل فترة زمنية قليلة من مرور شاحنة النظافة، نفس الشيء بالنسبة للمبحوثين الذين يخرجون القمامة المنزلية في دلو مفتوح و هم يمثلون 9.76%، مقابل هذا نجد نسبة قليلة من المبحوثين من يخرجون القمامة المنزلية في دلو مغلق فهم يمثلون 5.70% من مجموع أفراد العينة ، فالدلو المغلق حتى و إن بقي لساعات طويلة قبل مرور شاحنة النظافة فإن القمامة الموجودة فيه لا تتبعثر بسبب غلق الدلو .

وعليه نستنتج من هذا الجدول أن معظم المبحوثين يخرجون القمامة المنزلية في أكياس بلاستيكية لكن ليست تلك الأكياس البلاستيكية الكبيرة المخصصة للقمامات ، و لكن أكياس بلاستيكية الخاصة بالتسوق و غالباً ما تكون تلك الأكياس غير متينة و بالتالي سهل

على الحيوان تمزيقها و بعثرة محتوياتها و إن كانت مغلقة ، بينما نجد نسبة قليلة جداً من المبحوثين من يضعون قمماتهم في دلو محكم الإغلاق عند إخراجها حتى لا تستطيع الحيوانات بعثرة القمامة و إن بقي لساعات طويلة قبل مرور شاحنة النظافة .

الجدول رقم (83) :

يبين إجابات المبحوثين حول الوقت الذي تمر فيه شاحنة النظافة .

وقت إخراج القمامة المنزلية	التكرار	%
صباحاً	12	09.76
مساءً	111	90.24
المجموع	123	100

يبين لنا الجدول رقم (83) إجابات المبحوثين حول الوقت الذي تمر فيه شاحنة النظافة ، لرفع القمامات المنزلية ، حيث يظهر أن النسبة الأكبر من إجابات المبحوثين تصرح بأن شاحنة النظافة تمر في المساء و ذلك بنسبة تقدر بـ 90.24% مقابل نسبة قليلة من المبحوثين لا تتجاوز 9.76% صرحوا بأن شاحنة النظافة تمر صباحاً ، و يشير هذا إما هؤلاء المبحوثين لا يدركون تماماً وقت مرور شاحنة النظافة أو أنه فعلاً في بعض أحياء مدينة البلدية هناك شاحنات تمر في الصباح .

الجدول رقم (84) :

يمثل إجابات المبحوثين حول وقت إخراج القمامة المنزلية .

وقت إخراج القمامة المنزلية	التكرار	%
صباحاً	35	28.45
مساءً	88	71.55
المجموع	123	100

من خلال الجدول رقم (84) نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يخرجون نفاياتهم مساءً و ذلك بنسبة 71.55% لأن شاحنة النظافة تمر في المساء ، مقابل هذا نجد نسبة تقدر بـ 28.45% من المبحوثين يخرجون القمامة المنزلية صباحاً و بمقارنة هذا الجدول مع الجدول الذي سبقه (الجدول رقم 83) حيث وجدنا في الجدول السابق أن نسبة 9.76% فقط من المبحوثين صرحوا بأن شاحنة النظافة تمر في الصباح ، في حين وجدنا في هذا الجدول (الجدول رقم) أن 28.45% يخرجون قماماتهم المنزلية صباحاً بمعنى هناك 18.69% من المبحوثين يخرجون قماماتهم في الصباح مع أن شاحنة النظافة تمر في المساء مما يجعل القمامة المنزلية تبقى لساعات طويلة في الشارع قبل مرور شاحنة النظافة، مما قد تتعرض للحيوانات (القطط و الكلاب) فتبعثر تلك القمامة خاصة إذا لم توضع في المكان المخصص لرمي النفايات فتتسبب في جلب البعوض و الحشرات الضارة من جهة و تشويه منظر الحي من جهة أخرى.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يخرجون القمامة المنزلية مساءً تزامناً مع وقت مرور الشاحنة ، لكن هناك نسبة من المبحوثين تقدر بـ 18.69% و إن كانت قليلة من المبحوثين بالمقارنة مع النسبة الأكبر (71.55%) فهم يخرجون القمامة المنزلية قبل ساعات طويلة من مرور شاحنة النظافة .

الجدول رقم (85) :

يمثل إجابات المبحوثين حول من يقوم بإخراج القمامة المنزلية في أغلب الأحيان .

الشخص الذي يخرج القمامة المنزلية	التكرار	%
الأب	41	33.33
أحد الأبناء	71	57.72
الأم	06	04.88
شخص آخر (الشغالة)	02	01.63
الأب و الأم	03	02.44
المجموع	123	100

يظهر من الجدول رقم (85) أن النسبة الأكبر من المبحوثين و التي قدرت بـ 57.72% صرحوا بأن أحد أبنائهم من يقوموا بإخراج القمامة المنزلية ، و بالتالي فإذا كان الابن في سن صغيرة أو أنه لم يتلقى نصائح من قبل من طرف الأباء حول المكان الصحيح لوضع القمامة ربما يؤدي هذا بالابن إلى وضع القمامة المنزلية في المكان الخطأ أي يضعها في غير المكان المخصص لرمي القمامة ، كما نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين قدرت بـ 33.33% صرحوا بأن الأب هو من يتولى إخراج القمامة المنزلية ، و بالتالي فإن الشخص الكبير يكون ربما هو الأفضل لأنه يعرف مكان وضع القمامة أحسن من الشخص الصغير السن .

و ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول أن النسبة الأكبر تشير إلى أن أحد الأبناء هو من يتولى إخراج القمامة المنزلية و بالتالي ، فكما ذكرنا سابقاً إذا كان هذا الابن صغير في السن و أنه لم يتلقى نصائح من طرف والديه حول المكان الصحيح لرمي القمامة ، فسوف يضع هذا الابن القمامة المنزلية في أي مكان يخطر بباله ، و من ثمة قد تتعرض القمامة للحيوانات (القطط و الكلاب) فتتبعثر و تعمل على تشويه منظر الحي أو الشارع ، لكن هناك أيضاً نسبة لا بأس بها من المبحوثين (33.33%) صرحوا بأن رب الأسرة (الأب) هو الذي يقوم بإخراج القمامة ، و هذا يكون أفضل لأنه يعرف أين يضع القمامة .

الجدول رقم (86) :

يمثل إجابات الأباء حول المكان الذي يضعون فيه القمامة المنزلية حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.87	14	40	04	16.67	02	20	04	26.67	04	-	-	مكان وضع القمامة
73.44	47	60	06	83.33	10	80	16	73.33	11	57.14	04	أمام باب المنزل
03.13	02	-	-	-	-	-	-	-	-	28.57	02	في المكان المخصص لرمي القمامة
01.56	01	-	-	-	-	-	-	-	-	14.29	01	أخر
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	بدون إجابة
												المجموع

يبدو من الجدول رقم (86) أن النسبة الأكبر من المبحوثين الأباء يضعون القمامة المنزلية في المكان المخصص لها و ذلك بنسبة 73.44% فحسب إجابات المبحوثين أنهم يضعون القمامة في المكان المخصص لرمي النفايات و هي عبارة عن حاوية توضع خاصة أمام العمارات و أن عمال النظافة لا يبرون أمام أبواب العمارات بل يقومون مباشرة بتفريغ تلك الحاويات ، حيث أن هؤلاء المبحوثين هم من مستويات تعليمية مختلفة و بنسب متقاربة ، بينما نجد نسبة 21.87% من المبحوثين الأباء يضعون القمامة أمام باب المنزل و ذلك حسب إجاباتهم لعدم توفر حاويات (المكان المخصص للقمامة) يضعون فيها القمامة ، كما أن شاحنة النظافة تمر أمام البيوت لأخذ القمامة إذ أن أغلبية هؤلاء المبحوثين هم من ثلاث مستويات تعليمية هي كالتالي : المستوى الجامعي و يمثلون نسبة 40% ، المستوى الابتدائي و يمثلون 26.67% ، و أخيراً المستوى المتوسط و يمثلون 20% .

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين باختلاف مستوياتهم التعليمية يضعون القمامة المنزلية في المكان المخصص لرمي النفايات (الحاويات)، وذلك لعدم مرور عمال

النظافة على البيوت بل يتجهون مباشرة إلى حاويات القمامة، بمقابل هذا نجد نسبة قليلة من المبحوثين (21.87%) بالمقابل مع النسبة الأولى يضعون القمامة أمام باب المنزل لعدم توفر حاويات القمامة و أن هؤلاء المبحوثين من مستويات تعليمية مختلفة أيضاً وبنسب متقاربة وهذا يعني أن مكان وضع القمامة المنزلية غير مرتبط بالمستوى التعليمي للمبحوث بل مرتبط بمرور شاحنة النظافة.

الجدول رقم (87) :

يمثل إجابات الأمهات حول مكان وضع القمامة المنزلية حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي مكان وضع القمامة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
23.73	14	25	01	37.5	03	09.52	02	25	03	35.71	05	أمام باب المنزل
69.49	41	75	03	62.5	05	90.48	19	66.67	08	42.86	06	في المكان المخصص لرمي النفايات
05.08	03	-	-	-	-	-	-	08.33	01	14.29	02	أخر
01.69	01	-	-	-	-	-	-	-	-	07.14	01	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

هذا الجدول لا يختلف عن الجدول الذي سبقه إذ نجد أيضاً أن أغلبية المبحوثات و بنسبة 69.49% صرحن بأن قمامتهن المنزلية توضع في المكان المخصص لرمي القمامة (الحاويات) ، لأن شاحنة النظافة لا تمر أمام أبواب البيوت بل تتجه مباشرة إلى الحاويات ، حيث نجد هؤلاء المبحوثات هنّ من مستويات تعليمية مختلفة و بنسب متقاربة ، بينما نجد 23.73% من المبحوثات صرحن بأن قمامتهن المنزلية توضع أمام باب المنزل ، و ذلك لعدم وجود حاويات أمام أحيائهن ، و أن شاحنة النظافة تمر أمام أبواب المنازل ، إذ أن هؤلاء المبحوثات كذلك هنّ من مستويات تعليمية مختلفة .

وعليه نتيجة هذا الجدول لا تختلف عن نتيجة الجدول السابق إذ ليس هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثة و مكان وضع القمامة المنزلية بقدر ما له علاقة بعمال النظافة.

الجدول رقم (88) :

يبين ما إذا كان المبحوثين يقومون بحرق قماماتهم المنزلية.

المتغير	التكرار	%
حرق القمامة المنزلية من طرف المبحوثين		
نعم	30	24.39
لا	93	75.61
المجموع	123	100

يبين لنا الجدول رقم (88) أن النسبة الأكبر من المبحوثين لا يقومون بحرق قماماتهم المنزلية و ذلك بنسبة 75.61% مقابل هذا نجد نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبة الأولى من المبحوثين صرحوا بأنهم يقومون بحرق قماماتهم المنزلية فهم يمثلون نسبة لا تتجاوز 24.39% . و عليه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يقومون بحرق قماماتهم المنزلية .

الجدول رقم (89) :

يمثل إجابات المبحوثين حول سبب حرق القمامة المنزلية .

المتغير	التكرار	%
سبب حرق القمامة المنزلية		
عندما تكثر القمامة المنزلية	15	50
عندما تكون آيات قرآنية في جرائد ، أوراق ، وثائق... الخ	06	20
للتخلص من الكرايس في نهاية السنة	01	03.33
نحرق القمامة المنزلية حتى لا تسبب الأمراض	01	03.33
بدون إجابة	07	23.33
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم بمعنى الذين يقومون بحرق القمامة ، فإن نسبة كبيرة منهم أرجعوا سبب حرقهم للقمامة نظراً لكثرتها، خاصة عند غياب شاحنة النظافة لأيام عديدة ، مما يؤدي إلى تكاثر القمامات المنزلية فتضطر بعض الأسر إلى حرقها لتفادي البعوض ، و الروائح الكريهة لا سيما في فصل الصيف ، بينما نجد 20% من المبحوثين أرجعوا سبب حرقهم للقمامة نظراً لتواجد بعض الآيات و السور القرآنية سواء في الجرائد أو في الكراريس المدرسية بعد انتهاء السنة الدراسية ، إذ لا يجوز رميها مع القمامة لذا يقوم المبحوثين بحرقها ، هذا و وجدنا أن نسبة 23.33% من المبحوثين لم يصرحوا عن سبب حرقهم للقمامة .

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن المبحوثين يقومون بحرق القمامة المنزلية في غالب الأحيان عندما تكثر ليتفادي انتشار البعوض و مختلف الحشرات الضارة و كذا عند تواجد بعض الآيات القرآنية لأنه لا يجوز رميها مع القمامة .

الجدول رقم (90) :

يمثل إجابات المبحوثين حول سبب عدم حرق القمامة المنزلية.

%	التكرار	سبب عدم حرق القمامة المنزلية
32.26	30	حرق القمامات سبب من أسباب التلوث البيئي
40.86	38	عمال النظافة يأخذون القمامات يومياً
02.16	02	لا توجد قمامات خاصة تستدعي الحرق
13.97	13	حرق القمامات يسبب إزعاج الجيران
02.15	02	لا يوجد مكان متسع في المنزل لحرق القمامة المنزلية
08.60	08	بدون إجابة
100	93	المجموع

نلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ 40.86% صرحوا بأنهم لا يحرقون القمامة المنزلية لأن عمال النظافة يأخذون القمامة يومياً و بالتالي لا حاجة لحرقها ، كذلك نجد نسبة معتبرة من المبحوثين و تقدر بـ 32.26% أرجعوا سبب عدم حرقهم للقمامة ليس لأن شاحنة النظافة تمر يومياً و إنما لأن حرق القمامة ينجر عنه انتشار الدخان من جهة و انتشار الرائحة الكريهة التي تزعج الجيران من جهة و تلوث الهواء من جهة أخرى ، و هذا يشير إلى أن هؤلاء المبحوثين يكتسبون جانب من الثقافة البيئية لأنهم يدركون أن حرق القمامة في حي سكني هو شيء سلبي لأن انتشار الدخان الممزوج بالرائحة الكريهة المنبعثة من القمامة المحروقة سوف يزعج السكان و يلحق الضرر بهم إذا تكرر الأمر عدة مرات ، بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثين تقدر بـ 13.97% يرجعون سبب عدم حرقهم للقمامة لعدم إزعاج الجيران و لم يوضحوا أكثر من ذلك .

و عليه نستنتج من خلال هذا الجدول أن هناك سببين جعل أغلب المبحوثين يمتنعون عن حرق القمامة و هما : لتفادي التلوث الهوائي ، و الثاني لعدم إزعاج سكان الحي ، مما يدل أن هؤلاء المبحوثين يكتسبون جانب من الثقافة البيئية جعلهم يدركون أن حرق القمامة سوف يؤدي إلى تلوث الهواء الذي يؤدي بدوره إلى إزعاج الجيران .

الجدول رقم (91) :

يبين ما إذا كان المبحوث يملك حديقة في منزله.

وجود حديقة في المنزل	التكرار	%
نعم	71	57.72
لا	49	39.84
بدون إجابة	3	2.44
المجموع	123	100

يتبين من الجدول رقم (91) أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بأنهم يملكون حدائق في منازلهم ، و ذلك بغض النظر عن حجم الحديقة ، و مكان تواجدها ، سواء كانت تتوسط

المنزل ، أو هي بجوار المنزل، أول في الشرفات، مقابل هذا نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين قدرت بـ 39.84% صرحوا بأنهم لا يملكون حدائق في منازلهم ، و ذلك ربما كانت إجابات الأسر التي تسكن في شقق العمارات و بالتالي لا يوجد مكان للحديقة .
و منه إذن فإن أغلب المبحوثين يملكون حدائق في منازلهم، مقابل هذا هناك أيضاً نسبة معتبرة من المبحوثين (39.84%) لا يملكون حدائق في منازلهم .

الجدول رقم (92) :

يمثل إجابات المبحوثين حول الغرض من وجود الحديقة في المنزل .

الغرض من وجود الحديقة في المنزل	التكرار	%
من أجل تزيين المنزل	31	43.66
لأغراض صحية	06	08.45
من أجل لعب الأطفال دون اللجوء إلى الشارع	10	14.08
لأنها تعطينا الأكسوجين	16	22.54
من أجل الحصول على الظل و استنشاق الهواء النقي	08	11.27
المجموع	71	100

من خلال هذا الجدول يظهر لنا أن النسبة الأكبر من المبحوثين (43.66%) يعتبرون أن الغرض من وجود الحديقة هو تزيين المنزل سواء بالأزهار أو مجموعة من النباتات التزيينية ، بينما (22.54%) يعتبرون أن الحديقة تمدهم بالأكسوجين ، بمعنى الهواء النقي المحمل بالأكسوجين حسب تعبير هؤلاء المبحوثين لذلك يقومون بتصميم حديقة في مساكنهم سواء كانت حديقة صغيرة تتوسط المسكن أو حديقة كبيرة تكون بجوار المنزل ، كما نجد نسبة 14.08% من المبحوثين يعتبرون أن الغرض من وجود الحديقة هو من أجل لعب الأطفال ، حيث أن هؤلاء المبحوثين يصممون حدائق بجوار المنازل و تكون نوعاً ما ذات مساحة لا بأس بها تحتوي خاصة على أنواع مختلفة من أشجار الفواكه و بعض الأزهار ، حيث تسمح

حسب تصريحات المبحوثين بلعب أطفالهم أفضل من خروج هؤلاء الأطفال إلى الشارع ، كما نلاحظ أيضاً أن 11.27% من المبحوثين يعتبرون أن وجود الحديقة في المنزل ضروري لأنها تعطي لهم الظل و استنشاق الهواء النقي ، في حين نجد نسبة قليلة من المبحوثين و تقدر بـ 8.45% اعتبروا أن الحديقة هي جزء لا يتجزأ من صحة الإنسان لذلك لا بد من وجودها في المنازل فهي مهمة مهما كان حجمها صغيراً أو كبيراً .

نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون من الضروري وجود حديقة في المنزل لأنها تزين المنزل من جهة و من جهة أخرى توفر للإنسان الأكسجين مما يدل على أن هؤلاء المبحوثين يحبذون وجود الحديقة و يدركون أنها مفيدة لصحة الإنسان .

الجدول رقم (93) :

يمثل إجابات المبحوثين حول ما إذا كانوا يقومون بتنظيف الأرضية أمام باب المنزل.

تنظيف الأرضية أمام باب المنزل	التكرار	%
نعم	101	82.11
لا	22	17.89
المجموع	123	100

يتبين من خلال هذا الجدول أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يقومون بتنظيف الأرضية أمام باب مسكنهم فهم يمثلون نسبة 82.11% مقابل 17.89% فقط من المبحوثين الذين لا يقومون بتنظيف الأرضية أمام باب مسكنهم، مما يوضح أن أغلبية المبحوثين تهمهم نظافة المساحة أمام المنزل لأنها تعكس حسب رأيهم حالة المنزل من الداخل فيما كان أصحاب هذا المنزل يحرصون على نظافة المنزل من الداخل أم لا.

الجدول رقم (94) :

يمثل إجابات الآباء حول كيفية تصرفهم اتجاه الابن في حالة تخريبه لحديقة ما حسب المستوى التعليمي.

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي تصرف الآباء اتجاه الابن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.87	14	20	02	16.67	02	30	06	26.67	04	-	-	التوبيخ
12.5	08	20	02	-	-	10	02	20	03	14.29	01	الضرب
42.19	27	60	06	66.66	08	40	08	20	03	28.57	02	النصح
04.69	03	-	-	-	-	05	01	13.33	02	-	-	التوبيخ و الضرب
07.81	05	-	-	-	-	15	03	06.67	01	14.29	01	التوبيخ و النصح
06.25	04	-	-	08.33	01	-	-	-	-	42.84	03	عدم المبالاة
04.69	03	-	-	08.33	01	-	-	13.33	02	-	-	بدون إجابة
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (94) أن أكبر نسبة من المبحوثين الآباء و التي تقدر بـ 42.19% يفضلون تقديم النصح لأبنائهم في حالة قيام الابن بتخريب حديقة معينة ، و تتمثل عملية النصح في تقديم توجيهات للابن الذي خرب الحديقة بعدم تكرار هذا العمل مرة أخرى لأنه ليس بالسلوك الصحيح اتجاه البيئة و أن هؤلاء الآباء هم من المستويات التعليمية الأربعة بنسب مختلفة ، حيث نجد 66.66% هم من المستوى الثانوي ، 60% هم من المستوى الجامعي ، 40% من المستوى المتوسط ، 28.57% ليس لديهم أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون و أخيراً 20% هم من المستوى الابتدائي .

كما نجد نسبة 21.87% من المبحوثين الآباء يفضلون طريقة التوبيخ في معاقبة الابن الذي قام بتخريب الحديقة و هو نوع من العقاب المعنوي يتلقاه الابن من الأب حيث نجد هؤلاء الآباء من المستويات التعليمية الأربعة أيضاً لكن بنسب مختلفة تتوزع كالتالي : 30%

هم من المستوى المتوسط ، 26.67% هم من المستوى الابتدائي ، 20% من المستوى الجامعي و أخيراً 16.67% هم من المستوى الثانوي ، مقابل هذا نجد نسبة أقل من النسبتين السابقتين و تقدر بـ 12.50% من المبحوثين الآباء يفضلون العقاب المادي في معاقبة الابن الذي قام بتخريب الحديقة ، حيث أغلب هؤلاء المبحوثين من المستوى الابتدائي و المستوى الجامعي بنسبة 20% لكل مستوى، بينما نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين (06.25%) الذين لا يبالون بالسلوك الذي قام به الابن اتجاه الحديقة حيث أغلب هؤلاء الآباء ليس لديهم أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون .

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب الطرق المفضلة لدى المبحوثين الآباء هما طريقتان : طريقة النصح و هذه الطريقة لا تعتبر عقاباً بل توجيه من الآباء إلى الأبناء حول الطريقة الصحيحة للتعامل مع البيئة ، أما الطريقة الثانية هي بمثابة عقاب معنوي من الآباء اتجاه الأبناء و التي تتمثل في طريقة التوبيخ ، و كلتا الطريقتان لا تقتصران على مستوى تعليمي معين من المبحوثين الآباء ، بمعنى لا دخل للمستوى التعليمي الذي يملكه الأب في طريقة التعامل مع الابن الذي قام بتخريب الحديقة، بينما نجد أن عدم المبالاة من الآباء اتجاه الأبناء الذين ارتكبوا الخطأ (تخريب الحديقة) معظمهم لا يملكون أي مستوى تعليمي .

الجدول رقم (95) :

يمثل إجابات الأمهات حول كيفية تصرفهن اتجاه الابن في حالة تخريبه لحديقة ما

حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي تصرف الأمهات اتجاه الابن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
18.64	11	50	02	25	02	04.76	01	08.33	01	35.71	05	التوبيخ
03.39	02	-	-	-	-	04.76	01	-	-	07.14	01	الضرب
52.54	31	50	02	62.5	05	76.19	16	33.33	04	28.57	04	النصح
10.17	06	-	-	-	-	04.76	01	33.33	04	07.14	01	التوبيخ و النصح
06.78	04	-	-	-	-	09.52	02	08.33	01	07.14	01	التوبيخ و الضرب
03.39	02	-	-	-	-	-	-	-	-	14.29	02	عدم المبالاة
05.08	03	-	-	12.5	01	-	-	16.67	02	-	-	بدون إجابة
100	59	100	04	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

يبدو من الجدول رقم (95) أن أغلبية المبحوثات الأمهات يفضلن طريقة النصح أيضاً مثل الأباء في توجيه سلوك الابن اتجاه البيئة فهنّ يمثلنّ نسبة 52.54% من مجموع نسب العينة ، و أن أغلبية تلك المبحوثات هنّ من المستوى المتوسط بنسبة 76.19% و 62.5% من المستوى الثانوي ، و 50% من المستوى الجامعي ، كما نجد 33.33% هنّ من المستوى الابتدائي ، و 28.57% لا يملكنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأنّ و يكتبنّ ، كما نجد نسبة 18.64% من المبحوثات يفضلنّ طريقة التوبيخ في معاقبة أبنائهنّ الذين قاموا بتخريب حديقة ما ، حيث أغلب هؤلاء الأمهات هنّ من المستوى الجامعي بنسبة 50% و 35.71% لا يملكنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأنّ و يكتبنّ و 25% من المستوى الثانوي ، إلى جانب هذا نجد نسبة 10.17% من المبحوثات يفضلنّ طريقة التوبيخ و النصح معاً في

معاقة و توجيه أبنائهنّ الذين قاموا بتخريب الحديقة ، حيث أن معظم تلك الأمهات هنّ من المستوى الابتدائي بنسبة 33.33% .

و عليه نستنتج من هذا الجدول الذي لا تختلف نتيجته كثيراً عن نتيجة الجدول السابق ، حيث تبقى طريقة النصح و التوبيخ هما الطريقتان المفضلتان لدى المبحوثات في توجيه و معاقة سلوك الابن اتجاه البيئة ، إذ نجد أن طريقة النصح هي المفضلة أكثر من المستويات الثلاثة : المتوسط و الثانوي و الجامعي بينما طريقة العقاب المعنوي المتمثلة في التوبيخ هي لا تخص مستوى تعليمي معين ، إذ نجد هذه الطريقة مفضلة من اللواتي لديهنّ مستوى تعليمي كالمستوى الثانوي و الجامعي و حتى من ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي بمعنى أن طريقة النصح التي ليست عقاب بل هي عملية توجيه هي مفضلة خاصة لدى المبحوثات اللواتي لديهنّ مستويات تعليمية لا بأس بها ، بينما طريقة التوبيخ و هي نوع من العقاب المعنوي اتجاه الابن غير مرتبطة بمستوى تعليمي معين .

الجدول رقم (96) :

يمثل إجابات الآباء حول كيفية تصرفهم اتجاه الابن الذي يرمي القمامة المنزلية في غير المكان المخصص لها حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
17.18	11	30	03	08.33	01	20	04	06.67	01	28.57	02	تصرف الآباء اتجاه الابن
18.75	12	10	01	33.33	04	20	04	-	-	42.85	03	التوبيخ
40.63	26	30	03	08.33	01	50	10	73.38	11	14.29	01	الضرب
01.56	01	10	01	-	-	-	-	-	-	-	-	النصح
01.56	01	10	01	-	-	-	-	-	-	-	-	التحذير و النهي
17.18	11	20	02	50	06	10	02	06.67	01	-	-	الأمر بتصحيح سلوك الابن فوراً
04.69	03	-	-	-	-	-	-	13.33	02	14.29	01	بدون إجابة
100	64	100	10	100	12	100	20	100	15	100	07	المجموع

من الجدول رقم (96) يظهر أن أغلبية الأباء يستعملون طريقة النصح عندما يقوم أحد الأبناء بوضع القمامة المنزلية في غير المكان المخصص لها فهم يشكلون أكبر نسبة و التي تقدر ب 40.63% ، حيث أن هؤلاء المبحوثين من مستويات تعليمية مختلفة ، حيث نجد 73.38% هم من المستوى الابتدائي ، و 50% هم من المستوى المتوسط ، و 30% من المستوى الجامعي ، في حين نجد 18.75% من المبحوثين يفضلون الضرب كعقاب عن الخطأ الذي ارتكبه الابن فيما يخص مكان وضع القمامة ، حيث نجد من هؤلاء المبحوثين 42.85% من المبحوثين ليس لديهم أي مستوى تعليمي لكن يقرؤون و يكتبون ، بينما نجد 33.33% هم من المستوى الثانوي ، و 20% من المستوى المتوسط ، و 10% فقط من المستوى الجامعي بمعنى هذه الطريقة يستعملها الأباء كوسيلة لتصحيح السلوك الخطأ الذي قام به الابن و أن هذه الوسيلة يستعملها الأباء من مستويات تعليمية مختلفة ، إلى جانب هذا نجد 17.18% من المبحوثين يفضلون العقاب المعنوي (التوبيخ) بدلاً من العقاب المادي (الضرب) في معاقبة أبنائهم عن الخطأ الذين ارتكبوه أثناء وضع القمامة المنزلية ، إذ نجد أغلبية هؤلاء المبحوثين ليس لديهم أي مستوى لكن يقرؤون و يكتبون (28.57%) و كذا الذين لديهم مستوى متوسط (20%) ، و نفس النسبة (17.18%) من المبحوثين يقومون بأمر أبنائهم بتصحيح سلوكياتهم فوراً بمعنى يأمرهم بوضع القمامة في المكان المخصص لها حيث أغلبية هؤلاء المبحوثين هم من المستوى الثانوي (50%) و المستوى الجامعي (20%).

و عليه نستنتج أن أغلبية المبحوثين و بمختلف مستوياتهم التعليمية يفضلون طريقة النصح في توجيه سلوك أبنائهم نحو المكان الصحيح لرمي القمامة المنزلية ، لكن نجد نسبة من المبحوثين يفضلون طرق أخرى في معاقبة أبنائهم عن السلوك الذي ارتكبوه ، إذ نجد نسبة 18.75% يفضلون طريقة العقاب المادي و 17.18% يفضلون العقاب المعنوي و ذلك مهما كان المستوى التعليمي للأب المبحوث بينما نجد نفس النسبة (17.18%) من المبحوثين يقومون بأمر أبنائهم بتصحيح سلوكياتهم اتجاه مكان رمي القمامة ، إذ هذه الطريقة وجدت خاصة عند المبحوثين من المستويين الثانوي و الجامعي.

الجدول رقم (97) :

يمثل إجابات الأمهات حول كيفية تصرفهنّ اتجاه الابن الذي يرمي القمامة المنزلية في غير المكان المخصص لها حسب المستوى التعليمي .

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		يقرأ و يكتب		المستوى التعليمي تصرف الأباء اتجاه الابن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
10.17	06	25	01	-	-	14.29	03	08.33	01	07.14	01	التوبيخ
20.34	12	25	01	12.5	01	14.29	03	16.67	02	35.71	05	الضرب
37.29	22	25	01	25	02	47.61	10	50	06	21.43	03	النصح
03.39	02	-	-	-	-	09.52	02	-	-	-	-	التحذير و النهي
20.34	12	25	01	62.5	05	14.29	03	16.67	02	07.14	01	الأمر بتصحيح سلوك الابن فوراً
08.47	05	-	-	-	-	-	-	08.33	01	28.57	04	بدون إجابة
100	59	100	4	100	08	100	21	100	12	100	14	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (97) أن أكبر نسبة من المبحوثات و التي تقدر بـ 37.29% يفضلنّ طريقة النصح مثل الجدول السابق الخاص بالأباء ،حيث أن تلك المبحوثات هنّ من مستويات تعليمية مختلفة ، بينما نجد 20.34% من المبحوثات يفضلنّ طريقة العقاب المادي (الضرب) لمعاينة أبنائهنّ الذين يرمون القمامة المنزلية في غير المكان المخصص لها و أن أيضاً هؤلاء المبحوثات هنّ من مستويات تعليمية مختلفة خاصة منهنّ الذين لا يملكنّ أي مستوى تعليمي و لكن يقرأن و يكتبنّ (35.71%) وكذا اللواتي لديهنّ مستوى جامعي (25%) ،و نفس النسبة نجدها عند المبحوثات اللواتي يقمنّ بأمر أبنائهنّ بتصحيح سلوكياتهم فوراً اتجاه مكان رمي القمامة المنزلية(20.34%) وأن أغلبية تلك المبحوثات هنّ من المستوى الثانوي

(62.5%) و المستوى الجامعي (25%) ، في حين نجد نسبة قليلة من المبحوثات قدرت بـ 10.17% يفضلن العقاب المعنوي (التوبيخ) لمعاقبة أبنائهنّ الذين يرمون القمامة المنزلية في غير المكان المخصص لها ، حيث أغلبية هؤلاء المبحوثات هنّ من المستوى الجامعي و بنسبة 25%.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثات يفضلنّ طريقة النصح في توجيه سلوكات أبنائهنّ حول مكان رمي القمامة و ذلك باختلاف مستوياتهنّ التعليمية ، كما يفضلنّ طريقة الضرب و هو عقاب مادي تقمّن به المبحوثات لتوجيه سلوك الأبناء الخاطئة لا سيما منهنّ المبحوثات اللواتي ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأنّ و يكتبنّ، و كذا المبحوثات من المستوى الجامعي يدل أن طريقة العقاب هذه تستعمل لدى المبحوثات بغض النظر عن مستواهنّ التعليمي .

الجدول رقم (98) :

يمثل إجابات المبحوثين حول سبب انتشار الأوساخ و القمامات في الشوارع و الأحياء السكنية .

%	التكرار	سبب انتشار النفايات
13.82	17	لعدم انضباط عمال النظافة
06.50	08	للتزايد السكاني
14.64	18	لعدم وجود أماكن مخصصة لرمي النفايات
60.16	74	لعدم اهتمام الفرد بنظافة البيئة
04.88	06	لتزايد السكاني و عدم وجود أماكن مخصصة لرمي النفايات
100	123	المجموع

يظهر من خلال هذا الجدول أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين و بنسبة 60.16% صرحوا على أن سبب انتشار الأوساخ و القمامات في الشوارع و الأحياء السكنية يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم اهتمام الفرد بنظافة البيئة ، بمعنى أن الفرد ليست له ثقافة بيئية تجعله

يهتم بنظافة البيئة ، بحيث يحترم مكان و وقت رمي تلك القمامات و هو الأمر الذي أدى إلى تراكمها بشكل عشوائي في الأماكن العمومية ، في حين نجد نسبة 14.64% من المبحوثين يرجعون سبب تراكم الأوساخ في الشوارع لعدم توفر أماكن مخصصة لرمي القمامات (الحاويات) بشكل كافي ينقص من تراكمها في الشوارع و الأماكن العمومية ، و بنسبة متقاربة من النسبة السابقة و التي تقدر بـ 13.83% من المبحوثين يرجعوا انتشار القمامة المنزلية في الشوارع و الأحياء لعدم انضباط عمال النظافة لأنهم حسب تصريحات المبحوثين لا يحترمون المواقيت ، بالإضافة إلى الغياب المتكرر لمصالح النظافة الشيء الذي ينجر عنه تراكم القمامات في الشوارع.

إذن نستنتج من الجدول رقم (98) أن المبحوثين أعطوا عدة أسباب لانتشار الأوساخ و القمامات في الشوارع مركزين بالدرجة الأولى على عدم اهتمام الفرد نفسه بنظافة البيئة ، حيث يرمي الأشياء بصفة عشوائية في الأماكن العمومية غير مبال بالأمر و هذا يرجع إذن إلى نقص الثقافة البيئية لدى بعض أفراد المجتمع .

الجدول رقم (99):

يبين تقييم المبحوثين للوضع البيئي لديهم و الأسباب من وراء ذلك.

تقييم المبحوثين لديهم و الأسباب من وراء ذلك	التكرار	%	
ب	لنقص الوعي عند الأفراد	43	34.96
	لنقص التعليم عند الأفراد	07	05.69
	لأنه لا توجد عقوبات ضد الفرد الذي يخل بنظافة الحي	04	03.25
	لعدم انضباط عمال النظافة	07	05.69
	لنقص التهيئة في الحي	03	02.44
	لأنه لا توجد أماكن مخصصة لرمي النفايات	04	03.25
المجموع	68	55.28	
ج	لأن سكان الحي مهتمين بنظافة الحي	33	26.83
	لأن عمال النظافة ينظفون يومياً	07	05.69

06.50	08	لأنه توجد حاويات مخصصة لرمي النفايات
00.81	01	لأنه توجد لجنة مختصة لتنظيف الحي و رعايته
39.83	49	المجموع
04.88	06	بدون إجابة
100	123	المجموع الكلي

يتبين من الجدول رقم (99) أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بأن الوضع البيئي لحيهم سيئ فهم يمثلون نسبة 55.28% من مجموع أفراد العينة مقابل هذا نجد نسبة 39.83% من المبحوثين صرحوا بأن الوضع البيئي لحيهم جيد فهذه النسبة و إن كانت أقل من الأولى إلا أنها تبقى نسبة معتبرة .

فبالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن الوضع البيئي لحيهم سيئ يرجعون ذلك إلى أسباب مختلفة ، حيث أغلب المبحوثين و بنسبة 34.96% يرون أن السبب يعود إلى نقص الوعي البيئي عند الأفراد ، في حين نجد أن أغلب المبحوثين الذين صرحوا بأن الوضع البيئي لحيهم جيد يعود بالدرجة الأولى إلى اهتمام سكان الحي بنظافة حيهم إذ تمثل نسبتهم 26.83% ، بينما الأسباب الأخرى فهي بنسب ضئيلة ، إلى جانب هذا نجد نسبة قليلة من المبحوثين قدرت بـ 4.88% لم يجيبوا عن السؤال .

و عليه نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين صرحوا بأن الوضع البيئي لحيهم سيئ و يعود ذلك في الغالب إلى نقص الوعي البيئي لدى هؤلاء السكان ، لكن أيضاً أن هناك نسبة معتبرة لا يستهان بها من المبحوثين (39.83%) صرحوا بأن الوضع البيئي لحيهم جيد و يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى اهتمام سكان الحي بنظافة حيهم.

الجدول رقم (100) :

يمثل ما إذا كانت الأسرة تقوم بالتنزه، و ما هي الأماكن التي تفضلها الأسرة.

القيام بالتنزه ، و الأماكن المفضلة من طرف الأسرة	التكرار	%
شواطئ البحر	80	65.04
الغابات	16	13.01
الحمامات المعدنية	10	8.13
أخرى	2	1.63
المجموع	108	87.81
لا	15	12.19
المجموع الكلي	123	100

يبين لنا الجدول رقم (100) أن أغلب المبحوثين و بنسبة كبيرة تقدر بـ 87.81% صرحوا بأنهم يقومون بالتنزه مقابل نسبة قليلة لم تتجاوز 12.19% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يقومون بالتنزه.

إن الأسر التي تقوم بالتنزه ، فأغلب المبحوثين صرحوا بأن المكان المفضل لديهم للقيام بالتنزه هو شواطئ البحر في فصل الصيف فهم يمثلون أكبر نسبة و التي قدرت بـ 65.04%، بينما نجد 13.01% من المبحوثين يفضلون التنزه في الغابات و 8.13% من المبحوثين يفضلون زيارة الحمامات المعدنية للقيام بالتنزه بغرض الإستطباب و التنزه في نفس الوقت . إذن نستنتج أن أغلب المبحوثين يقومون بالتنزه و أن أغلب هؤلاء المبحوثين يفضلون شواطئ البحر و ذلك في فصل الصيف.

الجدول رقم (101) :

يمثل إجابات المبحوثين حول المكان الذي تضع فيه الأسرة بقايا الأكل بعد الانتهاء من
النزهة.

%	التكرار	المكان الذي توضع فيه بقايا الأكل
17.59	19	وضعه في كيس و رميه في المكان المخصص لرمي النفايات
73.15	79	وضعه في كيس بلاستيكي و تركه في المكان الذي كانت تتواجد فيه الأسرة
9.26	10	بدون إجابة
100	108	المجموع

يتبين لنا من الجدول رقم (101) أن النسبة الأكبر من المبحوثين و التي قدرت بـ 73.15% صرحوا بأنهم يضعون بقايا الأكل في كيس بلاستيكي مع تركه في المكان الذي كانت تتواجد فيه الأسرة ، دون أن يوضحوا ما إذا كان هذا الكيس قد أغلق أم هو مفتوح ، و دون ما يوضحوا أيضاً ما إذا كانت تتواجد أماكن مخصصة لرمي تلك القمامات ، ففي حالة تواجد تلك الأماكن المخصصة فالمبحوثين هنا لا يبالون بالحفاظ على نظافة المكان الذي كانوا يجلسون فيه ، و ذلك بحملهم للقمامة التي وضعوها في الكيس و البحث عن المكان المخصص لرميها من أجل المحافظة على نظافة البيئة ، و هذا يشير هنا إلى نقص أو انعدام الثقافة البيئية لدى هؤلاء المبحوثين ، أما إن لم تكن هناك أماكن مخصصة لرمي القمامات ، فهنا نركز على كيس القمامة ما إذا كان مفتوحاً أم مغلق ، فالمفتوح يسهل أكثر لمختلف الحيوانات لبعثرة هذه القمامة .

أما المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يضعون بقايا الأكل بعد الانتهاء من النزهة في كيس ثم رميه في المكان المخصص لرمي النفايات فهم يمثلون نسبة قليلة لم تتجاوز 17.59% من مجموع أفراد العينة، مما يشير إلى أن هؤلاء المبحوثين لديهم مستوى معين من الثقافة البيئية لأنهم يدركون أن ترك بقايا الأكل في المكان الذي كانوا يجلسون فيه سلوك سلبي اتجاه البيئة.

كما نجد نسبة 9.26% من المبحوثين لم يجيبوا عن السؤال ، و ربما يعود ذلك لعدم ذكر حقيقة السلوك الذي يقومون به اتجاه مخلفات بقايا الأكل ، و هذا بدوره يشير إلى أن هؤلاء المبحوثين لا يباليون كثيراً بالمكان الذي يتكون فيه القمامة.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين لا يضعون بقايا الأكل في الأماكن المخصصة لرمي النفايات (73.15%) بل يضعونها في أكياس و يتكونها في الأماكن التي كانوا يجلسون فيها أثناء فترة التنزه ، مقابل هذا نجد نسبة قليلة (17.59%) من المبحوثين الذين يحرصون على وضع القمامة الناتجة عن مخلفات الأكل في المكان المخصص لرمي النفايات ، و هذا يدل على أن لديهم قدرًا معين من الثقافة البيئية .

الجدول رقم (102):

يمثل إجابات المبحوثين حول أسباب نفاذ الماء من عدمه.

أسباب نفاذ الماء أو عدم نفاذه	التكرار	%	
لا ينفذ	لا ينفذ لأنه مصدر طبيعي	11	8.94
	لأنه من صنع الخالق	17	13.82
	لا ينفذ الماء مادام هناك حياة	4	3.25
المجموع	32	26.01	
ينفذ	ينفذ الماء في حالة التبخير من طرف الإنسان	61	49.59
	ينفذ الماء في حالة ندرة الأمطار (الجفاف)	13	10.57
	ينفذ الماء بسبب التغيرات المناخية	5	4.07
	ينفذ الماء إذا أراد الله ذلك	3	2.44
المجموع	82	66.67	
بدون إجابة	9	7.32	
المجموع الكلي	123	100	

يظهر لنا هذا الجدول رقم (102) أن النسبة الأكبر من المبحوثين صرحوا بأن الماء يمكن أن ينفذ ، حيث يمثلون هؤلاء المبحوثين نسبة 66.67% مقابل 26.01% من المبحوثين و هي نسبة أقل من الأولى صرح فيها المبحوثين أن الماء لا يمكن أن ينفذ ، في حين نجد نسبة 7.32% من المبحوثين لم يجيبوا عن السؤال .

فبالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن الماء ينفذ فأغلبيتهم (49.59%) أرجعوا سبب ذلك إلى تبذير الماء من طرف الإنسان ، أي الاستغلال غير عقلائي للإنسان في استعمال الماء سوف يؤدي بالضرورة إلى نفاذ الماء ، أما 10.57% من المبحوثين أرجعوا سبب إمكانية نفاذ الماء إلى ندرة الأمطار الأمر الذي يؤدي إلى الجفاف .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بعدم إمكانية نفاذ الماء فأغلب هؤلاء المبحوثين (13.82%) أرجعوا سبب ذلك إلى خالق الكون ، باعتبار الماء هو من صنع الخالق و بالتالي استحالة نفاذه، بينما نجد نسبة 8.94% من هؤلاء المبحوثين أرجعوا سبب عدم نفاذ الماء إلى أنه مصدر طبيعي ، و بالتالي لا يمكن أن ينفذ و هم إما يقصدون بأن الطبيعة من صنع الخالق عز و جل أو أنهم يعتبرون أن المصادر الطبيعية لا يمكن أن تنفذ .

إذن نستنتج من خلال الجدول رقم (102) أن أغلب المبحوثين و ذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ 66.67% اعتبروا بأن الماء عنصر يمكن أن ينفذ من الطبيعة و يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى سوء استغلال (التبذير) الإنسان لهذا العنصر الحيوي ، مقابل هذا نجد نسبة أقل من الأولى قدرت بـ 26.01% من المبحوثين اعتبروا بأن الماء لا يمكن له أن ينفذ لأنه من صنع الخالق عز و جل .

الجدول رقم (103):

يمثل رد فعل المبحوث اتجاه ترك الحنفية مفتوحة من طرف أحد أفراد الأسرة.

رد فعل المبحوث	التكرار	%
النصح	37	30.08
التوبيخ	14	11.38
الضرب	8	6.50
الأمر بغلق الحنفية فوراً	15	12.20
أغلقها أنا شخصياً	33	26.83
بدون إجابة	16	13.01
المجموع	123	100

هذا الجدول يبين لنا رد فعل المبحوث اتجاه ترك الحنفية مفتوحة من طرف أحد أفراد الأسرة، حيث بينت نتائج الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 30.08% صرحوا بأن رد فعلهم يكون هو النصح ، بمعنى يقومون بنصح الفرد الذي ترك الحنفية مفتوحة بعدم تركها مفتوحة مرة أخرى بل يجب غلقها بعد كل استعمال ، كما نجد نسبة 12.20% من المبحوثين يأمرهم الشخص بغلق الحنفية فوراً ، بمعنى يستعمل اللهجة القاسية كتعبير عن حجم الخطأ الذي ارتكبه الشخص الذي ترك الحنفية مفتوحة ، في حين نجد 11.38% من المبحوثين يقومون بتوبيخ الشخص الذي ترك الحنفية مفتوحة و هو عبارة عن نوع من العقاب المعنوي اتجاه ذلك الشخص من أجل أن يلفت انتباهه حول السلوك الذي قام به ، بالإضافة إلى أننا وجدنا نسبة 13.01% من المبحوثين لم يجيبوا عن السؤال ، ربما يشير هذا إلى عدم مبالاة هؤلاء المبحوثين اتجاه الشخص الذي يترك الحنفية مفتوحة .

في الأخير نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين تكون لهم ردود أفعال اتجاه الشخص الذي يترك الحنفية مفتوحة كتعبير عن عدم الرضا على السلوك الذي قام به ذلك الشخص ، و أن أغلب ردود أفعال هؤلاء المبحوثين تتمثل في النصح ، أي نصح ذلك

الشخص بعدم تكرار ذلك السلوك ، و توجيهه إلى السلوك الصحيح ، كما نجد نسبة معتبرة (26.83%) من المبحوثين يستعملون أسلوب الأمر لتصحيح السلوك فوراً من قبل الشخص الذي ترك الحنفية مفتوحة (أي غلقها) .

نتائج الفرضية الأولى :

- المستوى التعليمي للمبحوثين الآباء لم يكن له دور كبير على المعلومات التي يمتلكونها حول معنى البيئة ، و نفس الشيء بالنسبة للمبحوثات (الأمهات) ، كما يظهر أن متغير الجنس لم يؤثر على المعلومات التي يمتلكها المبحوثين حول معنى البيئة .

- لم يكن للمستوى التعليمي لدى الآباء دوراً كبيراً في تحديد معنى التلوث ، حيث نجد نسبة 29.69% من المبحوثين اعتبروا التلوث هو كل ما يدمر و يخرب البيئة الطبيعية ، منهم 90% آباء لديهم مستوى جامعي و 58.33% لديهم مستوى ثانوي ، بالمقابل نجد نفس النسبة (29.29%) من الآباء اكتفوا بذكر التلوث على أنه شيء خطير دون توضيح دقيق لمفهوم التلوث ، حيث 55% منهم آباء من المستوى المتوسط ، و 33.33% من المستوى الابتدائي ، 16.67% من المستوى الثانوي ، وأن هؤلاء الآباء يدركون أن التلوث هو شيء سلبي و يلحق الضرر بالنظام البيئي (44.07%) .

- أغلب الأمهات المبحوثات (44.07%) و باختلاف مستوياتهنّ التعليمية ربطنّ معنى التلوث بالخراب و الدمار الذي يلحق بالبيئة الطبيعية، بالمقابل نجد أغلب الأمهات (57.14%) اللواتي لا يملكن أي مستوى تعليمي ربطنّ معنى التلوث بكلمة الخطر دون توضيح ، لكنهنّ يدركنّ أن التلوث هو شيء سلبي يضر بالبيئة ، و عليه فإن المستوى التعليمي لدى الأمهات لم يكن له دوراً كبيراً فيما يخص المعلومات التي تملكها الأمهات حول معنى التلوث.

- أغلب المبحوثين الآباء و بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية أشاروا إلى معنيين للثقافة البيئية ، المعنى الأول و هو المتعلق بشعور الفرد بالمسؤولية اتجاه البيئة الطبيعية (و هم يمثلون نسبة 39.06%) أما المعنى الثاني و هو يقتصر على المعلومات التي يكتسبها الفرد حول البيئة سواءً من حيث الحلول أو المشاكل (و هم يمثلون 31.25%) ، بينما نجد أن المستوى

التعليمي للأمّهات ساعدهنّ على تحديد مفهوم الثقافة البيئية ، حيث أعطت أغلب المبحوثات اللواتي ينتمين إلى ثلاثة مستويات (المتوسط ، الثانوي ، الجامعي) معنيين لمفهوم الثقافة البيئية ، المعنى الأول يتعلق باكتساب الفرد لأكبر قدر من المعلومات البيئية و الذي مثل أعلى نسبة و قدرت بـ 35.39% ، حيث كانت فيها النسبة الأكبر للمبحوثات من المستوى الثانوي و الجامعي بنسبة 75% لكل مستوى ، أما المعنى الثاني تعلق بوعي الفرد و شعوره بالمسؤولية اتجاه بيئته و قد مثل نسبة 28.81% حيث أن أغلب المبحوثات هنّ من ثلاثة مستويات هي : المستوى المتوسط بنسبة 61.91% ، المستوى الثانوي بنسبة 25% و نفس النسبة بالنسبة للمستوى الجامعي .

- إن المستوى التعليمي للمبحوث (الأب) كان له دور في إعطاء مواصفات الشخص المثقف بيئياً ، حيث هذه المواصفات مرتبطة أساساً بسلوكيات الفرد اتجاه البيئة ، فكلما كان الفرد لديه سلوكيات إيجابية نحو البيئة فهو مثقف بيئياً ، إذ نجد أغلبية من أعطوا هذه المواصفات هم من مستويات تعليمية إما جامعي (70%) أو ثانوي (75%) .

- المستوى التعليمي للأمّهات المبحوثات لم يكن له دور كبير في تحديد المواصفات الصحيحة للشخص المثقف بيئياً ، إذ أن أغلبية المبحوثات و من مستويات تعليمية مختلفة اعتبرنّ أن الشخص المثقف بيئياً هو بالدرجة الأولى مرتبط بالمعلومات التي يملكها الفرد حول البيئة ، فهنّ يمثلنّ نسبة 38.98% أما الدرجة الثانية فإن الشخص المثقف بيئياً مرتبط بتعلم الفرد أي المستوى التعليمي الذي يملكه ، حيث مثلت هذه الإجابة نسبة 28.81% بينما الدرجة الثالثة فالشخص المثقف بيئياً هو الذي تكون سلوكياته إيجابية اتجاه البيئة ، حيث مثلت هذه الإجابة نسبة 22.03% .

- إن أغلبية المبحوثين الأباء (51.56%) و باختلاف مستوياتهم التعليمية اعتبروا أن تصرفات الإنسان الخاطئة اتجاه البيئة بمعنى السلوكيات السلبية للإنسان اتجاه البيئة هي التي خلقت مشكل التلوث و هذا يعني أن المستوى التعليمي للفرد لم يكن له دور كبير في هذه الإجابة ، لكن وجدنا أن هناك نسبة معتبرة من المبحوثين قدرت بـ 32.81% أرجعوا سبب التلوث إلى التقدم التكنولوجي ، إذ كان أغلبية هؤلاء المبحوثين من المستوى الجامعي و بنسبة

80% و نفس النتيجة توصلنا إليها بالنسبة للمبحوثات الأمهات ، فأغلبيتهنّ و بنسبة 72.88% و باختلاف مستويتهنّ التعليمية اعتبرنّ أن تصرفات الفرد الخاطئة اتجاه البيئة هو السبب الرئيسي في حدوث التلوث ، بينما نجد نسبة 10.17% من المبحوثات أرجعنّ السبب الرئيسي لحدوث التلوث هو التقدم التكنولوجي حيث كانت أغلبيتهنّ من المستوى الثانوي (25%).

- إن أغلبية الأباء المبحوثين (84.37%) و بغض النظر على مستواهم التعليمي يدركون أن المتسبب الرئيسي في حدوث التلوث هو الإنسان بالدرجة الأولى ، و نفس الشيء بالنسبة للمبحوثات الأمهات حيث أغلبيتهنّ و بنسبة 86.44% و باختلاف مستويتهنّ التعليمية اعتبرنّ أن الإنسان هو المسؤول الأول في حدوث التلوث.

- إن غالبية المبحوثين و بنسبة كبيرة قدرت بـ 86.18% يتخلصون من قماماتهم المنزلية بصفة يومية مما يساهم في تراكم القمامة ، و إن لم تقم مصالح النظافة برفع هذه القمامات بصفة يومية سوف يؤدي ذلك إلى تبعثرها في الشوارع و الأحياء السكنية .

- النسبة الأكبر من المبحوثين (73.98%) يخرجون القمامة المنزلية في أكياس بلاستيكية مغلقة ، إلا أن تلك الأكياس ليست بالأكياس المخصصة لرمي النفايات ، بل الأكياس البلاستيكية الخاصة بالتسوق إذ غالباً ما تكون تلك الأكياس غير متينة و بالتالي يسهل على الحيوانات تمزيقها و بعثرة محتوياتها مما يدل أن أغلب أسر العينة لا يخصصون ميزانية مالية لشراء الأكياس البلاستيكية الخاصة بالقمامة .

- أغلبية المبحوثين و بنسبة كبيرة تقدر بـ 71.55% يخرجون قماماتهم المنزلية تزامناً مع وقت مرور شاحنة النظافة بالمقابل نجد نسبة 18.69% من المبحوثين يخرجون القمامة المنزلية قبل ساعات طويلة من مرور شاحنة النظافة (في الصباح) .

- النسبة الأكبر من المبحوثين و بنسبة تقدر بـ 57.72% صرحوا بأن أحد الأبناء هو من يتولى إخراج القمامة المنزلية و بالتالي إذا كان هذا الابن صغير في السن ، و إن لم يتلقى نصائح من طرف والديه حول المكان الصحيح لرمي القمامة فسوف يضع هذا الابن القمامة المنزلية في أي مكان يخطر بباله و من ثم قد تتعرض القمامة للحيوانات (القطط و الكلاب) فتتبعثر و

تعمل على تشويبه منظر الحي أو الشارع بالمقابل نجد نسبة 33.33% من المبحوثين صرحوا بأن ربّ الأسرة (الأب) هو الذي يقوم بإخراج القمامة المنزلية و هذا يكون أفضل لأنه يعلم مكان وضع القمامة .

- أغلبية المبحوثين الأباء و بنسبة تقدر ب 73.44% و باختلاف مستوياتهم التعليمية يضعون القمامة في المكان المخصص لرمي النفايات (الحاويات) بالمقابل نجد نسبة تقدر ب 21.87% من المبحوثين الأباء و بمختلف مستوياتهم التعليمية يضعون القمامة أمام باب المنزل لعدم توفر حاويات القمامة مما يدل أن مكان وضع القمامة المنزلية غير مرتبط بالمستوى التعليمي للمبحوث بل مرتبط بمكان مرور شاحنة النظافة و نفس الأمر بالنسبة للمبحوثات الأمهات فأغلبيتهن (69.49%) يضعن القمامة المنزلية في المكان المخصص لرمي النفايات (الحاويات) و ذلك باختلاف مستوياتهن التعليمية .

- أغلب المبحوثين و بنسبة كبيرة تقدر ب 75.61% صرحوا بأنهم لا يقومون بحرق قماماتهم المنزلية لأسباب عديدة إذ نجد 40.86% منهم يرجعون سبب امتناعهم عن حرق القمامة بأن عمال النظافة يأخذونها (القمامة) يومياً ، أما 32.26% من المبحوثين أرجعوا سبب امتناعهم عن حرق القمامة لأنهم يعتبرون أن حرق القمامة هو إحدى أسباب التلوث البيئي (تلوث هوائي) ، بالمقابل نجد نسبة 24.39% من المبحوثين صرحوا بأنهم يقومون بحرق القمامة و هي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبة التي تعاكسها (75.61%) و أن أغلبية هؤلاء المبحوثين أرجعوا سبب حرقهم للقمامة إلى كثرتها .

- أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم يملكون حدائق في منازلهم و ذلك بنسبة 57.72% حيث نجد نسبة 43.66% من هؤلاء المبحوثين اعتبروا أن الغرض من وجود الحدائق في منازلهم هو من أجل تزيين المنزل ، كما نجد نسبة 22.54% صرحوا بأن الغرض من وجود الحدائق في منازلهم هو أن الحديقة تعد مصدر للأوكسجين .

- النسبة الأكبر من المبحوثين (82.11%) يقومون بتنظيف الأرضية أمام باب منزلهم لأنهم يعتبرون أن تنظيف الأرضية أمام باب المنزل تعكس حسب رأيهم حالة المنزل من الداخل فيما كان أصحاب هذا المنزل يحرصون على نظافة المنزل من الداخل أم لا .

- أغلب الطرق المفضلة لدى المبحوثين الآباء هما طريقتان : طريقة النصح و التي مثلت أعلى نسبة (42.19%) ، حيث تعد هذه الطريقة توجيه من الآباء إلى الأبناء حول الطريقة الصحيحة للتعامل مع البيئة ، أما الطريقة الثانية و تعد عقاب معنوي من الآباء اتجاه الأبناء ، و التي تتمثل في طريقة التوبيخ ، حيث كلتا الطريقتان لا تقتصران على مستوى تعليمي معين من المبحوثين الآباء بمعنى لا دخل للمستوى التعليمي الذي يملكه الأب في طريقة التعامل مع الابن الذي قام بتخريب الحديقة .

- أما بالنسبة للمبحوثات الأمهات تبقى طريقتا النصح و التوبيخ المفضلتان لدى أغلب المبحوثات خاصة طريقة النصح ، حيث قدرت نسبة المبحوثات الأمهات اللواتي يفضلن هذه الطريقة بـ 52.54% و أن هؤلاء من مستويات تعليمية مختلفة و خاصة المبحوثات من المستويات التعليمية التالية : المتوسط ، الثانوي ، الجامعي ، بينما طريقة العقاب المعنوي و المتمثلة في التوبيخ فقد مثلت هذه الطريقة نسبة أقل قدرت بـ 18.64% و هي تخص مستوى تعليمي معين ، إذ نجد هذه الطريقة مفضلة من اللواتي لديهنّ مستوى تعليمي كالمستوى الثانوي و الجامعي و حتى من ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي .

- أغلبية المبحوثين الآباء و بنسبة 40.63% و بمختلف مستوياتهم التعليمية يفضلون طريقة النصح في توجيه سلوك أبنائهم نحو المكان الصحيح لرمي القمامة المنزلية ، أما بالنسبة للمبحوثات الأمهات فأغليبيتهنّ و بنسبة تقدر بـ 37.29% يفضلنّ طريقة النصح في توجيه سلوكات أبنائهنّ حول مكان رمي القمامة و ذلك باختلاف مستوياتهنّ التعليمية ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثات الأمهات تقدر بـ 20.34% يفضلنّ طريقة العقاب المادي المتمثل في الضرب لتوجيه سلوكات أبنائهنّ الخاطئة اتجاه البيئة لا سيما اللواتي ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأنّ و يكتبنّ .

- أعطوا المبحوثين عدة أسباب لانتشار الأوساخ و القمامات في الشوارع مركزين بالدرجة الأولى على عدم اهتمام الفرد نفسه بنظافة البيئة و هذا يرجع إلى نقص الثقافة البيئية لدى بعض أفراد المجتمع .

- إن النسبة الأكبر من المبحوثين (55.28%) صرحوا بأن الوضع البيئي لديهم سيئ ، حيث أغلبية هؤلاء المبحوثين (34.96%) أرجعوا سبب ذلك إلى نقص الوعي البيئي لدى سكان الحي بالمقابل نجد نسبة معتبرة من المبحوثين (39.83%) صرحوا بأن الوضع البيئي لديهم جيد و يعود ذلك إلى اهتمام سكان الحي بنظافة حيهم .

-النسبة الأكبر من المبحوثين (73.15%) الذين يقومون بالتنزه يضعون بقايا الأكل في أكياس بلاستيكية و يتركونها في المكان الذي كانوا يتواجدون فيه في فترة التنزه ، بالمقابل نجد نسبة 17.59% فقط من المبحوثين من يضعون بقايا الأكل في أكياس بلاستيكية ثم يرمونها في المكان المخصص لرمي القمامة .

- أغلب المبحوثين و بنسبة كبيرة قدرت بـ 66.67% اعتبروا بأن الماء عنصر يمكن أن ينفذ من الطبيعة و يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى سوء استغلال (التبذير) الإنسان لهذا العنصر الحيوي ، مقابل هذا نجد نسبة أقل تقدر بـ 26.01% من المبحوثين اعتبروا بأن الماء لا يمكن أن ينفذ لأنه من صنع الخالق عز وجل .

- أغلب المبحوثين تكون لهم ردود أفعال اتجاه الشخص الذي يترك الحنفية مفتوحة كتعبير عن عدم الرضا على السلوك الذي قام به ذلك الشخص ، و أن أغلب ردود أفعال هؤلاء المبحوثين تتمثل في النصح و ذلك بنسبة 30.08% بمعنى تقديم النصائح لذلك الشخص بهدف عدم تكرار ذلك السلوك، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من المبحوثين تقدر بـ 26.83% من المبحوثين يستعملون أسلوب الأمر لتصحيح السلوك فوراً من قبل الشخص الذي ترك الحنفية مفتوحة .

ثالثاً: تحليل جداول الفرضية الثالثة: (تلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً في تنمية الثقافة البيئية للوالدين).

الجدول رقم (104) :

يبين لنا مطالعة المبحوثين للجرائد حسب الجنس.

المجموع		الأمهات		الأباء		الجنس	مطالعة المبحوثين للجرائد
%	ك	%	ك	%	ك		
34.15	42	47.46	28	21.87	13	لا يطالعون	
12.19	15	6.78	4	17.19	11	يطالعون	يوميًا
45.53	56	32.20	19	57.81	37		أحياناً
7.32	9	11.86	7	3.13	2		نادراً
0.81	1	1.69	1	1.56	-	بدون إجابة	
100	123	100	59	100	64	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (104) أن أغلب المبحوثين يطالعون الجرائد بغض النظر عن الجنس ، فهم يمثلون أكبر نسبة و التي قدرت بـ 65.04% مقابل 34.15% من المبحوثين لا يطالعون الجرائد على الإطلاق ، كما يتبين أن نسبة الأباء الذين يطالعون الجرائد أكبر من نسبة الأمهات اللواتي يطالعنّ الجرائد ، فالنسبة الأولى بلغت 78.17% أما النسبة الثانية بلغت 50.84%.

و يظهر أن أغلب المبحوثين و نسبة 45.53% لا يطالعون الجرائد بصفة يومية، بل من حين لآخر، حيث نجد منهم 57.81% آباء و 32.20% أمهات، بالمقابل نجد 12.19% فقط من المبحوثين يطالعون الجرائد يوميًا، كانت فيهم نسبة الأباء أكبر (17.19%) من نسبة الأمهات (6.78%) ، بينما نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين قدرت بـ 7.32% من مجموع

أفراد العينة، نادراً ما يطالعون الجرائد و كانت هنا نسبة الأمهات أكبر (11.86%) من نسبة الأباء (3.13%).

و عليه نستخلص في الأخير أن أغلب المبحوثين يطالعون الجرائد ، حيث نسبة الأباء الذين يطالعون الجرائد أكبر (78.13%) من نسبة الأمهات اللواتي يطالعنّ الجرائد(50.84%) ، و أن أغلب المبحوثين يطالعون الجرائد من حين إلى آخر و كانت فيها نسبة الأباء أكبر من نسبة الأمهات ، بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثين الذين يطالعون الجرائد يومياً، الغالبية منهم كانت من الأباء .

الجدول رقم (105) :

يوضح إجابات المبحوثين حول المواضيع التي تثير اهتمامهم في الجرائد حسب الجنس.

المجموع		الأمهات		الأباء		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
						المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين في الجرائد
30	24	16.67	5	38	19	مواضيع سياسية
33.75	27	16.67	5	44	22	مواضيع رياضية
15	12	33.33	10	4	2	مواضيع بيئية
20	16	30	9	14	7	مواضيع فنية
1.25	1	3.33	1	0	-	بدون إجابة
100	80	100	30	100	50	المجموع

يتبين من الجدول رقم (105) أن أغلب المبحوثين على العموم يهتمون بثلاثة مواضيع في الجرائد و بنسب متفاوتة و هي : المواضيع الرياضية بنسبة 33.75% ، و المواضيع السياسية 30% و المواضيع الفنية بنسبة 20% ، حيث الموضوعين الأولين (المواضيع السياسية و المواضيع الرياضية) كانت نسبة الإقبال على هذين الموضوعين ضعيفة من قبل

الأمهات ، أما المواضيع الفنية فقد كانت نسبة الإقبال عليها أكبر من قبل الأمهات و ذلك بنسبة 30%، مقابل 14% فقط من الأباء من يطالعون المواضيع الفنية في الجرائد .
في حين نجد أن نسبة إطلاع المبحوثين على المواضيع البيئية كانت أقل من المواضيع السابقة ، حيث لم تتجاوز النسبة 15% ، حيث كانت فيها نسبة إقبال الأمهات على هذه المواضيع أكبر (33.33%) من نسبة الأباء (4%) .

و ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول هو أن أغلب المواضيع التي تستقطب المبحوثين الأباء هي المواضيع الرياضية و السياسية ، أما المواضيع الفنية كانت أكثر استقطاباً من قبل الأمهات ، بينما نجد عموماً أن نسبة الإقبال على المواضيع البيئية كانت أقل ، حيث بلغت النسبة 15% فقط من المبحوثين و كانت فيها نسبة الإقبال أكبر من الأمهات (33.33%) .

الجدول رقم (106) :

يوضح مدى اهتمام المبحوثين بالمواضيع البيئية التي تنشر في الجرائد حسب الجنس.

المجموع		الأمهات		الأباء		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
						اهتمام المبحوث بالمواضيع البيئية
8.75	7	13.33	4	6	3	بصفة دائمة
17.50	14	13.33	4	20	10	أحياناً
5	4	6.67	2	4	2	نادراً
66.25	53	63.33	19	68	34	لا أهتم على الإطلاق
2.50	2	3.33	1	2	1	بدون إجابة
100	80	100	30	100	50	المجموع

يتبين من الجدول رقم (106) أن أغلبية المبحوثين (أباء و أمهات) و بنسبة كبيرة قدرت بـ 66.25% صرحوا بأنهم لا يهتمون بالمواضيع البيئية ، نجد منهم 68% آباء و 63.33% أمهات ، أما نسبة المبحوثين الذين يهتمون من حين لآخر بالمواضيع البيئية

فكانت نسبتهم قليلة بالمقارنة مع النسبة السابقة (66.25%) حيث لم تتجاوز 17.50% منهم 20% من الآباء و 13.33% من الأمهات ، بينما وجدنا نسبة ضئيلة من الباحثين من يهتمون بصفة دائمة بالمواضيع البيئية ، إذ قدرت نسبتهم 8.75% فقط. و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية الباحثين لا يهتمون بالمواضيع البيئية بغض النظر عن الجنس ، بالمقابل وجدنا نسبة قليلة من الباحثين من يهتمون من حين لآخر بالمواضيع البيئية و كانت فيها نسبة الآباء أكبر من نسبة الأمهات ، أما نسبة الباحثين الذين يهتمون بصفة دائمة بالمواضيع فكانت بنسبة أقل حيث كانت فيها نسبة الأمهات أكبر من نسبة الآباء .

الجدول رقم (107) :

يمثل رأي الباحثين حول المواضيع البيئية التي تنشر في الجرائد حسب الجنس.

المجموع		الأمهات		الآباء		الجنس	رأي الباحثين
%	ك	%	ك	%	ك		
48.75	39	46.67	14	50	25		الجرائد لا تهتم كثيراً بالمواضيع البيئية
21.25	17	13.33	4	26	13		مواضيع لا بأس بها
11.25	9	10	3	12	6		مفيدة لكنها غير كافية لتوعية المواطنين
17.50	14	26.67	8	12	6		الجرائد لا تنطرق إلى المواضيع البيئية بشكل علمي و موضوعي
1.25	1	3.33	1	0	-		بدون إجابة
100	80	100	30	100	50		المجموع

من خلال الجدول رقم (107) يظهر أن أكبر نسبة من الباحثين و التي قدرت بـ 48.75% صرحوا بأن الجرائد لا تهتم كثيراً بالمواضيع البيئية و ربما هم يقصدون ذلك من حيث الكمية و النوعية نجد منهم 50% من الآباء و 46.67% من الأمهات ، مقابل هذا نجد نسبة 21.25% من الباحثين هم راضون على الأسلوب الذي تنشر فيه المواضيع البيئية

في الجرائد ، حيث عبروا على أنها مواضيع لا بأس بها ، فمن هؤلاء المبحوثين نجد نسبة 26% آباء و 13.33% أمهات ، كما نجد نسبة 17.50% من المبحوثين هم غير راضين على الأسلوب الذي تنشر فيه المواضيع البيئية في الجرائد ، فحسب تصريحاتهم فإن المواضيع البيئية لا تعالج بطريقة علمية و موضوعية ، حيث كان أغلب هؤلاء المبحوثين من الأمهات و ذلك بنسبة 26.67% مقابل 12% من الآباء ، أما 11.25% من المبحوثين و هي نسبة أقل بالمقارنة مع النسب المذكورة سابقاً و المبينة في الجدول أبدوا رضا نسبي للأسلوب الذي تنشر فيه المواضيع البيئية في الجرائد ، بحيث صرحوا بأن تلك المواضيع مفيدة إلا أنها غير كافية لتوعية المواطنين و هم يقصدون بذلك الكمية ، أي عدد المواضيع التي تنشر في الجرائد هي قليلة بالمقارنة مع المواضيع الأخرى كالمواضيع السياسية مثلاً .

و ما يمكن أن نستنتجه في الأخير من هذا الجدول هو أن نسبة كبيرة من المبحوثين من أبدوا عدم رضاهم حول المواضيع البيئية في الجرائد (66.25%) ، لكن هناك نسبة معتبرة من المبحوثين (21.25%) و إن كانت أقل من النسبة الأولى أبدوا رضاهم للأسلوب الذي تقدم به تلك المواضيع في الجرائد ، موضحين بأنها مواضيع لا بأس بها ، حيث كانت أغلبيتهم من الآباء .

الجدول رقم (108) :

يمثل إجابات المبحوثين حول البرامج التلفزيونية المفضلة لديهم حسب الجنس.

المجموع		الأمهات		الآباء		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
						البرامج التلفزيونية المفضلة لدى المبحوثين
22.76	28	8.47	5	35.94	23	برامج سياسية
26.83	33	5.08	3	46.88	30	برامج رياضية
21.14	26	33.90	20	9.38	6	برامج بيئية
26.83	33	50.85	30	4.68	3	برامج فنية
2.44	3	1.70	1	3.12	2	بدون إجابة
100	123	100	59	100	64	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (108) أن أغلبية البرامج التلفزيونية المفضلة من قبل الباحثين هي : البرامج الرياضية و ذلك بنسبة 26.83% ، و البرامج الفنية بنفس النسبة، حيث هذه البرامج مثلت أعلى نسبة كما يبدو واضحاً من الجدول ، أما البرامج السياسية و البرامج البيئية كانت بنسب أقل بقليل من البرامج السابقة الذكر (البرامج الرياضية و البرامج الفنية) ، إذ كانت نسبة الباحثين الذين يفضلون البرامج السياسية بـ 22.76% ، أما نسبة الباحثين الذين يفضلون البرامج البيئية فقدرت بـ 21.14%.

فبالنسبة للبرامج الرياضية كانت مفضلة و بنسبة كبيرة من قبل الأباء و ذلك بنسبة 46.88% مقابل 5.08% فقط من الأمهات من يفضلن مشاهدة البرامج الرياضية ، و العكس بالنسبة للبرامج الفنية، فهي مفضلة أكثر من طرف الأمهات و ذلك بنسبة 50.85% مقابل 4.68% من الأباء من يفضلون مشاهدة البرامج الفنية ، في حين ترتفع النسبة من جديد لتصل إلى 35.94% من الباحثين الأباء الذين يفضلون البرامج السياسية بالمقابل نجد نسبة قليلة من الأمهات لا تتجاوز 8.47% يفضلن البرامج السياسية .

و يوضح الجدول بالنسبة للبرامج البيئية و التي كانت أقل استقطاباً من طرف الباحثين على العموم بالمقارنة مع البرامج الأخرى ، إلا أننا نجد أن هذا النوع من البرامج كان أكثر استقطاباً من قبل الأمهات ، حيث بلغت نسبتهم 33.90% بالمقابل نجد 9.38% فقط من الأباء من يفضلون البرامج البيئية .

إذن نستنتج من الجدول رقم (108) أن البرامج البيئية كانت أقل استقطاباً من طرف الباحثين خاصة منهم الباحثين الأباء بالمقارنة مع البرامج التلفزيونية المبينة في الجدول كالبرامج الرياضية التي كانت مفضلة بنسبة كبيرة من قبل الباحثين الأباء ، و البرامج الفنية و التي كانت مفضلة و بنسبة كبيرة من قبل الأمهات .

الجدول رقم (109) :

يمثل مدى اهتمام المبحوثين بالحصص البيئية التي تبث في التلفزيون حسب الجنس.

المجموع		الأمهات		الأباء		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
11.38	14	13.56	8	9.38	6	اهتمام المبحوثين بالحصص البيئية
						بصفة دائمة
31.71	39	28.81	17	34.37	22	أحياناً
17.07	21	18.64	11	15.63	10	نادراً
38.21	47	37.29	22	39.06	25	لا أهتم
1.26	2	1.70	1	1.56	1	بدون إجابة
100	123	100	59	100	64	المجموع

يبدو من خلال الجدول رقم (109) أن أكبر نسبة من المبحوثين و التي تقدر بـ 38.21% لا يهتمون بالبرامج البيئية التلفزيونية و بفارق بسيط بين نسبة الأباء و نسبة الأمهات ، حيث تفوق فيها نسبة الأباء (39.06%) بقليل من نسبة الأمهات (37.29%) ، في حين نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين و التي بلغت 31.71% أحياناً ما يهتمون بالبرامج البيئية التي تبث في التلفزيون و بفارق بسيط أيضاً ، حيث كانت نسبة الأباء أكبر بقليل (34.37%) من نسبة الأمهات (28.81%) ، بينما نجد نسبة 17.07% و هم يقصدون بذلك أن مشاهدتهم لتلك البرامج تكون من حين لآخر و ليست بصفة دائمة ، كما نجد نسبة 17.07% من المبحوثين نادراً ما يهتمون بمشاهدة البرامج البيئية في التلفزيون ، أما المبحوثين الذين يهتمون بالبرامج البيئية التلفزيونية لدرجة أنهم يتابعون الحصص البيئية في التلفزيون بصفة دائمة فقد مثلوا أقل نسبة قدرت بـ 11.38% ، حيث كانت نسبة الأمهات تفوق بقليل نسبة الأباء ، لكن بمقارنة هذا الجدول مع الجدول الذي سبقه (الجدول رقم 108) حيث وجدنا أن أغلب البرامج المفضلة لدى الأباء كانت هي البرامج الرياضية و السياسية ، و هناك نسبة قليلة جداً منهم من تفضل البرامج البيئية قدرت

تلك النسبة بـ 9.38% ، في حين وجدنا في الجدول رقم (الحالي) أن اهتمام المبحوثين الأباء بالبرامج البيئية كانت أعلى و ذلك باختلاف درجة الاهتمام. و ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول في الأخير هي أن أغلبية المبحوثين سواء كانوا أباء أم أمهات لا يهتمون بالحصص البيئية التي تبث عبر التلفزيونى الإطلاق، لكن وجدنا نسبة لا بأس بها من المبحوثين قدرت بـ 31.71% يهتمون بمشاهدة الحصص البيئية و لكن ليست بصفة دائمة بل من حين لآخر ، بالمقابل نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين من يهتمون بالبرامج البيئية عبر التلفزيون و بصفة دائمة إذ بلغت نسبتهم 11.83%.

الجدول رقم (110) :

يمثل رأي المبحوثين حول طرح التلفزيون للقضايا البيئية .

طرح القضايا البيئية	التكرار	%
بصفة دائمة	13	10.57
أحياناً	56	45.53
نادراً	52	42.27
بدون إجابة	02	01.63
المجموع	123	100

هذا الجدول رقم (110) يبين لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين و التي تقدر بـ 45.53% صرحوا بأن التلفزيون يطرح القضايا البيئية من حين لآخر ، إلى جانب هذا نجد نسبة معتبرة من المبحوثين أيضاً و تقدر بـ 42.27% اعتبروا أن التلفزيون نادراً ما يطرح قضايا بيئية للنقاش ، مقابل هذا نجد نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبتين السابقتين الذكر و التي تقدر بـ 10.57% من المبحوثين من صرحوا بأن التلفزيون يطرح و بصفة مستمرة القضايا البيئية فهم راضون على عدد البرامج البيئية التي تقدم في التلفزيون بمعنى هي كافية و تساعد الأفراد على اكتساب ثقافة بيئية .

إذن نستنتج في الأخير أن أغلبية المبحوثين غير راضين على البرامج البيئية التي تطرح عبر التلفزيون و ذلك من حيث الكمية فحسب تصريحات هؤلاء المبحوثين أن البرامج البيئية لا تقدم بشكل مكثف في التلفزيون فهي تقدم من حين لآخر أو نادراً ما تقدم و هذا لا يساعد الفرد الجزائري على اكتساب الثقافة البيئية.

الجدول رقم (111) :

يمثل رأي المبحوثين في البرامج البيئية التي تبث في التلفزيون .

الكرار	%	رأي المبحوثين في البرامج البيئية
12	09.76	ليست في المستوى
52	42.28	لا بأس بها لكنها غير كافية
08	06.50	حصص تساعد على توعية الأفراد
17	13.82	حصص تحتوي على إيجابيات و سلبيات
21	17.07	لا أشاهد تلك الحصص
03	02.44	نادراً ما تبث برامج تلفزيونية حصص البيئة
06	04.88	الحصص غير مفهومة من طرف المواطن البسيط
04	03.25	بدون إجابة
123	100	المجموع

يمثل هذا الجدول رقم (111) رأي المبحوثين (آباء و أمهات) حول الحصص البيئية التي تبث في التلفزيون ، إذ يظهر من خلاله أن أغلبية المبحوثين اعتبروا أن الحصص البيئية التي تبث عبر التلفزيون لا بأس بها لكن غير كافية من حيث الكمية لأجل توعية أفراد المجتمع، إذ يمثل هؤلاء المبحوثين نسبة 42.28% و هي أكبر نسبة في الجدول ، مقابل هذا نجد نسبة 17.07% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يشاهدون على الإطلاق الحصص البيئية التي تبث في التلفزيون ، إلى جانب هذا نجد نسبة 13.82% من المبحوثين يشاهدون تلك الحصص لكن غير راضين نوعاً ما على تلك الحصص إذ صرحوا أن تلك الحصص تحتوي على إيجابيات

لكنها لا تخلو من سلبيات . من بين السلبيات التي صرحوا بها هي أنها تقدم بأسلوب غامض لا يفهمه كل فئات الجمهور ، و نحن نعلم بأن التلفزيون هي الوسيلة الإعلامية الأكثر رواجاً من قبل كل فئات الجمهور، و أن تلك الحصص لا تراعي الفروقات المختلفة لدى الجمهور ، إلى جانب هذا نجد نسبة و إن كانت قليلة من المبحوثين تقدر بـ 09.76% صرحوا بأن تلك الحصص البيئية ليست في المستوى المطلوب لكن لم يوضحوا كيف ذلك ، مقابل هذا نجد نسبة أقل من المبحوثين تقدر بـ 06.50% من اعتبروا أن تلك الحصص البيئية التي تقدم في التلفزيون مفيدة إذ تساعد على توعية الأفراد بيئياً .

و من ثم نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين راضين نوعاً ما عن الطريقة التي تقدم بها الحصص البيئية التي تبث في التلفزيون لكن غير راضين على الكمية أي عدد الحصص التي تقدم في التلفزيون كما لاحظنا في الجدول السابق، فهي قليلة في نظرهم و لا تكفي لتوعية أفراد المجتمع بيئياً ، كما نجد نسبة تقدر بـ 17.07% من المبحوثين غير مهتمين على الإطلاق بتلك الحصص إذ لا تستقطب مشاهدتهم لها ، كما نجد نسبة 09.76% من مجموع أفراد العينة غير راضين على الإطلاق بتلك الحصص إذ صرحوا بأنها ليست في المستوى المطلوب .

الجدول رقم (112) :

يمثل مدى اهتمام المبحوثين بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو حسب الجنس.

المجموع		الأمهات		الأباء		الجنس	اهتمام المبحوثين
%	ك	%	ك	%	ك		
11.38	14	8.47	5	14.06	9		بصفة دائمة
21.14	26	18.64	11	23.44	15		أحياناً
39.02	48	45.76	27	32.81	21		نادراً
26.02	32	23.73	14	28.13	18		لا أهتم
2.44	3	3.39	2	1.56	1		بدون إجابة
100	123	100	59	100	64		المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (112) أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بأنهم نادراً ما يهتمون بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو فهم يمثلون 39.02% ، حيث نجد فيها نسبة الأمهات تفوق (45.76%) نسبة الأباء (32.81%) ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين قدرت بـ 26.02% لا يهتمون على الإطلاق بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو ، نجد منهم نسبة الأباء (28.13%) تفوق بقليل نسبة الأمهات (23.73%) ، بالمقابل نجد نسبة أقل من النسبتين السابقتين و التي قدرت بـ 21.14% من المبحوثين صرحوا بأنهم يهتمون أحياناً بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو أين نجد نسبة الأباء تفوق بقليل نسبة الأمهات ، في حين نجد نسبة قليلة فقط من المبحوثين و بنسبة لا تتجاوز 11.38% صرحوا بأنهم يهتمون بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو بصفة دائمة ، أين كانت فيها نسبة الأباء تفوق قليلاً (14.06%) نسبة الأمهات (8.47%).

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين نادراً ما يهتمون بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو لا سيما منهم الأمهات ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين أيضاً لا يهتمون على الإطلاق بالحصص البيئية عبر الراديو بالمقابل نجد نسبة قليلة جداً من المبحوثين من يهتمون باستمرار (بصفة دائمة) بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو لا سيما منهم الأمهات .

الجدول رقم (113) :

يمثل رأي المبحوث فيما إذا كانت الحصص البيئية في وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة البيئية و السبب من وراء ذلك .

رأي المبحوث	التكرار	%	
نعم	تعمل على توضيح بعض المشاكل و الأخطار البيئية	43	34.96
	تنمية الوعي البيئي عند المواطنين	12	09.76
	جيدة	10	08.13
المجموع	65	52.85	

17.07	21	نادراً ما تبث حصص حول البيئة	لا
12.20	15	لا تتعمق في معالجة المواضيع البيئية	
01.63	02	لا تقدم بأسلوب يجلب المشاهد أو القارئ أو المستمع	
15.45	19	لأن اهتمامها يكون فقط في الأشياء التي تعود بالربح الوفير	
00.81	01	ليست في المستوى	
47.15	58	المجموع	
100	123	المجموع الكلي	

يمثل الجدول رقم (113) رأي المبحوثين فيما إذا كانت الحصص البيئية في وسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر الثقافة البيئية و السبب من وراء ذلك ، إذ نجد أكبر نسبة و التي قدرت بـ 52.85% من المبحوثين اعتبروا أن الحصص البيئية المقدمة في وسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر الثقافة البيئية و ذلك لعدة أسباب أهمها أن تلك البرامج تعمل على توضيح بعض المشاكل البيئية و الأخطار الناجمة عنها لدى مختلف أفراد المجتمع و بالتالي فهي تعمل على تنمية الثقافة البيئية عند الأفراد ، مقابل هذا نجد نسبة بفارق قليل من النسبة المذكورة سابقاً قدرت بـ 47.15% من المبحوثين صرحوا بأن الحصص البيئية المقدمة في وسائل الإعلام المختلفة لا تعمل على نشر الثقافة البيئية و ذلك لعدة أسباب أهمها أن وسائل الإعلام تهتم أكثر بالبرامج التي تعود عليها بالربح الوفير و بالتالي فهي لا تهتم كثير بالبرامج و المواضيع البيئية ، بالإضافة إلى أن مختلف وسائل الإعلام لا تتعمق في معالجة المواضيع البيئية بمعنى لا توضح أكثر و بأسلوب مبسط أهم المشاكل البيئية و الأخطار الناجمة عنها و كذا الحلول المقترحة لحل بعض المشاكل خاصة بالبيئية و التي يعاني منها المجتمع الجزائري .

و عليه نستنتج من خلال هذا الجدول أن المبحوثين انقسموا إلى رأيين ، فالرأي الأول و بنسبة مرتفعة قليلاً أكدوا على أن الحصص البيئية المقدمة في وسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر الثقافة البيئية و ذلك للأسباب الموضحة في الجدول ، أما الرأي الثاني و بنسبة أقل بقليل من الأولى أكدوا على أن مختلف الحصص البيئية المقدمة في مختلف وسائل الإعلام لا تعمل على نشر الثقافة البيئية و ذلك لأسباب وضحتها هؤلاء المبحوثين و المبينة في الجدول .

الجدول رقم (114) :

يمثل رأي المبحوثين في وسائل الإعلام الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية و أسباب ذلك (متعدد الإجابات) .

وسائل الإعلام	الأسباب	التكرار	%
التلفزيون	لأنها الأكثر استعمالاً من طرف المواطنين	48	36.64
	لأن أغلب الجزائريين من مستويات تعليمية منخفضة لذلك يفضلون التلفزة	13	09.92
	لأنها مؤثرة و واقعية	10	07.63
الراديو	لأنها تقوم بتوعية الأفراد	09	06.87
	هي وسيلة إعلامية تطرح المواضيع البيئية	16	12.21
الجرائد	تقوم بتوعية الطبقة المثقفة	14	10.69
الأنترنت	لأنها الوسيلة الأكثر استقطاباً من طرف الشباب و الأطفال	21	16.03
المجموع		131	100

يبين هذا الجدول رأي المبحوثين في الوسائل الإعلامية الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية و السبب من وراء ذلك و يبدو من الجدول أن المجموع الكلي لا يمثل أفراد العينة بل عدد احتمالات الإجابة. حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين (54.19%) صرحوا بأن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية و ذلك لأنها الأكثر استعمالاً و استقطاباً من طرف مختلف أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم و جنسهم و مستوياتهم التعليمية ، في حين نجد نسبة 19.08% من المبحوثين اعتبروا أن الراديو هو الوسيلة الإعلامية الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية بين الأفراد و ذلك حسب رأي هؤلاء المبحوثين أنها هي الوسيلة التي تطرح حصص بيئية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى و بالتالي فهي تعمل على توعية الأفراد بيئياً ، كما نجد نسبة 16.03% من المبحوثين اعتبروا أن الأنترنت هي الوسيلة الأكثر فعالية في نشر الثقافة بين الأفراد و ذلك لأنها الوسيلة الأكثر استقطاباً و استعمالاً من طرف

الشباب و الأطفال خاصة، أما الجرائد فقد مثلت نسبة 10.69% فقط من المبحوثين من اعتبرها الوسيلة الفعالة في نشر الثقافة البيئية و ذلك حسب تصريحات هؤلاء المبحوثين أنها تقوم بتوعية الطبقة المثقفة في المجتمع ، لكن نلاحظ بأن هذه الوسيلة لا تستطيع توعية باقي أفراد المجتمع و نعني بذلك خاصة الطبقة الأمية من المجتمع أو التي لها مستويات تعليمية منخفضة جداً .

و من ثم نستنتج من هذا الجدول أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يفضلون جهاز التلفزيون و يعتبرونه الوسيلة الإعلامية الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع و ذلك نظراً لأن هذه الوسيلة هي الأكثر استقطاباً و استعمالاً من طرف أفراد المجتمع عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى.

الجدول رقم (115) :

يمثل تقييم المبحوثين لدور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الثقافة البيئية.

تقييم المبحوثين لدور وسائل الإعلام	التكرار	%
لها دور مهم جداً	33	26.83
لا بأس بها لكن البرامج البيئية قليلة	37	30.08
ليست في المستوى المطلوب	44	35.77
متوسطة	08	06.50
بدون إجابة	01	00.81
المجموع	123	100

يظهر من خلال الجدول رقم (115) أن أكبر نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 35.77% صرحوا بأن وسائل الإعلام المختلفة ليست في المستوى المطلوب ، إلى جانب هذا نجد نسبة 30.08% من المبحوثين اعتبروا أن وسائل الإعلام لها دور لا بأس به لنشر الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع إلا أن الحصة البيئية المقدمة فيها غير كافية و بالتالي لا تلعب دوراً كبيراً في عملية إيصال المعلومات البيئية إلى مختلف أفراد المجتمع و من ثم عملية التوعية البيئية

تكون ناقصة ، مقابل هذا نجد نسبة 26.83% من المبحوثين صرحوا بأن وسائل الإعلام المختلفة (مرئية، مسموعة، مقروءة) لها دور مهم جداً في نشر الثقافة البيئية.

و عليه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين اعتبروا أن وسائل الإعلام ليست في المستوى المطلوب بمعنى الحصص البيئية المقدمة في مختلف وسائل الإعلام ليست في المستوى المطلوب لتوعية أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى هذا نجد نسبة معتبرة من المبحوثين أيضاً اعتبروا أن الحصص البيئية أو القضايا البيئية المقدمة في وسائل الإعلام لا بأس بها إلا أن وسائل الإعلام لا تتطرق كثيراً إلى طرح القضايا البيئية، بالمقابل نجد نسبة أقل قدرت بـ 26.83% من المبحوثين اعتبروا أن لوسائل الإعلام دور مهم جداً في نشر الثقافة البيئية .

كما نستنتج من هذا الجدول أيضاً أن المبحوثين يُقيمون في بعض الأحيان القضايا البيئية التي تتطرق لها وسائل الإعلام و في أحيان أخرى يُقيمون وسائل الإعلام في حد ذاتها.

الجدول رقم (116) :

يمثل رأي المبحوثين حول دور الجمعيات التي تهتم بالبيئة في نشر الثقافة البيئية و أسباب ذلك.

دور الجمعيات	الأسباب	التكرار	%
لها دور	لأنها تقوم بتوعية الأفراد بيئياً	38	30.89
	لأنها قريبة من المواطن	14	11.38
	بدون إجابة	05	04.07
المجموع			
ليس لها دور	لأن الجمعيات تهتم بمشاكلها الشخصية فقط	06	04.88
	لأنها لا توصل المعلومة الصحيحة للمواطن	04	03.25
	لأنها ليست قريبة من المواطن	21	17.07
	لأن الجمعيات البيئية قليلة في المجتمع الجزائري	35	28.46
المجموع			
المجموع الكلي			
		123	100

يبين هذا الجدول رأي المبحوثين حول دور الجمعيات التي تهتم بالبيئة في نشر الثقافة البيئية، حيث نجد أن النسبة الأكبر من المبحوثين و التي قدرت بـ 53.66% اعتبروا أن الجمعيات ليس لها دور في نشر الثقافة البيئية و ذلك لعدة أسباب ذكرها المبحوثون ، و من هذه الأسباب قلة هذه الجمعيات في المجتمع الجزائري جعلها غير معروفة لدى كل فئات أفراد المجتمع ، كذلك من بين الأسباب التي ذكرها المبحوثين هي أن الجمعيات ليست قريبة من المواطنين بمعنى لا تحتك و لا تتعامل مع المواطنين مباشرة لذلك ليس لها دور في نشر الثقافة البيئية ، مقابل هذا نجد نسبة أقل من النسبة المذكورة سابقاً لكنها معتبرة قدرت بـ 46.34% من المبحوثين اعتبروا أن الجمعيات البيئية لها دور مهم في نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع مبررين ذلك بعدة أسباب نذكر منها أن الجمعيات البيئية دورها و هدفها يكمنان خاصة في توعية أفراد المجتمع بضرورة المحافظة على البيئة ، كذلك من بين الأسباب أيضاً نظراً لاتصالها و قربها الدائم من المواطن مباشرة لذلك عملية التوعية تكون أفضل و أنجع .

و بالتالي نستطيع أن نستخلص في الأخير أن المبحوثين اختلفوا في رأيهم حول دور الجمعيات البيئية في نشر الثقافة البيئية فالنسبة الأكبر من المبحوثين (53.66%) تعتبر أن الجمعيات البيئية ليس لها دور في نشر الثقافة البيئية مبرزين ذلك بعدة أسباب ، و نسبة معتبرة أخرى من المبحوثين و إن قلت بقليل من أصحاب الرأي الأول (46.34%) صرحوا بالعكس إذ اعتبروا أن الجمعيات البيئية لها دور مهم جداً في نشر الثقافة البيئية و مبرزين ذلك بعدة أسباب موضحة في الجدول .

نتائج الفرضية الثالثة :

- أغلب المبحوثين يطالعون الجرائد ، حيث أن نسبة الأباء الذين يطالعون الجرائد أكبر (78.17%) من نسبة الأمهات اللواتي يطالعنّ الجرائد و التي قدرت نسبتهم بـ50.84% و أن أغلب هؤلاء المبحوثين يطالعون الجرائد من حين لآخر .

- إن نسبة إقبال المبحوثين على المواضيع البيئية كانت أقل حيث لم تتجاوز 15% فقد بينت نتائج الجدول رقم (105) أن أغلب المواضيع استقطاباً من قبل الأباء هي المواضيع الرياضية بنسبة تصل إلى 44% و كذلك المواضيع السياسية بنسبة 38% ، أما بالنسبة للأمهات فكُنّ يفضلنّ المواضيع الفنية و ذلك بنسبة 30% .

- أغلبية المبحوثين و بغض النظر عن الجنس لا يهتمون بالمواضيع البيئية التي تنشر في الجرائد ، حيث قدرت نسبة هؤلاء المبحوثين بـ66.25% .

- النسبة الأكبر من المبحوثين (66.25%) أبدوا عدم رضاهم حول المواضيع البيئية التي تنشر في الجرائد لا من الناحية النوعية ، و لا الناحية الكمية و ذلك من طرف الجنسين (أباء و أمهات) .

- لقد كانت البرامج البيئية التي تقدم عبر التلفزيون أقل استقطاباً من قبل المبحوثين خاصة منهم الأباء ، و ذلك بالمقارنة مع البرامج الأخرى و المبينة في الجدول رقم (108) ، حيث بلغت نسبة المبحوثين المهتمين بالبرامج البيئية بـ 21.14% إذ نجد نسبة اهتمام الأمهات أكبر (33.90%) من نسبة اهتمام الأباء (9.33%) . بالمقابل كانت نسبة اهتمام المبحوثين الأباء بالمواضيع الرياضية أكبر و قدرت بـ 26.83% و نفس النسبة كانت للمواضيع الفنية و التي هي مفضلة أكثر لدى الأمهات.

- أغلبية المبحوثين سواء كانوا آباء أم أمهات و بنسبة أكبر قدرت بـ 38.21% لا يهتمون بالحصص البيئية التي تبث عبر التلفزيون بالمقابل وجدنا نسبة لا بأس بها من المبحوثين قدرت بـ 31.71% يهتمون بالحصص البيئية التي تقدم عبر التلفزيون و لكن ليست بصفة دائمة بل من حين لآخر ، بينما المبحوثين الذين يهتمون بالحصص البيئية التلفزيونية و بصفة دائمة كانوا أقل نسبة (11.38%).

- أغلبية المبحوثين غير راضين عن القضايا البيئية التي تطرح في التلفزيون من الناحية الكمية فحسب تصريحات هؤلاء المبحوثين ، إن البرامج البيئية لا تقدم بشكل مكثف فهي تقدم من حين لآخر أو نادراً ما تقدم ، و هذا لا يساعد الفرد الجزائري على اكتساب ثقافة بيئية .
- يبدو أن نسبة معتبرة من المبحوثين 42.28% راضين نوعاً ما عن الطريقة التي تقدم في التلفزيون لكنهم غير راضين على عدد الحصص فهي قليلة في نظرهم و لا تكفي لتوعية أفراد المجتمع بيئياً .

- نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ 39.02% صرحوا بأنهم نادراً ما يهتمون أو يتابعون الحصص البيئية التي تبث عبر الراديو ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين قدرت بـ 26.02% لا يهتمون و لا يتابعون على الإطلاق الحصص البيئية التي تبث عبر الراديو .

- فيما يخص رأي المبحوثين حول ما إذا كانت الحصص البيئية المقدمة عبر وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة البيئية أم لا ، فقد انقسم رأي المبحوثين إلى رأيين ، الرأي الأول و بنسبة مرتفعة قليلاً (52.85%) يؤكد أن الحصص البيئية المقدمة في مختلف وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة البيئية لأن حسب رأيهم أن تلك البرامج تعمل على توضيح بعض المشاكل البيئية و الأخطار الناجمة عنها لدى مختلف أفراد المجتمع ، و بالتالي فهي تعمل على تنمية الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع ، أما فيما يخص الرأي الثاني و الذي قدرت نسبته بـ 47.15% فهو يؤكد على أن الحصص البيئية التي تقدمها مختلف وسائل الإعلام لا تعمل على نشر الثقافة البيئية و ذلك لعدة أسباب أهمها أن وسائل الإعلام تركز و تهتم أكثر بالبرامج التي تعود عليها بالربح الوفير .

- الأغلبية الساحقة من المبحوثين يفضلون جهاز التلفزيون و يعتبرونه الوسيلة الإعلامية الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع إذا استغلت أحسن استغلال في المجال البيئي ، و ذلك نظراً لأن هذه الوسيلة هي الأكثر استقطاباً و استعمالاً من طرف أفراد المجتمع عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى .

- أكبر نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 35.77% اعتبروا أن وسائل الإعلام المختلفة ليست في المستوى المطلوب ، بمعنى المواضيع البيئية المقدمة فيها ، كما أن بعض البرامج ليست في المستوى المطلوب من الناحية الكيفية التي تطرح بها تلك المواضيع .

- لقد اختلف رأي المبحوثين فيما يخص دور الجمعيات البيئية في نشر الثقافة البيئية ، فالنسبة الأكبر منهم و التي قدرت بـ 53.66% اعتبروا أن الجمعيات البيئية ليس لها أي دور في نشر الثقافة البيئية مبررين ذلك بعدة أسباب أهمها أن الجمعيات البيئية قليلة التواجد في المجتمع الجزائري ، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من المبحوثين و إن قلت بقليل من النسبة السابقة و التي قدرت بـ 46.34% اعتبروا أن الجمعيات البيئية لها دور مهم جداً في نشر الثقافة البيئية لدى المواطنين .

المبحث الثاني: عرض و تحليل بيانات استمارة المقابلة الخاصة بالأبناء

أولاً: البيانات العامة :

الجدول رقم (117):

توزيع أفراد العينة (الأبناء) حسب الجنس.

الجنس	التكرار	%
ذكور	55	44.71
إناث	68	55.28
المجموع	123	100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة أفراد العينة تقاربت بين نسبة الإناث و الذكور مع ارتفاع طفيف في نسبة الإناث و التي قدرت بـ 55.28%.

الجدول رقم (118):

توزيع أفراد العينة (الأبناء) حسب السن.

السن	التكرار	%
10-8	85	69.11
13-11	38	30.89
المجموع	123	100

من خلال الجدول رقم (118) يظهر أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم من 8 إلى 10 سنة فهم يمثلون نسبة 69.11% من مجموع نسب العينة بينما 30.89% من المبحوثين سنهم يتراوح بين 11 إلى 13 السنة.

الجدول رقم (119):

توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية.

السنة الدراسية	التكرار	%
الرابعة من التعليم الأساسي	41	33.33
الخامسة من التعليم الأساسي	49	39.84
السادسة من التعليم الأساسي	33	26.83
المجموع	123	100

يمثل هذا الجدول رقم (119) توزيع أفراد العينة حسب السنة الدراسية حيث كانت نسبة المبحوثين في السنة الخامسة من التعليم الأساسي أعلى نسبة و قدرت بـ 39.84% بينما كانت أقل نسبة للمبحوثين هي في السنة الرابعة من التعليم الأساسي ، و يعود هذا إلى أن أغلب الأسر التي وافقت على الإجابة على الاستمارة أولادهم يدرسون في الصف الخامس من التعليم الأساسي.

ثانيا: تحليل جداول الفرضية الثانية:(للتنشئة الأسرية دور إيجابي في إكساب الأبناء ثقافة بيئية).

الجدول رقم (120):

يبين مدى معرفة الأبناء بعناصر الطبيعة حسب السنة الدراسية.

المجموع	السادسة من التعليم الأساسي		الخامسة من التعليم الأساسي		الرابعة من التعليم الأساسي		السنة الدراسية	عناصر الطبيعة
	%	ك	%	ك	%	ك		
33.33	41	09.09	3	36.73	18	48.78	20	لا أعرف
61.78	76	90.90	30	57.14	28	43.90	18	الهواء، التربة، الشمس، البحر، الجبال
0.81	1	-	-	02.04	1	-	-	الماء
04.07	5	-	-	04.08	2	07.32	3	بدون إجابة
100	123	100	33	100	49	10	41	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (120) أن اغلب المبحوثين باختلاف السنوات الدراسية أجابوا على أن عناصر الطبيعة تتمثل في الهواء، التربة، الشمس، البحر، الجبال.... الخ و ذلك بنسبة 61.78% و نجد أن المبحوثين في السنة السادسة مثلوا أعلى نسبة في هذه الإجابة و ذلك بنسبة 90.90% ثم تليها نسبة المبحوثين في السنة الخامسة و التي قدرت بـ 57.14%، مقابل هذا نجد نسبة 33.33% من المبحوثين باختلاف سنواتهم الدراسية أجابوا على أنهم ليس لديهم أي فكرة على عناصر الطبيعة لاسيما المبحوثين في السنة الرابعة (40.78%) و الخامسة (36.73%)، و ربما يشير هذا إلى أن المبحوثين في السنة الرابعة و الخامسة لم يتلقوا معلومات واسعة حول الطبيعة و عناصرها في المدرسة.

نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين باختلاف مستوياتهم الدراسية أوضحوا ما هي عناصر الطبيعة لاسيما مبحوثي السنة السادسة من التعليم الأساسي، لكن بالمقابل نجد نسبة من المبحوثين صرحوا بعدم معرفتهم لعناصر الطبيعة خاصة المبحوثين في السنة الرابعة و الخامسة.

الجدول رقم (121):

يبين أسباب حب الطبيعة من قبل المبحوثين الأبناء.

أسباب الحب	التكرار	%
تعطينا الهواء النقي	32	26.01
لأنها جميلة	33	26.30
لأنها منبع الحياة	14	11.38
التمتع بظلها و اللعب فيها	21	17.08
تفيدنا صحيا و نفسيا، و راحة البال	06	04.88
لا أعرف	08	06.10
بدون إجابة	09	07.31
المجموع	123	100

كل إجابات المبحوثين أظهرت حبهم للطبيعة أي بنسبة 100%، مع اختلاف في سبب حبهم لها، حيث نجد أغلب المبحوثين أرجعوا سبب حبهم للطبيعة إلى لأنها جميلة (26.30%) و لأنها تعطينا الهواء النقي (26.10%)، في حين نجد 17.80% من المبحوثين أرجعوا سبب حبهم للطبيعة إلى أنها تعد مجال للعب و التمتع بظل أشجارها، و

11.38% من المبحوثين ربطوا حبهم للطبيعة لأنها منبع الحياة بمعنى هي أساس حياة الإنسان و مختلف الكائنات الحية الأخرى.

نستنتج من هذا الجدول أن كل المبحوثين أظهروا حبهم للطبيعة مع اختلاف أسباب ذلك.

الجدول رقم (122):

يبين مفهوم التلوث بالنسبة للأبناء.

مفهوم التلوث	التكرار	%
هو شيء سيئ	50	39.38
المياه الملوثة و دخان المصانع و السيارات	21	16.53
تدهور البيئة	05	03.94
تهديد سلامة الإنسان	06	04.73
هو الأمراض المنتشرة	04	03.15
هو الموت	02	01.57
هو فضلات الإنسان	02	01.57
هو شيء خطير	17	13.39
عندما تكون البيئة غير جميلة (مشوهة)	12	09.44
هو اختلال التوازن البيئي	06	04.73
بدون إجابة	02	01.70
المجموع	123	100

يظهر من خلال الجدول رقم (122) أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة لم يعطوا المفهوم الحقيقي للتلوث و ذلك بنسبة %94.49 (%39.38 + %16.53 + %09.44+ %13.39+ %01.57+ %01.57+ %03.15+ %04.73+ %04.73+ %) إلا أنهم اتفقوا على أن التلوث هو شيء سلبي حيث نجد %39.38 من هؤلاء الباحثين اعتبروا التلوث شيء سيء دون توضيح أكثر، بينما نجد منهم %16.53 تكلموا عن أسباب التلوث، كما نجد %13.39 اعتبروا أن التلوث هو شيء خطير لكن دون توضيح أكثر، بالمقابل وجدنا نسبة قليلة من الباحثين الأبناء من أعطوا معنى أوضح نوعا ما للتلوث بالمقارنة مع الإجابات السابقة الذكر، إذ نجد منهم %04.73 اعتبروا أن التلوث هو إختلال التوازن البيئي و هم يقصدون بذلك أن التلوث هو سبب الرئيسي المؤدي إلى إختلال النظام البيئي، و نفس المفهوم تقريبا وجدناه عند نسبة من الباحثين قدرت بـ %03.15 فقط إعتبروا أن التلوث هو تدهور البيئة الطبيعية.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن معظم الباحثين الأبناء لم يعطوا معنى واضحا للتلوث، إلا أنهم يعرفون بأن التلوث شيء سلبي و له آثار ضارة على البيئة و الإنسان.

الجدول رقم (123):

يبين مصدر تلقي الأبناء للمعلومات المتعلقة بمفهوم التلوث.

المصدر	التكرار	%
الأسرة	19	15.45
المدرسة	45	36.58
التلفزة	07	05.69
الأسرة و المدرسة	07	05.69
الأسرة و المدرسة و التلفزيون	39	31.71
الإنترنت	06	04.88
المجموع	123	100

يظهر من خلال الجدول رقم (123) أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ36.58% صرحوا بأن المعلومات التي إكتسبوها حول معنى التلوث كانت من المدرسة فقط في حين نجد نسبة معتبرة من الأبناء تقدر بـ31.71% صرحوا على أنهم تلقوا معلوماتهم حول معنى التلوث من ثلاثة جهات هي: الأسرة و المدرسة و التلفزيون، كما نجد نسبة 15.45% من المبحوثين صرحوا أنهم أخذوا معلوماتهم حول معنى التلوث من الأسرة فقط و هي نسبة أقل بالمقارنة مع النسبتين السابقتين، و نجد نسبة قليلة من المبحوثين (05.69%) من أرجعوا مصدر معلوماتهم حول التلوث إلى مؤسستين هما الأسرة و المدرسة و نفس النسبة نجدها عند المبحوثين الذين أرجعوا مصدر معلوماتهم إلى جهاز التلفزيون فقط.

و عليه ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول هو أن المدرسة كانت هي أكثر المؤسسات التي تلقى منها المبحوثين معلوماتهم حول معنى التلوث، إلا أننا عند ربطنا هذا الجدول بالجدول الذي سبقه نجد أن أغلب المبحوثين لم يعطوا المعنى الصحيح للتلوث البيئي و إنما إكتفوا بالتلميح إليه على أنه شيء سيئ بمعنى هو يضر البيئة و لا يفيدها، و هذا يدل على أن المبحوثين تلقوا من المدرسة المعنى الحقيقي للتلوث إلا أن المبحوثين تعودوا على الحفظ في إكتساب المعلومات كما قدمت لهم من قبل المعلم حرفياً، لذلك لم يستطيعوا تقديم المعنى الحقيقي للتلوث لأنهم نسوا ما حفظوه، و عليه فالشيء الذي إستوعبه هؤلاء المبحوثين هو أن التلوث شيء سيئ فقط، كذلك نجد نسبة معتبرة من المبحوثين من أعتبروا أن المدرسة و الأسرة و التلفزيون هذه المؤسسات الثلاثة كانت هي مصادر معلوماتهم حول التلوث البيئي و ليس راجع إلى مؤسسة واحدة، و لهذا لاحظنا في الجدول السابق (الجدول رقم 122) إجابات مختلفة لمعنى التلوث و يدل هذا على أن المبحوثين تلقوا المعلومات و فسروها وفق مفهومهم الخاص خاصة من الأسرة و التلفزيون فالأسرة قد لا تشرح للمبحوث الإبن بالشكل الكافي ليستوعب هذا الأخير المعنى الدقيق للتلوث، بينما التلفزيون فهو يشاهد برامج ربما تفوقه في المستوى اللغوي و حتى المصطلحات التي يستعملها البرنامج مما تصعب على المبحوثين إدراك المعنى و إستيعابه جيداً.

الجدول رقم (124):

يمثل إجابات الأبناء حول أسباب التلوث.

أسباب التلوث	التكرار	%
رمي النفايات في غير المكان المخصص و لا في الوقت المخصص	31	25.20
حرق الأشجار و القطع الجائر لها	07	05.69
إنتشار الدخان و الغازات السامة	21	17.07
مبيدات الحشرات	11	08.94
سلوكات الإنسان السيئة	19	15.45
الأطعمة الفاسدة	03	02.44
تسرب الزيوت و البترول في البحر	04	03.25
إنتشار الأكياس البلاستيكية السوداء	02	01.63
التطور التكنولوجي	06	04.88
التزايد السكاني	04	03.25
لا أعرف	06	04.88
بدون إجابة	09	07.32
المجموع	123	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (124) أن المبحوثين ذكروا عدة أسباب و عوامل للتلوث، حيث نجد 25.20% من المبحوثين الأبناء و هي تعد أعلى نسبة أرجعوا سبب التلوث على رمي النفايات في غير المكان المخصص لرمي النفايات و لا في الوقت التي تمر فيه شاحنة النظافة مما يسبب تراكم النفايات في الشوارع، هذا الأمر إعتبره المبحوثين سببا في التلوث البيئي، و ربما تعود إرتفاع النسبة حول هذه الإجابة إلى الدروس التي يتلفونها المبحوثين في المدرسة حول كيفية المحافظة على نظافة المحيط الطبيعي و من ثم حماية البيئة من التلوث، في حين نجد نسبة 17.07% من المبحوثين أرجعوا سبب التلوث إلى حرق الأشجار و القطع الجائر (المستمر) لها و حسب ما صرح به هؤلاء المبحوثين أن التناقص في عدد الأشجار سواء بالحرق أو القطع يؤدي إلى نقص الأوكسجين في الجو و زيادة ثاني أكسيد الكربون و من ثم يحدث التلوث الهوائي، فإجابة هؤلاء المبحوثين توحى بأنها معلومات تلقوها من البرامج الدراسية كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين أيضا تقدر بـ 15.45% أرجعوا سبب التلوث إلى سلوكات الإنسان السيئة إتجاه البيئة فالمبحوثين الأبناء أشاروا إلى العامل الأساسي للتلوث البيئي و هو الإنسان بتصرفاته و نشاطاته في مختلف مجالات الحياة كانت على حساب التوازن البيئي، إلى جانب هذا نجد نسبة ضئيلة من المبحوثي و تقدر بـ 07.32% صرحوا على أنهم لا يعرفون أي سبب من أسباب التلوث لكنهم يعرفون تماما بأن التلوث يؤدي إلى التدهور البيئي.

و عليه نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين يعرفون على الأقل سببا واحدا للتلوث البيئي، هذه الأسباب منها ما تمثل عوامل التلوث كالتطور التكنولوجي، التزايد السكاني و سلوكيات الإنسان السيئة إتجاه البيئة، و منها ما هي أسباب مباشرة للتلوث.

الجدول رقم (125):

يمثل مصدر تلقي الأبناء المبحوثين للمعلومات الخاصة بأسباب التلوث البيئي.

المصدر	التكرار	%
الأسرة	19	15.45
المدرسة	45	36.58
التلفزة	07	05.69
الأسرة و المدرسة و التلفزيون	07	05.69
الأسرة و المدرسة	39	31.71
الأنترنت	06	04.88
المجموع	123	100

نجد من خلال الجدول رقم (125) أن أغلبية المبحوثين صرحوا على أن المعلومات التي تلقاها الأبناء حول أسباب التلوث كانت من المدرسة فقط و ذلك بنسبة 36.58%، كما نجد نسب معتبرة من المبحوثين تقدر بـ 31.71% أرجعوا مصدر المعلومات التي تلقوها حول أسباب التلوث إلى الأسرة و المدرسة معا، في حين نجد نسبة متوسطة من المبحوثين أرجعوا سبب إكتساب معلوماتهم حول أسباب التلوث إلى الأسرة فقط حيث تقدر نسبة هؤلاء المبحوثين بـ 15.45% بالمقابل هناك نسبة قليلة جدا من المبحوثين من أرجعوا سبب إكتسابهم لتلك المعلومات إلى الأنترنت حيث قدرت تلك النسبة كما هو موضح في الجدول بـ 04.88% مما يشير إلى أن أغلبية المبحوثين لا يعتمدون على وسيلة الأنترنت في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها سواء حول المواضيع البيئية أو المواضيع الأخرى فالمبحوثين يعتمدون بالدرجة الأولى على ما تقدمه المدرسة حول المعلومات البيئية من خلال البرامج الدراسية أو بعض النشاطات التي تقوم بها بعض المدارس خارج المقرر الدراسي، كالرحلات إلى

المناطق الطبيعية مثلاً أو غرس الأشجار بمناسبة عيد الشجرة و غيرها من النشاطات الأخرى، كما يعتمد المبحوثين بالدرجة الثانية على الأسرة في الحصول على المعلومات البيئية، لاسيما الأسرة المتعلمة.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين تلقوا معلوماتهم حول أسباب التلوث من المدرسة بالدرجة الأولى ثم من الأسرة بالدرجة الثانية، و تبقى الوسائل الأخرى كالإنترنت قليلة الاستعمال من طرف أغلبية المبحوثين الأبناء في الحصول على المعلومات البيئية.

الجدول رقم (126):

يبين إجابات الأبناء حول أضرار التلوث على صحة الإنسان.

أضرار التلوث	التكرار	%
أمراض الجلدية و الحساسية و الربو	104	84.56
الشعور بالإشمزاز	01	0.81
يقتل الإنسان	01	0.81
لا أعرف	10	08.13
بدون إجابة	07	05.69
المجموع	123	100

يظهر من خلال الجدول رقم (126) أن أغلبية المبحوثين تقدر بـ 84.56% على علم بالأضرار التي يسببها التلوث للإنسان و الذي تتمثل بأمراض الحساسية و الربو و الأمراض الجلدية مثل بعض البقع الحمراء و التقيحات التي تظهر على جلد المريض كما صرح به هؤلاء المبحوثين، و يبدووا من خلال هذه الإجابة على أن المبحوثين إستمدوا معلوماتهم تلك من

المدرسة بالأخص في مادة التربية المدنية في حين نجد نسبة قليلة من المبحوثين تقدر بـ 08.13% صرحوا أن التلوث له أضرار على صحة الإنسان إلا أنهم يجهلون هذه الأضرار بما في ذلك الأمراض الجلدية و النفسية، كما نجد نسبة 05.69% من المبحوثين الأبناء لم يجيبوا على السؤال، ربما يعود ذلك إلى عدم معرفتهم بالأضرار الصحية التي تصيب الإنسان نتيجة التلوث البيئي.

إذن نستنتج من هذا الجدول على أن أغلب المبحوثين يدركون الأضرار الجلدية التي تصيب الإنسان من جراء التلوث، كالأضرار الجلدية و مختلف أمراض الحساسية.

الجدول رقم (127):

يبين إجابات الأبناء بخصوص أضرار التلوث على البيئة.

أضرار التلوث على البيئة	التكرار	%
تلوث البيئة	65	52.85
نقص في كثافة النبات	08	06.50
إنقراض الحيوان	18	14.34
نقص الأكسجين	05	04.07
إنجراف التربة	04	03.25
زيادة ثقب الأوزون	04	03.25
ذوبان الجليد في القطبين	01	0.81
لا أعرف	05	04.07
بدون إجابة	13	10.57
المجموع	123	100

يتبين من خلال الجدول رقم (127) أن أغلبية المبحوثين و بنسبة 52.85% لم يعطوا إجابات دقيقة عن الأضرار التي تلحق بالبيئة من جراء التلوث، حيث إكتفوا بتقديم إجابة عامة تتمثل في تلوث البيئة و هم يقصدون بذلك أن التلوث يعمل على تدهور عناصر البيئة بينما نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين تقدر بـ 32.22% بينوا لنا بعض الأضرار التي تلحق بالبيئة بسبب التلوث و من هؤلاء المبحوثين نجد 14.34% صرحوا بأن التلوث يؤدي إلى إنقراض الحيوانات في الطبيعة و 06.50% أجابوا بأن التلوث يؤدي إلى تناقص الغطاء النباتي أما 04.07% إعتبروا أن التلوث يؤدي إلى نقص نسبة الأكسجين في الهواء، أما 03.25% من المبحوثين صرحوا على أن التلوث يؤدي إلى إنحراف التربة، و نفس النسبة من المبحوثين أجابوا على أن التلوث يؤدي إلى الزيادة في ثقب الأوزون.

إلى جانب هذا نجد نسبة 10.57% من المبحوثين لم يجيبوا على السؤال، حيث لمست الباحثة من بعض هؤلاء المبحوثين التردد في إعطاء الإجابة بسبب عدم التأكد من الإجابة و بالتالي امتنعوا عن الإجابة.

و ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول هو أن أغلب الأبناء المبحوثين لم يعطوا إجابات دقيقة عن الأضرار التي تلحق بالبيئة بسبب التلوث لكن نجد بالمقابل نسبة معتبرة من الأبناء المبحوثين (32.22%) أعطوا لنا أضرار مختلفة التي تصيب البيئة بسبب التلوث و من بين هذه الأضرار نجد إنقراض الحيوانات، نقص الغطاء النباتي، نقص نسبة الأكسجين.

الجدول رقم (128):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول وجود مكتبة في البيت.

وجود مكتبة في البيت	التكرار	%
نعم	49	39.84
لا	74	60.16
المجموع	123	100

يتبين من الجدول رقم (128) أن أغلبية المبحوثين صرحوا بعدم وجود مكتبات في بيوتهم و ذلك بنسبة 60.16% بالمقابل نجد نسبة 39.84% من المبحوثين صرحوا بوجود مكتبات في بيوتهم و ذلك بغض النظر على نوعية الكتب التي تحويها مكتباتهم المنزلية.

الجدول رقم (129):

يبين إجابات المبحوثين حول ما إذا توجد وثائق حول البيئة بمكتبة البيت.

وجود الوثائق	التكرار	%
نعم	35	71.43
لا	14	28.57
المجموع	49	100

نلاحظ من جدول رقم (129) أن أغلب المبحوثين الذين يملكون مكتبات في منازلهم توجد في مكتباتهم وثائق حول البيئة سواء كانت كتباً أو مجلات أو موسوعات، حيث تقدر نسبة هؤلاء المبحوثين بـ 71.43% و هي نسبة كبيرة بالمقارنة مع نسبة المبحوثين الذين صرحوا بعدم وجود وثائق حول البيئة في مكتباتهم المنزلية حيث يمثلون نسبة 28.57%.

الجدول رقم (130):

يمثل الشخص الذي يقوم بشراء الوثائق المتعلقة بالبيئة في الأسرة حسب رأي الأبناء
المبحوثين.

الشخص	التكرار	%
الأب	17	48.57
الأم	02	05.71
الإخوة	04	11.43
الأب و الأم	07	20
الأب و الإخوة	04	11.43
الأم و الإخوة	01	02.86
المجموع	35	100

يمثل الجدول رقم (130) إجابات المبحوثين حول من يقوم بشراء مختلف الوثائق المتعلقة بالبيئة سواء كانت كتباً أو مجلات أو موسوعات، و يلاحظ أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأن الأب هو الذي يقوم بشراء تلك الوثائق و ذلك بنسبة 48.57% فهؤلاء المبحوثين صرحوا على أن تلك الوثائق تتمثل في كتب تعطي معلومات حول طبيعة بعض الحيوانات و كذلك النباتات أو كتب في الجغرافيا تحمل أسماء البحار و المحيطات و المناخ و التضاريس و غيرها، أو وثائق تظهر أجمل المناطق في العالم بحيث تسمح هذه الوثائق بتكوين فكرة لديهم حول مكونات البيئة على الأقل، بينما نجد 20% و هي نسبة معتبرة كذلك من المبحوثين من أرجعوا شراء تلك الوثائق إلى الوالدين معا بمعنى الأب و الأم معا، في حين نجد نسبة 11.43% من المبحوثين صرحوا على أن الإخوة هم الذين يقيمون بشراء تلك الوثائق و هم لا يقصدون كل الإخوة و إنما أحد الأخوة و ربما يرجع هذا إلى إهتمام أحد الإخوة بالبيئة إما

بحكم تخصصه الدراسي أو الجامعي أو لحب الإطلاع على الأمور المتعلقة بالبيئة بشكل عام و نفس النسبة (11.43%) نجدها عند المبحوثين الذين صرحوا على أن الأب و الإخوة هم الذين يقومون بشراء بعض الوثائق التي لها علاقة بالبيئة بالمقابل نجد نسبة قليلة من المبحوثين من صرحوا أن الأم وحدها من تقوم بشراء تلك الوثائق و ربما يرجع هذا إلى إهتمام الأم بتلك الكتب بحكم عمل تلك الأمهات خارج البيت (حسب تصريح المبحوثين) و بالتالي فهن يخصصن جزءا معيناً من رواتبهن لشراء تلك الوثائق حيث أن تلك الأمهات لديهن مستوى تعليمي يتراوح بين الثانوي و الجامعي حسب تصريحات الأبناء.

نستنتج في الأخير من هذا الجدول أن الوالدين هما الذين يقومون بشراء الوثائق المتعلقة بالبيئة خاصة الأب لأنه هو الذي لديه المال (حسب ما صرح به بعض الأبناء) لكن مع ذلك نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين الأبناء صرحوا على أن شراء الوثائق المتعلقة بالبيئة يكون من طرف أحد الإخوة.

الجدول رقم (131):

يمثل إجابات الأبناء حول ما إذا تسبوا يوماً في إقتلاع أو تكسير شجرة أثناء اللعب.

الإجابة	التكرار	%
تسبوا	44	35.77
لم يتسبوا	75	60.98
بدون إجابة	04	03.35
المجموع	123	100

نلاحظ من الجدول رقم (131) أن أغلبية المبحوثين بنسبة 60.98% لم يقوموا بإقتلاع شجيرة أو تكسير غصن أثناء اللعب، حيث صرحت الأغلبية منهم على أنه لا يوجد أشجار أو حدائق في الأمكنة التي يلعبون فيها إلا في المدرسة، بينما نجد نسبة 35.77% من

المبحوثين قاموا بإقتلاع شجيرة أو تكسير غصن شجرة مرة واحدة على الأقل أثناء اللعب، حيث صرحت الأغلبية منهم على أنهم قاموا بذلك السلوك دون قصد إنما كان نتيجة عدم الإنتباه أثناء اللعب.

و عليه نستنتج من الجدول أن أغلبية المبحوثين الذين لم يقوموا بإقتلاع شجيرة أو تكسير غصنها لا يعود إلى حرص المبحوثين للمحافظة على البيئة و إنما الأماكن التي يلعبون فيها خالية من الأشجار أو الحدائق، في حين أن المبحوثين الذين قاموا بإقتلاع شجيرة و تكسير غصن أغليبتهم كانت نتيجة عدم الإنتباه أثناء اللعب و ليس راجع إلى سلوك عمدي قام به المبحوث.

الجدول رقم (132):

يمثل رد فعل الأسرة إتجاه الأبناء عندما قاموا بإقتلاع شجيرة أو تكسير أغصانها حسب رأي الأبناء .

رد فعل الأسرة	التكرار	%
التوبيخ	02	04.55
الضرب	05	11.36
النصح	21	47.73
الضرب + التوبيخ	05	11.36
عدم المبالاة	11	25
المجموع	44	100

نلاحظ من الجدول رقم (132) أن نسبة كبيرة من المبحوثين من صرحوا على أن رد فعل الأسرة حول السلوك الذي قام به المبحوث الإبن (حول تكسير أو إقتلاع شجيرة) هو

النصح و ذلك بنسبة 47.73% في حين نجد أن نسبة معتبرة أيضا (25%) من المبحوثين من صرحوا بأن أسرهم لم تكثر بالأمر أي أظهرت عدم المبالاة حينما قام المبحوثين بذلك السلوك، بينما نجد نسبة 11.36% من المبحوثين صرحوا على أن رد فعل الأسرة تمثل في العقاب المادي (الضرب)، و نفس النسبة من المبحوثين كذلك تمثل رد فعل أسرهم في العقاب المادي بالإضافة إلى العقاب المعنوي (الضرب + التوبيخ).

إذن نستنتج من هذا الجدول أن أغلب الأسر كان رد فعلها حول الأبناء الذين قاموا بتكسير أغصان الأشجار أو إقتلاع شجيرات هو النصح و ذلك بنسبة 47.73% و هو نوع من التوجيه نحو السلوك الصحيح للأبناء لكن هناك نسبة معتبرة (25%) من الأبناء صرحوا بان أسرهم لم تكثر بالأمر حينما قاموا بذلك السلوك السلي.

الجدول رقم (133):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء فيما إذا كانوا ذهبوا يوما إلى النزهة رفقة أسرهم.

الذهاب إلى النزهة	التكرار	%
نعم	119	96.75
لا	04	03.25
المجموع	123	100

يظهر من خلال الجدول رقم (133) أن أغلبية الساحقة من المبحوثين الأبناء ذهبوا يوما في نزهة مع أسرهم فهم يمثلون نسبة كبيرة تقدر بـ 96.75% بالمقابل نجد نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 03.25% من المبحوثين الأبناء الذين صرحوا أنهم لم يخرجوا يوما في نزهة مع أسرهم.

الجدول رقم (134):

يمثل إجابات المبحوثين (الأبناء) حول ما هو الدافع الذي جعل المبحوث يضع القمامة في ذلك المكان.

المجموع		تعلمت ذلك من المدرسة		الأسرة تقوم بذلك		دافع شخصي		الدافع لفعل ذلك
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
10.08	12	-	-	18.18	10	05	02	مكان رمي بقايا الأكل
28.57	34	08.83	02	30.91	17	37.50	15	أضعها في كيس بلاستيكي
30.25	36	91.67	22	03.64	02	30	12	أضعه في المكان المخصص لرمي النفايات
01.69	02	-	-	01.82	01	02.50	01	نعيده إلى البيت ثم نرميه في المكان المخصص
22.68	27	-	-	36.36	20	17.50	07	أرميه في الأرض في حالة عدم وجود المكان المخصص
06.73	08	-	-	09.09	05	07.50	03	أتركه في المكان الذي تناولت فيه الأكل
100	119	100	24	100	55	100	40	بدون إجابة
								المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (134)، أن نسبة معتبرة من المبحوثين تقدر بـ 30.25% وهي أعلى نسبة من مجموع النسب التي صرح فيها المبحوثين على أنهم يعيدون نفاياتهم إلى البيت لرميها في مكان رمي النفايات، فحسب إجابات هؤلاء المبحوثين الأبناء أنهم يرجعون بقايا أكلهم في العلب البلاستيكية و يضعونها داخل سياراتهم ليرموها فيما بعد

في مكان رمي القمامات بالمنزل، إذ أن الدوافع التي دفعت بالمبحوثين إلى القيام بذلك السلوك اختلفت نوعاً ما حيث وجدنا أن أغلب المبحوثين و نسبة كبيرة تقدر بـ 91.67% صرحوا بان دافعهم في ذلك هو المدرسة بمعنى المدرسة استطاعت أن ترسخ الفكرة في أذهان المبحوثين الأبناء فترجمت الفكرة على شكل سلوك قام به المبحوثين الأبناء أنفسهم و ليس كل أفراد أسرة المبحوث، في حين نجد 30% من الأبناء من برروا سلوكهم ذلك إلى الدافع الشخصي بمعنى هو من تلقاء نفسه قام بذلك السلوك دون أن يوجهه أحد، حيث توحى هذه الإجابة إلى أن هؤلاء المبحوثين قد تلقوا في حقيقة الأمر الفكرة أو شاهدوا السلوك من قبل و من ثم أرادوا تقليد هذا السلوك باعتباره سلوك سوي إيجابي في نظر المبحوثين الأبناء ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين الأبناء تقدر بـ 28.57% من صرحوا على أنهم يرمون بقايا أكلهم بعد الإنتهاء من النزهة في المكان المخصص لرمي النفايات الموجود في مكان النزهة مبررين سلوكهم ذلك بدافعين، الدافع الأول و يتمثل في الدافع الشخصي و ذلك بنسبة 37.50% أما الدافع الثاني فهو تأثرهم بسلوكات الأسرة (لأن الأسرة تقوم بذلك) و ذلك بنسبة 30.91% مقابل هذا نجد نسبة معتبرة أيضاً من المبحوثين الأبناء (22.68%) من أجابوا على أنهم يتركون بقايا أكلهم عند الإنتهاء من النزهة في المكان الذي تناولوا فيه الطعام إذ أن الأغلبية هؤلاء الأبناء أرجعوا سبب قيامهم بذلك السلوك إلى الأسرة فتأثرهم بأسرهم جعلهم يقلدون ما تفعله أسرهم و هم يمثلون نسبة تقدر بـ 36.36% بينما 17.55% منهم قاموا بذلك السلوك بدافع شخصي مما يدل على عدم وعي هؤلاء الأبناء لسلبية السلوك الذي قاموا به باعتبار أن ذلك السلوك هو أمر عادي و يلاحظ يوميا من أفراد المجتمع، بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثين الأبناء تقدر بـ 10.08% من صرحوا بأنهم يضعون بقايا أكلهم بعد الإنتهاء من النزهة في كيس بلاستيكي لكن لم يوضحوا الوضعية التي يكون فيها الكيس البلاستيكي هل هو مغلق أم مفتوح، و لم يوضحوا أيضا هل المبحوثين الأبناء أخذوا الكيس و وضعوه في مكان رمي القمامات أم تركوه في نفس المكان الذي تناولوا فيه الأكل، حيث أغلبية هؤلاء الأبناء تصرفوا بذلك التصرف بدوافع تأثرهم بأسرهم لأن الأسرة تقوم بنفس التصرف.

و ما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول هو أن أغلبية الأبناء يرمون بقايا أكلهم في المكان المخصص لرمي النفايات أن الدافع من وراء ذلك كان في أغلب الأحيان الدافع

الشخصي و كذلك الأسرة و المدرسة و هذا يشير إلى أن المبحوث يكسب نوع من الثقافة البيئية و الوعي البيئي الذي دفعه بدوره إلى القيام بسلوك بيئي سوي، مقابل هذا كذلك نجد نسبة لا بأس بها من المبحوثين الأبناء (22.68%) من كانت تصرفاتهم اتجاه البيئة تصرفات غير سوية ذلك لأنهم يتركون بقايا أكلهم في المكان الذي كانوا يتناولون فيه الطعام، دافع كان في معظم الأحيان في ذلك نتيجة تأثرهم بأسرهم لأنهم يقيمون بنفس السلوك، ويشير ذلك إلى عدم مبالاة هؤلاء الأبناء بالأمر و هذا يدل على أنهم لا يكتسبون الثقافة البيئية.

الجدول رقم (135):

يبين المكان الذي يرمي فيه الأبناء أغلفة الحلوة عند الإنتهاء من أكل الحلوى.

الترار	%	إجابة المبحوثين الأبناء
48	39.02	أرميها في الشارع
22	17.89	أضعها في جيبى
12	09.76	أرميها في سلة المهملات
06	04.88	أضعها في المحفظة
06	04.88	أرميها في سلة المهملات في حالة وجودها و في حالة عدم وجودها أرميها في الشارع
27	21.95	أحيانا أرميها في المكان المخصص و أحيانا أرميها في الشارع
02	01.62	بدون إجابة
123	100	المجموع

يتبين من الجدول رقم (135) الذي يمثل إجابات الأبناء حول المكان الذي يرمون فيه أغلفة الحلوى بعد تناول قطع الحلوى، إن تركيز الباحثة على أغلفة الحلوى كمثال فقط في حين

تقصد الباحثة من وراء ذلك إلى أي شيء يكون في يد المبحوث و يريد أن يتخلص منه، فمن خلال إجابات أفراد العينة نجد أن أغلب الأبناء أجابوا بصراحة و بنسبة تقدر بـ39.02% على أنهم يرمون أغلفة الحلوى في الشارع بمعنى أي شيء في يد هؤلاء الأبناء يردون التخلص منه يلقونه بالشارع، فمنهم من يبرر سلوكه هذا بعدم وجود سلات مهملات في الشوارع فيضطر إلى رميها في الشارع، في حين ند نسبة معتبرة أيضا من المبحوثين الأبناء و تقدر بـ21.95% صرحوا على أنهم أحيانا يرمونها في المكان المخصص لرمي النفايات و هم يقصدون بذلك سلة المهملات الموجودة في ساحة المدرسة أو القسم، و أحيانا يرمونها في الشارع لكن دون أن يبرروا سلوكهم الأخير هذا، مما يوحي بأن المبحوثين يرمون أغلفة الحلوى في بعض الأحيان في الشارع لعدم المبالاة، نجد أيضا نسبة من المبحوثين الأبناء و هي أقل من النسبتين السابقتين و تقدر بـ17.89% أجابوا على أنهم يضعون أغلفة الحلوى في جيوبهم لكن لم يصرحوا أين يرمونها بعد ذلك، مقابل هذا نجد نسبة قليلة من المبحوثين الأبناء تقدر بـ09.76% صرحوا على أنهم يرمون أغلفة الحلوى في سلة المهملات و يقصدون بذلك سلات المهملات التابعة للمدرسة، لكن لا نعرف سلوك هؤلاء المبحوثين بعد خروجهم من المدرسة.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم يرمون أغلفة الحلوى في الشارع البعض منهم مبررين سلوكهم لعدم توفر سلات المهملات في الشوارع، في حين البعض الآخر أحيانا يرميها في المكان المخصص و أحيانا يرميها في الشارع.

الجدول رقم (136):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول كيفية المحافظة على الماء.

الترار	%	كيفية المحافظة على الماء
99	80.49	بعدم تبذيره
17	13.82	بعدم تلويثه
03	02.44	بالحملات التحسيسية
04	03.25	بدون إجابة
123	100	المجموع

نجد أن نسبة الأكبر من المبحوثين الأبناء و التي تقدر بـ 80.49% اعتبروا أن طريقة المحافظة على الماء تتمثل في عدم تبذير أثناء الاستعمال في مختلف المجالات سواء كان في التنظيف أو السقي أو الاستحمام حسب تصريحات هؤلاء الأبناء، بينما نجد نسبة قليلة من المبحوثين الأبناء تقدر بـ 13.82% فقط اعتبرت طريقة المحافظة على الماء تتمثل في عدم تلويثه بالمواد السامة المختلفة.

و عليه نستخلص من هذا الجدول أن أهم طرق المحافظة على الماء بالنسبة للمبحوثين الأبناء تتمثل في عدم تبذيره، مما يدل على أن المبحوثين الأبناء يدركون قيمة الماء بإعتباره أحد عناصر البيئة الهامة و من ثم يجب المحافظة عليه.

الجدول رقم (137):

يبين إجابات المبحوثين الأبناء ما إذا كانوا يتلقون نصائح من أسرهم حول كيفية المحافظة على البيئة.

الإجابة	التكرار	%
نعم	103	83.74
لا	20	16.26
المجموع	123	100

يتبن من الجدول رقم (137) أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين الأبناء و بنسبة كبيرة قدرت بـ 83.74% صرحوا على أنهم يتلقون نصائح من قبل أسرهم حول كيفية المحافظة على البيئة بالمقابل نجد نسبة قليلة من المبحوثين الأبناء صرحوا بعدم تلقيهم نصائح من قبل أسرهم في كيفية المحافظة على البيئة.

الجدول رقم (138):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول من يقدم لهم النصائح فيما يخص المحافظة على البيئة.

الإجابة	التكرار	%
الأب	38	36.89
الأم	32	31.07
الإخوة	07	06.80
الأب و الأم	23	22.33
الأب، الأم، الإخوة	03	02.91
المجموع	103	100

يظهر من الجدول رقم (138) أن في معظم الأحيان الوالدين هما أكثر الأشخاص الذين يقدمون النصائح فيما يخص المحافظة على البيئة إلى أبنائهم و خاصة الأب حسب نتائج الجدول، بالمقابل نجد نسبة ضئيلة لا تتجاوز 06.80% من المبحوثين الأبناء صرحوا أنهم يتلقون نصائح حول كيفية المحافظة على البيئة في أغلب الأحيان من الأخوة أي أحد الإخوة. و عليه نستنتج من هذا الجدول أن المبحوثين الأبناء يتلقون النصائح حول كيفية المحافظة على البيئة من الوالدين و خاصة الأب.

نتائج الفرضية الثانية:

- أغلب المبحوثين الأبناء و باختلاف مستوياتهم الدراسية و بنسبة تقدر ب 61.78% بينوا لنا عناصر الطبيعة لا سيما مبحوثي السنة السادسة من التعليم الأساسي .
- كل الأبناء المبحوثين و بنسبة 100% أظهروا حُبهم للطبيعة و يعود حب أغلب هؤلاء المبحوثين للطبيعة لجمالها ، كما أنها تزودنا بالهواء النقي .
- معظم المبحوثين الأبناء و بنسبة تقدر ب 94.49% لم يعطوا معنى واضحاً للتلوث إلا أنهم يدركون أن التلوث شيء سلبي و له آثار ضارة على البيئة و الإنسان .
- حسب إجابات أغلب المبحوثين الأبناء (بنسبة 36.58%) كانت المدرسة هي أكثر المؤسسات التي تلقى منها المبحوثين معلوماتهم حول معنى التلوث ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين و التي قدرت ب 31.71% أرجعوا مصدر تلقيهم للمعلومات حول معنى التلوث إلى ثلاثة مؤسسات و المتمثلة في المدرسة ، الأسرة و التلفزيون .
- معظم المبحوثين الأبناء يعرفون على الأقل سبباً واحداً للتلوث البيئي .
- معظم الأبناء المبحوثين تلقوا معلوماتهم حول أسباب التلوث من المدرسة بالدرجة الأولى ثم تأتي الأسرة في الدرجة الثانية ، و تبقى الوسائل الأخرى كالإنترنت قليلة الاستعمال من طرف أغلبية الأبناء في الحصول على المعلومات البيئية .

- معظم المبحوثين و بنسبة كبيرة بلغت **84.56%** يدركون الأضرار الجسدية التي تصيب الإنسان من جراء التلوث كالأضرار الجلدية و مختلف أمراض الحساسية .

- النسبة الأكبر من الأبناء (**52.85%**) لم يعطوا إجابات دقيقة عن الأضرار التي تلحق بالبيئة بسبب التلوث ، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من الأبناء و إن قلت عن النسبة السابقة و التي قدرت بـ **32.22%** بينوا لنا بعض الأضرار التي تلحق بالبيئة بسبب التلوث .

- أغلبية الأبناء و بنسبة كبيرة بلغت **60.16%** صرحوا بعدم وجود مكتبة في البيت ، بالمقابل نجد **39.34%** من الأبناء صرحوا بأنه توجد مكتبة في بيتهم ، و أن أغلبية هؤلاء الأبناء صرحوا بأن مكتباتهم تحتوي على وثائق حول البيئة سواء كانت مجلات ، كتب ، موسوعات ...الخ.

- معظم المبحوثين الأبناء و بنسبة **60.98%** صرحوا بأنهم لم يقوموا يوماً باقتلاع شجيرة أو تكسير أحد أغصانها ، و هذا لا يعود إلى حرص المبحوثين للمحافظة على البيئة ، و إنما الأماكن التي يلعبون فيها خالية من الأشجار أو الحدائق ، بالمقابل نجد نسبة **35.77%** من الأبناء قاموا بذلك الفعل أي تكسير شجيرة أو أحد أغصانها لكنهم لم يقوموا بذلك الفعل عمداً حسب تصريحاتهم ، بل كان نتيجة عدم الانتباه أثناء اللعب .

- أغلب الأسر كان رد فعلها حول الأبناء الذين قاموا بتكسير أغصان أو اقتلاع أحد الشجيرات هو النصح و ذلك بنسبة **47.73%**، حيث كان هناك نوع من التوجيه من طرف الأباء نحو السلوك الصحيح للأبناء ، بالمقابل نجد نسبة لا بأس بها من الأبناء صرحوا بأن أسرهم و نعني بذلك الوالدين لم يكثرثا للأمر فقد أظهروا عدم المبالاة.

-أغلبية الأبناء يرمون بقايا أكلهم في المكان المخصص لرمي النفايات (**30.25%+28.57%**) ، و أن الدافع من وراء ذلك كان في أغلب الأحيان الدافع الشخصي ، لكن دون إهمال لدور المدرسة و الأسرة ، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من المبحوثين الأبناء و تقدر بـ **22.68%** كانوا يتكون بقايا أكلهم بعد الانتهاء من النزهة في المكان الذي

كانوا يتناولون فيه الطعام حيث كان دافعهم من وراء ذلك هو الأسرة ، لأن الأسرة تقوم بنفس السلوك ، مما يدل على أن هؤلاء الأبناء ليس لديهم أدنى مستوى من الثقافة البيئية.

- معظم الأبناء و بنسبة 39.02% صرحوا بأنهم يرمون أغلفة الحلوة في الشارع ، البعض منهم برروا سلوكهم هذا بعدم توفر سلات المهملات في الشوارع ، كما نجد نسبة معتبرة من الأبناء و التي بلغت 21.95% صرحوا على أنهم أحياناً يرمون أغلفة الحلوة في المكان المخصص لرمي القمامات و أحياناً أخرى يرمونها في الشارع .

- أغلبية المبحوثين الأبناء و بنسبة كبيرة وصلت إلى 80.49% اعتبروا أن أهم الطرق للمحافظة على المياه تتمثل في عدم تبذيرها أثناء استعمالها في مختلف المجالات سواء في التنظيف ، السقي أو الاستحمام ... الخ ، مما يدل على أن هؤلاء المبحوثين يدركون قيمة الماء و أهميته في حياة الكائنات الحية .

- صرح أغلبية الأبناء (83.74%) أنهم يتلقون نصائح من طرف أسرهم فيما يخص كيفية المحافظة على البيئة ، حيث تقدم تلك النصائح في معظم الأحيان من طرف الوالدين و لا سيما من طرف الأب .

ثالثاً: تحليل جداول الفرضية الرابعة: (تلعب البرامج المدرسية في الطور الثاني من التعليم الأساسي دوراً إيجابياً في إكساب الأبناء ثقافة بيئية).

الجدول رقم (139):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانوا يتلقون دروس حول البيئة في المدرسة.

إجابات الأبناء	التكرار	%
نعم	101	82.11
لا	22	17.89
المجموع	103	100

نلاحظ أن نسبة الكبيرة من المبحوثين أجابوا و بنسبة تقدر بـ: 82.11% أنهم يتلقون دروساً حول البيئة في المدرسة من خلال البرنامج الدراسي لاسيما الدروس الموجودة في كتاب التربية المدنية، بينما نسبة قليلة من المبحوثين تقدر بـ 17.89% صرحوا على أنهم لا يتلقون دروساً بيئية في المدرسة.

إجابات هؤلاء المبحوثين توحى على أن الدروس البيئية المقررة في البرنامج الدراسي قليلة بالمقارنة مع حجم الدروس الكلي الموجودة في الكتب الدراسية الخاصة بالسنة الرابعة و الخامسة و السادسة، و هذا فعلاً ما توصلنا إليه من خلال تحليل المحتوى الخاص بكتب السنوات الثلاثة، و قد توحى إجابات هؤلاء المبحوثين أيضاً على عدم قيام المدرسة بنشاطات مكثفة فيما يخص كيفية المحافظة على البيئة مما جعل المبحوثين ينسون تلك البيئة القليلة الموجودة في المقرر الدراسي.

نستنتج في الأخير أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن المدرسة تقدم لهم دروساً حول البيئة رغم قلتها مقارنة مع حجم الدروس المقدمة و هذا ما تؤكدته نتيجة تحليل المحتوى الخاص بالكتب المذكورة في الفصل الخاص بتحليل المحتوى.

الجدول رقم (140):

يبين الكتب التي تتضمن دروسا بيئية من منظور الأبناء.

الإجابة	التكرار	%
كتاب القراءة عربية	02	01.98
كتاب القراءة اللغة الفرنسية	03	02.97
كتاب التربية الإسلامية	04	03.96
كتاب التربية المدنية	42	41.59
كتاب القراءة الفرنسية و كتاب لتربية المدنية	02	01.98
كتاب التربية الإسلامية و كتاب التربية المدنية	23	22.77
كل الكتب المذكورة أعلاه	25	24.75
المجموع	123	100

يتبين من الجدول رقم (140) الذي يمثل إجابات الأبناء حول الكتب المدرسية التي تتضمن مواضيع بيئية، فكانت أغلب الإجابات تشير إلى كتاب التربية المدنية و ذلك بنسبة 41.59% من مجموع النسب المئوية، و إذا قورنت هذه النتيجة مع تحليل المحتوى الخاص بكتاب التربية المدنية للسنوات الثلاثة (الرابعة، الخامسة، السادسة) نجد فعلا أن هذا الكتاب يحتوي أكثر على النصوص البيئية، بالمقارنة مع الكتب الأخرى التي أخضعت لتحليل المحتوى، كما نجد أن 24.75% من إجابات الأبناء أشاروا إلى أن جميع الكتب المدرسية للسنوات (الرابعة، الخامسة، السادسة) تحتوي على مواضيع بيئية، و هذا مالا يتطابق مع تحليل المحتوى الذي أجري للكتب المعنية (كتاب القراءة لغة عربية، كتاب القراءة لغة فرنسية، كتاب التربية

الإسلامية، كتاب التربية المدنية)، حيث النصوص البيئية ضئيلة و تختلف من سنة إلى سنة و من كتاب إلى كتاب، و نجد أيضا أن 22.77% من إجابات الأبناء قالوا بأن الكتب التي تحوي مواضيع بيئية تتمثل في كتابين هما كتاب التربية الإسلامية و كتاب التربية المدنية، مقابل هذا نجد نسب ضئيلة جدا من إجابات الأبناء الذين أشاروا إلى تواجد مواضيع بيئية في كتابي القراءة سواء كان لغة عربية أو لغة فرنسية أو كتاب التربية الإسلامية.

وما يمكن أن نستنتجه من هذا الجدول أن إجابات الأبناء تطابقت مع تحليل المحتوى فيما يخص كتاب التربية المدنية الذي يحوي أكثر على المواضيع البيئية بغض النظر عن السنة الدراسية و بالمقارنة مع الكتب الثلاثة الأخرى ، بينما لم تتطابق إجابات المبحوثين الأبناء مع تحليل المحتوى الخاص بالكتب الدراسية الأخرى للسنوات الثلاثة مما يدل على أن إجابات المبحوثين الأبناء جاءت عشوائية و لم يستطيعوا التفريق بين المواضيع البيئية و المواضيع الأخرى .

الجدول رقم (141):

يمثل إجابات الأبناء حول طبيعة المواضيع البيئية التي يتلقونها في المدرسة.

طبيعة المواضيع البيئية	التكرار	%
كيفية المحافظة على البيئة	46	37.40
التعريف بمشكل التلوث	14	11.38
التعريف بمشكل التصحر	04	03.25
استنزاف الموارد الطبيعية	08	06.51
كيفية المحافظة على البيئة مع التعريف بمشكل التلوث	29	23.58
كيفية المحافظة على البيئة مع التعريف بمشكل التصحر	01	00.81

00.81	01	التعريف بمشكل التلوث بالإضافة إلى التعريف بمشكل التصحر
16.26	20	كل المواضيع المذكورة أعلاه
100	123	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (141) الذي يبين إجابات الأبناء حول طبيعة المواضيع البيئية التي يتلقونها في المدرسة، فقد تبين أن أغلب الأبناء بنسبة 37.40% أجابوا على أن الدروس أو المواضيع البيئية التي يتلقونها في المدرسة تكون حول كيفية المحافظة على البيئة، كذلك نجد نسبة معتبرة من المبحوثين الأبناء و التي قدرت بـ 23.58% صرحوا على أن الدروس البيئية في المدرسة تكون حول كيفية المحافظة على البيئة و التعريف بمشكل التلوث، في حين نجد أن 16.26% من المبحوثين اعتبروا أنهم يتلقون مواضيع بيئية مختلفة مقابل هذا نجد عددا قليلا من المبحوثين و نسبة 03.25% صرحوا على أنهم تطرقوا إلى موضوع التصحر كمشكلة بيئية في المدرسة و أيضا 06.51% أشاروا إلى موضوع استنزاف الموارد الطبيعية.

ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين بنسبة تفوق 37.40% اعتبروا أن الدروس البيئية التي يتلقونها في المدرسة كانت بالأخص حول كيفية المحافظة على البيئة سواء بعدم تبذير الموارد الطبيعية كالماء، أو كيفية الإعتناء و الحفاظ على النباتات و الأزهار.

نشير فقط إلى أن الكتب التي تم تحليل نصوصها باستعمال منهج تحليل المحتوى للسنوات الرابعة و الخامسة و السادسة فرغم قلة المواضيع البيئية فيها إلا أنها ركزت على ضرورة المحافظة على البيئة من خلال الاعتناء بالنبات و الحيوان و الماء الذي يعد أساس الحياة، من حين إلى آخر.

الجدول رقم (142):

يبين مدى حفظ الأبناء للأحاديث و الآيات القرآنية الخاص بالبيئة.

الإجابة	التكرار	%
نعم يحفظ	64	52.03
لا يحفظ	59	47.97
المجموع	103	100

فمن خلال الجدول رقم (142) يتبين أن الفارق بين المبحوثين الأبناء يحفظون و الذين لا يحفظون آيات قرآنية أو أحاديث نبوية حول البيئة قليل جدا حيث تقدر نسبة الفارق بـ 04.06% فقط، إذ نجد أن نسبة المبحوثين الذين يحفظون حديث أو أية حول البيئة مرتفعة قليلا و تقدر بـ 52.03% مقابل نسبة 47.67% و هي نسبة تمثل المبحوثين الذين لا يحفظون أي حديث أو أية قرآنية حول البيئة، و عليه فهناك نصف التلاميذ يحفظون على الأقل حديث أو أية قرآنية حول البيئة و تقريبا النصف أيضا من المبحوثين لا يحفظون أي حديث أو أية قرآنية حول البيئة.

الجدول رقم (143):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول المؤسسة التي تلقوا منها الأحاديث و الآيات
القرآنية المتعلقة بالبيئة.

المجموع		التلفزة		المسجد		المدرسة		الأسرة		المؤسسة الحديث أو الآية القرآنية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
10.94	7	-	-	25	1	8.93	5	50	1	«و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها» (سورة الأعراف الآية 56)
26.66	17	100	2	25	1	23.21	13	50	1	«إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين» (سورة الإسراء الآية 27)
18.75	12	-	-	25	1	19.64	11	-	-	«وجعلنا من الماء كل شيء حي» (سورة الأنبياء الآية 30)
6.25	4	-	-	25	1	05.36	3	-	-	«هو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نباتاً لقوم يؤمنون» (سورة الأنعام الآية 99)
4.69	3	-	-	-	-	05.36	3	-	-	«إماطة الأذى عن الطريق صدقة» (حديث)
32.81	21	-	-	-	-	37.50	21	-	-	«النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان» (حديث)
100	64	100	2	100	4	100	56	100	2	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (143) أن أغلبية المبحوثين الأبناء و بنسبة كبيرة قدرت بـ62.5% يحفظون آيات قرآنية متعلقة بالبيئة بينما نجد 37.5% من المبحوثين الأبناء يحفظون أحاديث نبوية متعلقة بالبيئة.

فالنسبة للمبحوثين الذين يحفظون الآيات القرآنية، نجد أن أغليبتهم ذكور الآية التالية: « إن المبذرون كانوا إخوان الشياطين » سورة الإسراء الآية 27 و ذلك بنسبة 26.56% حيث إختلف المبحوثين في المؤسسة التي تلقوا منها تلك الآية و ذلك بنسب متفاوتة من المؤسسة لأخرى، كما نجد نسبة 18.75% من المبحوثين يحفظون الآية التالية: « و جعلنا من الماء كل شيء حي » سورة الأنبياء الآية 30 حيث تلقى هؤلاء المبحوثين هذه الآية من مؤسستين هما: المدرسة و المسجد و بنسب مختلفة، في حين نجد 10.94% من المبحوثين الأبناء يحفظون الآية التالية: « و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها » سورة الأعراف الآية 56. إذ إختلف المبحوثين في توضيح المؤسسة التي تلقوا منها تلك الآية، فنجد 50% تمثلت في مؤسسة الأسرة، و 25% من المبحوثين ذكروا مؤسسة المسجد، بينما 08.93% من حيث صرحوا بأن هذه الآية تلقوها من المدرسة.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يحفظون أحاديث نبوية حول البيئة، فنجد أن أغليبتهم يحفظون الحديث التالي: « النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان » و ذلك بنسبة 32.81% حيث أن كل هؤلاء المبحوثين تلقوا هذا الحديث عن طريق المدرسة، بالمقابل نجد نسبة قليلة من المبحوثين تقدر بـ04.69% يحفظون الحديث التالي: « إمطة الأذى عن الطريق صدقة » و أن كل هؤلاء المبحوثين أيضا تلقوا هذا الحديث عن طريق المدرسة.

و ما يمكن أن نستخلصه من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين الأبناء يحفظون آيات قرآنية حول موضوع البيئة، حيث أن الآيات القرآنية التي ذكرها هؤلاء المبحوثين كانت حول موضوع التبذير باعتبار أن التبذير عمل مشين و مرتبط بأعمال الشياطين، و كذلك حول موضوع قيمة الماء في الحياة، و كانت مؤسسة المسجد، هي أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تلقوا منها هؤلاء المبحوثين الآيات الأربعة المبينة في الجدول بينها المبحوثين الذين يحفظون أحاديث نبوية حول موضوع البيئة فكانوا بنسبة أقل من المبحوثين الذين يحفظون الآيات

القرآنية، حيث كان موضوع الحديثين المذكورين في الجدول يدور حول موضوع النظافة سواء كانت نظافة البدن أو الجسم، أو نظافة المكان بغض النظر عن ما إذا كان المكان في البيت أو في الطريق، ذلك أن رفع الأوساخ من طريق يعد صدقة لأنه يؤدي الأفراد حيث كانت المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي تلقى منها هؤلاء المبحوثين الحديثين النبويين.

الجدول رقم (144):

يمثل رأي الأبناء حول ما إذا كانت الدروس البيئية المقدمة من المدرسة كافية لإثراء معلوماتهم البيئية.

الإجابة	التكرار	%
كافية	74	60.16
غير كافية	49	39.84
المجموع	123	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأبناء و بنسبة كبيرة قدرت بـ 60.16% صرحوا على أن الدروس التي يتلقونها في المدرسة حول البيئة كافية لإثراء معلوماتهم البيئية، بالمقابل نجد 39.84% من الأبناء صرحوا على أن تلك الدروس غير كافية لإثراء معلوماتهم البيئية.

الجدول رقم (145):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانت المدرسة نظمت رحلة لزيارة المناطق الطبيعية.

إجابات المبحوثين الأبناء	التكرار	%
نظمت	54	43.90
لم تنظم	69	56.10
المجموع	123	100

يتبين من الجدول أن النسبة الأكبر من المبحوثين الأبناء و بنسبة 56.10% صرحوا بأن مدارسهم لم تنظم أي رحلة لزيارة المناطق الطبيعية لكن بالمقابل نجد نسبة معتبرة 43.90% من المبحوثين الأبناء صرحوا بأن مدارسهم نظمت رحلة على الأقل لزيارة المناطق الطبيعية حيث كانت كل الرحلات التي برمجتها تلك المدارس كانت لزيارة حديقة التسلية بين عكنون حسب إجابات أغلب المبحوثين الأبناء.

الجدول رقم (146):

يمثل مدى إستفادة المبحوثين الأبناء من الرحلة التي قامت بها المدرسة إلى المناطق الطبيعية.

الإستفادة	التكرار	%
المناظر الخلابة و الهواء النقي	14	25.93
رؤية بعض الحيوانات لأول مرة	05	09.26
كيفية المحافظة على البيئة	25	46.30

05.55	03	لم أستفد شيئاً
12.96	07	بدون إجابة
100	54	المجموع

يتبين من الجدول رقم (146) أن أغلب المبحوثين الذين ذهبوا في الرحلة صرحوا على أنهم استفادوا من تلك الرحلة وذلك بتعلمهم كيفية المحافظة على البيئة فقد مثلوا نسبة 46.30% إذ صرح هؤلاء المبحوثين على أن المعلمين الذين رافقوهم في الرحلة كانوا يرشدونهم و يعلمونهم كيفية المحافظة على المكان الذي يلعبون و يأكلون فيه و ذلك بترك المكان نظيفاً، و أن لا تقطع أغصان الأشجار أثناء اللعب، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين تقدر بـ 25.93% صرحوا على أنهم استفادوا من الرحلة بالاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة و الهواء النقي، أما 09.26% من المبحوثين استفادوا من الرحلة باكتشافهم و تعرفهم على بعض الحيوانات لأول مرة الموجودة في حديقة الحيوانات، حيث صرح هؤلاء المبحوثين على أنهم تلقوا معلومات من قبل المرشدين في حديقة الحيوانات على معلومات كانوا يجهلونّها حول تلك الحيوانات، في حين نجد نسبة 12.96% من المبحوثين لم يعطوا أي إجابة عندما سألتهم الباحثة حول الأشياء التي استفادوا منها من تلك الرحلة و هذا يشير إما إلى أن المبحوثين لم يستفدوا شيئاً من الرحلة أو أنهم استفادوا و لم يحسنوا التعبير عن الأشياء التي استفادوا منها، مقابل هذا نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين الذين أجابوا بعدم استفادتهم من الرحلة و تقدر نسبتهم بـ 05.55%.

إذن نستنتج من الجدول أن أغلب المبحوثين الذين شاركوا في الرحلة استفادوا من الرحلة سواء حول كيفية المحافظة على البيئة من حيث النظافة و من حيث عدم تخريب النباتات الموجودة فيها أو بإكتساب معلومات حول بعض الحيوانات التي تعد جزء من النظام البيئي أو التمتع بالمناظر الطبيعية الجميلة و إستنشاق هوائها النقي، فالمبحوثين من خلال إجاباتهم أدركوا أهمية البيئة بالنسبة للإنسان.

الجدول رقم (147):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كان المعلم قد طلب منهم إنجاز أعمال حول البيئة.

إجابات الأبناء	التكرار	%
طلب	73	59.35
لم يطلب	50	40.65
المجموع	123	100

يتبين من الجدول رقم (147) أن 59.35% و هي أكبر نسبة و تمثل المبحوثين الذين أجابوا بنعم بمعنى المعلم طلب منهم إنجاز أعمال حول البيئة سواء كان بحثاً أو تعبيراً كتابياً مرة واحدة على الأقل، لكن رغم هذه النسبة نجد نسبة معتبرة من المبحوثين الأبناء (40.65%) أجابوا ب: لا بمعنى لم يطلب منهم المعلم أو المعلمة إنجاز عمل معين حول البيئة خلال الشهر التي سبقت استجواب المبحوث، ربما هذا يرجع إلى مرونة البرنامج الدراسي بمعنى للمعلم الحرية في اختيار المواضيع التي يطلب فيها المعلم من التلاميذ العمل فيها سواء على شكل بحوث أو على شكل تعابير كتابية.

الجدول رقم (148):

يبين إجابات المبحوثين الأبناء حول عدد المرات التي طلب فيها المعلم إجراء تعابير أو بحوث حول البيئة.

الإجابة	التكرار	%
مرة واحدة	25	34.25
مرتين	19	26.02
ثلاث مرات	12	16.44
أربع مرات فأكثر	17	23.29
المجموع	73	100

نلاحظ من الجدول رقم (148) أغلب المبحوثين بنسبة 34.25% صرحوا على أن المعلم طلب منهم إنجاز بحث أو تعبير حول البيئة لكن مرة واحدة، في حين نجد نسبة 26.02% من المبحوثين صرحوا على أن المعلم طلب منهم مرتين خلال السنة ينجزون فيها إما بحث أو تعبير حول البيئة، كما نجد نسبة معتبرة أيضا من المبحوثين أجابوا على أن المعلم طلب منهم أربع مرات فأكثر خلال السنة لإنجاز بحث أو تعبير حول البيئة، حيث قدرت هذه النسبة بـ: 23.29%، أما نسبة 16.44% هي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسب السابقة صرحوا من خلالها المبحوثين الأبناء على أن المعلم طلب منهم ثلاثة مرات إنجاز بحث أو تعبير حول البيئة، نشير فقط إلى أن أغلب المواضيع البيئية التي يتطرقون إليها التلاميذ سواء كان بحثا أو تعبيراً تدور حول موضوع التلوث البيئي و أسبابه و نتائجه على الإنسان و الطبيعة، و كذلك مواضيع حول الربيع و جمال أزهاره، الماء، الأسماك.

نستنتج من هذا الجدول أن هناك اختلاف في عدد المرات التي طلب فيها المعلم إنجاز عمل (بحث أو تعبير كتابي) حول موضوع البيئة فلا يوجد فارق شاسع بين النسب الموجودة في

الجدول لكن النسبة الأكبر من المبحوثين أجابوا بأن المعلم طلب منهم مرة واحدة لإنجاز عمل حول البيئة.

الجدول رقم (149):

يبين إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانت المدرسة قامت بحملة لتنظيف المدرسة.

إجابات الأبناء	التكرار	%
نعم	39	31.71
لا	84	68.29
المجموع	123	100

يتبين من الجدول رقم (149) أن أغلبية المبحوثين و نسبة كبيرة قدرت بـ 68.29% صرحوا على أن مدارسهم لم تقم بحملة للتنظيف بمشاركة التلاميذ، مقابل هذا نجد نسبة 31.71% من المبحوثين الأبناء صرحوا بأن مدارسهم قامت بحملة للتنظيف و نقصد بذلك تنظيف ساحة المدرسة، من بعض الأوساخ المبعثرة، و كذا نزع الحشائش الضارة عن الأزهار لمساعدتها على النمو، و سقيها و من تصريحات المبحوثين و جدنا أن أغلب هذه المدارس التي قامت بحملة التنظيف المشاركين فيها كانوا من التلاميذ و بعض المعلمين.

إذن نستنتج أن أغلب المدارس حسب إجابات المبحوثين الأبناء لم تقم بحملة للتنظيف.

الجدول رقم (150):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول مشاركتهم في حملة تنظيف المدرسة.

إجابات المبحوثين	التكرار	%
شاركوا	33	84.62
لم يشاركوا	06	15.38
المجموع	39	100

نجد من خلال هذا الجدول أن تقريبا كل المبحوثين الذين كانت لديهم حملة لتنظيف المدرسة قد شاركوا في هذه الحملة و ذلك بنسبة **84.62%** حيث أن نسبة الذين لم يشاركوا مثلوا نسبة قليلة قدرت بـ **15.38%** فقط من هذه النسبة هناك من المبحوثين من ارجعوا عدم مشاركتهم إلى غيابهم عن المدرسة في يوم الحملة.

الجدول رقم (151):

يبين أسباب مشاركة الأبناء في حملة تنظيف المدرسة.

سبب المشاركة	التكرار	%
لأن المعلم طلب منا ذلك	06	18.18
نظافة المدرسة واجب علينا	12	36.37
لأنني أحب مدرستنا جميلة و نظيفة	11	33.33
لأن الإسلام أمرنا بالنظافة	02	06.06
لكسب حسنة	01	03.03
حتى أكون قدوة للآخرين	01	03.03
المجموع	33	100

يبين هذا الجدول سبب مشاركة الأبناء لحملة التنظيف داخل المدرسة، حيث أكد أغلب الأبناء و بنسبة 36.37% على أن هذه العملية تعتبر واجبا.

هذه الإجابة تدل على أن المبحوثين الأبناء يشعرون بالمسؤولية إتجاه مدارسهم و من ثم وجب تنظيفها أو أن المدرسة ألزمت هؤلاء الأبناء بالقيام بحملة التنظيف داخل مدارسهم.

بالإضافة إلى هذا نجد نسبة معتبرة من المبحوثين الأبناء تقدر بـ 33.33% صرحوا على أن القيام بهذه الحملة كانت انطلاقة من إرادتهم الشخصية لأنهم متعلقون بمدربتهم و يحبونها دوما جميلة و نظيفة، في حين نجد نسبة 18.18% من المبحوثين الأبناء و هي نسبة قليلة بالمقارنة مع النسبتين السابقتين صرحوا على أن قيامهم بحملة النظافة داخل مدارسهم كانت لتلبية طلب المعلم بمعنى ليس نابع من إرادة المبحوثين الأبناء، مقابل هذا نجد نسب ضئيلة جدا من المبحوثين الأبناء ربطوا حملة النظافة تلك بالوازع الديني، إذ نجد 06.06% فقط من هؤلاء المبحوثين صرحوا على أن الإسلام أمرنا بالنظافة و من ثم وجب نظافة المدرسة و هذه الإجابة توحي إلى أن الأبناء راضين على العمل الذين يقومون به حتى و إن فرض عليهم.

و ما يمكن أن نستنتجه من الجدول رقم (151) هو أن مجموع المبحوثين الأبناء الذين شاركوا في حملة التنظيف هو عدد قليل بالمقارنة مع مجموع العينة (123) لأنه عدد قليل من المدارس من قامت بهذه العملية هذا من جهة، و من جهة أخرى اختلف السبب الذي دفع المبحوثين الأبناء إلى القيام بهذه العملية فمعظمهم اعتبر أن نظافة المدرسة واجب لا بد من القيام به دون التصريح بشكل مباشر إن كان هذا نابع من إرادة شخصية أو هو ملزوم عليه، في حين صرح عدد لا بأس به من المبحوثين على أنهم قاموا بالعملية (تنظيف المدرسة) إنطلاقا من إرادتهم الشخصية بمعنى لديهم رضا شخصي حول القيام بحملة التنظيف داخل المدرسة.

الجدول رقم (152):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء فيما إذا كان المعلم يتخذ إجراءات عقابية ضد التلاميذ الذين يخلون بنظافة القسم.

الإجابة	التكرار	%
نعم	104	84.55
لا	19	15.45
المجموع	123	100

حسب ما يظهر من الجدول أن أغلبية المبحوثين الأبناء أجابوا بنعم بمعنى المعلم يتخذ إجراءات عقابية ضد التلاميذ الذين يخلون بنظافة القسم كأن يرموا الأوراق على الأرض أو يرموا ما تبقى من بري قلم الرصاص على الأرض، و هذا بغض النظر عن نوع العقاب الذي يتخذه المعلم إتجاه التلاميذ (عقاب مادي أو معنوي)، مقابل هذا نجد نسبة قليلة من المبحوثين الأبناء تقدر بـ 15.45% فقط أجابوا بـ "لا" بمعنى أن المعلم لا يتخذ أي إجراء عقابي (مادي أو معنوي) على التلاميذ الذين يقومون بتصرفات مخلة بنظافة القسم.

الجدول رقم (153):

يبين نوع العقوبة التي يتخذها المعلم ضد التلميذ المخل بنظافة القسم.

نوع العقوبة	التكرار	%
التوبيخ	42	40.38
الضرب	13	15.38
النصح	16	15.38

08.66	09	تنظيف القسم
00.97	01	الإنقاص من النقاط
09.61	10	التوبيخ و التحذير
00.97	01	عقوبة كتابية
04.80	05	التوبيخ و الضرب
00.97	01	التوبيخ مع تنظيف القسم
02.88	03	بدون إجابة
100	104	المجموع

يمثل الجدول رقم (153) العقوبات التي يتلقاها التلاميذ (الأبناء) عندما يخلون بنظافة القسم، إذ نجد أغلب المبحوثين الأبناء و بنسبة 40.38% أجابوا على أنهم يتلقون عقوبة معنوية تتمثل في التوبيخ عند قيامهم بسلوكات تخل بنظافة القسم، في حين نجد نسبة 15.38% من المبحوثين صرحوا على أنهم يتلقون عقوبة مادية تتمثل في الضرب عندما يسلكون سلوكا يخل بنظافة بنظافة القسم، و نفس النسبة نجدها أيضا عند المبحوثين الأبناء الذين صرحوا على أنهم لا يتلقون أي عقوبة سواء كانت مادية أو معنوية بل المعلم يقوم بنصحهم، بأن هذا السلوك ليس سلوكا سليما، كما نجد نسبة ضئيلة تقدر بـ 09.61% من المبحوثين الأبناء صرحوا على أنهم إذا كانت العقوبة المعنوية و المتمثلة في التوبيخ فإن المعلم يقوم بالتحذير بهدف تخويف التلاميذ على أن لا يعودوا إلى ذلك السلوك مرة أخرى.

و نجد أيضا نسبة قليلة لا تتجاوز 08.66% من المبحوثين الأبناء صرحوا على أن العقوبة التي يتلقونها من المعلم عندما يخلون بنظافة القسم تتمثل في تنظيفهم للقسم و هذا يشير إلى أن المعلم يقصد من وراء هذه العملية هو إصلاح السلوك الذي قاموا به من قبل.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين الأبناء صرحوا إلى أن العقوبة التي يتلقونها من المعلم عندما يقومون بسلوكات تخل بنظافة القسم تتمثل في العقوبة المعنوية (التوبيخ) أكثر من العقوبة المادية (الضرب).

الجدول رقم (154):

يبين رد فعل الأبناء اتجاه حنفية المدرسة المفتوحة.

رد فعل الأبناء	التكرار	%
غلق الحنفية	101	82.11
غلق الحنفية في حالة عدم اللعب فقط	10	08.14
أتركها مفتوحة	11	08.94
بدون إجابة	01	00.81
المجموع	123	100

يتبين من خلال الجدول رقم (154) أن أغلب المبحوثين الأبناء و بنسبة كبيرة قدرت بـ 82.11% أجابوا على أنهم يغلقون حنفية المدرسة و عدم تركها مفتوحة، حيث توحى هذه الإجابة على أن المبحوثين الأبناء يعتبرون أن ترك الحنفية مفتوحة هو تذيير لا يحبه الله و من ثم لا بد من غلقها، و عليه نستطيع القول أن أغلب المبحوثين الأبناء و اعين بأهمية الماء كأحد عناصر الطبيعة و أن الوازع الديني هو المحرك الأساسي لهؤلاء الأبناء مقابل هذا نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين الأبناء تقدر بـ 08.94% من صرحوا بأنهم يتركون الحنفية مفتوحة حيث توحى هذه الإجابة بعدم مبالاة المبحوثين بالماء الضائع و لا يشعرون بأن هذا يعتبر تذييرا للمياه رغم أنهم يعملون تماما قيمة الماء بالنسبة للإنسان ، كما نجد أيضا نسبة قليلة تقدر بـ 08.14% صرحوا أنهم يغلقون الحنفية فقط في حالة عدم اللعب بينما يتركونها مفتوحة في حالة اللعب، و

تدل هذه الإجابة على أن المبحوث يغلق الحنفية فقط في حالة عدم إنشغاله بينما في حالة إنشغاله لا يبالي بالأمر رغم مشاهدته بأن الحنفية مفتوحة.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب أفراد العينة يغلقون حنفية المدرسة المفتوحة و ذلك بدافع الوازع الديني.

الجدول رقم (155):

يبين الأسباب التي دفعت المبحوث (الإبن) إلى غلق حنفية المدرسة.

السبب	التكرار	%
لأن الله لا يحب التبذير	99	80.49
حتى لا تكون فاتورة الماء مرتفعة	02	01.63
لأن الماء ثروة لا تقدر بثمن	18	14.63
بدون إجابة	04	03.25
المجموع	123	100

يظهر من خلال الجدول رقم (155) أن الأغلبية الساحقة من الأبناء ربطوا سبب غلقهم لحنفية المدرسة بالوازع الديني فهم يمثلون نسبة 80.49%، حيث صرحوا على أن ترك الحنفية مفتوحة تعتبر تبذير للماء و التبذير لا يحبه الله فهو حرام، بينما نجد نسبة 14.63% من المبحوثين الأبناء أرجعوا سبب غلقهم لحنفية المدرسة إلى القيمة العالية لهذه الثروة الطبيعية إذا اعتبروها ثروة لا تقدر بثمن و من ثم وجب الحفاظ عليها.

وعليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلب المبحوثين الأبناء و بنسبة كبيرة (80.49%) أرجعوا سبب غلقهم لحنفية المدرسة إلى الوازع الديني بإعتبار التبذير لا يحبه الله و بالتالي فهو

حرام، و الحرام معناه إكتساب سيئة و بالتالي أراد هؤلاء الأبناء إكتساب حسنة بدلا من إكتساب سيئة.

الجدول رقم (156):

يمثل إجابات المبحوثين الأبناء حول اليوم الذي نحتفل فيه بعيد الشجرة حسب السنة الدراسية.

المجموع		السنة السادسة		السنة الخامسة		السنة الرابعة		الإجابة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
47.15	58	62.07	18	57.14	24	30.77	16	21 مارس من كل سنة
14.63	18	13.79	04	11.90	05	17.31	09	في مارس
35.77	44	20.69	06	28.57	12	50	26	لا أعرف
02.44	03	03.45	01	02.38	01	01.92	01	بدون إجابة
100	123	100	29	100	42	100	52	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (156) أن المبحوثين الذين يعرفون اليوم الذي نحتفل به بعيد الشجرة شكلوا أكبر نسبة و قد قدرت بـ 47.15% من مجموع أفراد العينة، مقابل 35.77% و هي نسبة معتبرة من المبحوثين الأبناء صرحوا بعدم معرفتهم باليوم الذي نحتفل فيه بعيد الشجرة، بينما وجدنا نسبة قليلة من المبحوثين وقدرت بـ 14.63% لا يعرفون اليوم بالضبط لكنهم يعرفون الشهر و المتمثل في شهر مارس.

فبالنسبة للمبحوثين الذين يعرفون اليوم بالضبط الذي نحتفل فيه بعيد الشجرة فالنسبة الأكبر منهم، هم في السنة السادسة (62.07%) و الخامسة (57.14%) بينما نجد 30.77% و هي أقل نسبة بالمقارنة مع السنتين السابقتين هم في السنة الرابعة.

أما المبحوثين الذين أجابوا بعدم معرفتهم لليوم الذي نحتفل فيه بعيد الشجرة فأكبر نسبة من هؤلاء المبحوثين كانت في سنة الرابعة و نسبة 50% و 28.57% هم في السنة الخامسة، بينما نجد 20.69% هم من السنة السادسة.

بينما المبحوثين الذين لم يعرفوا اليوم بالضبط لكن عرفوا الشهر فكانت النسب متقاربة مع فارق بسيط بين السنوات الدراسية حيث كانت نسبة 17.31% في سنة الرابعة، و 13.76% في السنة السادسة و 11.10% في السنة الخامسة.

و بالتالي ما يمكن أن نستنتجه من الجدول رقم (156) هو أن النسبة الأكبر من المبحوثين الأبناء يعرفون اليوم بالضبط الذي نحتفل به بعيد الشجرة و من جهة أخرى هناك أيضا نسبة معتبرة من المبحوثين الأبناء لا يعلمون لا اليوم و لا الشهر الذي نحتفل فيه بعيد الشجرة حيث يمثلون نسبة 35.77%.

كما نستنتج أيضا أن السنة التي يدرس فيها المبحوث ليس لها دور كبير بمعرفة اليوم الذي يحتفل به بعيد الشجرة.

الجدول رقم (157):

يبين إجابات المبحوثين الأبناء حول ما إذا كانت المدرسة قامت بنشاطات بمناسبة عيد الشجرة.

%	التكرار	إجابات المبحوثين الأبناء
24.39	30	نعم
75.61	93	لا
100	123	المجموع

يبدو من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين الأبناء و بنسبة كبيرة قدرت بـ75.61% أجابوا بـ "لا" بمعنى أن المدرسة لم تقم بأي نشاط بمناسبة عيد الشجرة، بالمقابل نجد 24.39% و هي نسبة قليلة إذا قورنت بالنسبة الأولى حيث أجاب المبحوثين بنعم بمعنى أن المدرسة قامت بنشاطات بمناسبة عيد الشجرة.

الجدول رقم (158):

يبين نوع النشاطات التي قامت بها المدرسة بمناسبة عيد الشجرة.

نوع النشاط	التكرار	%
غرس الأشجار و النباتات	19	63.34
تنظيف ساحة المدرسة	02	06.67
إنجاز رسومات خاصة بالطبيعة	02	06.67
إنجاز بحوث حول البيئة	01	03.33
مسرحية حول عيد الشجرة	01	03.33
مسابقات بين المدارس حول الركن الأخضر	01	03.33
معرض حول الشجرة	01	03.33
حفلة غنائية	01	03.33
بدون إجابة	02	06.67
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (158) أن أغلب المبحوثين الأبناء و بنسبة بـ63.34% أجابوا على أن النشاط الذي قامت به المدرسة بمناسبة عيد الشجرة تمثل في غرس الأشجار (شجيرات) و نباتات للزينة داخل بهو المدرسة و هذه العملية من شأنها أن تغرس لدى

المبحوثين الأبناء و تلاميذ المدرسة بصفة عامة حب الشجرة و معرفة فوائدها و أهميتها بالنسبة للتوازن البيئي.

في حين نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين الأبناء و التي تقدر بـ 06.67% صرحوا على أن مدرستهم بمناسبة عيد الشجرة قامت بتنظيف ساحة المدرسة و نفس النسبة من المبحوثين الأبناء صرحوا على أن المدرسة تطلب من التلاميذ إنجاز رسومات خاصة بالطبيعة بمناسبة عيد الشجرة.

ما يمكن أن نستخلصه هو أن أغلب المدارس لا تقوم بنشاطات لإحياء مناسبة عيد الشجرة، و المدارس القليلة التي تقوم بنشاطات فيما يخص ذلك اليوم فيكون نشاطها مرتكزا في أغلب الأحيان على غرس فسيلات من شجيرات و نباتات تزيينية لكن داخل المدرسة.

الجدول رقم (159):

يمثل رأي الأبناء حول كيفية المحافظة على البيئة حسب السنة الدراسية.

السنة الدراسية		السنة الرابعة		السنة الخامسة		السنة السادسة		المجموع
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
رأي التلاميذ								
غرس الأشجار و الإعتناء بها	13	27.65	08	20	19.44	07	28	22.76
عدم التدخين في البيت	03	06.38	03	07.50	-	-	06	04.88
رمي النفايات في الوقت و المكان المناسبين	17	36.17	09	22.50	08	22.22	34	27.64
عدم تلويث عناصر الطبيعة	03	06.38	05	12.50	07	19.44	15	12.20

04.88	06	08.33	03	02.50	01	04.26	02	الحمولات التحسينية للأفراد
02.44	03	05.56	02	-	-	02.13	01	بعدم تبذير عناصر البيئة
02.44	03	02.78	01	02.50	01	02.13	01	بعدم استعمال الأكياس السوداء
03.25	04	05.56	02	02.50	01	02.13	01	إبعاد المصانع عن التجمعات السكانية
00.81	01	-	-	-	-	02.13	01	الاعتناء بالحيوانات
16.26	20	16.67	06	25	10	08.51	04	عدم تبذير و تلويث عناصر الطبيعة
02.44	03	-	-	05	02	02.13	01	بدون إجابة
100	123	100	36	100	40	100	47	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (159) الذي يمثل رأي التلاميذ (الأبناء) حول كيفية المحافظة على البيئة حسب السنة الدراسية، حيث وجدنا أن أغلبية التلاميذ ركزوا على رأيين حول كيفية المحافظة على البيئة و ذلك بغض النظر على السنة التي يدرس فيها، إذ نجد 27.64% من التلاميذ باختلاف سنواتهم الدراسية اعتبروا أن رمي النفايات في الوقت و المكان المناسبين هي الوسيلة الأهم للمحافظة على البيئة.

كما نجد 22.76% من التلاميذ وجدوا في غرس الأشجار و الاعتناء بها الوسيلة الأنجح للحفاظ على البيئة، في حين نجد نسبة 16.26% من التلاميذ و هي نسبة أقل من النسبتين السابقتين إعتبروا أن عدم تبذير و تلويث عناصر الطبيعة بمعنى عدم استنزاف الموارد الطبيعية و عدم تلويثها هي أهم وسيلة للحفاظ على البيئة، كذلك نجد نسبة 12.20% من مجموع أفراد

العينية ركزوا على تفادي مشكلة تلويث عناصر الطبيعة هي الطريقة مثلى للحفاظ على عناصر البيئة سليمة و من ثم الحفاظ على النظام البيئي ككل.

فبالنسبة للتلاميذ (الأبناء) الذين إعتبروا أن رمي النفايات في الوقت و المكان المناسبين هي أهم وسيلة للحفاظ على البيئة إذ نجد منهم 36.17% هم في السنة الرابعة بينما تلاميذ السنة الخامسة و السادسة كانوا بنفس النسبة تقريبا (22.50% بالنسبة للسنة الخامسة، 22.22% بالنسبة للسنة السادسة) أما التلاميذ الذين ركزوا على غرس الأشجار و الإعتناء بها فكانت هذه الإجابة معظمها من تلاميذ السنة الرابعة (27.65%) و الخامسة (20%) بينما كانت نسبة هذه الإجابة قليلة عند تلاميذ السنة السادسة.

كذلك نجد أن التلاميذ الذين اعتبروا أن عدم تبيير و تلويث عناصر الطبيعة هي الوسيلة الأنجع للمحافظة على البيئة، إذ كانت أغلبية هذه الإجابات جاءت من تلاميذ السنة الخامسة و ذلك بنسبة 25% ثم تلاميذ السنة السادسة بنسبة 16.67% و بنسبة أقل قدرت بـ 08.51% مثلها تلاميذ السنة الرابعة.

أما التلاميذ الذين وجدوا في عدم تلويث عناصر الطبيعة هي أهم وسيلة للحفاظ على البيئة، فكانت هذه الإجابة من تلاميذ السنة السادسة بنسبة 19.44% و الخامسة بنسبة 12.50% بينما تلاميذ السنة الرابعة فكانت نسبتهم في هذه الإجابة أقل و قدرت بـ 06.38% فقط.

و عليه نستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين الأبناء باختلاف سنواتهم الدراسية بينوا ثلاث طرق للحفاظ على البيئة و هي حسب الترتيب من حيث النسبة:

1- رمي النفايات في الوقت و المكان المناسبين.

2- غرس الأشجار و الإعتناء بها.

3- عدم تبيير و تلويث عناصر الطبيعة.

و منه لم يكن لسنة الدراسية التي يدرس فيها المبحوث دور كبير على الطريقة التي إختارها المبحوث للحفاظ على البيئة.

نتائج الفرضية الرابعة:

- معظم أفراد العينة (الأبناء) و بنسبة كبيرة بلغت **82.11%** صرحوا بأن المدرسة تقدم لهم دروساً حول البيئة رغم قلتها مقارنة مع حجم الدروس المقدمة و هذا ما تؤكدته نتيجة تحليل المحتوى الخاصة بالكتب المذكورة في الفصل التاسع .

- لقد تطابقت إجابات الأبناء مع تحليل المحتوى فيما يخص كتاب التربية المدنية الذي يحتوي أكثر على المواضيع البيئية بغض النظر عن السنة الدراسية و بالمقارنة مع الكتب الثلاثة الأخرى ، بينما لم تتطابق إجابات الأبناء مع تحليل المحتوى الخاص بالكتب الدراسية الأخرى للسنوات الثلاثة ، مما يدل على أن إجابات الأبناء جاءت عشوائية و لم يستطيعوا التفريق بين المواضيع البيئية و المواضيع الأخرى .

- معظم الأبناء و بنسبة تفوق **37.40%** صرحوا على أن الدروس البيئية التي يتلقونها في المدرسة كانت بالأخص حول كيفية المحافظة على البيئة ، سواءً بعدم تبذير الموارد الطبيعية كالماء أو كيفية الاعتناء و الحفاظ على النباتات و الأزهار .

- نسبة الأبناء الذين يحفظون على الأقل آية أو حديث حول موضوع البيئة قدرت ب **52.03%** بالمقابل هناك نسبة **47.97%** من المبحوثين الأبناء لا يحفظون أي حديث أو آية حول موضوع البيئة ، فبالنسبة للأبناء وجدنا أن أغليتهم و بنسبة تقدر ب **62.5%** يحفظون على الأقل آية قرآنية حول موضوع البيئة لا سيما الآية التالية « إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين » (سورة الإسراء الآية 27) ، حيث كان المسجد هو أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تلقوا منها هؤلاء الأبناء الآيات المبينة في الجدول رقم **143** ، بالمقابل هناك **37.5%** من الأبناء يحفظون أحاديث نبوية حول موضوع البيئة فأغلب هؤلاء الأبناء ذكروا لنا الحديث « النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان».

- لقد صرح أغلب الأبناء و ذلك بنسبة 59.35% بأن المعلم طلب منهم مرة واحدة على الأقل إنجاز عمل حول موضوع البيئة سواءً كان ذلك بحثاً أو تعبيراً كتابياً ، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من الأبناء و التي قدرت بـ 40.65% صرحوا بأن المعلم لم يطلب منهم إنجاز أي عمل حول موضوع البيئة خلال الأشهر التي سبقت استجواب الأبناء .

- أغلب المدارس حسب إجابات الأبناء لم تقم بحملة لتنظيف ساحاتها و ذلك بنسبة 68.29% بالمقابل نجد نسبة 31.71% من الأبناء صرحوا بأن مدارسهم قامت بحملة التنظيف ، حيث بلغت نسبة مشاركة الأبناء في هذه الحملة 84.62% ، وقد اختلف سبب مشاركة هؤلاء الأبناء في حملة تنظيف مدارسهم ، إذ نجد نسبة 36.37% منهم اعتبروا أن نظافة المدرسة واجب عليهم ، إذ تدل هذه الإجابة على أن الأبناء يشعرون بالمسؤولية اتجاه مدارسهم ، بينما نجد نسبة 33.33% صرحوا بأنهم متعلقون بمدارسهم و يحبونها دوماً جميلة و نظيفة .

- أغلبية الأبناء و بنسبة بلغت 84.55% أجابوا بأن المعلم يتخذ إجراءات عقابية ضد التلاميذ الذين يخلون بنظافة أقسامهم كأن يرموا الأوراق على الأرض أو يرموا ما تبقى من بري قلم الرصاص ، و أن أغلبية هؤلاء الأبناء و بنسبة 40.38% صرحوا بأن العقاب يتمثل في التوبيخ و هو نوع من العقاب المعنوي .

- أغلب الأبناء المبحوثين و بنسبة كبيرة قدرت بـ 80.49% أرجعوا سبب غلقهم لحنفية المدرسة إلى الوازع الديني باعتبار التبذير لا يحبه الله و بالتالي فهو حرام .

- نسبة كبيرة من الأبناء (47.15%) يعرفون اليوم بالضبط الذي يحتفل به بعيد الشجرة ، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من الأبناء قدرت بـ 35.77% لا يعرفون لا الشهر و لا اليوم الذي يحتفل به بعيد الشجرة ، و أن السنة الدراسية التي يدرس فيها المبحوث ليس لها دور كبير بمعرفة اليوم الذي يحتفل فيه بعيد الشجرة .

- معظم الأبناء المبحوثين (75.61%) أجابوا بأن مدارسهم لم تقم بأي نشاط بمناسبة عيد الشجرة .

- معظم الأبناء و باختلاف سنواتهم الدراسية ركزوا على ثلاث طرق للحفاظ على البيئة و هي حسب الترتيب الموالي :

1-رمي النفايات في الوقت و المكان المناسبين .

2-غرس الأشجار و الاعتناء بها .

3-عدم تبذير و تلويث عناصر الطبيعة .

خلاصة الفصل :

يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار الفرضيات الأربعة بواسطة استمارة الاستبيان الموجهة إلى الوالدين و استمارة المقابلة الموجهة إلى الأبناء ما يلي :

بالنسبة للفرضية الأولى : (المستوى التعليمي للوالدين له دور إيجابي في إكساب الوالدين ثقافة بيئية) فمن خلال الجداول الميدانية تبين لنا أن المستوى التعليمي للوالدين لم يؤثر بشكل كبير على المعلومات التي يكسبها الوالدين حول البيئة سواء تعلق الأمر بمفهوم البيئة أو مفهوم التلوث ، كما نجد أن أغلبية المبحوثين (أباء و أمهات) و بمختلف مستوياتهم التعليمية يضعون القمامة المنزلية في مكانها الصحيح (الحاويات) ، أو أمام باب المنزل في حالة غياب الحاويات ، كما أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يخرجون القمامة في المساء تزامناً مع وقت مرور شاحنة النظافة التي تمر في المساء ، بالإضافة إلى هذا فإن المستوى التعليمي لم يكن له دور كبير في طريقة تعامل الوالدين مع الابن الذي قام بتخريب الحديقة فأغلبيتهم يفضلون طريقة النصح لتوجيه الابن إلى السلوك الصحيح و كذا طريقة التوبيخ كتعبير عن غضب الوالدين و عدم رضاهم عن السلوك الذي قام به الابن .

بالنسبة للفرضية الثانية (للتنشئة الأسرية دور إيجابي في إكساب الأبناء ثقافة بيئية) ، إذ تبين لنا النتائج أن الأسرة لم تكن المصدر الأساسي و المهم في تلقين الأبناء المبحوثين مختلف المعلومات المتعلقة ببعض المشاكل البيئية كمشكل التلوث و أسبابه ، و مختلف الأضرار الناجمة عنه سواء كان على الإنسان أو على البيئة ، إنما كانت المدرسة ، و بما أن المدرسة لم تكن

تحتوي على برامج مكثفة حول المواضيع البيئية ، مما انعكس ذلك سلباً على التلاميذ (لأبناء الباحثين) حيث لم تكن لهم معلومات دقيقة و واسعة حول المعلومات البيئية .

أما فيما يخص السلوكيات الإيجابية اتجاه البيئة لاسيما فيما يتعلق بالتعامل الإيجابي مع القمامة ، فإن الأسرة كان لها دوراً في ذلك بمعنى أن التعامل الإيجابي مع القمامة من طرف الأبناء الباحثين كان نتيجة تأثرهم بأسرهم التي تقوم بنفس السلوك ، إلا أن المدرسة كان لها دور أكثر أهمية من الأسرة باعتبار أن أغلبية الأبناء أرجعوا دافع تعامله الإيجابي مع القمامة إلى المدرسة .

كما بينت النتائج أن الأسرة كان لها دور مهم في تقديم النصائح للأبناء فيما يخص كيفية المحافظة على البيئة .

و عليه نستطيع القول أن التنشئة الأسرية كان لها دور في تعليم الأبناء بعض السلوكيات البيئية الإيجابية و كذا تقديم بعض النصائح فيما يخص كيفية المحافظة على البيئة لكن كان للمدرسة دور هي الأخرى في تعليم بعض المعلومات البيئية لدى الأبناء. بالنسبة للفرضية الثالثة (تلعب وسائل الإعلام دوراً فعالاً في تنمية الثقافة لبيئية للوالدين) ، تبين النتائج أن الأغلبية الساحقة من الباحثين سواء كانوا آباء أو أمهات لا يهتمون بالمواضيع البيئية التي تتطرق إليها وسائل الإعلام (جرائد ، الراديو، التلفزيون) و اعتبروا أن تلك المواضيع قليلة من حيث الكمية و بالتالي هي لا تسمح لتنمية الثقافة البيئية لمختلف فئات المجتمع ، بالإضافة إلى أن ميول أغلبية الباحثين (آباء و أمهات) كان أكثر للمواضيع السياسية و الرياضية بالنسبة للآباء ، و المواضيع الفنية بالنسبة للأمهات .

و عليه نقول أن وسائل الإعلام (التلفزيون ، الراديو ، الجرائد) لم تلقى اهتمام من طرف الباحثين (آباء و أمهات) فيما يخص طرحها للمواضيع البيئية ، و بالتالي لم تلعب وسائل الإعلام بالنسبة لهؤلاء الباحثين الدور الفعال في تنمية ثقافتهم البيئية ، لأنهم لا يتابعون البرامج البيئية التي تطرحها تلك الوسائل ، لكن اعتبروا أن التلفزيون يعد أهم وسيلة إعلامية في تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد ، إذا ما استغل بطريقة أحسن في طرح المواضيع البيئية من حيث الكمية و النوعية .

بالنسبة للفرضية الرابعة (تلعب البرامج المدرسية في الطور الثاني من التعليم الأساسي دوراً إيجابياً في إكساب الأبناء ثقافة بيئية) ، نستطيع القول من خلال النتائج المتحصل عليها من هذه الفرضية أن المدرسة رغم أهميتها كمؤسسة تربوية تعليمية من حيث التأثير على التلاميذ في مختلف أفكارهم و سلوكياتهم ، إلا أن البرامج التي تحتويها المدرسة من حيث المواضيع البيئية المقدمة للتلاميذ قليلة و التي لا تسمح بإثراء معلوماتهم البيئية هذا من جهة ، و من جهة أخرى قلة النشاطات التربوية المتعلقة بالبيئة التي تقوم بها المدرسة لم تسمح للتلميذ بتعلم مختلف السلوكات الإيجابية نحو البيئة ، لكن تبقى المدرسة كمؤسسة اجتماعية لها دور كبير في التأثير على أفكار و سلوكات التلاميذ البيئية في حالة تم تكثيف البرامج البيئية في الكتب المدرسية و تكثيف النشاطات المتعلقة بالبيئة .

الإستنتاج العام :

- لقد ركزت حصة البيئة و المجتمع على طرح المشاكل البيئية على المستوى المحلي ، و كان تركيزها خاصة على مشكل التلوث (هوائي ، مائي) حيث مثل أعلى نسبة و التي قدرت بـ **18.60%** ، ثم تلاه مشكل انتشار القمامات بشكل عشوائي في الشوارع و الأحياء السكنية بنسبة **16.28%** ، كما نجد أن الحصة تطرقت إلى بعض المواضيع البيئية التي تعد حلولاً للبعض من المشاكل البيئية ، لكن بنسب ضئيلة ، بمعنى أن الحصة لم تركز كثيراً على تقديم مختلف الحلول البيئية بل ركزت كما سبق القول على توضيح أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها مختلف المدن الجزائرية ، فقد اقترحت الحصة على سبيل المثال التكثيف من حملات التوعية باعتبار أن هذه الأخيرة تبقى الحل الفعال للتقليل أو القضاء على معظم المشاكل البيئية ، و من ثم فقد حاولت الحصة تقديم معلومات بيئية إلى الفرد الجزائري بهدف توعيته و إكسابه ثقافة بيئية من أجل تغيير سلوكه السلبي اتجاه البيئة .

- ركزت جريدة الخبر خلال الستة أشهر (من شهر جانفي إلى شهر جوان 2007) على ثلاثة مشاكل بيئية ، حيث مثل مشكل التلوث أكبر نسبة قدرت بـ **44%** ثم يليه مشكل انتشار القمامات المنزلية بنسبة **18.40%** ، و أخيراً مشكل تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها بنسبة **12%** .

- كان تركيز جريدة الخبر أكثر على طرح المشاكل البيئية و ذلك بنسبة **61.20%** بالمقابل كان تطرقها إلى توضيح بعض الأساليب للمحافظة على البيئة بنسبة ضئيلة لم تتجاوز نسبة **8%** .

- جريدة الوطن ركزت كثيراً على طرح المشاكل البيئية و ذلك بنسبة **63.20%** مقابل **36.66%** من المواضيع التي تمثل طرق و أساليب المحافظة على البيئة .

- لقد كان مشكل انتشار القمامات و مشكل التلوث البيئي (هوائي ، مائي) من أكثر المواضيع التي تطرقت إليها جريدة الوطن خلال الستة أشهر (من شهر جانفي إلى شهر جوان 2007) ، إذ مثل موضوع انتشار القمامات أعلى نسبة قدرت بـ **17.72%** يليه موضوع

التلوث البيئي بنسبة 16.46% ، في حين شكل موضوع تقلص المساحات الخضراء و سوء استغلالها أقل نسبة من الموضوعين السابقين الذكر (6.33%).

- تبين لنا من خلال تحليل محتوى نصوص الكتب المدرسية المعنية بالدراسة للسنوات الرابعة ، الخامسة و السادسة من التعليم الأساسي أنها تفتقر عموماً للنصوص البيئية ، و قد تبين أن كتاب التربية المدنية هو الذي احتوى على أعلى نسبة للنصوص البيئية بالمقارنة مع الكتب الأخرى المعنية بالدراسة ، إلا أنه يبقى يفتقر إلى حد ما للنصوص البيئية باعتبار أن هذا الكتاب يهدف إلى تعليم التلميذ مختلف السلوكيات الإيجابية و الحضارية المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها ، وقد كانت نسبة النصوص البيئية في كتاب التربية المدنية في السنة الرابعة من التعليم الأساسي 7.14% أما في السنة الخامسة من التعليم الأساسي فقد بلغت النسبة 13.64% ، و أعلى نسبة كانت في كتاب التربية المدنية للسنة السادسة من التعليم الأساسي أين قدرت بـ 18.18% .

- إن المواضيع البيئية المقدمة في الكتب الأربعة المعنية بالدراسة ، كانت مهمة بالنسبة للتلميذ فقد تسمح له بأن يكتسب بعض المعلومات البيئية المتعلقة بالمشاكل البيئية ، أو المتعلقة بالتعرف على بعض أساليب حماية البيئة ، إلا أن قلة هذه المواضيع لا تسمح للتلميذ في الطور الثاني من التعليم الأساسي بأن يكتسب ثقافة بيئية جيدة تبقى راسخة في ذهنه ، و التي من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على اتجاهاته و سلوكياته البيئية ، فعدم كثافة المواضيع البيئية و تكرارها يجعل التلميذ سرعان ما ينسى المعلومات البيئية التي تلقاها من الكتب الدراسية ، و من ثم فإن محتوى الكتب الدراسية لم يكن له دوراً كبيراً في ترسيخ فعلي لمختلف القيم و الاتجاهات البيئية التي تسمح للتلميذ باكتساب مستوى جيد من الثقافة البيئية .

أما بالنسبة لاستمارة الاستبيان الخاصة بالوالدين فقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- المستوى التعليمي للمبشرين الأباء لم يكن له دوراً كبيراً فيما يخص المعلومات التي يمتلكونها حول معنى البيئة ، و نفس الشيء بالنسبة للمبشرين الأمهات .

- لم يكن للمستوى التعليمي لدى الأباء دوراً كبيراً في تحديد معنى التلوث ، حيث نجد نسبة 29.69% من المبحوثين اعتبروا التلوث هو كل ما يدمر و يخرب البيئة الطبيعية ، منهم 90% أباء لديهم مستوى جامعي و 58.33% لديهم مستوى ثانوي ، بالمقابل نجد نفس النسبة (29.29%) من الأباء صرحوا بأن التلوث هو شيء خطير دون توضيح دقيق ، لكنهم يدركون أن التلوث يلحق الضرر بالبيئة ، كان منهم 55% من المستوى المتوسط ، و 33.33% من المستوى الابتدائي ، 16.67% من المستوى الثانوي .

- أغلب الأمهات و بنسبة قدرت بـ 44.07% و باختلاف مستوياتهم التعليمية ربطنّ التلوث بالحراب و الدمار الذي يلحق بالبيئة الطبيعية ، بالمقابل نجد أغلب الأمهات (57.14%) اللواتي لا يملكنّ أي مستوى تعليمي ربطنّ معنى التلوث بكلمة الخطر دون توضيح أكثر ، لكنهنّ يدركنّ أن التلوث شيء سلبي و يضر بالبيئة ، و عليه فإن المستوى التعليمي لدى الأمهات لم يكن له دوراً كبيراً فيما يخص المعلومات التي تملكها الأمهات حول معنى التلوث .

- المستوى التعليمي للأباء كان له دور في إعطاء مواصفات الشخص المثقف بيئياً ، فهذه المواصفات مرتبطة بسلوكيات الفرد اتجاه البيئة ، و منه فكلما كان الفرد يملك سلوكيات إيجابية نحو البيئة فهو مثقف بيئياً ، لأن أغلب الأباء الذين أعطوا هذه المواصفات هم من مستويات تعليمية إما جامعي (70%) أو ثانوي (75%) .

- المستوى التعليمي للأمهات المبحوثات لم يكن له دور كبير في تحديد المواصفات الصحيحة للشخص المثقف بيئياً ، إذ أن أغلبية المبحوثات و من مستويات تعليمية مختلفة اعتبرنّ أن الشخص المثقف بيئياً هو بالدرجة الأولى مرتبط بالمعلومات التي يملكها الفرد حول البيئة فهنّ يمثلنّ نسبة 38.98% ، أما الدرجة الثانية فإن الشخص المثقف بيئياً مرتبط بتعلم الفرد أي المستوى التعليمي الذي يملكه ، حيث مثلت هذه الإجابة 28.81% ، بينما الدرجة الثالثة فالشخص المثقف بيئياً هو الذي تكون له سلوكيات إيجابية نحو البيئة إذ مثلت هذه الإجابة 22.03% .

- إن أغلبية المبحوثين الآباء (51.56%) و باختلاف مستوياتهم التعليمية اعتبروا أن تصرفات الإنسان الخاطئة اتجاه البيئة هي التي خلقت مشكل التلوث ، كما تم التوصل إلى أن هناك نسبة معتبرة من المبحوثين قدرت ب 32.81% أرجعوا سبب التلوث إلى التقدم التكنولوجي ، إذ كان أغلبية هؤلاء المبحوثين من المستوى الجامعي و بنسبة 80% .

- نفس النتيجة توصلنا إليها بالنسبة للمبحوثات الأمهات ، فأغلبيتهنّ و بنسبة 72.88% مع اختلاف مستوياتهنّ التعليمية اعتبرنّ أن تصرفات الفرد الخاطئة اتجاه البيئة هي السبب الرئيسي في حدوث التلوث ، بينما نجد نسبة 10.17% من المبحوثات أرجعنّ السبب الرئيسي لحدوث التلوث هو التقدم التكنولوجي ، فأغلبية تلك المبحوثات من المستوى الثانوي (25%) .

- أغلبية المبحوثين الآباء و بنسبة تقدر ب 73.44% باختلاف مستوياتهم التعليمية يضعون القمامة في المكان المخصص لرمي النفايات (الحاويات) بالمقابل نجد نسبة تقدر ب 21.87% من المبحوثين الآباء مع اختلاف مستوياتهم التعليمية يضعون القمامة أمام باب المنزل لعدم توفر حاويات القمامة ، مما يدل أن مكان وضع القمامة المنزلية مرتبط بمكان مرور شاحنة النظافة و ليس بالمستوى التعليمي لهؤلاء الآباء ، و نجد نفس النتيجة بالنسبة للمبحوثات الأمهات ، فأغلبيتهنّ (69.49%) يضعنّ القمامة المنزلية في المكان المخصص لرمي النفايات (الحاويات) و ذلك باختلاف مستوياتهنّ التعليمية .

- معظم الآباء و بنسبة 40.63% و باختلاف مستوياتهم التعليمية يفضلون طريقة النصح في توجيه سلوك أبنائهم نحو المكان الصحيح لرمي القمامة المنزلية ، أما بالنسبة للأمهات فالنسبة الأكبر منهنّ (37.29%) يفضلنّ كذلك طريقة النصح في توجيه سلوكات أبنائهنّ حول مكان رمي القمامة و ذلك باختلاف مستوياتهنّ التعليمية ، بالإضافة إلى هذا نجد نسبة معتبرة تقدر ب 20.34% من الأمهات يفضلنّ طريقة العقاب المادي المتمثل في الضرب لتوجيه سلوكات أبنائهنّ الخاطئة اتجاه البيئة لا سيما الأمهات اللواتي ليس لديهنّ أي مستوى تعليمي لكن يقرأن و يكتبنّ .

- أغلب المبحوثين يطالعون الجرائد ، حيث أن نسبة الأباء الذين يطالعون الجرائد أكبر (78.17%) من نسبة الأمهات اللواتي يطالعنّ الجرائد و التي قدرت نسبتهم بـ (50.84%) ، و أن أغلب المبحوثين (آباء و أمهات) يطالعون الجرائد من حين لآخر .

- إن نسبة إقبال المبحوثين على المواضيع البيئية كانت أقل ، حيث لم تتجاوز 15% ، فقد بينت نتائج الجدول رقم 105 أن أغلب المواضيع استقطاباً من قبل الأباء هي المواضيع الرياضية بنسبة تصل إلى 44% ، وكذلك المواضيع السياسية و بنسبة 38% ، أما الأمهات فكنّ يفضلنّ المواضيع الفنية و ذلك بنسبة 30% .

- لقد كانت البرامج البيئية التي تقدم عبر التلفزيون أقل استقطاباً من قبل المبحوثين خاصة منهم الأباء ، و ذلك بالمقارنة مع البرامج الأخرى و المبينة في الجدول رقم 108 ، حيث بلغت نسبة المبحوثين المهتمين بالبرامج البيئية بـ 21.14% ، إذ نجد نسبة اهتمام الأمهات أكبر (33.90%) من نسبة اهتمام الأباء (9.38%) بالمقابل كانت نسبة اهتمام الأباء بالمواضيع الرياضية أكبر قدرت بـ 26.83% ، و نفس النسبة كانت للمواضيع الفنية المفضلة لدى أغلبية الأمهات .

- أغلبية المبحوثين غير راضين على القضايا البيئية التي تطرح في التلفزيون من الناحية الكمية ، فحسب تصريحات هؤلاء المبحوثين ، إن البرامج البيئية لا تقدم بشكل مكثف فهي تقدم من حين لآخر أو نادراً ما تقدم و هذا لا يساعد الفرد الجزائري على اكتساب ثقافة بيئية .

- نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر بـ 39.02% صرحوا بأنهم نادراً ما يهتمون أو يتابعون الحصص البيئية التي تبث عبر الراديو ، كما نجد نسبة معتبرة من المبحوثين بلغت 26.02% لا يهتمون و لا يتابعون على الإطلاق الحصص البيئية التي تبث عبر الراديو .

- لقد انقسم رأي المبحوثين إلى رأيين ، فيما يخص ما إذا كانت وسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر الثقافة البيئية ، فالرأي الأول مثل نسبة 52.85% و هو يرى أن الحصص البيئية المقدمة في وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة البيئية ، لأن حسب رأي هؤلاء المبحوثين فإن تلك البرامج تعمل على توضيح بعض المشاكل البيئية و الأخطار الناجمة عنها لدى مختلف

أفراد المجتمع ، و بالتالي فهي تعمل على تنمية الثقافة البيئية ، أما الرأي الثاني فقد كان بنسبة 47.15% ، حيث يؤكد هذا الرأي على أن الحصص البيئية التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة لا تعمل على نشر الثقافة البيئية و ذلك لعدة أسباب أهمها أن وسائل الإعلام تهتم أكثر و تركز على البرامج و الحصص التي تعود عليها بالربح الوفير .

- الأغلبية الساحقة من المبحوثين يفضلون جهاز التلفزيون و يعتبرونه الوسيلة الإعلامية الأكثر فاعلية في نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع ، إذا ما استغل أحسن استغلال في المجال البيئي ، و ذلك نظراً لأهمية هذه الوسيلة التي تعد أكثر استقطاباً و استعمالاً من طرف أفراد المجتمع .

- أكبر نسبة من المبحوثين (35.77%) اعتبروا أن وسائل الإعلام المختلفة ليست في المستوى المطلوب ، بمعنى المواضيع البيئية المقدمة فيها قليلة ، كما أن بعض البرامج البيئية في المستوى المطلوب من الناحية الكيفية التي تطرح بها تلك المواضيع .

أما بالنسبة لنتائج استمارة المقابلة الخاصة بالأبناء فكانت كما يلي :

- معظم الأبناء و بنسبة قدرت بـ 94.49% لم يعطوا معنى واضحاً للتلوث إلا أنهم يدركون أن التلوث شيء سلبي و له آثار ضارة على البيئة و الإنسان .

- حسب إجابات أغلب الأبناء (بنسبة 36.58%) كانت المدرسة هي أكثر المؤسسات التي تلقى منها الأبناء معلوماتهم حول معنى التلوث ، كما نجد نسبة معتبرة من الأبناء و التي قدرت بـ 31.71% أرجعوا مصدر تلقيهم للمعلومات حول معنى التلوث إلى ثلاثة مؤسسات هي : المدرسة ، الأسرة و التلفزيون .

- معظم الأبناء تلقوا معلوماتهم حول أسباب التلوث من المدرسة بالدرجة الأولى ، ثم تأتي الأسرة في الدرجة الثانية ، و تبقى الوسائل الأخرى كالإنترنت قليلة الاستعمال من طرف أغلبية الأبناء في الحصول على المعلومات البيئية .

- نسبة كبيرة من الأبناء (52.85%) لم يعطوا إجابات دقيقة عن الأضرار التي تلحق بالبيئة بسبب التلوث ، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من الأبناء قدرت بـ 32.22% بينوا لنا بعض الأضرار التي تلحق بالبيئة بسبب التلوث .

- معظم الأبناء و بنسبة بلغت 60.98% صرحوا بأنهم لم يقوموا يوماً باقتلاع شجيرة أو تكسير أحد أغصانها ، و هذا لا يعود إلى حرص الأبناء للمحافظة على البيئة ، و إنما الأماكن التي يلعبون فيها خالية من الأشجار أو الحدائق ، بالمقابل نجد نسبة 35.77% من الأبناء قاموا بذلك الفعل أي تكسير شجيرة أو أحد أغصانها ، لكنهم لم يقوموا بذلك الفعل عمداً حسب تصريحاتهم بل كان نتيجة عدم الانتباه أثناء اللعب .

- أغلبية الأبناء يرمون بقايا أكلهم في المكان المخصص لرمي النفايات (58.82%+30.25%+28.57%) ، و أن الدافع من وراء ذلك كان في أغلب الأحيان بدافع شخصي ، لكن دون إهمال لدور المدرسة و الأسرة ، بالمقابل وجدنا نسبة 22.68% من الأبناء صرحوا بأنهم يتركون بقايا أكلهم بعد الانتهاء من النزهة في المكان الذي تناولوا فيه الطعام ، حيث كان دافعهم من وراء ذلك هو الأسرة ، لأنها تقوم بنفس السلوك .

- معظم الأبناء و بنسبة بلغت 39.02% صرحوا بأنهم يرمون أغلفة الحلوة في الشارع ، برر بعضهم سلوكهم هذا بعدم توفر سلات المهملات في الشوارع ، كما نجد نسبة معتبرة من الأبناء و التي بلغت 21.95% صرحوا على أنهم أحياناً يرمون أغلفة الحلوة في المكان المخصص لرمي القمامات و أحياناً أخرى يرمونها في الشارع .

- صرح أغلبية الأبناء و بنسبة 83.74% أنهم يتلقون نصائح من طرف أسرهم فيما يخص كيفية المحافظة على البيئة ، حيث تقدم تلك النصائح في معظم الأحيان من طرف الأب .

- معظم الأبناء و بنسبة كبيرة بلغت 82.11% صرحوا بأن المدرسة تقدم لهم دروساً حول البيئة رغم قلتها مقارنة مع حجم الدروس المقدمة ، و هذا ما تؤكدته نتيجة تحليل المحتوى الخاصة بالكتب المذكورة في الفصل التاسع .

- لقد تطابقت إجابات الأبناء مع نتائج تحليل المحتوى فيما يخص كتاب التربية المدنية الذي يحتوي أكثر على المواضيع البيئية بغض النظر عن السنة الدراسية ، وبالمقارنة مع الكتب الثلاثة الأخرى ، بينما لم تتطابق إجابات الأبناء مع تحليل المحتوى الخاص بالكتب الدراسية الأخرى

للسنوات الثلاثة ، مما يدل على أن إجابات الأبناء جاءت عشوائية ، إذ لم يستطيعوا التفريق بين المواضيع البيئية و المواضيع الأخرى .

- معظم الأبناء و بنسبة تفوق 37.40% صرحوا على أن الدروس البيئية التي يتلقونها في المدرسة كانت بالأخص حول كيفية المحافظة على البيئة ، سواء بعدم تبذير الموارد الطبيعية كالماء ، أو كيفية الاعتناء و الحفاظ على النباتات و الأزهار .

- وجدنا أن أغلبية الأبناء و بنسبة 62.5% يحفظون على الأقل آية قرآنية حول موضوع البيئة ، لا سيما الآية التالية: « إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين » ، أين كان المسجد هو أكثر المؤسسات الاجتماعية التي تلقوا منها هؤلاء الأبناء الآيات المبينة في الجدول رقم 143 . بالمقابل نجد نسبة 37.5% من الأبناء يحفظون أحاديث نبوية حول موضوع البيئة ، فأغلب هؤلاء الأبناء ذكروا لنا الحديث التالي : « النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان » حيث كانت المدرسة هي مصدر تلقين تلك الأحاديث إلى الأبناء .

- النسبة الأكبر من الأبناء (56.10%) صرحوا بأن مدارسهم لم تنظم أي رحلة لزيارة المناطق الطبيعية ، بالمقابل نجد نسبة 43.90% من الأبناء صرحوا بأن مدارسهم نظمت رحلة على الأقل لزيارة المناطق الطبيعية ، حيث كانت كل الرحلات التي برمجتها تلك المدارس لزيارة حديقة التسلية بين عكنون ، كما نجد أن التلاميذ (الأبناء) الذين ذهبوا إلى تلك الرحلات ، إذ نجد 46.30% صرحوا بأنهم استفادوا من الرحلة التي قاموا بها ، فقد تعلموا كيفية المحافظة على البيئة ، و نجد 25.93% منهم صرحوا بأنهم استمتعوا بالمناظر الطبيعية الخلاصة و الهواء النقي ، بالمقابل نجد نسبة قليلة من التلاميذ (الأبناء) قدرت بـ 5.55% صرحوا بأنهم لم يستفيدوا شيئاً من الرحلة التي قاموا بها .

- لقد صرح أغلب الأبناء و ذلك بنسبة 59.35% بأن المعلم طلب منهم مرة واحدة على الأقل إنجاز عمل حول موضوع البيئة سواء كان ذلك بحثاً أو تعبيراً كتابياً ، بالمقابل نجد نسبة معتبرة من الأبناء و التي قدرت بـ 40.65% صرحوا بأن المعلم لم يطلب منهم إنجاز أي عمل حول موضوع البيئة خلال الأشهر التي سبقت استجواب الأبناء .

- أغلب المدارس حسب إجابات الأبناء لم تقم بحملة لتنظيف ساحاتها و ذلك بنسبة 68.29% .

- أغلبية الأبناء و بنسبة بلغت 84.55% أجابوا بأن المعلم يتخذ إجراءات عقابية ضد التلاميذ الذين يخلون بنظافة أقسامهم كأن يرموا الأوراق على الأرض أو يرموا ما تبقى من بري قلم الرصاص ، و أن أغلبية هؤلاء الأبناء و بنسبة 40.38% صرحوا بأن العقاب يتمثل في التوبيخ .

- أغلب الأبناء المبحوثين و بنسبة كبيرة قدرت بـ 80.49% أرجعوا سبب غلقهم لحنفية المدرسة إلى الوازع الديني باعتبار أن التبذير لا يحبه الله و بالتالي فهو حرام .

- معظم الأبناء المبحوثين (75.61%) أجابوا بأن مدارسهم لم تقم بأي نشاط بمناسبة عيد الشجرة .

- معظم الأبناء و باختلاف سنواتهم الدراسية ركزوا على ثلاث طرق للحفاظ على البيئة و هي حسب الترتيب :

1-رمي النفايات في الوقت و المكان المناسبين .

2-غرس الأشجار و الاعتناء بها .

3-عدم تبذير و تلويث عناصر الطبيعة .

الخاتمة :

تحوّز قضية البيئة على اهتمام العلماء و الباحثين في مختلف التخصصات العلمية ، بالإضافة إلى اهتمام الدول و المنظمات الدولية ، فالكثير من الدول تخصص من بين وزاراتها وزارة للشؤون البيئية ، كما نجد أن هيئة الأمم المتحدة خصصت منظمة لشؤون البيئة و المعروف باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة (U.N.E.P) .

و لعلى المحرك الرئيسي لهذا الاهتمام من قبل الدول و المنظمات الدولية ، ما أكدته البحوث و الدراسات العلمية عن الأضرار التي ألحقت بالبيئة ، و أن جل هذه الأضرار جاءت نتيجة للسلوك الخاطئ للإنسان اتجاه البيئة . و منه فإن حماية البيئة و العناية بها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة البيئية لدى الإنسان ، فلهذه الأخيرة دوراً كبيراً في خلق الوعي البيئي الذي يساهم في حماية البيئة .

و من هذا المنطلق تأتي ضرورة تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد من خلال مساهمة مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة في المجتمع . و ذلك من خلال نشر المعلومات المتعلقة بالبيئة ، من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية ، و كيفية ترشيد استخدام الموارد البيئية دون إلحاق الضرر بالنظام البيئي و من بين هذه المؤسسات نذكر كل من مؤسسة الأسرة ، المدرسة ، ووسائل الإعلام .

و من هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام) في تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد ، و من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن :

المستوى التعليمي للوالدين لم يكن له دوراً كبيراً في المعلومات التي يكتسبها الوالدين حول البيئة ، سواء تعلق الأمر ببعض المفاهيم البيئية كمفهوم التلوث ، أو بعض السلوكيات الإيجابية التي قام بها الوالدين اتجاه البيئة .

أما بالنسبة للفرضية الثانية ، فقد بينت النتائج أن الأسرة لم تكن المصدر الوحيد في تلقين الأبناء مختلف المعلومات المتعلقة بالبيئة ، بمعنى أن الأسرة كان لها دوراً في محاولة إكساب الأبناء

البعض من مبادئ الثقافة البيئية ، حيث كان لها دوراً إيجابياً فيما يخص طريقة التعامل مع القمامة بمعنى وقت إخراجها و المكان التي توضع فيه ، و كذلك من حيث تقديم النصائح لأبنائها حول كيفية المحافظة على البيئة ، إلا أن المدرسة كان لها دور أكثر أهمية باعتبار أغلبية الأبناء أرجعوا دافع تعاملهم الإيجابي مع البيئة إلى المدرسة ، و كذلك أن أغلبية الأبناء تلقوا معظم المعلومات البيئية التي يمتلكونها من المدرسة مثل أسباب التلوث و الأضرار الناجمة عنه ، رغم أن المدرسة لم تكن تحتوي على برامج بيئية مكثفة سواء تعلق الأمر بالدروس المقدمة أو النشاطات ، مما انعكس ذلك سلباً على التلاميذ (الأبناء) حيث لم تكن لهم معلومات دقيقة و واسعة حول بعض المعلومات البيئية الأخرى .

أما فيما يخص الفرضية الثالثة ، فقد بينت نتائج تحليل المحتوى أن محتوى وسائل الإعلام المعنية بالدراسة ساهمت بقدر معين في تقديم و توضيح بعض المعلومات البيئية خاصة منها المواضيع المتعلقة بالمشاكل البيئية على المستوى المحلي ، و التي من شأن هذه المعلومات أن تعمل على تنمية الثقافة البيئية لدى الفرد ، إلا أن عدم اهتمام أغلب أفراد العينة (الأولياء) بالمواضيع البيئية المقدمة في مختلف وسائل الإعلام ، فلم تلعب هذه الوسائل بالنسبة لهؤلاء المبحوثين الدور الفعال في تنمية ثقافتهم البيئية ، لأن أغلبية الأباء يفضلون و يهتمون أكثر بالمواضيع الرياضية و السياسية التي تقدم عبر وسائل الإعلام بينما الأمهات يفضلن أكثر المواضيع الفنية.

و قد كانت نتائج الفرضية الرابعة كما يلي :

لقد أوضحت نتائج تحليل المحتوى للكتب المدرسية الأربعة و للسنوات الثلاثة (الرابعة ، الخامسة ، السادسة من التعليم الأساسي) أن هناك نقص في كثافة المواضيع البيئية خاصة في الكتب التالية : كتاب التربية الإسلامية ، كتاب القراءة الخاص باللغة العربية ، و كتاب القراءة الخاص باللغة الفرنسية ، في حين مثل كتاب التربية المدنية بالمقارنة مع الكتب السابقة الذكر أعلى نسبة من حيث تواجد المواضيع البيئية ، إلا أنه يبقى هو الآخر يفتقر إلى حد ما لكثافة المواضيع البيئية باعتبار أن هذا الكتاب يهدف إلى تعليم التلميذ مختلف السلوكيات الإيجابية و الحضارية ، كما بينت لنا نتائج استمارة المقابلة التي أجريت مع الأبناء فيما يخص الفرضية الرابعة ، أن المدرسة لها دور مهم في التأثير على أفكار و سلوكيات التلاميذ ، إلا أن قلة البرامج

المرتبطة بالمواضيع البيئية لم تسمح بإثراء معلومات التلاميذ البيئية بشكل كبير ، بالإضافة إلى قلة النشاطات التربوية المتعلقة بالبيئة التي تقوم بها المدرسة لم تسمح للتلميذ بتعلم مختلف السلوكات الإيجابية نحو البيئة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- القرآن الكريم

أ- الكتب :

- 1- أحمد حميد محمود ، أهم المشكلات البيئية في العالم المعاصر . ط1، دمشق : دار المعرفة ، 1995.
- 2- أحمد حميد محمد ، الثقافة البيئية مطلب حضاري للأسرة . ط1، دمشق : سلسلة الرضا للمطبوعات ، 2003.
- 3- أحمد عبد اللطيف رشاد ، البيئة و الإنسان من منظور اجتماعي . ط1، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2007.
- 4- إبراهيم سلامة علي ، اقتصاد التنمية . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1986 .
- 5- إبراهيم شلبي أحمد ، البيئة و المناهج المدرسية . القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 1996.
- 6- براون ليستار و آخرون ، أوضاع العالم . ترجمة علي حسين حجاج و فؤاد سروجي ، ط1 ، عمان : الدار الأهلية للنشر ، 1999 .
- 7- بودون ريمون ، بوريكو فرانسوا ، المعجم النقدي في علم الاجتماع ، الجزء الأول . ترجمة وجيه أسعد ، دمشق : منشورات العامة السورية للكتاب ، 2007.
- 8- تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين . ط1، الجزائر : طاكسيج . كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، 2007.
- 9- توفيق قمر عصام ، الأنشطة المدرسية و الوعي البيئي . القاهرة : السحاب للنشر و التوزيع، 2005.
- 10- توفيق عصام ، فتحي مبروك سحر ، نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية . القاهرة : المكتب الجامعي للحديث ، 2004.

- 11- تيماشيف نيقولا ، نظرية علم الاجتماع طبيعتها و تطورها . ترجمة : محمود عودة و آخرون ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1996.
- 12- حامد عطية ممدوح ، إنهم يقتلون البيئة . القاهرة : الهيئة المصرية العامة، 1997.
- 13- حناوي عصام ، قضايا البيئة في مئة سؤال و جواب . القاهرة : المركز القومي للبحوث ، 2004.
- 14- داردار فتحي ، البيئة في مواجهة التلوث . الجزائر : دار الأمل ، 2003.
- 15- دريمناخ هيرفه و آخرون ، السكان و البيئة . ط 1 ، بيروت : عويدات للنشر و الطباعة ، 2003.
- 16- زاهي الرشدان عبد الله ، التربية و التنشئة الاجتماعية . ط 1 ، عمان : دار وائل لنشر و التوزيع ، 2005.
- 17- زكي بدر غسان ، مقدمة في علم الاجتماع - دراسة موجزة في نظريات الاجتماع الإنساني . القاهرة : مكتبة سعيد رأفت ، 1985.
- 18- السويدي محمد ، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي و مصطلحاته . الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1991.
- 19- السيد عاشور أحمد ، التلوث البيئي في الوطن العربي . ط 1 ، القاهرة : الشركة الدولية للطباعة ، 2006.
- 20- الشريبي زكريا و آخرون ، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000.
- 21- شفيق محمد ، الإنسان و المجتمع (مقدمة في السلوك الإنساني و مهارات القيادة و التعامل) . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1997.
- 22- طاحون زكريا ، إدارة البيئة نحو الإنتاج الأنظف . ط 1 ، القاهرة : جمعية المكتب العربي للبحوث و البيئة ، 2005.
- 23- عامر أبو المجد محمد ، دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1996.

- 24- عبد الحميد أحمد رشوان حسين ، البيئة و المجتمع . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2006.
- 25- عبد الرحمان عبد الله ، النظرية في علم الاجتماع - النظرية السوسولوجية المعاصرة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2005.
- 26- عبد العاطي السيد و آخرون ، الإنسان و البيئة . الأزاريطة : دار المعرفة الجامعية ، 2000.
- 27- عبد اللطيف الصعيدي عبد الحكيم ، البيئة في الفكر الإنساني و الواقع الإيماني . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1996.
- 28- عبد المقصود زين الدين ، البيئة و الإنسان . الإسكندرية : منشأة المعارف ، 1997.
- 29- عبد المقصود زين الدين ، قضايا بيئية معاصرة . الإسكندرية : منشأة المعارف ، 2000.
- 30- عبد الوهاب أحمد ، قضايا النفايات في الوطن العربي (موسوعة بيئة الوطن العربي) . ط1 ، القاهرة : الدار العربية للنشر و التوزيع ، 1997.
- 31- عبد الوهاب عبد الجواد أحمد ، التربية البيئية . ط1 ، القاهرة : الدار العربية للنشر و التوزيع ، 1995.
- 32- عسكر محمد الأنصاري علي ، علم النفس - البعد النفسي للعلاقة بين البيئة و السلوك . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، 2009.
- 33- عطوى عبد الله ، الإنسان و البيئة في المجتمعات البدائية و النامية و المتطورة . ط1 ، بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر ، 1993.
- 34- علي محاسنة إحسان ، البيئة و الصحة العامة . دار الشروق ، 1991.
- 35- غيث عاطف ، قاموس علم الاجتماع . القاهرة : الهيئة لمصرية العامة للكتاب ، بدون سنة .

- 36- غيث عاطف ، الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989.
- 37- كتاب المقدس - كتب العهد القديم و العهد الجديد . دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.
- 38- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط . بيروت: دار الحديث للطبع و النشر ، بدون سنة .
- 39- محمد إبراهيم فتحية و آخرون ، الثقافة و البيئة ، مدخل لدراسة أنتروبولوجية ايكولوجية . الرياض : دار المريخ ، 1988.
- 40- محمد فهمي سامية و آخرون ، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، بدون سنة .
- 41- محمد الفولي أسامة و آخرون ، أهم الآثار الاقتصادية لمخالفة قواعد حماية البيئة . القاهرة : جامعة الإسكندرية 2004.
- 42- محمد موسى أحمد ، الخدمة الاجتماعية و حماية البيئة . ط1، القاهرة : المكتبة العصرية ، 2007.
- 43- محمود الشيخ بدوي ، قضايا البيئة من منظور إسلامي . ط1، القاهرة : الدر العربية للنشر و التوزيع ، 2000.
- 44- محمود طراف عامر ، إرهاب التلوث و النظام العالمي . ط1، بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، 2002.
- 45- ملحة أحمد ، الرهانات البيئية في الجزائر . الجزائر : مطبعة النجاح ، 2000.
- 46- نكلاوي أحمد ، أساليب حماية البيئة العربية من التلوث . ط1، الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1999.
- 47- نور سرية عصام ، الإنسان و البيئة في عالم متغير . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 2003.

- 48- نور عصام ، الإنسان و البيئة في عالم متغير . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 2002.
- 49- يحي عبد الحميد أحمد ، الأسرة و البيئة . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1998.

ب - الدراسات الأكاديمية :

- 1- بوطبال حكيمة . «التربية البيئية للطفل في المحيط الأسري» .رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة سعد دحلب - البليدة - ، 2006-2007.
- 2- خروبي فريدة . « دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات التلوث البيئي » . رسالة لنيل شهادة ماجستير ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية الآداب و الحقوق و العلوم الاجتماعية ، جامعة قلمة ، 2006-2007.
- 3- خليل حلاوة باسمة « القيم البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الابتدائية في البلاد العربية :سورية -السعودية -السودان-تونس» .أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، بدون سنة .
- 4- خميس بن عبد الله الغيثي شوانة . « مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان » . رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، 2003.
- 5- شتوي لخضر . « برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري » .رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية ،جامعة يوسف بن خدة ، 2006.
- 6- محمود الطاهر عبد الستار . « أنماط السلوك البيئي للأطفال و شروط كل من الأسرة و التلفزيون - دراسة ميدانية في مدارس دمشق الابتدائية » . رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ،جامعة دمشق ، 1996.

7- يخلف نجاة . « أبعاد التربية البيئية في الوسط المدرسي الجزائري » . رسالة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا ، كلية الحقوق و الآداب و العلوم الاجتماعية ، جامعة قلمة ، 2006-2007.

ج - المجلات و الدوريات :

1- بن شاطر حورية . « دور الإمام في ترسيخ مبادئ البيئة الإسلامية » . مجلة الرسالة ، العدد 05 ، بدون سنة .

2- شانيل كمال . « هيئة الإسعاف الشعبي » . مجلة الموقف ، ديسمبر 2008.

3- الصباريني محمد و الشقاف أحمد . « المنحى العقائدي للتربية البيئية » . مجلة البصائر ، العدد 2 سبتمبر 1999.

4- فؤاد رندة . الإعلام البيئي و حماية البيئة . ورقة عمل ، القاهرة ، أكتوبر 2004.

5- نسيب محمد . « مسؤولية الإمام في المجتمع » . مجلة العصر ، العدد 2 ، جويلية ، أوت، 2001.

6- نھرا جوزيف و عواد مھى . « توصية بإنشاء منتدى لنوادي البيئة و التنمية ، مؤتمر النوادي البيئية المدرسية » . مجلة البيئة و التنمية ، العدد 99 يونيو 2006.

7- يزيد يوسف . « الثقافة البيئية ، المهام و الأبعاد: الوعي الغائب » . محاضرات الندوة الفكرية السابعة ، الرابطة الولائية للفكر و الإبداع بالوادي ، 2000.

د - التقارير :

1- الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية لإفريقيا - مكتب شمال إفريقيا ، الاجتماع الثامن عشر للجنة الخبراء الحكومية الدولية حول مكافحة التصحر و الجفاف في شمال إفريقيا ، طنجة ، المغرب ، 16-18 ماي 2003.

2- تقييم شامل لموارد المياه العذبة في العالم wmo,vnep,who,word bank بدون سنة .

3- التنوع البشري الخلاق ، تقرير اللجنة العالمية للثقافة ، 1997.

4- وزارة تهيئة البيئة و الإقليم ، تقرير حول حالة و مستقبل البيئة في الجزائر ، 2000.

5-اليونيب ، التوقعات البيئية العالمية 3 ، ترجمة : مؤسسة التاكا للترجمة الفنية ، البحرين ،2002.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :

- 1- Ait belkacem , Population et environnement .cencap , Alger,1999.
- 2- Alin R, le rebert -dictionnaire du bouusage et des diffuctés orthographe et grammaire. 2^{eme} ed, Paris : édition mise a jour, ,1994.
- 3- Boudon Raymond et autres , dictionnaire de sociologie . Paris : France loisirs, sans année.
- 4- Collomb P, guerin pace , les francais et l'environnement : (l'enquête population-espace de vie – environnement .Paris :INED,PUF,1998.
- 5- Desabie J, théorie et pratique des sandages . tome 2, Paris : Bumob, 1988.
- 6- Ministère de l aménagement du territoire et de l'environnement . Rapport sur l'état et l'avenir de l'environnement ,2005.
- 7- Richard F , Morgan A , survey of the Environment and attitudes of fifth years students in England .eric,smac,ohio university, sans année.

مراجع متعلقة بالبريد الإلكتروني :

- 1- [http : // science educator.jeran.com](http://science.educator.jeran.com)
- 2- [http : // www.serafensaraf . com/vb/showthead](http://www.serafensaraf.com/vb/showthead)
- 3- [www.islamset .com/Arabic/zenv/jade.html](http://www.islamset.com/Arabic/zenv/jade.html)
- 4- [htt:// www.moi.gov.sy/print.](http://www.moi.gov.sy/print)
- 5- [htt: // www.fekrzad.com](http://www.fekrzad.com)
- 6- [htt:www.environment.gov.jo/society-encyclopedia/scwor15.htm](http://www.environment.gov.jo/society-encyclopedia/scwor15.htm)
- 7- [htt://ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki)
- 8- www.channels.aarabiah.net
- 9- [file : //A/chapter1.htm](file://A/chapter1.htm)
- 10- [www. Khiyam.com](http://www.Khiyam.com)
- 11- [www.alfrasha. maktoob.com](http://www.alfrasha.maktoob.com)
- 12- www.djelfa.info/vb/archive/index
- 13- www.balagh.com
- 14- www.beaty.tv/vb/archive/index
- 15- www.arabvolumteering.org//corner/
- 16- www.socialumian.ahlanontada-f3
- 17- [www.http: thawra.alwehda.gov.sy](http://www.thawra.alwehda.gov.sy)
- 18- www.sydates.com

الملاحق

المُلْحَقُ رَقْم (01)

جامعة - الجزائر -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان موجهة إلى الوالدين

استمارة رقم :

تاريخ الاستمارة :

الموضوع : دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد ثقافة بيئية

دراسة ميدانية بمدينة البلدية

إعداد الطالبة :

الطالبة : خلفاوي فاطمة

ملاحظة :

بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستعمل إلا للأغراض العلمية و المعلومات المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة منكم في البحث العلمي .

شكر جزيلاً

السنة الجامعية : 2007/2006

المحور الأول : البيانات العامة

- 1- الأب الأم
- 2- السن :
- 3- المستوى التعليمي للأب : يقرأ و يكتب ابتدائي متوسط
ثانوي جامعي
- 4- المستوى التعليمي للأم : يقرأ و يكتب ابتدائي
متوسط ثانوي جامعي
- 5- مهنة الأب : موظف عامل تاجر طال لقاعد
- 6- مهنة الأم : موظفة عاملة تاجرة قاعد لة بالبيت
- 7- الدخل الشهري للأسرة :
- 10.000 دج إلى أقل من 20.000 دج
- 20.000 دج إلى أقل من 30.000 دج
- 30.000 دج إلى أقل من 40.000 دج
- 40.000 دج إلى أقل من 50.000 دج
- 50.000 دج فأكثر
- 8- ما هو المستوى المعيشي للأسرة؟:
- مستوى منخفض مستوى متوسط مستوى مرتفع
- 9- نوع المسكن : فيلا شقة بيت تقليدي بيت قصديري
- 10- حالة المسكن : ملكية خاصة مؤجر معار
- 11- الأصل الجغرافي : حضري ريفي

المحور الثاني : دور المستوى التعليمي للوالدين على مستوى الثقافة البيئية لديهما :

12- ماذا تعني البيئة الطبيعية بالنسبة لك؟:

.....
.....
.....

13- ما يعني لك التلوث البيئي؟:

.....
.....
.....

14- ماذا تعني لك الثقافة البيئية؟

.....
.....
.....

15- من هو الشخص في رأيك الذي يكسب ثقافة بيئية؟

.....
.....
.....

16- ما هي الأسباب التي أدت إلى حدوث التلوث البيئي في رأيك؟:

- التقدم التكنولوجي

- تصرفات الفرد الخاطئة نحو البيئة

- النمو الديموغرافي

- التوسع العشوائي للمدن

..... سبب آخر (حدد) :

17- من هو المتسبب الرئيسي لحدوث التلوث في رأيك ؟:

- الكوارث الطبيعية

- الإنسان

.....: سبب آخر (حدد)

18- هل تتخلصون من نفاياتكم المنزلية ؟ : - يومياً

- ثلاثة مرات في الأسبوع

- مرتين في الأسبوع

- مرة واحدة في الأسبوع

19- أين تضعون نفاياتكم المنزلية ؟ في :

▪ أكياس بلاستيكية مفتوحة

▪ أكياس بلاستيكية محكمة الإغلاق

▪ في دلو مغلق

▪ في دلو مفتوح

20- متى تقومون برمي نفاياتكم المنزلية ؟ :

▪ صباحاً

▪ زوالاً

▪ مساءً

21- من يقوم بإخراج النفايات ؟ :

أحد الأبناء

الأب

.....: شخص آخر (حدد)

الأم

22- عند إخراج نفاياتكم أين تضعونها ؟ :

▪ أمام باب المنزل

▪ في المكان المخصص للنفايات

.....: في مكان آخر (حدد)

23- هل تقومون بحرق نفاياتكم في بعض الأحيان ؟ : نعم لا

24- في حالة "نعم" لماذا؟ :

25- في حالة "نعم" : هل تتم هذه العملية ؟ : يوميًا ياناً راً

26- في حالة "لا" لماذا ؟ :

.....
.....

27- ما هي الأوقات التي تمر فيها شاحنة النظافة ؟ :

صباحاً

زوالاً

مساءً

28- هل يوجد في المسكن حديقة ؟ : نعم لا

29- في حالة "نعم" ما هو الغرض من وجود هذه الحديقة ؟ :

.....
.....

30- هل تقومون بتنظيف الأرضية أمام باب مسكنكم ؟ : نعم لا

31- لو رأيت (ي) ابنك يقوم بتخريب حديقة أثناء اللعب ، كيف تتصرف (ين)؟ :

- توبخه - تضربه

- تنصحه - لا تبالي بالأمر

32- لو رأيت (ي) ابنك يضع القمامة المنزلية في مكان غير المخصص لها ، كيف

تتصرف (ين) ؟ :

.....
.....

33- لماذا انتشرت الأوساخ و النفايات المنزلية المختلفة في الشوارع و الأحياء السكنية في

رأيك (ي)؟ :

- لعدم انضباط عمال النظافة
- للتزايد السكاني
- لعدم وجود أماكن مخصصة لرمي النفايات
- لعدم اهتمام الفرد بنظافة البيئة

▪ سبب آخر (حدد) :

34- كيف تقيم (ين) الوضع البيئي في حيك ؟ جيد سيئ

35- لماذا في كلتا الحالتين ؟:

.....
.....

36- هل تقوم الأسرة بالتنزه ؟ : نعم لا

37- في حالة "نعم" ما هي المناطق المفضلة لدى الأسرة:- شواطئ البحر

- الغابات

- الحمامات المعدنية

- أخرى (حدد) :

38- أين تضع الأسرة بقايا الأكل بعد الانتهاء من النزهة ؟ :

.....
.....

39- هل يمكن للماء أن ينفذ ؟ : نعم لا

40- في كلتا الحالتين لماذا ؟ :

41- إذا رأيت (ي) أحد أفراد الأسرة تاركاً حنفية الماء مفتوحة ماذا تفعل (ين) ؟:

.....
.....

42- و لماذا ؟ :

المحور الثالث : دور وسائل الإعلام في تنمية الثقافة البيئية للوالدين :

43- هل تطالع (ين) الجرائد ؟ : يومياً أحياناً نادراً

44- ما هي المواضيع التي تثير اهتمامك؟ :

- مواضيع سياسية
- مواضيع رياضية
- مواضيع ثقافية
- مواضيع فنية

.....: أخرى حدد(ي) :

45- هل تهتم(ين) بقراءة قضايا البيئة في الجرائد؟ :

- بصفة دائمة
- أحياناً
- نادراً
- لا أهتم

46- ما رأيك فيما يكتب في الجرائد حول قضايا البيئة ؟ :

47- ما هي البرامج التي تفضل(ين) مشاهدتها في جهاز التلفزيون؟:

- برامج سياسية
- برامج رياضية
- برامج ثقافية
- برامج فنية

.....: أخرى حدد(ي) :

48- هل تهتم(ين) بالحصص البيئية التي تبث في التلفزيون ؟ :

- بصفة دائمة
- أحياناً
- نادراً

- لا أهتم

49- هل ترى (ين) بأن التلفزيون يطرح القضايا البيئية ؟ :

- بصفة دائمة

- أحياناً

- نادراً

50- ما رأيك في البرامج البيئية التي تبث في التلفزيون ؟ :

51- ما هي البرامج التي تفضل (ين) الاستماع إليها في جهاز الراديو ؟:

■ برامج سياسية

■ برامج رياضية

■ برامج ثقافية

■ برامج فنية

.....: ■ أخرى حدد(ي):

52- هل تهتم (ين) بالحصص البيئية التي تبث عبر الراديو ؟ :

- بصفة دائمة

- أحياناً

- نادراً

- لا أهتم

53- ما رأيك في البرامج البيئية التي تبث عبر الراديو ؟ :

54- هل الحصص البيئية التي تبث عبر وسائل الإعلام تعمل على نشر الثقافة البيئية ؟ :

نعم لا

55- و لماذا ؟ :

.....

.....

56- ما هي الوسيلة الإعلامية الأكثر فعالية في نشر الثقافة البيئية في رأيك (ي)؟ :

التلفزيون

الراديو

الجرائد

الإنترنت

..... أخرى حدد(ي) :

57- و لماذا ؟ :

.....

.....

58- كيف تقيم(ين) دور وسائل الإعلام المختلفة في نشر الثقافة البيئية ؟ :

.....

.....

.....

59- هل ترى(ين) أن للجمعيات البيئية دوراً فعالاً في نشر الثقافة البيئية لدى الفرد ؟:

نعم لا

60- لماذا في كلتا الحالتين ؟:

.....

.....

المُلْحَقُ رِقْم (02)

جامعة - الجزائر -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة مقابلة موجهة للأبناء

استمارة رقم :

تاريخ الاستمارة :

الموضوع : دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد ثقافة بيئية

دراسة ميدانية بمدينة البليدة

إعداد الطالبة:

الطالبة : خلفاوي فاطمة

ملاحظة:

بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستعمل إلا للأغراض العلمية و المعلومات المقدمة من طرفكم تعتبر مساهمة منكم في البحث العلمي.

شكر جزيلاً

السنة الجامعية : 2007/2006

المحور الأول : البيانات العامة :

1- الجنس : ذكر أنثى

2- السن :

3- السنة التي تدرس فيها : الرابعة الخامسة السادسة

المحور الثاني : دور التنشئة الأسرية بالثقافة البيئية لدى الأبناء :

4- ما هي عناصر الطبيعة ؟ :

.....
.....

5- هل تحب (ي) الطبيعة ؟ :

نعم لا

6- لماذا في كلتا الحالتين ؟ :

.....
.....

7- ماذا يعني لك التلوث ؟ :

.....
.....

8- من أين تلقيت (ي) هذه المعلومة ؟ :

▪ من الأسرة

▪ من المدرسة

▪ من المسجد

▪ من التلفزيون

▪ آخر حدد(ي) :

9- ما هي أسباب التلوث في رأيك ؟ :

.....
.....

10- من أين تعلمت (ي) هذا ؟ :

من الأسرة

من المدرسة

من المسجد

من التلفزيون

.....: آخر حدد(ي) :

11- هل للتلوث أضرار على صحة الإنسان و البيئة ؟ :

نعم لا

12- في حالة "نعم" أذكر(ي) بعض هذه الأضرار ؟ :

أ- على صحة الإنسان :

ب- على البيئة :

13- هل يوجد في بيتكم مكتبة ؟ :

نعم لا

14- في حالة "نعم" هل يوجد فيها وثائق حول البيئة ؟ :

نعم لا

15- في حالة "نعم" من يقوم بشراء هذه الوثائق ؟ :

الأب الأم

.....: آخر حدد(ي) :

16- أين تضع (ي) القمامة المنزلية عندما تطلب منك الأسرة ذلك ؟ :

قرب باب المنزل

في مكان بعيد عن المنزل

□ في المكان المخصص لرمي النفايات

□ آخر حدد(ي) :

17- هل قمت بذلك ؟ :

□ - بدافع شخصي

□ - لأن الأسرة تقوم بذلك

□ - آخر حدد(ي) :

18- هل حدث لك و أن قمت بتكسير أو اقتلاع شجرة أثناء اللعب ؟ :

□ نعم □ لا □

19- ماذا كان رد فعل أسرته حين قمت بذلك ؟ :

□ - التوبيخ □ - النصح

□ - الضرب □ - اللامبالاة

20- هل ذهبت يوماً مع الأسرة في نزهة ؟ :

□ نعم □ لا □

21- في حالة "نعم" أين ترمي بقايا وجبتك الغذائية ؟ :

22- ما هو دافعك للقيام بهذا ؟ :

□ - بدافع شخصي

□ - لأن الأسرة تقوم بذلك

□ - آخر حدد(ي) :

23- عندما تتناول قطع الحلوى و أنت في طريقك إلى المدرسة أو المنزل أين ترمي أغلفة

الحلوى؟ :

24- كيف نحافظ على هذه الثروة في رأيك ؟ :

25- هل تتلقى من أسرتك نصائح فيما يخص المحافظة على البيئة ؟ :

نعم لا أحياناً

26- من يقدم لك هذه النصائح ؟ :

الأب الأم

الإخوة آخر حدد(ي) :

المحور الثالث : دور البرامج المدرسية في إكساب التلميذ ثقافة بيئية :

27- هل تتلقون دروس حول البيئة الطبيعية في المدرسة ؟:

نعم لا

28- في حالة " نعم " في أي مادة دراسية ؟:

- كتاب القراءة لغة عربية

- كتاب القراءة لغة فرنسية

- كتاب التربية الإسلامية

- كتاب التربية المدنية

- آخر حدد(ي) :

29- ما هي المواضيع البيئية التي تتلقونها في المدرسة ؟:

- كيفية المحافظة على البيئة

- التعرف بمشكل التلوث

- التعرف بمشكل التصحر

- استنزاف الموارد الطبيعية

- آخر(حدد):

30- هل تحفظ (ي) حديث أو آية قرآنية حول البيئة ؟:

نعم لا

31- أذكر هذا الحديث أو الآية ؟ :

.....

32- من علمك هذا الحديث أو الآية؟:

- المدرسة
 - الأسرة
 - المسجد
 - التلفزيون

- آخر (حدد):.....

33- هل الدروس البيئية التي تتلقونها في المدرسة هي؟:

- كافية لإثراء معلوماتك البيئية
 - غير كافية لإثراء معلوماتك البيئية

34- هل سبق لمدرستك و أن نظمت رحلة لزيارة المناطق الطبيعية؟:

- نعم لا

35- ماذا استفدت (ي) من هذه الرحلة ؟ :.....

36- هل طلب منكم المعلم (ة) كتابة مواضيع حول البيئة؟:

- نعم لا

37- في حالة "نعم" كم من مرة حدث هذا ؟ :

- مرة واحدة - ثلاث مرات
 - مرتين - أربع مرات فأكثر

38- هل قامت مدرستك بحملات لتنظيف المدرسة ؟ :

- نعم لا

39- في حالة "نعم" هل شاركت (ي) فيها ؟ :

- نعم لا

40- لماذا شاركت في هذا النشاط ؟ :

41- هل يتخذ المعلم(ة) إجراءات عقابية في حالة تصرفات التلاميذ المخلة بنظافة القسم؟:

نعم لا

42- في حالة "نعم" ما هي هذه الإجراءات العقابية؟ :

43- إذا كنت ماراً أمام دورة مياه المدرسة و رأيت الحنفية مفتوحة ماذا تفعل؟ :

44- لماذا؟ :

45- ما هو اليوم الذي نحتفل فيه بعيد الشجرة؟ :

46- هل نظمت مدرستك نشاطات بمناسبة هذا العيد؟ :

نعم لا

47- في حالة "نعم" ما هي هذه النشاطات؟ :

48- كيف نحافظ على البيئة الطبيعية في رأيك؟ :